النهار

Lundi 22 Février 1999 – 66ème Année – N° 20281
٢٤ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

عواصف "التغيير"... ولا ثقة تواجهها؟

هل بدأت فعلاً "رياح التغيير" تعصف من حولنا، وحتى عندنا؟

نعم بدأت... وعاصفة حقاً بدليل وصولها – ولو "كردية" – الى اوروبا، حيث ثمة وزراء يستقيلون لان في بلادهم اليونان، وريثة الاغريق، اي حضارة الحق والخير والجمال، وكرامة الانسان، انساقت الحكومة الى التواطؤ حتى مع العدو، لتشارك في اغرب واضخم عملية "مخابراتية" من اجل تسليم لاجئ سياسي تائه قذفت به المطاردة الدولية الى مجاهل افريقيا فاستعيد منها مخطوفاً مكتّفاً ليودع في غياهب جزيرة قيد محاكمة مجهولة العدالة...

وماذا يكون اقرب الى العاصفة وصخبها من تلك التظاهرات التي تجتاح اوروبا، فتنقل الى سلام عواصمها الارقى المواجهات مع قوى امن تتعدد فجأة هوياتها – وفي الوسط "الامن السياسي" الاسرائيلي!!! – فيسقط القتلى والجرحى... بينما تستمر تركيا، حليفة اسرائيل ونظيرتها في اقامة "الاحزمة الامنية"، تسرح بدباباتها وتمرح داخل ارض العراق بحجة مطاردة الاكراد؟

... تماماً وقت تجري في جنوب العراق (النجف) وصولا الى بغداد مواجهات "مذهبية" دامية نتيجة اغتيال (ما اكثر انواع الارهاب) آية الله الصدر ونجليه.

من اين، اذاً، تصل عواصف التغيير الى لبنان، وهل هي عاصفة، باتجاهنا مع الريح "الشمالي" (تركيا – العراق) ام مع الرياح الجنوبية (اسرائيل)؟... وهل تعصف من تحت الى فوق، ام تعصف هذه المرة من فوق الى تحت؟!

* * *

اغرب ما في امرنا، نحن اللبنانيين (والعرب اجمعين، انما هذا شأنهم وليس شأننا اليوم) اننا، اذا ما هبّت الرياح، ولو للتغيير ولو عاصفة، ثمة بيننا من يغلق النوافذ والشبابيك حتى لا ينساب منها هواء فنصاب بالبرد...

واذا ما اشتدت الرياح، خرج منا الناس وفودا يتقدمها الكبار حاملين الوية العجز الحزينة في زيارات "تفقّد" بل "تعزية" كما الى ارنون... ونظن ان الرياح تهدأ اذا قذفناها بـ"رياح مضادة" من تصريحاتنا الاحتجاجية الرتيبة السمجة من فرط الترداد والسخف، ولا أدّ لدينا حتى على رفع مستوى الاحتجاج الى المرتبة الدولية الاعلى، خشية ان تزعل منا "الرياح"، فتزداد عصفاً!!!

اما اذا ارتفعت وتيرة مواجهتنا للرياح ايانا، فاجتماع في كنيسة على مستوى محلي رفيع (الرؤساء الروحيون و"الفاعليات" الصيداوية) لاستنكار حادث اطلاق نار (مجهول مطلقها، ويبقى مجهولاً، وسيبقى...) في سوبرماركت "القرّية" المسالمة الهادئة، انما التي تسمح كما قيل ببيع الكحول، غير الممنوعة من الدولة اصلاً. وخطورة الحادث انه يقع في محيط متعدد الاديان، ويفتخر الجنوب بأن التعدد فيه مسالم، ولكنه سلم دائم التعكير (المجهول الهوية) بدليل وقوع اعتداء سابق، كان مفتعلاً ولا يزال غامضاً شأن الحادث الاخير!...

ولا احد يفطن او ينبّه الى مصادفة ذلك مع دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقداسة البابا الى بيت لحم بالذات سنة ٢٠٠٠ ليشارك في احتفالاتها الميلادية... وفي هذه البادرة التاريخية ما فيها من معاني تعزيز "الوحدة" الانتر – دينية" في وجه العنصرية الصهيونية وكل "عنصرية" دينية اخرى تدّعي مقاومتها!!!

واذا ما اجتمع "مجلس امن الجنوب" (بديل مجلس الامن الدولي؟؟!) فلتجاذب "اطراف الحديث"، وتبادل عبارات "الاستنكار" وتقرير "المشاركة بالاعتصام" في القرية المحزونة الواجلة...

* * *

... ونحكم، في وجه الرياح التي تهب، اقفال النوافذ على الخارج، وحتى الابواب، نقفلها، فلا يخرج واحدنا منها إلاّ لزيارة الآخر... حتى تبقى القوة داخل البيت، أمينة، هي الاخرى، من لذع الرياح، وتبقى هذه مجهولة المصدر مجهولة الهوية، وكأنما نقول: "في الجهل الامانة"... لان في "المعرفة" ما قد يرتّب المواجهة، و"لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم"... فلنصلّ!

* * *

من هذه المنطلقات، ماذا ننتظر من الدولة؟

سياسة مثلثة الابعاد:

أولاً: تجاوز نهج "مطاردة الاشباح" في عملية الاصلاح، فلا يبقى التطهير كأنه تصفية حسابات، بل يتحوّل فعلاً وحقاً الى عملية بناء ادارة حديثة فعّالة، اقل ما يطلب اليها "النظافة"، انما تتوجه صوب "التحديث" وتطوير القدرات العمرانية التي تمكنها من بناء مجتمع سياسي ناهض، متجرر من رواسب، كل رواسب المجتمع الميليشيوي الذي تقاسم الادارة وتوزع الوطن حصصا بحيث يسهل على اية قوة خارجية – اي: اية "رياح" تعصف من خارج، ولو بهدوء، وغير منظورة... – ان تلغي وجوده الموحّد ومبررات الوجود.

ثانياً: الانطلاق من "الحوار" الذي دعا اليه الرئيس الحص حول تعديل قانون الانتخاب الى حوار وطني، بل دستوري معمّق يهدف الى فتح الابواب امام تجديد الطاقم السياسي وافساح المجال امام "فاعليات" جديدة ليست تلك المهترئة المتسابقة الى "التسطّح" (والكلمة للدكتور قسطنطين زريق) امام الحكم المنظور وغير المنظور و"المخابراتية" الموروثة هي الاخرى من الزمن الميليشيوي... بل فاعليات فاعلة، بحرية وعقل، في المجتمع المدني حيث "القوى الحيّة" الخلاّقة. وهذا يكون عبر التعجيل بانشاء "المجلس الاقتصادي الاجتماعي" على غير النحو الذي كان يراد له، وبتأسيس الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية ولو لفتح الحوار المسؤول حول الموضوع... ثم، ثم بفتح حوارات سياسية بين رأس السلطة و"الشرائح" السياسية الصاعدة، فلا تظل رئاسة الجمهورية اسيرة "المشاكسة" بين حكومة مضطرة ابداً للتغطية الرئاسية، وما يوصف بـ"المعارضة" لمجرد انه كان، كان الحكومة.

ثالثاً: الذهاب الى مجلس الامن لان "لجنة نيسان لمراقبة وقف اطلاق النار" في وسعها، ومن صلاحياتها التحقيق في الشكوى على اسرائيل لتوسيعها الحزام الامني بضم ارنون... ولكن، هل من صلاحية اللجنة ان تجبر اسرائيل على الجلاء وتستعيد للبنان الارض والناس؟

لا، كلا... وحتى مجلس الامن، في حالته الزرية الحاضرة، قد يعجز. ولكن، في غياب الاستعداد اللبناني و"التهيئة الاقليمية" لاستعادة ارنون بالقوة، او حتى محاولة استعادتها اذا فشلت لجنة المراقبة، فان مجلس الامن هو المكان المشروع دولياً لطرح قضيتنا على العالم، من اساسها، ولابراز – نعم، ابراز حرية لبنان في التحرك الدبلوماسي وقدرته على ذلك، وتالياً استقطاب التأييد الدولي الفعال بدءاً بالدبلوماسية السورية الموحّدة المسار معنا، وصولاً الى تحريك الدبلوماسية، بل "الدبلوماسيات العربية" المكتفية بالتفرج علينا (وقد زال حتى زمن ارسال المساعدات الانسانية لتطييب خاطرنا...) والانتقال من ذلك الى "اختبار النوايا" الاسرائيلية وإلجاء العدو الى كشف اوراقه واحراجه سياسياً وانتخابياً، اذا كانت عملية ارنون – كما ثمة من يقول – مجرد عملية انتخابية... فماذا اذا كانت بدء عملية اكبر، ونحن غافلون؟

* * *

"رياح التغيير"، رياح التغيير؟

ربما كان بيننا كثيرون يتمنونها، لأنها، اذا حصلت عند سوانا، فقد تغيّر الاحوال المشكو منها عندنا!

ولكن، ماذا لو "غيّرت ما فينا"؟

اسوأ المصائر هي تلك التي تصيب الانسان، حين تظن الدول والمجتمعات ان لها من مجرد توقّعها حماية من شرورها!!!

المصير اللبناني، في نظرنا، يجب ان نحوّل ضعفه الى قوة، فنستبق رياح التغيير– إذا ومتى عصفت – باطلاق رياح الشجاعة الخلاّقة، بدل الخوف المطبق، ورياح التغيير الداخلي الباني للوحدة الوطنية، بدل رياح الترهيب الذاتي وترهيب الحكم للناس والحاكم للمعارض والمعارض للحاكم.

فهل تقوم قيادة تقبض، كربّان السفينة في العاصفة، على الرياح والامواج، لتحمي نفسها و"الركّاب" والسفينة المهددة؟

نظن ذلك لا يزال ممكناً، اذا رفعنا الوية الثقة بالذات ودعونا الى الثقة الوطنية المتبادلة. فلماذا نتأخر؟

غسان تويني

أرنون في لقاء الحص ومبارك وتوسيط مصر مع أميركا

"تعميم" بتطويق عاصفة السجالات

جنبلاط: لم أقصد الاساءة... واليوم تسليم قصر بيت الدين

رغم "تعميم" اكثر من جهة لمس بتطويق العاصفة السياسية والكلامية التي حفلت بها الأيام الاخيرة، بدا ان المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ليعلن فيه انه "لم يقصد الاساءة" الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في الحديث الصحافي الذي فجر في وجهه سيلاً من الردود، لم يكن كافياً لترقب انحسار العاصفة تماماً.

وتفيد معلومات في هذا السياق ان تحقيقات ستتواصل في ملفين اثيرا اخيراً بموازاة الحملات الكلامية اولهما ملف مشتبه فيهم بالتعامل مع اسرائيل قيل انهم موجودون في قصر المختارة، فيما نفى ذلك جنبلاط وسمى "الرفيقين توفيق بركات ومحمود صافي" قائلاً انهما كل في منزله و"هما ليسا مضطرين الى الأختباء". والملف الآخر يتعلق بعقود وقعها النائب اكرم شهيب حين كان وزيراً للبيئة. وتضيف هذه المعلومات ان التحقيقات ستجرى لتبين حقيقة الامر ويبنى على الشيء مقتضاه.

اما تسليم قصر بيت الدين الى وزارة الثقافة فسيتم اليوم، وسيكون تسليمه نتيجة اتصالات اجريت بين جنبلاط ووزير التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون.

وقد علم ان اتصالات كثيفة اجريت في اليومين الاخيرين ودخل على خطها مسؤولون سوريون نقل بعض المصادر عنهم انهم فوجئوا بشراسة الحملات الكلامية وسعوا امس الى وضع ثقلهم لمنع تطور الامور نحو الأسوأ، وطلبوا من المعنيين التحلي بالروية ووجوب بقاء المعارضة تحت سقف القانون والامتناع عن

– التتمة في الصفحة ١٦ –



الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً امس في القاهرة الرئيس الحص. (رويترز تيليفوتو)

انذار الكحّالة...



كانت بناية... وفي الاطار اعلاه الرئيس لحود خلال تفقده مكان الكارثة في الكحالة. (رمزي مشرفية)

كارثة انهيار المبنى في الكحالة لم تقفل فصولها مع الضحايا الاربع والجرحى الستة. فملف المباني المتصدعة من جراء الحرب والمخالفات فتح مع هذه الكارثة ليبرز واقعا تشهده جميع المناطق. وقد تواصلت امس عمليات الانقاذ فيما عاين المبنى المنهار رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

(ص٧)

اشتعلت بعد مقتل آية الله الصدر

النظام العراقي يقمع بداية انتفاضة شيعية

أثار اعلان قتل المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر ونجليه اضطرابات واسعة في العراق وإن تضاربت الأنباء في شأنها بين مصادر المعارضة والنظام. وبدا أمس أن الاضطرابات التي شكلت بداية لانتفاضة على نظام الرئيس صدام حسين، استمرت في مدينة الناصرية الجنوبية بينما أخمدت نارها في مناطق أخرى ولا سيما منها مدينة صدام شمال بغداد.

واتهمت السلطة جهات خارجية باغتيال الصدر ونجليه لإحداث فتنة دينية، لكنها لم توضح ملابسات الحادث الذي وقع ليل الخميس – الجمعة ولا مكان وقوعه، علماً أن الصدر كان يقيم في مدينة النجف.

وقالت المعارضة إن "مجزرة حقيقية" وقعت السبت في مدينة صدام الفقيرة حيث "قتل أو جرح عدد كبير من المتظاهرين". وتحدثت عن مقتل ٢٠ شخصاً في المواجهات بين المتظاهرين وقوى الأمن.

وبدا أن قوى الأمن ضبطت الوضع في مدينة صدام والنجف والكوفة أمس، بينما تواصلت الاضطرابات في مدينة الناصرية التي تبعد نحو ٣٠٠ كيلومتر عن بغداد جنوباً. وأعلن "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية" في العراق، وهو تنظيم شيعي يتخذ طهران مقراً له، ان القوات العراقية قصفت بالمدفعية احياء الناصرية التي خرجت عن سيطرتها.

(ص ١٤)

محاكمة أوج ألان في نيسان وكلام عن مساعدة أميركية لتركيا

كرر رئيس الوزراء التركي بولنت أجاويد رفضه الضغوط الاوروبية التي تمارس على تركيا في قضية زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان، مؤكداً ان للقضاء التركي استقلاليته، نافياً وجود "قضية كردية" في تركيا. ونشرت الصحف التركية ان محاكمة الزعيم الكردي ستبدأ مطلع نيسان وقد يصدر الحكم في حقه في ايار.

وتواصلت الاحتجاجات الكردية في جنوب شرق تركيا والمدن التركية الكبرى احتجاجاً على اعتقال أوج ألان. وأفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الشرطة التركية اعتقلت ٣٨٠ شخصاً في اسطنبول.

وشهدت ايران والعراق الدولتان المجاورتان لتركيا وتضمان اقليات كردية مسيرات احتجاج شارك فيها آلاف الاكراد. وفي اوروبا وانحاء أخرى من العالم، استمرت الاحتجاجات الكردية على اعتقال اوج الان. وتظاهر الآلاف السبت في لندن وباريس واستوكهولم وفيينا وجنيف وروما وأضرموا النار في اعلام تركية واسرائيلية واميركية. وطالب المتظاهرون بمحاكمة عادلة للزعيم الكردي.

وأكد مسؤولون اميركيون معلومات نشرتها صحيفتان اميركيتان عن مساعدة قدمتها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" في اعتقال أوج ألان.

(ص ١٥)

روايتان للفرار والاعتقال

روى احد رفاق زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان في مقابلة مع مجلة " در شبيغل" الالمانية قصة فرار الزعيم الكردي حتى وصوله الى سفارة اليونان في نيروبي وظروف اعتقاله.

وقال هذا الرجل الذي لم تكشف المجلة هويته ان أوج ألان توجه بعد مغادرته ايطاليا في ١٦ كانون الثاني الى مينسك في روسيا البيضاء. وبعدما أخفق في الحصول على موافقة من هولندا ليتوجه اليها، ذهب الى اثينا. وأضاف ان السلطات اليونانية وضعت في تصرفه طائرة خاصة فاخرة لينقل الى كينيا، موضحاً ان "ضابط أمن يونانياً كان على متنها". ووصل اوج الان في ٢ شباط الى نيروبي، حيث استقبله السكرتير الاول في السفارة اليونانية ونقل الى مقر البعثة الديبلوماسية. واشار الى ان "السفير (اليوناني جورج كوستولاس) كان يتلقى يومياً تعليمات من اثينا" التي "كانت تحاول باستمرار دفعنا الى مغادرة المبنى".

وفي اليوم الثالث، طلب أوج الان اللجوء السياسي الى اليونان "لتسوية مشاكله بطريقة قانونية، مع ان هذا يعني انه سيمثل امام محكمة". وقد وصل اربعة ضباط من اليونان قبل ثلاثة ايام من اعتقال أوج ألان ليأمروه بمغادرة المقر الديبلوماسي. وإذ رفض الرحيل طلبت اثينا من قوى الامن دخول المبنى. عندئذ طلب وزير الخارجية الكيني لقاء السفير. وبعد لقائهما في اليوم ذاته الذي اعتقل فيه أوج ألان قال الديبلوماسي

– التتمة في الصفحة ١٦ –

صفحة كومبيوتر – انترنت

- أول سوبرماركت عربي على الانترنت
- اليوسف لـ"النهار": فاتتنا ثورة المعلوماتية فلنجار ثورة الانترنت

(ص ١١)

رياض نجيب الريّس

"الفترة الحرجة"

أين كنا، أين صرنا، وكيف؟
الملك حسين قبل ثلاثين سنة:
"الأردن هو جدار العرب،
فإذا انهار الجدار، انهارت الأمة"!

(ص ١٣)





"مشكلة جنبلاطية" ومعالجات

الموقف البالغ السلبية والشراسة للزعيم الدرزي الابرز النائب وليد جنبلاط من العهد الرئاسي الجديد، وتحديداً من سيده العماد اميل لحود، ليس انعكاساً للموقف المعارض لحكومة الرئيس سليم الحص وربما للعهد المذكور الذي يمارسه الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، كما يحلو لجهات موالية ان تعتقد. وجنبلاط نفسه ليس صوتاً للحريري ولا بوقاً، ولا يستطيع ان يكون كذلك بسبب تركيبته الشخصية، وبسبب ارثه السياسي – العائلي او الاقطاعي، كما يسميه البعض، وبسبب ثقافته و"انتيناته" اللاقطة محلياً واقليمياً ودولياً. وكل ذلك يجعله يعتبر نفسه أهم بكثير من الذين يتعاطون الشأن العام في البلاد، او على الاقل اهم من معظمهم. وقد عانى الحريري من هذا الواقع الجنبلاطي الكثير، وناله من خصوصية شخصية الزعيم الجنبلاطي مثلما نال غيره من كبار الزعماء والقادة السياسيين والدينيين في البلاد ومن صغارهم ايضاً.

والموقف جنبلاط المشار اليه هذا اسباب عديدة، أشير اليها اكثر من مرة في معظم وسائل الاعلام، وتم تداولها في المحافل السياسية الداخلية والخارجية. بعض هذه الاسباب شخصي، ويتعلق بالزعامة الجنبلاطية التي كادت ان تصبح احادية في الطائفة الدرزية ايام الحروب الماضية، والتي هددها السلم باتاحة المجال لاستعادة الزعامة الارسلانية المنافسة عدداً من المواقع داخل الطائفة المذكورة، والتي يهددها في رأيه العهد الحالي "المتحالف" مع هذه الزعامة. وبعضها الآخر عام مع مسحة مذهبية معينة، ويتعلق بدور طائفته في التركيبة اللبنانية وفي النظام اللبناني، الذي يعتقد انه تراجع مع بدء مسيرة السلم الاهلي في البلاد، وانه مرشح لمزيد من التراجع مستقبلاً. وبعضها الثالث عام وشخصي في آن واحد، اذ يتعلق من جهة بكراهيته اللامحدودة للعسكر، ويتعلق من جهة اخرى بما يقول انه حرص على الحريات والديموقراطية.

لا يرمي هذا الكلام الى الدفاع عن الحريري، لان الجميع يعرفون ان المعارضة الجنبلاطية مفيدة جداً له، وان صاحبها يوفر عن الرئيس السابق للحكومة اعباء مواجهة مباشرة وقاسية مع الحكومة والعهد، تهدم كل الجسور معهما وتحول معارضته لهما معركة كسر عظم، لا يمكن ان ينتصر فيهما لاسباب عديدة، اهمها على الاطلاق اقليمي. ولا يرمي ايضاً الى دفاع، وان غير مباشر، عن جنبلاط عبر العوامل الكامنة وراء معارضته، وخصوصاً العامة منها، كما قد يحلو للبعض ان يعتقد. بل يرمي الى لفت المعنيين الى ان معالجة انفعالية الزعيم الدرزي واسلوبه في التعاطي السياسي غير المقبولين لدى الناس، الى اي فئة انتموا، لا تكون بانفعالية واسلوب مماثلين، لأن من شأن ذلك مساعدته في استقطاب اكثرية ابناء الطائفة الدرزية، والاستمرار في جعل مصيره ومصيرها واحداً، وخطورة ذلك كبيرة، اذ انه ينقل المعركة الدائرة من اطار الى آخر، وهذا ما لا مصلحة فيه للبنان. واللفت المشار اليه لا ينطوي البتة على اتهام للمسؤولين المعنيين على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم، باللجوء او باعتزام اللجوء الى اسلوب حاد وانفعالية مفرطة.

كيف يعالج الحكم الجديد "المشكلة الجنبلاطية" ؟

المعلومات المتوافرة لدى عدد من المصادر السياسية المطلعة تشير الى ان الفكرة المتكونة عند سيد العهد رئيس الجمهورية اميل لحود عن جنبلاط، عبر ممارساته السياسية الطويلة، لا تشجعه على التساهل معه، فهو في رأيه معترض دائماً ومعارض دائماً، ورافض دائماً ومنتقد دائماً وصاحب مطالب دائماً، وهو يهاجم واحياناً "يشتم" من اجل نيل مطالبه، ولا يتوقف عن الهجوم ولا يجعل اسلوبه فيه اكثر عقلانية من العادة بعد حصوله على مرامه او مراميه من السلطة. ولذلك فان معاداته تجلب على المعادي الهجمات على الطريقة الجنبلاطية، ومصادقته لا تجنب المصادق هذه الهجمات. والمعلومات نفسها تشير الى ان الفكرة المذكورة قد تكون وراء امتناع الرئيس لحود عن استقبال الزعيم الدرزي الابرز، رغم طلبه موعداً اكثر من مرة مباشرة حيناً ومداورة حيناً آخر ولعل هذا الامتناع قد اجج معارضته اذ عزز الاقتناع الذي كونه لنفسه عن خطأ او عن صواب قبل انتخاب لحود وبعد تسلمه سلطاته الدستورية، والذي يعتبر ان لا مكان له في هذا العهد، او أن مكانة اخصامه ومنافسيه السياسيين عنده اكبر من مكانته وأهم.

والمعلومات ذاتها تشير الى ان الدولة ستمارس حقها في ازالة آثار الحرب التي لا تزال قائمة في مناطق متنوعة، منها الجبل معقل الزعامة الجنبلاطية، ومن هذه الآثار استمرار "السيطرة" على مرافق وممتلكات عامة مثل قصر بيت الدين، الا ان ممارستها ستكون وفقاً للقانون، كما انها لن تكون في وارد الظهور مظهر من "يغزو" المنطقة عسكرياً أو أمنياً، او من يستهدف شخصياً ومباشرة الزعيم الابرز فيها ومناصريه.

وتشير هذه المعلومات كذلك الى ان الحكم الجديد سيعالج موضوع قانون الانتخاب، الذي يشكل احد ابرز هواجس جنبلاط ووساوسه، بطريقة غير انتقامية منه ولا من غيره ،ولكن وفقاً لاصول النظام الديموقراطي البرلماني، فمجلس النواب هو الوحيد الذي يقرر في اكثريته أي قانون انتخاب جديد للبنان، بصرف النظر عن مشروع القانون الذي ستحمله الحكومة اليه في الوقت المناسب. فاذا أقر القضاء أو أي دائرة صغرى دائرة انتخابية، وذلك مطلب جنبلاطي، يقبل الحكم ذلك ويمشي به، واذا اقر المحافظة دائرة انتخابية، وذلك موضع رفض جنبلاطي، يقبل هذا القرار ويمشي به، والأمر نفسه سيحصل في حال كان القرار لبنان دائرة انتخابية واحدة، رغم استبعاد العارفين والمعنيين ذلك. مع الاشارة الى ان بعض الجهات الموالية تعتبر ان المدى البعيد والسلبي الذي بلغه جنبلاط في معارضته اخيراً (حديثه الى مجلة "المسيرة")، قد يدفع الكثيرين داخل الحكم الجديد وخارجه الى تجاهل مخاوفه الانتخابية.

هل تكفي المعالجات المذكورة؟

لا تكفي وحدها، وهي تحتاج الى مساعدة من سوريا، لأن الزعيم الجنبلاطي حليف لبناني مهم لها، وتحديداً لأنه يعتبرها اكثر اهلية لمعالجة المشكلات في البلاد من اهلها وحكامها سابقين كانوا او حاليين، ولأنه مستعد مثل كثيرين غيره من الزعماء لقبول "نصح" منها يرفضه من اللبنانيين. وثالثاً لأنها راعية العهد الجديد وداعمته الى أبعد الحدود.

وسوريا تعمل لمعالجة المشكلة الجنبلاطية في هدوء وبعيداً من الاضواء، واللقاءات التي اجراها مسؤولون كبار فيها مع الزعيم الجنبلاطي جرت في هذا الاطار. الا انها رغم للجو الايجابي الذي طغى عليها، لم تؤد الى حسم الخلاف نهائياً.

لا يتوهم احد انه لن ينتهي عندما تحسمه. الا انها تتريث في ذلك على ما يبدو لسببين: الاول، تفهمها الدوافع العامة لبعض حلفائها وحرصها على كل حلفائها لاعتبارات متنوعة، قد تكون استمرار حاجتها اليهم وحاجتهم اليها ابرزها. والآخر الحرص على العهد الجديد وسيده، وتحديداً الحرص على عدم تمكين من يستهدفونه عمداً او من دون عمد، وان حلفاء، من تسجيل ربح عليه او من كسره، او من تعريض هيبته للخطر ولاسيما انه لا يزال في مطلعه.

سركيس نعوم

٣ أشهر لجمع الاقتراحات و٤ مشاريع ظلّ
قانون الانتخاب: مشكلة معايير أم تقسيمات؟

كتب نقولا ناصيف:

امهلت اللجنة الوزارية المكلفة درس مشروع قانون الانتخاب نفسها ثلاثة اشهر على الاكثر لمعاودة الاجتماع في ضوء ما يكون قد تجمع لديها من افكار واقتراحات مشاريع لهذا القانون من الافرقاء المعنيين، على ان تكون قد استمعت اليهم اولا كما الى سواهم من الهيئات والاحزاب والشخصيات المهتمة. اما الاجتماع الثاني فيرمي الى مناقشة تلك الافكار والاقتراحات تمهيدا لصوغها في مشروع واحد يعبر عن اتجاهات الرأي العام اللبناني بغالبية قواه، ومن ثم تحيله على البرلمان لدرسه.

وفقا لهذه الحصيلة لا مشروع قانون جاهزا لدى الحكومة يشكل مرتكزا لما تعتزم القيام به استطلاعا للرأي وجمعا للمشاريع المقترحة، ولا احكام مسبقة سوى بضعة معايير وضعتها اللجنة الوزارية في اجتماعها الاول (١٨ شباط) ليست وليدة مداولاتها بمقدار ما هي مبادئ التقى عليها اكثر من فريق لبناني، ووجدت متنفسها في نتائج تجربتي انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ اللتين افتقرتا اليها. وتدرجها جهات قريبة من اللجنة الوزارية كالآتي:

– صحة التمثيل وعدالته.

– وحدة المعايير بين الدوائر الانتخابية.

– تكافؤ الفرص بين المرشحين وتحديد الحد الاقصى للانفاق في الحملة الانتخابية وتنظيم الاعلام والاعلان.

مشاريع ظل

على ان الاخذ بهذه المعايير لا يسقط حقيقة وجود بضع صيغ مشاريع ظل لدى عدد من اعضاء اللجنة الوزارية، بمن فيهم رئيس الحكومة سليم الحص الذي ترأس اجتماعها الاول من غير ان يكون عضوا في هذه اللجنة:

– فالحص يدعم مشروعا يقترح الدائرة المركبة اعدها الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام سليمان (يشغل حاليا منصب مستشار لدى رئيس الحكومة).

– والوزير ميشال المر مع تصغير المحافظات الخمس الحالية الى ثماني دوائر انتخابية او الى ١٢ دائرة، بتقسيم كل من المحافظات الاربع دائرتين او ثلاث دوائر انتخابية باستثناء بيروت التي يميل الرأي الرسمي الى اليوم الى ابقائها دائرة انتخابية واحدة. الا ان همه الاساسي يظل في الطريقة المتبعة لتقسيم محافظة جبل لبنان اذا ارتؤي ابقاء المحافظات الاخرى دوائر انتخابية.

– والوزير عصام نعمان يتسلح باقتراحه القائل باعتماد المحافظات الخمس الحالية دوائر انتخابية مع الاخذ بالنسبية نظام اقتراع بغية تحقيق تمثيل عادل للقوى المنخرطة في الانتخابات، فلا يستبعد احد منها.

– اما الوزير جوزف شاوول فيكتفي بتبني معايير عامة لمشروع القانون دون التزامه سلفا اي صيغة نظام انتخابي متداولة، او يقترحها هو ويرى ضرورة وضع معايير مستمدة من الاحكام الدستورية والقانونية التي ترعى المساواة بين المواطنين وصحة التمثيل الشعبي وصدقيته.

الا أن مشاريع الظل هذه لا تحجب في واقع الامر السجال السياسي الذي يحوط بقانون الانتخاب، ويتعداه الى اقتراحات متشعبة ومتباينة لتقسيم الدوائر تشتت التحالفات السياسية والبرلمانية الحالية، بحيث تزداد صعوبة مهمة اللجنة الوزارية في التوصل الى صيغة نهائية تكون حصيلة ما افضى اليه استطلاعها الآراء المختلفة، بل التوصل الى صيغة قانون انتخاب يولّد تسوية محتملة من مجموع ما يكون قد طرح واتصف معظم الآراء، او على الاقل استجاب اتجاهات غالبية القوى المعنية بهذا الاستحقاق.

والواضح في ذلك كله ان ما يلتقي عليه اللبنانيون هو نفسه ما يختلفون عليه: المعيار الواحد الواجب اعتماده في تقسيم الدوائر الانتخابية، فهم يجتمعون نظريا ودونما ادنى التباس أو سوء تفاهم على المبادئ العامة التي ترعى تلك المعايير وقد اضحت شعارات مثيرة في ذاتها للجدل السياسي والقانوني. وهي صحة التمثيل الشعبي وصدقيته وعدالته. غير أنهم يختلفون عملياً على الآلية التي من شأنها ترجمة هذه المبادئ. يختلفون على تقطيع الدوائر على نحو يجعل بعض القائلين بتقطيع ما، يسعون الى ربط المعايير بشكل الدائرة الانتخابية لا العكس، بحيث تأتي هذه المعايير تبريراً للدائرة الانتخابية المرسومة سلفاً لا مصدراً لها، استناداً الى تقديرات وحسابات سياسية وأحياناً انتخابية تتجاوز الاهداف المتوخاة من اجراء انتخابات نيابية عامة ومن النظام الديموقراطي البرلماني المنبثق من ارادة الشعب مصدر السلطات.

معايير ضد معايير

على هذا النحو تنشأ معايير مغايرة لأخرى. فالمنادون بالدائرة الواحدة يقرنون مبرراتهم بضرورة تحقيق "انصهار وطني" في البلاد نصت عليه وثيقة الطائف، والقائلون بالمحافظات الخمس الحالية يقولون بالمبررات نفسها على نطاق دائرة انتخابية أصغر من شأنها تعميم الخطاب السياسي المعتدل. في مقابل هذا وذاك تأتي المطالبة بالدائرة الصغيرة (كالقضاء في قانون ٢٦ نيسان ١٩٦٠ أو الصيغ المعدلة له التي يتداولها النائب وليد جنبلاط ويلقى ترحيباً من بكركي وقيادات مسيحية عدة) لتطرح معايير مناقضة بكليتها للانصهار الوطني الذي لا تحتمه بالضرورة – بل في الواقع لا توفره غالباً – الدائرة الانتخابية الصغيرة، بتعويلها على مفهوم آخر لقانون الانتخاب هو صحة التمثيل الشعبي وصدقيته بانبثاقه عن ارادة حرة للناخبين في تسمية مرشحيهم في مناطقهم دون تأثرهم بتحالفات مفروضة عليهم او خارجة على ارادتهم تلك. مثل هذا المفهوم يرتبط كذلك بتحديد وظيفة النائب كمعبّر عن ارادة ناخبيه وممثل لهم في البرلمان، وان تكن في الوقت نفسه نائبا عن الأمة كلها.

– التتمة في الصفحة ٨ –

القاهرة تحتفي برئيس الوزراء وتحرص على "ازالة سوء فهم" لزيارة الحريري
لقاء الحص ومبارك "ايجابي ومثمر"
عمرو موسى: توسّع اسرائيل خطير ولا يبشّر بالخير

الرئيسان الحص والجنزوري في مطار القاهرة الدولي السبت. (دالاتي ونهرا)



الرئيس الحص مجتمعاً بالامين العام للجامعة عبد المجيد. (أ ف ب تيليفوتو)

القاهرة – من خالد داود:

تركزت محادثات رئيس الوزراء سليم الحص مع المسؤولين المصريين الكبار في القاهرة وكذلك مع الأمين العام للجامعة العربية على الاعتداء الاسرائيلي الأخير في جنوب لبنان والذي تمثل في ضم اسرائيل بلدة ارنون الى الشريط الحدودي المحتل وتنمية العلاقات الثنائية والتجارية.

واستبعد الحص في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه والرئيس المصري حسني مبارك في بداية يوم من النشاط الديبلوماسي المكثف حصول أي تقدم في المسيرة السلمية قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة أو حتى بعدها. ووصف لقاءه مع مبارك بأنه كان "ايجابياً ومثمراً جداً".

وعقد الحص بعد لقائه ومبارك اجتماعاً مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي أكد دعم الجامعة للبنان و"إدانتها الشديدة للتحرك الاسرائيلي الأخير في أرنون" كما أبدى استعدادها لمساندة أي تحرك أو مطالب لبنانية سواء على الصعيدين العربي أو الدولي. كما أعرب عن مساندته للمقاومة اللبنانية التي "تلقن اسرائيل درساً قاسياً تستحقه".

ثم التقى الحص وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس الوزراء كمال الجنزوري الذي أقام له مأدبة غداء تكريمية حضرها جميع أعضاء الحكومة المصرية تقريباً. واجتمع الحص كذلك مع رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور ووزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي ووزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد في لقاء حضرته مجموعة من رجال الاعمال المصريين للبحث في زيادة التبادل التجاري بين البلدين على مستوى القطاع الخاص.

ولم يكن الشأن الداخلي اللبناني غائباً عن محادثات الحص في القاهرة. وأثارت مراسلة "الحياة" قضية حضور رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اجتماعات مجلس الوزراء اللبناني وإذا كان في ذلك انتهاك لاتفاق الطائف. ورد الحص بـ"أن هذا يتفق مع الدستور اللبناني واتفاق الطائف اللذين أعطيا رئيس الجمهورية الحق في حضور جلسات مجلس الوزراء التي يترأسها هو في حال عدم حضور

– التتمة في الصفحة ١٦ –

نعمان في القاهرة التقى نظيره المصري

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من القاهرة ان وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان اجرى امس محادثات مع نظيره المصري سليمان متولي حول سبل التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات. واطلع منه على تجربة مصر في قطاع الهاتف الخليوي والتشريعات التي وضعتها في هذا المجال.

والتقى نعمان الكاتب المصري محمد حسنين هيكل.

وكان نعمان توجه السبت الى العاصمة المصرية للمشاركة في ندوة "الشرق الاوسط في ظل العولمة" التي ينظّمها المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط (القاهرة) ومركز الشرق الاوسط للابحاث والدراسات (بيروت). على ان يعود الى بيروت مساء غد.

أسرار الآلهة

تتوقع مصادر مطلعة ان تعقد قمة لبنانية – اردنية في اول فرصة مناسبة.

امتمت مراجع رسمية لمعرفة الاسباب التي جعلت البطريرك صفير يعود الى رفع صوته حول مواضيع حساسة كان قد تجنب التطرق اليها منذ مدة.

اقترح تشكيل هيئة مستشارين من شخصيات سياسية بارزة وخبيرة يعود اليها الرئيس لحود للوقوف على رأيها في قضايا الساعة.

لأن أوساطاً سياسية تتخوف من النتائج

هل يكون خطف أوج ألان بداية محاربة "الارهاب" والارهابيين" لكي يصبح طريق السلام والاستقرار سالكاً وآمناً في المنطقة؟

سؤال تتداوله الاوساط الرسمية والسياسية، "هل خطف الزعيم الكردي عبدالله اوج آلان يدخل في اطار الصراع التركي – الكردي الداخلي لم يتعداه الى ما هو ابعد من ذلك فتكون عملية الخطف نتيجة صفقة اقليمية – دولية على حساب حزب العمال الكردستاني؟ ام هي احدى ثمار الحلف التركي – الاسرائيلي؟ ام بداية حرب ضد من تصفهم الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ومن يرى رأيهما بالارهاب والارهابيين المهددين للاستقرار في العالم وبالاخص لمسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط؟

بعض الاوساط السياسية المراقبة يخشى ان يكون خطف الزعيم الكردي قد تم بالتعاون والتنسيق بين اكثر من طرف اقليمي ودولي لتشكل بداية مواجهة بين القوى المؤيدة للسلام كما وضعت اسسه الاتفاقات التي عقدت حتى الآن مع اسرائيل وكما ستوضع مع الاطراف الباقين وتحديداً سوريا ولبنان، والقوى المناهضة لمثل هذا السلام لأنها تعتبره سلاما غير عادل.

ومن الطبيعي ان تعتبر الولايات المتحدة واسرائيل، ومن يرى رأيهما، ان القوى المناهضة لسلام تصفه بالاستسلام او غير العادل، يقوم على رأسها قادة متشددون او "ارهابيون" تساندهم دول تلتقي وأياهم في هذا الموقف او تحتضن وجودهم على اراضيها وتعتبرها في هذه الحال شريكة لهم ومشجعة على اعمال العنف والارهاب من اجل عرقلة مسيرة السلام.

ويذكر ان الرئيس الاميركي بيل كليتنون كان قد دعا الى عقد قمة شرم الشيخ على اثر عمليات عنف وارهاب كانت لها انعكاسات سلبية على القوى المؤيدة للسلام وتأثير على قادتها، فجاءت بالمتشددين الى الحكم في اسرائيل، وأدت الى تراجع المعتدلين وتعثر عملية السلام لا بل توقفها امام الشروط التعجيزية، وتقرر في تلك القمة محاربة الارهاب والارهابيين وملاحقتهم حيث هم واتخاذ موقف من الدول التي تأويهم او تشجعهم على القيام بالاعمال التي تهدد الاستقرار ومسيرة السلام.

بداية الحرب على الارهاب؟

وتتساءل الاوساط نفسها اذا كانت عملية خطف الزعيم الكردي اوج الان هي بداية الحرب ضد الارهاب والارهابيين، وضد القوى المناهضة للسلام الذي تسعى الولايات المتحدة الاميركية الى انجازه قبل نهاية سنة ٢٠٠٠، فاذا كان الامر كذلك، فان هذه الاوساط تتوقع ان يأتي دور بن لادن ودور حركة "حماس" والجهاد الاسلامي في فلسطين المحتلة ودور المقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي المحتلين ودور كل من تعتبره الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، ارهابيا او مشجعا للارهاب اومحتضنا له مع العلم ان ثمة خلافا في توصيف "الارهاب" وفي اعتبار كل مناضل من اجل حقه وقضيته وكل مكافح من اجل تحرير ارضه من اي محتل هو ارهابي.

واذا كانت الولايات المتحدة تعتبر كل من يعمل على عرقلة اتفاقات السلام المعقودة حتى الآن مع اسرائيل، وكل من يعمل على زعزعة الاستقرار داخل كل دولة هو ارهابي، فليس لها ان تعتبر المقاومة اللبنانية من اجل تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي عملا ارهابياً، وهو ما يتفق عليه اللبنانيون بجميع فئاتهم واتجاهاتهم. وهو ما جعل بعض المسؤولين الاميركيين يقرون بذلك، فالمقاومة مشروعة وتستمد شرعيتها من مبادئ القانون الدولي، ومن ميثاق الامم المتحدة ومن قرارات مجلس الامن الدولي، ولا تقل مشروعية عن حركات المقاومة في اوروبا ابان الاحتلال النازي، لذا، لا يعقل اعتبار من يدافع عن ارضه وكرامته ويقاوم الاحتلال ارهابيا.

لكن ما يثير مخاوف الاوساط نفسها هو ما تضمن تقرير الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في مجلس الامن خلال جلسة في ٢٣ تموز ١٩٩٨ لمناسبة البحث في التمديد لقوات الطوارئ الدولية في الجنوب من شروط طرحتها اسرائيل للانسحاب وهي مخالفة لنص القرار ٤٢٥ ومن وصف هذا التقرير للاحتلال الاسرائيلي بأنه مجرد ادارة مدنية وامنية تحتفظ بها اسرائيل في الشريط الحدودي وتحسن فيها الهياكل الاساسية من شبكات طرق وكهرباء وامدادات مياه ومبان عامة لاضفاء صفة "المؤسسة التنموية" على واقع الاحتلال. كما حصر وصف المقاومة اللبنانية بـ"حركة مسلمة شيعية" تنتمي الى الجناح العسكري لـ"حزب الله" في محاولة لتقديم صورة الى الرأي العام العالمي تخدم المفهوم الاميركي لـ"الارهاب" ويمهد دوليا لتبرير اي عدوان اسرائيلي محتمل على لبنان وعلى بنيته التحتية تحت ذريعة تصفية "الارهاب".

اللافت في التقرير

واللافت في ذلك التقرير هو انه لم يسبق لتقارير سابقة ان اشارت الى هوية المقاومين اللبنانيين ومذهبهم وطائفتهم ولا في نصوص قرارات مجلس الامن، عدا أن مضمون التقرير يجعل المسافة واحدة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر المقاومة اللبنانية ويحث الاطراف كافة على ممارسة ضبط النفس.

لذلك فان عملية خطف الزعيم الكردي تتطلب مراقبة لنتائجها والنظر اليها بحذر لمعرفة ابعادها ومضاعفاتها. فاذا كانت عملية محصورة الهدف ومحدودة المكان، فكيف ستنتهي المواجهة بين الاغتباط التركي بنجاح العملية، ومضاعفات الغضب الكردي داخل تركيا وخارجها؟ واذا كانت العملية بداية محاربة الارهاب والارهابيين حيثما وجدوا، وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط تنفيذا لبيان قمة شرم الشيخ ولقمم اخرى تطرقت الى هذا الموضوع واتخذت قرارات واجراءات لهذه الغاية، فان على السلطة الفلسطينية الساعية الى السلام الشامل والعادل تنفيذ كل الاتفاقات المعقودة مع اسرائيل تنفيذا دقيقا كاملا، وعلى القيادات الفلسطينية الرافضة هذه الاتفاقات ان تتنبه للأمر، فلا تتكرر مطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية بضرب من تعتبرهم "ارهابيين" من الفلسطينيين المتشددين شرطا لتنفيذ اتفاق واي ريفر قبل الانتقال الى اتفاق الحل النهائي.

ولا تتكرر ايضا مطالبة السلطة اللبنانية بوقف اعمال المقاومة ونزع سلاحها شرطا للانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، وتسييج بلدة ارنون بالاسلاك الشائكة، بداية ممارسة الضغوط على السلطة اللبنانية لترضخ لشروط الحكم الاسرائيلي المتعنت.

ولا تستبعد الاوساط نفسها ان تكون تسوية حادثة تفجير الطائرة فوق قرية لوكربي مع الرئيس القذافي بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما، ومواصلة الضغط على العراق بالحصار المضروب عليه وعدم القبول بتخفيفه، وتشديد الضغط الاميركي على باكستان وعلى قيادة الطالبان لتسليم بن لادن ثم الاعلان عن اختفائه، لكي يصبح الطريق الى السلام الشامل في المنطقة سالكاً وآمناً إلا ان هذا السلام، اذا لم يكن عادلا، سيبقى سلاما باردا او مهتزا، لأن الشعوب المقهورة ستظل تولد متعصبين لوطنيتهم وكرامتهم ولو ظلت الولايات المتحدة واسرائيل تصران على وصفهم بـ"الارهابيين".

اميل خوري

شلق: ٤ أسباب للصرف ولا ارتجال في القرارات

أكد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق "ان الوضع في تصرف رئاسة الحكومة تم بناء على تقارير هيئات الرقابة"، مشددا على "ان الاصلاح الاداري يحتاج الى اصلاح سياسي".

حاضر شلق في المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا اول من امس. ونفى الطابع الارتجالي للقرارات الادارية، شارحا ان الصرف استند الى اربعة مآخذ، وأحيل بعض المصروفين على القضاء الجزائي والنيابة العامة والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة، وقال: "ان المعلومات بين ايدينا مستمدة من هيئات الرقابة، وهيئات الرقابة ليست مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، بل هناك ايضا ديوان المحاسبة وتقارير التفتيش المركزي والخدمة المدنية في موضوع المتابعة، ان هناك الاختلاسات المالية التي تبين الصفقات والاتفاقات بالتراضي، وعددها بالمئات ان لم يكن بالآلاف، وسمعتم كلام رئيس ديوان المحاسبة الذي يقول ان الديوان رفض ٤٠٠ مليار لمناقصات خلاف القانون".

واشار الى "غياب المسؤولية السياسية" قائلا: "لو طبقت المسؤولية السياسية في لبنان، ولو مرة واحدة، لما كنا نعيش اليوم مناخ التدخلات، فهل سبق ان سقطت حكومة او وزير بحجب الثقة من العام ١٩٢٨ حتى الآن؟".

وكان شلق استقبل في مكتبه في السرايا سفير تونس محمد عبد الرؤوف الباسطي الذي صرح بعد اللقاء: "قدمت الى الوزير بعض المعلومات عن التجربة التونسية في المجال الاداري، وكانت الجلسة مفيدة لتبادل وجهات النظر وبحث سبل التعاون بين البلدين الشقيقين".

موسى: البلاد تستوي بقيام معارضة بنّاءة

صيدا – "النهار":

أكد وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى "ان البلاد لا تستوي الا بقيام معارضة بناءة. لكننا بالمرصاد لكل معارضة هدامة".

وقال في استقبال أقامه له نادي "روتاري – صيدا" مساء السبت في "استراحة صيدا السياحية": "(...) تتطلع البلاد دائما الى وجود مؤسسات اهلية ناشطة وفاعلة، ترفد العمل الحكومي والرسمي بالطاقات والخبرة. وتتطلع الى التفاف المخلصين حول مسيرة العهد والحكومة. فالاهداف التي ينبغي تحقيقها تحتاج الى جهود الجميع، ويأتي في مقدمها العمل على انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من اراضينا، وتأسيس دولة القانون والمؤسسات وارساء العدالة الاجتماعية الشاملة.

لبنان الآمن والسيد والمتضامن مع الشقيقة سوريا، هو الذي تعمل اسرائيل للنيل من مكانته. ان سلخ أرنون وضمها الى المنطقة المحتلة، والحادث الاليم المخل بالامن الذي حصل ليل البارحة (في القرية)، هما وجهان لعملة واحدة ونموذج عما تبيته اسرائيل لهذا الوطن. وهذا كله يأتي في بداية عهد استبشر اللبنانيون بانطلاقته خيراً. فالوقت للبناء والتغيير والعمل الجاد لترتيب شؤون بيتنا الداخلي. لن تربكنا محاولات اسرائيل، ولن تثنينا ارتكابات عملائها في لبنان، كما لن تزعزع ايماننا بديمومة هذه البلاد وصلابة عودها بعض الاصوات التي تنفث السموم والاحقاد.

البلاد لا تقوم الا على الديموقراطية والحرية، ولكنها تنبذ الارتجال والفوضى. البلاد لا تستوي الا بقيام معارضة بناءة، ولكنها بالمرصاد لكل معارضة هدامة. لن تنجح الحكومة وحدها، بل بمؤازرة كل المواطنين، ونجاحها هو نجاحهم جميعا. لا يشككن أحد في امكانات النجاح، ولا يعدن النفس باحباط المسيرة. البلاد ليست سائبة، والمسيرة ستستكمل لأن الوطن يستحق أكثر بكثير مما أعطيناه".

وكان رئيس النادي علي بحسون القى كلمة اشاد فيها بعضو النادي الوزير موسى "الطيب، صاحب مبدأ الخدمة الانسانية والاخلاق السامية، السياسي الوطني الهادئ والمتألق" ثم سلمه درع النادي.

وحضر الاحتفال النائبة بهية الحريري والمطارنة طانيوس الخوري وجورج كويتر والياس كفوري ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي وجمع من المدعوين والروتاريين.

الحريري يلتقي شيراك للاطلاع على لقائه وكلينتون

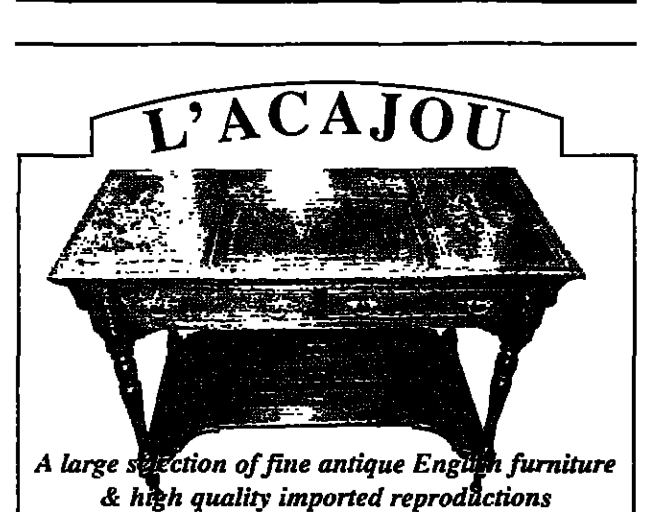
علم امس ان رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري سيلتقي لدى توقفه قريباً في باريس عائداً من الولايات المتحدة، الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وفهم امس من اوساط الحريري الموجود في اوهايو ان شيراك اثار خلال لقائه والرئيس الاميركي بيل كلينتون موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وضم ارنون الى "الشريط الحدودي" وذلك لدى تطرقهما الى الاوضاع في الشرق الاوسط. وكان شيراك اتصل الجمعة الماضي بعيد وصوله الى واشنطن بالحريري فتمنى عليه الاخير اثارة موضوع ارنون مع المسؤولين الاميركيين.

حدث ... لم يحدث ... يحدث

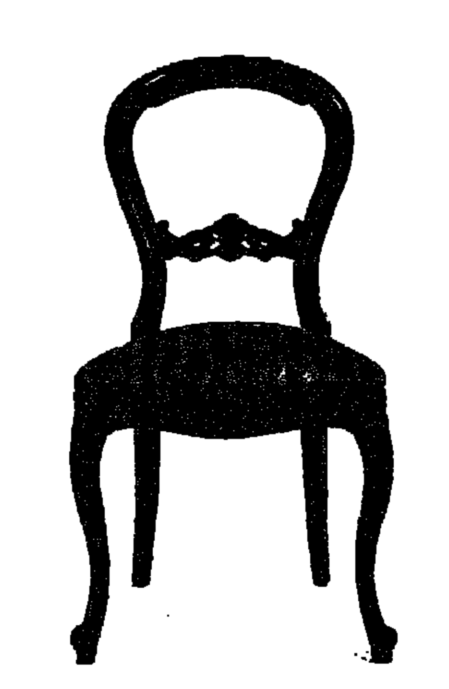
* رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في مكتبه في عين التينة، السبت، رئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط" محمد الحوت ومجلس بلدية دير قانون النهر والشيخ محمد كنعان ووفداً من موظفي مصلحة مياه وادي جيلو ورئيس بلدية جرجوع محمد مقلد.

وكذلك التقى رئيس نقابة عمال ومصالح المياه في البقاع حسن جعفر وتسلم منه مذكرة بمطالب النقابة. ثم استقبل قائد الشرطة القضائية العميد سمير صبح والعميد فايز رحال.

* الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر استقبل في دمشق نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي.







الصحاف في بيروت: أرواحنا معكم واستقبالي رد منطقي على واشنطن


الوزير الخليل مستقبلاً وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف في مطار بيروت امس
(ابراهيم الطويل)

وصل الى بيروت الخامسة بعد ظهر امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف آتياً من دمشق في زيارة تستمر حتى غد موفداً من الرئيس العراقي صدام حسين الى رئيس الجمهورية اميل لحود ويسلمه رسالة ويقابل رئيس الوزراء سليم الحص بعد عودة الاخير من القاهرة غداً وسيلتقي الصحاف اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان في استقباله في المطار وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل، ومدير المراسم في وزارة الخارجية مراد الجمال ومسؤول المصالح العراقية في لبنان نبيل الجنابي.

وصرح الصحاف في المطار: "انا في غاية السرور أن ابدأ زيارتي للبنان الشقيق مبعوثاً من السيد الرئيس صدام حسين حاملاً رسالة الى اخيه فخامة الرئيس اميل لحود. واعتبر ان هذه فرصة بعد مرور سنة كاملة اذ كنت في شباط العام الماضي قد تشرفت بزيارة للبنان وسنسعى في هذه الزيارة الثانية ان شاء الله الى ان نجد الفرصة لتبادل الحديث والآراء والتشاور مع زملائنا المسؤولين في لبنان الشقيق".

وسئل هل ستبحث في موضوع اعادة فتح السفارة العراقية في لبنان ورفع التمثيل الديبلوماسي بين البلدين، فأجاب: "العراق وشقيقه لبنان كلاهما لا يواجهان مشكلة في هذا الموضوع، وان شاء الله يعاد فتح سفارتي البلدين الشقيقين ورفع مستواهما".

● هناك عدوان اسرائيلي جديد على لبنان تمثل بضم قرية جديدة هي ارنون، ما هو موقف العراق من هذا الموضوع؟

– نحن قلباً وقالباً، شعباً وقيادة الى جانب اشقائنا في لبنان، حكومة وشعباً ليس فقط في التضامن والوقوف معهم في شكل كامل بل لو اتيحت الفرصة لنا لنجاهد معكم في لبنان ضد العدوان وضد الاحتلال. ان غزو قرية جديدة من ارض لبنان الطاهرة وضمها لن ينفعا الصهاينة في شيء (...).

● ما الجديد على صعيد القصف الاميركي لشمال العراق في ضوء تطور قضية الزعيم الكردي الانفصالي اوج الان؟

– لا علاقة لموضوع زعيم "حزب العمال الكردستاني" بما يتعرض له العراق من عدوان يومي من طريق فرض الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا منطقتي حظر طيران في جنوب العراق وشماله. هذا الفرض انفرادي لا شرعي ولا قانوني، ليس له علاقة بقرارات مجلس الأمن، ولذلك نحن نقاومه دفاعاً عن النفس وسنستمر نقاومه (...).

● ما هو تعليقك على الطلب الاميركي من لبنان عدم استقبالك في بيروت؟

– سمعت ولم استغرب ذلك اطلاقاً لأن مثل هذه التصرفات تؤذي صاحبها فليس من المألوف ديبلوماسياً وسياسياً بين الدول في معزل عن مدى حجم هذه الدولة او تلك ومدى قوة هذه الدولة او تلك، هذا النشاز عن القواعد والتقاليد يضر صاحبه، وموقف لبنان موقف مشرف وهو الموقف المعهود لبلد الحرية، حرية الفكر، هذا لبنان العريق الذي ليس فيه الا فائدة للآخرين، فهذا الموقف للولايات المتحدة الاميركية غير مبرر والرد عليه هو الرد المنطقي.

● صادف وصولك الى لبنان اغتيال آية الله محمد صادق الصدر أحد المراجع الشيعية الكبار في العراق، فما هو موقف حكومتك، ومن هي الجهة المسؤولة عن اغتياله في اعتقادك؟

– نحن فجعنا بهذا الحادث: فالمغفور له آية الله الصدر من خيرة رجال الدين المحبين في العراق وهو خسارة عظيمة لنا قيادة وشعباً في العراق. اما الجهة التي قامت بعملية الاغتيال فلا استطيع ان استبق الامور انما ايا تكن هذه الجهة داخلية او خارجية فهي جريمة بشعة".

مراسيم لتعيينات ادارية وامنية

اصدر رئيس الجمهورية اميل لحود ثلاثة مراسيم في ١٩ شباط يتعلق الاول بتعيين العميد الركن البحري في الجيش جورج معلوف قائداً للقوات البحرية والثاني بتعيين نمر فريحة رئيساً للمركز التربوي للبحوث والانماء والثالث يقضي بانتداب كل من العقداء ميشال كرم وجان عقل وصلاح جبران والمقدم عبد الرحمن جنون من جهاز امن الدولة لدى ملاك المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

معوض زارت الاردن معزية بالحسين

زارت النائبة نائلة معوض ونجلها ميشال رينه معوض الاردن وقدما التعازي بالملك الحسين بن طلال الى العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين وولي عهده الامير حمزة والملكة نور وجميع افراد العائلة المالكة والمسؤولين الكبار في المملكة.

واقام الشريف شاكر بن زيد مأدبة غداء تكريماً لهما حضرها عدد من المسؤولين الاردنيين. وعقدت النائبة معوض لقاء مع ابرز الوجوه النسائية الناشطة في المجتمع المدني والشأن العام في الاردن.

رئيس الصندوق المركزي يلتقي وفوداً مهجرة

يواصل رئيس الصندوق المركزي للمهجرين شادي مسعد اجتماعاته بوفود من قرى مهجرة، واستقبل في هذا الخصوص وفوداً من بلدة بطلون وكيفون وحبرمون ودقون وعين درافيل، عرضوا له مشاكل العودة وكذلك زاره وفد من بلدة حيلان في قضاء زغرتا ضم المهجرين النازلين في ثانوية جونية الرسمية.

وكان عرض مع وفد من المقاولين المتعاملين مع الصندوق المشاكل التي تعترض تنفيذ اشغالهم، وطالبه الوفد بسداد ما لديهم من اموال بسندات خزينة. واكد مسعد "ان استكمال اعمال البنى التحتية هو من اولويات المرحلة المقبلة، وكذلك دفع المستحقات المتوجبة على الصندوق".

١٤ من ٥٣٨ فازوا في مباراة الملحقين الديبلوماسيين

فاز في مباراة ملحق في السلك الديبلوماسي في وزارة الخارجية ١٤ مرشحاً من اصل ٥٣٨ اي بنسبة ٢،٦٠ في المئة. وحلّ في المرتبة الاولى سامي زيدان (٢٥٧ علامة) والفائزون الآخرون الـ ١٣ هم: وليد حيدر، فادي زيادة، رلى حمدان، ندى العقل، وسام كلاكش، ديمة حداد، ريان سعيد، هاني شيبطلي، حسن عباس، جيسكار الخوري، هادي جابر، مايا داغر وقبلان فرنجية.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية مراعاة التوازن الطائفي. وكانت النتائج قد اعلنتها اللجنة الفاحصة ظهر السبت الماضي.

حرب: الجسم اللبناني لا يرتدي غير لباس الديموقراطية

صفير انتقد التراشق السياسي واستنكر ضم أرنون وحادث القريّة

استنكر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ضم اسرائيل بلدة ارنون، ودعا الى ايلاء هذه القضية اهتماما لدى الجهات الدولية. وكذلك استنكر اطلاق النار على اربعة مواطنين في القريّة، والسرقات المتمادية في المناطق، وانتقد تراشق اهل السياسة بابشع التهم.

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. وحضر النائب نبيل البستاني ومصلون.

وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "املأوا الارض واخضعوها"، تحدث فيها عن قضايا روحية ثم تطرق الى الشأن العام قال:

"(...) حفل الاسبوع الفائت بأحداث كثيرة لا ندري ما اذا كانت جميعها تتسم بسمة الحكمة والدراية، وتدل على احترام القوانين. منها الاقدام على ضم ارنون البلدة الوادعة التي يجب ان تكون موضع اهتمام الجهات الدولية، الى التراشق بين اهل السياسة بأبشع التهم، الى ادخال مفردات جديدة على القاموس اللبناني منها الامن السياسي وما قد ينطوي عليه من مفاجآت، الى العودة الى الحديث عن قانون الانتخابات، وما من احد يعرف ما سيبيت للناخبين، الى تكاثر حوادث الاخلال بالامن، وبخاصة في بلدة القريّة، والسرقات في هذه او تلك من المناطق، الى ما سوى ذلك من امور تجب معالجتها بكثير من الحكمة والروية والتجرد. وانا نصلي من اجل ان يلهم الله المسؤولين ما فيه خير اللبنانيين".

وبعد القداس استقبل البطريرك المشاركين في الصلاة، ومنهم النائب البستاني الذي اعلن تأييده "المواقف الوطنية للبطريرك وخصوصا لجهة قانون الانتخابات". ثم استقبل وفدا من بلدية القريّة برئاسة رئيس البلدية جوزف كساب الذي شكر البطريرك على اهتمامه بحادث اطلاق مجهولين النار مساء الجمعة في البلدة واضاف: "ان ما حصل في البلدة لا يعود الى المسكرات كما ذكر بعض وسائل الاعلام اذ ان الذين اصيبوا كانوا يبتاعون اغراضا معيشية لعائلاتهم، فلا يجوز ان يموت انسان بسبب المشروبات الروحية، فاذا عرف السبب الحقيقي فليعلن لاننا لا نريد ان تذهب دماء ابنائنا هدرا.

ويهمني ان اشكر جيراننا في بلدة كفرحتى الذين هبوا وتبرعوا بدمائهم للجرحى، ونوجه الشكر ايضا الى نواب المنطقة والوزير ميشال موسى ورئيس بلدية صيدا وسماحة مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ومحافظ الجنوب آملا من الجهات المعنية العمل على كشف الفاعلين لاننا مصممون على البقاء في بلدتنا والحفاظ على العيش المشترك".

ورد صفير بكلمة قال فيها: "اننا نأسف شديد الاسف لاختلال الامن في لبنان وفي القريّة وغيرها وخصوصا في القريّة لانها ليست المرة الوحيدة التي يحدث فيها ما حدث. ونتساءل: هل اصبحت المسكرات ممنوعة في لبنان؟ العذر اقبح من ذنب. نحن نريد ان يستتب الامن على جميع الاراضي اللبنانية وسبق ان قلنا ان الامن بالنسبة الى اللبنانيين هو بمثابة الخبز ولا بد منه وعلى الاخص بالنسبة الى الذين هجروا وعادوا عن نية صادقة واخلاص وايمان بالعيش المشترك الى قراهم وشيدوا منازلهم بجهدهم وسواعدهم ومن مالهم ودم قلبهم، فلا يجوز ن يأتي من يعكر صفو الامن، وحيث ان اولادهم يحلمون في الليل احلاما مزعجة كما عرفنا لانهم عرفوا ماذا حدث وهم يتملكهم هذا الهاجس، نأمل في ان تتشدد القوى المعنية في هذا السبيل وان يوضع حد نهائي لمثل هذه الاعمال التي تخرب لبنان وتفسد العيش المشترك فيه، ونأمل في ان يحزم المسؤولون امرهم لاتخاذ التدابير اللازمة.

ونشكر لجميع الفاعليات الصيداوية والجنوبية الموقف الحكيم الوطني الذي وقفوه ازاء ما حدث في القرية وليس لنا ان نشكرهم لانهم عملوا بما املته ضمائرهم".

وفي بكركي ايضا السيدة ستريدا سمير جعجع، فالنائب منصور البون الذي قال: "نتمنى ان تبقى المقامات خارج التجاذب الانتخابي والسياسي وهي ليست جزءا من اللعبة السياسية بل رمز لوحدة البلاد. وتدعو الى العودة الى الاصول التي ترعى النظام الديموقراطي واعتمادها في الممارسة السياسية، ونضم صوتنا الى صاحب الغبطة ونحض القيادات السياسية على الارتقاء من الاسفاف الى مستوى المرحلة ووقف التراشق بين اهل السياسة بأبشع التهم والحفاظ على الجيش وهو الملاذ الاخير خارج التجاذب السياسي".

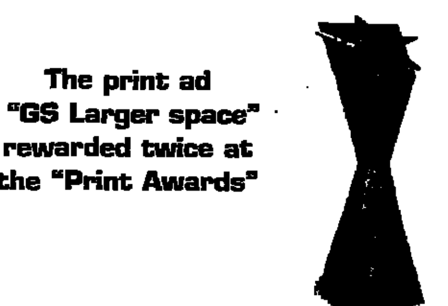
ثم استقبل البطريرك النائب بطرس حرب الذي قال: "في المدة الاخيرة حصلت تطورات سياسية عدة ووطنية كبيرة، وكان لا بد من ان نلتقي صاحب الغبطة لعرض التطورات ومواكبة ما يجري في البلاد وللاسترشاد بآرائه والبحث معه في بعض القضايا المطروحة، ولاسيما منها وضع البلاد عموما وقانون الانتخابات النيابية الذي طرح على بساط البحث والذي يدعو الى الاستعجال في بته واقراره لافساح المجال امام المواطنين لمعرفة هذا القانون وكيفية التعامل معه".

وسئل رأيه في المواقف المعارضة للنائب وليد جنبلاط، فأجاب: "سبق ان قلت ان الوزير جنبلاط له اسلوب خاص في طرح الامور، فيها حدة كبيرة، وتغيب احيانا عن الناس الغاية او الهدف الذي يرمي الى تحقيقه من خلال اللهجة والطريقة التي يعبر بها. ان الوزير جنبلاط يتعاطى مع المرحلة المقبلة بخوف وهواجس وانطلاقا من هذه الهواجس يتخذ هذه المواقف التي للوهلة الاولى نرفضها طبعا، ولا نعتبر انما يجب ان تكون الخطاب السياسي او العمل السياسي على مستوى هذا النوع من التجاوز والحدة. ومن اجل ذلك أرى ان طريقة التعاطي مع القضايا هي بفتح ملفات هذه القضايا بشفافية ووضوح والاستماع الى رأي كل القوى السياسية بحيث لا يشعر اي فريق في لبنان انه معزول ولم يؤخذ برأيه".

وهل يعتقد ان هناك محاصصة في التعيينات الحكومية؟ اجاب: "طبعاً، كان لنا بعض الملاحظات، وفي نظري ان البلد صغير جدا وكل الناس يعرف بعضها بعضا، أي انه من غير الممكن ان يؤتى بأحد غير معروف لا يعرف فلانا او قريبا من فلان سياسيا. المهم في عملية الاصلاح الاداري هو الا تكون التعيينات قائمة على توزيع الحصص بل ان تكون قائمة على اختيار عناصر جيدة وان يكون ولاؤها للادارة وللمواطنين. يجب ان ترتكز القضية على الكفاية والمعرفة والاخلاقية وبالتالي الاخذ بالانتماء الى المواطنين والولاء للدولة وليس لاي رجل سياسي او حزب سياسي".

وهل لديه مخاوف من ان يؤثر موضوع الامن السياسي على الديموقراطية في لبنان؟ اجاب: "الجسم اللبناني رفض كل انواع محاولات تطويع الحياة السياسية. انه جسم لا يقبل اي لباس غير لباس الديموقراطية، واريد ان اطمئن الى ان الرئيس لحود ملتزم ان يحترم النظام الديموقراطي وكذلك الرئيس الحص وحكومته، ولا اعتقد ان هذه الحكومة قد تلقى اي تأييد من اي قوة سياسية في البلد اذا خرجت عن هذا الالتزام".









بلبلة في الشوف والمختارة شهدت تدفقاً شعبياً

جنبلاط: لم أقصد الاساءة الى لحود وسأوقف الكلام اذا اعتبروه تخريباً للسلم

المختارة – "النهار":
أوضح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ان ما قصده بحديثه الى مجلة "المسيرة" ونشرها في عددها الاخير "ليس الاساءة الى رئيس الجمهورية اميل لحود ولكن أسيء فهمه" واعلن انه "يمد يده للحوار مع الرئيس لحود مجدداً على قاعدة الحوار". وقد عقد جنبلاط مؤتمراً صحافياً ظهر امس في قصر المختارة استهله قائلاً:
"ربما بعض ما ورد في الحديث الى مجلة "المسيرة"، فسر على انه اهانات شخصية لرئيس الجمهورية، الرئيس لحود، لم نكن في معرض المعارضة او الانتقاد، لندخل العامل الشخصي لأي هجوم. فإذا أسيء التعبير او الفهم، فأرجو ان يعتبر هذا الكلام من قبيل التوضيح، فلم نقصد قط ولن نقصد ابداً الإساءة الشخصية. ولن ندخل في سجال الإساءات الشخصية وهذا أمر محسوم. وأعلم ايضاً انه كما نحن نحترم المقامات الشخصية، أيضاً هو ومن موقعه الوطني ومن قيادته السابقة للجيش واليوم دوره في رئاسة البلاد لا يريد ان تتحول الحملة المضادة ايضاً حملة اساءات ذات طابع شخصي ومخابراتي، وحتماً ان هذه الحملة المضادة لا يعلم بها لكن نتمنى عليه بما يملك من قدرات ووصاية ان يوقف هذا السجال غير المفيد وخصوصاً ان البلاد في حال قلق بعد ضم أرنون الى الشريط الحدودي اي تثبيت الاحتلال، وربما مزيد من التوسع، وفي جو هذا الهجوم الاميركي على المنطقة وآخر فصل كما تعلمون كانت المأساة التي حلّت بالقائد الكردي عبدالله أوج ألان، الذي يبدو من الواضح ان المخابرات الاميركية والاسرائيلية شاركت في اعتقاله بعدما اوصدت جميع الابواب في البلاد التي تدّعي الحفاظ على حقوق الانسان اي بلاد الغرب. اما في ما يتعلق بقصر بيت الدين فقد اتصل الوزير محمد يوسف بيضون امس ولم نكن في لحظة هاوياً جمع القصور، فقط أتمنى والدولة ستتسلم هذا القصر للمرة الثانية والثالثة. قصر بيت الدين وهو ملك للدولة وملك للشعب، اتمنى فقط عليهم ان يحافظوا على هذا التراث الجميل المعماري وهذه المتاحف التي هي ذات طابع وطني من قاعة الشيخ حليم تقي الدين الى متحف رشيد كرامي الى قاعة الامير عادل ارسلان، الى متحف وتمثال كمال جنبلاط والشعلة – شعلة الجندي المجهول وخلوة الموحدين الدروز وغيرها من الرموز الوطنية – العربية لا اكثر ولا اقل، وهذا ما احببت ان أوضحه اليوم".

النائب جنبلاط في مؤتمره الصحافي أمس في المختارة. (عامر زين الدين)

ودار الحوار الآتي بين جنبلاط والصحافيين:
● لوحظ ان الحملة ضدك كانت منظمة جداً وبالتالي كأنها معدة سلفاً؟
– لن ادخل في سجال مع هذه الحملة لأنني أعتبر ان علينا ان نتجاوز الأمر وبداية الحديث واضح ولا اريد الدخول في سجال حول هذه الاتهامات الباطلة ولن اجيب، فقط أوجه كلامي مباشرة الى الرئيس لحود، من هذا الموقع وليس لدي اي شيء اخفيه او ابطنه، ومن جملة الحملات ايضاً قضية الأموال – أموال صندوق المهجرين، فكفانا مسرحية أموال صندوق البلديات. وواضح ما صُرف من اموال على المهجرين، العائدين والمقيمين. نتمنى فقط على هذه الدولة ان تجد الموارد المخصصة للعودة والمقيمين، ولا بد كما اعتقد من تخصيص اموال الاملاك البحرية انا اعتمد هذا المبدأ، من اجل العائدين والمقيمين. واعتقد ان بند الاملاك البحرية بند مهم جداً ويعطي الكافي لعودة المهجرين ولغير ذلك من المشاريع.
وحول ما ذكر عن اخفائه اشخاص في قصر المختارة، متهمين بالتعامل مع اسرائيل، قال جنبلاط: "كل واحد في بيته وليس في بيتي في المختارة. الرفيق توفيق بركات، والرفيق محمود صافي كل في بيته، لا اخبئ احداً وهما ليسا مضطرين الى ان يختبئا".
● يقال ان قصر الشعب، هو في عهدة الدولة منذ فترة طويلة؟
– أعلم ذلك وكما قلت انها المرة الثانية او الثالثة لتسليمهم اياه. والمهم ان يستلموه ويحافظوا على موجوداته، وفي الاساس الموجودات انا قدمتها الى القصر، وهي موجودات خرجت من التراب اللبناني ان بالنسبة الى الفسيفساء البيزنطية او الفخاريات والخزفيات الفينيقية او الرومانية التي خرجت من عندنا، وهي ملك للشعب اللبناني وليست ملكي. وانا الذي اقدمها لكنني اشدد على ضرورة الحفاظ على هذا اللون الوطني العربي لهذا القصر لا اكثر ولا اقل، والآن هم احرار، واذا كانوا سيبدلون ملامحه، فيكون هذا الامر غير لائق...
● وهل هذا يعني انك ستبقى معارضاً؟
– لقد أعطيت ملاحظات عريضة، وحتى اذا كانت هذه الملاحظات بأسلوبي تعتبر اساءة اذا صح التعبير او تخريباً لمسيرة السلم الاهلي، فأنا اتوقف عن الكلام وليس هناك من مشكل، اوقف الكلام وتعطيهم فرصة تحت شعار (...) أتمنى بالفعل ان يتمسكوا بخطاب القسم، ونحن كنا ايدنا الخطاب وانكر، لأن البعض ينسى، ايدنا خطاب القسم لما ورد فيه من مبادئ اساسية في قضية الضريبة، والشفافية، والنزاهة، وليس لدي اي مانع. فإذا كانت اي كلمة اقولها ستفسر على غير محملها اتوقف عن الكلام وليس هناك من مشكل.
● لقد مددت يدك مراراً الى رئيس الجمهورية ولم نرَ تجاوباً معك؟
– ومجدداً، على قاعدة الحوار، ولا يُبنى البلد الا على قاعدة الحوار.
ان بعض الذين يتحدثون عن الرئيس حافظ الاسد والبزة العسكرية، فأين كان هؤلاء عام ١٩٨٢، واين كنا نحن في عز المحنة عندما قلنا للرئيس حافظ الاسد القائد السياسي والعسكري ان الجبل – كل الجبل، وكل المنطقة الوطنية والعرب معك في عز الأزمة، ونتمنى الا ندخل في سجال مع بعض الناس الذين لم يكونوا اساساً في الخط الوطني والقومي ولن أزيد.

بلبلة ووفود

ويوم الشوف لم يكن عادياً امس فأجواء البلبلة سادت المنطقة في ضوء الحملة على جنبلاط وشهد قصر المختارة منذ الصباح تقاطر وفود كثيفة من مختلف المناطق في الشوف، والجرد، وعاليه، والشويفات، وحاصبيا، وراشيا، والبقاع، والمتن، وبيروت لاعلان تأييدها لجنبلاط واستنكار الحملة عليه، وقد غصّت بهم باحات القصر والطرق المؤدية اليه بالسيارات التي رفعت الاعلام والصور ومكبرات الصوت. واستقبل الوفود امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي شريف فياض يحوطه مسؤولو الحزب.
بعد ذلك انضم جنبلاط الى الحشود يرافقه جورج ديب نعمة وخليل عبد النور مؤكداً لهم "ان المهم هو تثبيت السلم الاهلي وتثبيت حقوق المهجرين وحقوق المقيمين ولا تصريح بالتناقص او بالزائد سيؤثر في الموضوع".

حملة نيابية واسعة نددت بتصريحات جنبلاط ودعت الى الالتفاف حول لحود والجيش

أثارت التصريحات الاخيرة للنائب وليد جنبلاط التي هاجم فيها العهد والحكومة ردود فعل نيابية مستنكرة ودعوات انضمت اليها فاعليات الى التعالي عن السجال حرصاً على الوحدة الوطنية.
● النائب بطرس حرب: "المعارضة التي تتحول اتهامات وتطاول المقامات ليست جزءاً من اللعبة السياسية. ونحن نرفض معارضة كهذه وندعو الى الاقلاع عنها والعودة الى الاصول التي تراعي النظام الديموقراطي".
● النائب سامي الخطيب: "لم يعودنا الصديق جنبلاط هذا المستوى من المعارضة. ونحن لا نؤيد هذا الكلام على الاطلاق، ونعتبر ان وجود الرئيس اميل لحود على رأس السلطة فرصة تاريخية للشعب والدولة. وندعو الى معارضة بناءة تثبت النظام الديموقراطي وتحصنه".
● النائب مصطفى سعد: "موقف جنبلاط خطأ ولا يعبر عن موقف الحركة الوطنية، ويجب ان يعي الامور والى اين يتجه في مواقفه ضد العهد وحكومته، ونصيحتي ان يعود الى الخط الوطني الاصيل".
● النائب عبد اللطيف الزين: "علينا ان ندعم العهد وسيده، وندعم المؤسسة العسكرية (...)".
● النائب عمر مسقاوي: "نحن نقدر جنبلاط، ولا أحد يلغي احداً، واعتقد انه يشعر بشيء من الامور التي تدعوه الى التعبير الذي يتحدث عنه بطريقته الخاصة. والموالون يردون عليه باللغة ذاتها التي يتم فيها التخاطب السياسي. وارى ان على فخامة الرئيس حسم هذه الامور وايجاد مصالحة عامة".
● النائب احمد فتفت: "لجنبلاط تحليله واسلوبه الذي لا نجاريه بما يقوله، وله مواقف متطرفة واحياناً يتبين انه مع الحق. وديموقراطياً علينا ان نسمع الجميع ولو كانوا ضد رأينا، والكلام السياسي يرد عليه بكلام سياسي، لكن يجب الا ننسى ان رئيس الجمهورية هو رئيس البلاد ولا يجوز التطاول عليه".
● النائب بيار دكاش: "افهم ان لكل منا مصالحه، لكن علينا جميعا ان

– التتمة في الصفحة ٧ –

دعا الى تفكيك أي مشروع تقسيمي

أرسلان: لن نسمح بدويلة

قال النائب طلال ارسلان: "لن نسمح ان يعيدنا البعض الى منطق الميليشيات والتقوقع والانعزال في عصر القرون الوسطى والاقطاع السياسي والمالي"، داعياً الدولة الى "فكفكة اي مشروع تقسيمي"، ورفض السماح بقيام "دويلة يكون دورها حراسة حدود دولة اسرائيل".
وكان ارسلان يتكلم في دارته في خلدة في حضور الامين العام لـ"المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية" عصام مكارم والشيخ "ابو امين" فايز سري الدين ووفود من الجبل. وقال عن ضم اسرائيل ارنون الى الشريط: "ان الشعب اللبناني باكثريته الساحقة يجمع على رفض المنطق الصهيوني ويتمسك بالمقاومة ويرفض الخضوع والخنوع ادراكاً منه ان الصهاينة المنافقين يكذبون، وممارساتهم الجرمية على ارضنا وارض فلسطين والجولان السوري تثبت يوماً بعد يوم انهم لا يضمرون لنا الا الشر المطلق، وهو التهويد".
ورأى ان لبنان "يخوض معركة الوجود والهوية على ثلاثة محاور متكاملة ومتلاحمة عضوياً، هي:
اولاً التكامل والتنسيق مع سوريا (...)، ثانياً قيام دولة المؤسسات والعدالة الاجتماعية وتحصيننا بتطبيق القانون وحماية الشعب من جور المتسلطين عليه بواسطة الحلف الجهنمي القائم بين الاقطاع السياسي والمالي والطائفية البغيضة (...) وثالثاً المقاومة الباسلة التي باتت تلقى في عهد الرئيس لحود دعماً صادقاً وصريحاً وصحيحاً اكّده قبل ايام السيد حسن نصر الله في خطابه في قاعة قصر الاونيسكو".
وعما تردد عن انتماء اشخاص من الطائفة الدرزية الى شبكة مخابرات اسرائيلية، قال: "لن نسمح ولن نقبل من قريب او من بعيد بان يكون في صفوف هذه الطائفة العربية الاصيلة عملاء لليهود. نحن الموحدين الدروز براء من كل شخص، مهما كان شأنه، يشتبه به او تثبت ادانته بالعمالة لاسرائيل. فتاريخ بني معروف انصع بكثير من اي عميل متواطئ يحاول زجهم في مشاريع صهيونية عدائية لتاريخنا وديننا وثقافتنا وانتمائنا. لطالب الدولة بكشف كل الحقائق واتخاذ التدابير اللازمة لجلاء حقيقة هذا الموضوع. لن نسمح لاحد بان يعيّر احداً، اكان درزياً ام غير درزي، فنحن نعتبر ان من ينتمي الى الدروز يتمتع بصدقية بني معروف (...).
ولن نسمح بان يعيدنا البعض الى منطق الميليشيات والتقوقع والانعزال في عصر القرون الوسطى وعصر الاقطاع السياسي والمالي... وهنا على الدولة والحكومة ان تأخذ اجراءات جدية باعادة الثقة بين الدولة والمواطن في منطقة الشوف، وان تباشر فكفكة اي مشروع تقسيمي في البلاد.
لن نسمح لاحد بأن يعمل او يحلم باي مشروع دويلة يكون دورها حراسة حدود دولة اسرائيل. فانتماؤنا اللبناني مطلق وانتماؤنا العربي القومي لا جدال فيه... وترجمته تكون بالتمسك حتى آخر نقطة من دمنا بالعلاقة الاستراتيجية المصيرية مع الشقيقة سوريا".

تحقيقات في عقود وقّعها شهيب وزيراً للبيئة

نقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن مصدر إداري مختص، ان تحقيقات بدأت في وزارة البيئة في عقود واتفاقات وقّعها الوزير السابق النائب أكرم شهيب دون ان تسلك السبل القانونية.
وقال المصدر ان الملفات المتصلة بهذه العقود والاتفاقات وضعت في تصرف الأجهزة الادارية الرقابية المختصة.

نورا جنبلاط نقلت رغبة زوجها في اعادته

بيضون لـ"النهار": هذه قصة تسلُّم قصر بيت الدين

اوضح وزير التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون لـ"النهار" امس الظروف والوقائع التي ادت الى الخطوة التي ستنفذ اليوم بتسلم وزارة الثقافة قصر بيت الدين، قال: "قبل شهر تقريباً شرفتنا السيدة نورا جنبلاط مع اعضاء "جمعية المحافظة على التراث" التي تترأسها. وتناول اللقاء معنا كوزير للثقافة مواضيع عدة. ونقلت في المناسبة تحيات وليد بك ودعوته لنا لتسلم قصر بيت الدين. فاجبتها بشكر وليد بك ولكنني استمهلتها الخطوة وقلت لها انني سأتصل بها لاحقا لان الطلب تزامن مع شغور منصب المدير العام للآثار بعد اعفاء المدير العام السابق كميل اسمر، واردت ان اعيد تشكيل فريق المسؤولين الاثريين. وقد جرى اخيرا ترفيع الدكتور الاثري شاكر غضبان من الفئة الثالثة الى الفئة الثانية وصار رئيس مصلحة وكذلك اتصلت برئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وطالبت بفصل الدكتور حسان سركيس من ملاك الجامعة ووضعه في تصرف وزير الثقافة كملحق استشاري.
وقد سعيت الى تشكيل فريق عمل آثار لان موضوع الآثار مهم جدا ولا يمكن ان نقوم ولا بخطوة الا على ايدي اختصاصيين في هذا المجال. واول ما فعلته بعد تشكيل الفريق هو انني استدعيت اعضاءه السبت الماضي، ثم اتصلت بالسيدة نورا جنبلاط وقلت لها عطفا على حديثنا السابق في شأن قصر بيت الدين انا جاهز وباتت لدي الاستعدادات لامكان تسلم القصر، فأجابت "اهلا وسهلا بك". ثم حصل اتصال آخر مع وليد بك وقال لي "انا حاضر ابو يوسف" وذكر لي اسم شخص يمكن فريق العمل في الوزارة ان يتصل به ليتسلم منه مفاتيح القصر الذي يضم ايضا متحفا فيه الكثير من القطع المهمة والثمينة. واعدت الاتصال بوليد بك وقلت له "الفنا لجنة من الاثريين لتتسلم القصر الاثنين".
واضاف بيضون: "هذا كل ما حصل. وهي عملية بسيطة و"رايقة" وهادئة، واستغرب كل ما قيل وكتب في بعض الصحف خلاف ذلك. ومن الطبيعي عندما نتسلم القصر ان نضع حراسة عليه كما هو جار في كل المتاحف الاخرى".

حركة طبيعية في "قصر الشعب"

قصر بيت الدين كما بدا أمس. (عامر زين الدين)

الشوف – "النهار":
رغم إنشداد الأنظار نحو "قصر الشعب" في بيت الدين، بدا القصر على عادته وطبيعته أمس ولم تؤثر التصريحات في أجواء المواطنين والسيّاح الذين زاروه كما في أي يوم آخر. فالأبواب كانت مشرعة للجميع، والموظفون مارسوا دورهم الوظيفي والطبيعي، لكن الأمر لم يخلُ من عجقة المصورين والصحافيين الذين اعتقدوا ان الأمر سيكون عكس ذلك.

السبع وشهيب وشقير ينتقدون حملة "الدكتيلو"

في مواجهة الانتقادات التي قوبلت بها التصريحات المعارضة للحكومة والتي اطلقها اخيرا النائب وليد جنبلاط صدرت ردود فعل مؤيدة له في حملة معاكسة على الموالين للعهد.
● النائب اكرم شهيب: "هنيئا للعهد جوقته، وعدته "النعمانية والخلانية"، والدمى والطبول الفارغة ووجوه العفن السياسي، هنيئا للعهد، جوقة حقد جاهزة تخرج من الجحور في وقت واحد ونسق واحد وكلام واحد، ومسكين شعب تسوسه مثل هذه الجوقة، صدرها ضيق لا يتسع لنقد سياسي، ومسكين بلد ندعو فيه الى الحوار السياسي، فلا نجد فيه من يحاور ولا من يقبل الحوار (...) لقد قلنا اننا نرفض العسكرة، وما هي "حملة الجندرمة" الاعلامية تؤكد صحة ما نقول، وتصل حدود هذه الحملة الى ممارسة الافتراءات الفارغة والاتهامات الباطلة. واطمئن بان ما بين جنبلاط وسوريا الاسد، سوريا العروبة، هو ارقى من ان يعكره الدس الرخيص وحقد الحاقدين".
● النائب باسم السبع: "من المستغرب جدا ان تثير مقابلة صحافية كل هذا الضجيج المنظم وان تبدو البلاد كما لو انها في حال طوارئ اعلامية وسياسية المطلوب من خلالها اعلان السيد وليد جنبلاط زعيما غير مرغوب في كلامه واعلان المختارة منطقة مطلوبة الى العدالة اللبنانية.
ان استدعاء الاحتياط السياسي للمشاركة في حملة اعلامية مركبة على صورة الحملة التي شهدتها البلاد خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية هو شكل من اشكال الاستحضار لذلك الزمن الذي عرف بزمن الدكتيلو.
ان اي لبناني لا يستطيع ان يبرئ الوزير جنبلاط من تهمة القسوة في خطابه السياسي والاعلامي تجاه العهد او سواه غير ان اي لبناني لا يستطيع في المقابل الا ان يتوقف امام هذا الاستنفار السياسي والاعلامي الذي استيقظ في وجه الوزير جنبلاط وايقظ فينا الخوف الكامن على حرية الرأي والتعبير في لبنان".
● النائب ايمن شقير: "نحن لسنا في صدد تلقي دروس في العلاقة مع مصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر او مع سوريا حافظ الاسد من مجموعة من الناس ليس لهم علاقة بالنضال والتضحية والمواقف السياسية الثابتة غير المتقلبة، وهي معروفة بالانتهازية السياسية وبالسعي وراء المنافع الخاصة.
ونحن نسأل اين كان هؤلاء يوم الامتحان. اين كانوا عندما وقف وليد جنبلاط ايام المحنة، محنة الاجتياح الاسرائيلي واعلن موقفه للرئيس الاسد وهو موقف كل عربي مخلص في هذا الجبل وفي لبنان "نحن معك في السراء والضراء"؟
● رئيس "مؤسسة العرفان التوحيدية" الشيخ علي زين الدين: "نذكر من نسي او يتناسى، ان ما يمثله جنبلاط من موقع وطني وزعامة وطنية، لا يمكن احدا، مهما ادعى الحرص على الوطن وعروبته، ان ينال منه او يشوهه. وهو سبق له التحذير من المخاوف التي يمكن ان تقع فيها الحكومة".

ميقاتي في زيارة رسمية لدمشق
السياسة حاضرة... واثارة مشكلة الباصات

دمشق – من ريتا صفير:

بدأ وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي امس اول زيارة رسمية له للعاصمة السورية منذ تسلمه مهماته الوزارية واجرى محادثات مع نظيره السوري مفيد عبد الكريم تناولت قضايا النقل البري والبحري والجوي والسكك الحديد وغايتها تسهيل التواصل بين المواطنين في البلدين والسعي الى تحقيق تنمية اقتصادية.

والتقى ميقاتي على هامش الزيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع علما ان اللقاء لم يكن مدرجا في برنامج الزيارة.

واتسمت محادثات اليوم الاول بالايجابية ابدى فيها الجانبان استعدادهما للتعاون وحل القضايا العالقة في مجال النقل. ورغم الطابع الاقتصادي للمباحثات فان السياسة لم تغب عنها.

وضم الوفد اللبناني الى ميقاتي رئيس قسم الدروس الاقتصادية في المديرية العامة للطيران المدني عبد اللطيف عبد اللطيف، الى وفد اعلامي.

وبدأ اليوم الاول للزيارة في السابعة مساء بلقاء للجنة المشتركة اللبنانية – السورية للنقل في مقر وزارة النقل السورية حضره الاعلاميون وتحدث خلاله عبد الكريم وميقاتي.

ثم عرض الجانبان جدول الاعمال ولفت ميقاتي الى "ان التنمية الاقتصادية تبدأ بالنقل ويفترض تسهيل التواصل بين الشعبين وخصوصا ان المناخ السياسي مساعد وثمة ضوء اخضر من المراجع السياسية العليا في البلدين"، متمنيا "ان يكون هذا الاجتماع تنفيذيا".

واثار اعضاء الوفد اللبناني سلسلة نقاط هي:

– دخول الباصات السورية الى لبنان وعدم التزامها الاتفاق الموقع بين البلدين في تخطيها الوظيفة السياحية ودخول بعضها فارغا ليتولى نقل الركاب.

– الرسوم التي تدفعها الباصات اللبنانية للدخول الى الاراضي السورية (٥٢ دولارا) في حين السورية تدخل دون مقابل الى الاراضي اللبنانية وطالب بان يكون الدفع بالليرتين اللبنانية او السورية.

وسأل الوفد عن اسباب طلب "شركة الشرق للسياحة والنقل السورية" اعفاءها من الرسم الذي تستوفيه "محطة شارل حلو" (البند السادس من جدول الاعمال). ورغم الطابع الامني والسياسي والجمركي للخطوة طلب الوفد انشاء نقطة حدود مشتركة بين البلدين في المصنع بالنسبة الى الداخلين الى لبنان وفي جديدة يابوس للداخلين الى سوريا تمهيدا لانشاء مشروع حدود مشتركة علما ان ثمة مشروعا في مجلس النواب في هذا الخصوص وكانت لجنة كلفت الكشف عن كلفة البناء ونفقاته.

وفي مجال سكك الحديد ظهر توافق حول اعادة ربط شمال سوريا بشمال لبنان (خط حمص – طرابلس) وشرق سوريا بشرق لبنان (خط حمص – رياق) واثار الجانب السوري موضوع العقار ٤٢٩ الذي تعود ملكيته الى خط سكة الحديد الحجازي فرد الوزير ميقاتي بان الموضوع هو في يد القضاء اللبناني.

ثم رد الوفد السوري على النقاط المثارة فأبدى عبد الكريم تجاوبا ازاء المطالب المرفوعة، مشددا على "رفض سوريا اي مخالفة سواء في مجال نقل الافراد او البضائع" ودعا الى تفعيل التنسيق بين الطرفين في ظل ضوابط تنظيمية. وتم الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة بين النقل والجمارك والامن العام للنظر في مسألة ايجاد نقطة موحدة للحدود المشتركة.

وفي مجال النقل الجوي تحدث عبد الكريم عن حاجة سوريا الى شركة شحن مثل الشركة اللبنانية (TMA) مبديا استعداد شركة الطيران السورية للتعاون مع شركة "طيران الشرق الاوسط". ورد ميقاتي ان شركات خاصة في لبنان تستثمر الخطوط الجوية ويفترض الوقوف على رأيها.

اما في قطاع النقل البحري فقد برز توافق حول مشروع الاتفاق المعد (نشرته "النهار" الجمعة الفائت) على ان يصار الى مراجعته في جلسة اليوم ورفعت الجلسة بعدما تم التوافق على ان تواصل اللجان الفرعية للنقل اجتماعها لترفع تصورها النهائي بعد اعداد جردة بالنقاط المتفق عليها وتلك التي تحتاج الى قرار من رئاسة الوزراء.

وعقد بعد ذلك اجتماع ثنائي بين ميقاتي وعبد الكريم قبل ان ينتقل ميقاتي الى وزارة الخارجية ليلتقي الشرع.

واليوم تعاود اللجنة المشتركة السورية – اللبنانية للنقل اجتماعاتها وتتوج بتوقيع اتفاق الملاحة البحرية التجارية وسيلتقي ميقاتي رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي قبل العودة الى بيروت مساء.

كرم ممثل الحص في "اليوم الصيدلي السادس":
بالنظام الأخلاقي نحصّن الصحة

كرم.

خوري.

جانب من الحضور في مؤتمر "اليوم الصيدلي اللبناني" في الكسليك أمس. (اميل

"اليوم الصيدلي اللبناني السادس" الذي كان بعنوان "الصيدلي وضمان الجودة"، والذي اطلقته نقيبة الصيادلة الدكتورة ليلى خوري عام ١٩٩١، كان مناسبة مزدوجة. فاضافة الى اهدافه الاساسية، تم تكريم زهاء ٤٠ صيدليا، منهم متفوقون من جامعات مختلفة، ومنهم من خدموا طوال ٤٥ سنة، واخرون فازوا برئاسة بلديات او بالعضوية، وهذه المرة الاولى يدخل صيادلة لبنانيون معترك الشأن العام، على قول خوري التي اعتبرتها بادرة جيدة.

اما اهداف هذا اليوم السنوي الذي جمع نحو ١٠٠٠ صيدلي من المناطق اللبنانية، فلخصتها خوري بما يأتي: "التأكيد ان الصيدلي عضو مهم وفاعل في التركيبة الصحية اللبنانية، وجمع الصيادلة من المناطق اللبنانية المختلفة حول محاضرات مهمة تتماشى وتطور المهنة، واعادة النظر في امور لتسويتها اذا لزم الامر.

عقد المؤتمر في فندق "سلتتشوري بارك اوتيل" في الكسليك برعاية رئيس الوزراء سليم الحص ممثلا بوزير الصحة الدكتور كرم كرم، وممثل قائد الجيش العميد ناجي بويز والمدير العام لقوى الامن الداخلي العقيد شربل مطر، رئيس اتحاد الصيادلة الفرنكوفون نقيب الصيادلة فرنسا الدكتور جان بارو، نائب رئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور غسان الامين: نقيبة الصيادلة خوري، رئيسة مصلحة الصيدلة في وزارة الصحة الدكتورة سهام طباع وحشد من الصيادلة والاختصاصيين.

خوري

وطالبت خوري "باقفال ما تبقى من مراكز غير شرعية لصرف الدواء ومصادرة الادوية التي تباع في السوبرماركت والمحال التجارية واحالة جميع منتحلي صفة صيدلي على القضاء. ودعت الى اقفال المراكز المنتحلة صفة مستوصف من دون ان تحوز اجازة من وزارة الصحة العامة، وطالبت بتنظيم عمل القائمة والمرخص لها، وبمراقبة عمل مختبرات التحاليل الطبية واقفال المراكز غير المرخص لها وبتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية وحمايتها وتفعيل المختبر المركزي للقيام بدوره الرقابي.

ولفتت اخيرا الى العدد الكبير من الصيادلة الذين يتخرجون سنويا وما يترتب على ذلك من اعباء اقتصادية واجتماعية.

اما بارو فشدد على العلاقات الاخوية التي تربط لبنان بفرنسا كونه بلدا فرنكوفونيا، وامل في التعاون وتبادل الخبرات على كل الصعد ولاسيما بين نقابتي الصيادلة في لبنان وفرنسا.

كرم

ثم القى كرم كلمة باسم الحص وتناول فيها الاهتمام العالمي بالصحة "التي لا يمكن ان يكون مجديا الا اذا حصن بنظام اخلاقي يضمن اعداد العقاقير والادوية وحسن تصريفها ووضعها في متناول الناس، وانه يجب الاقرار ان قسما منها لطالما كان عرضة لعمليات التزوير والغش والفساد والاستعمال الخاطئ، ومن هنا كان اهتمام الصيدليات بصد هذه الآفة الكبرى وكان تكريس "اليوم العالمي السادس للصيدلة".

ووصف تكريس نقابة الصيادلة لهذا اليوم "بالعمل الراقي الذي يدل على ان الامور يجب ان تجري في مسارها الصحيح رغم ما يشاع من انباء مقلقة عن التلاعب بالدواء والغش والتزوير ورفع الاسعار، وان هذا اليوم دليل على الاهتمام والوعي ومعالجة هذه الامور للخروج من الشك الى اليقين". وختم بالقول: "الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى".

تم وزعت الميداليات على المكرمين، وكانت استراحة تلتها محاضرات استمرت حتى الرابعة والنصف من بعد الظهر، وتخللتها دعوة الى الغداء في الفندق.

قداس في عيد مار افرام
البطريرك داود: لا للانكفاء والطائفية

الوزير موسى والنائب سويد والوزير شاوول في مقدم الحضور في القداس، وبدا النائبان شماس وجوخادريان والرئيس الصلح والوزير بيضون والنائب مطر.

البطريرك داود يلقي عظته. (رافي برباريان)

دعا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود الى الانفتاح والحوار المسيحي – الاسلامي والعيش المشترك، والى دعم لبنان ومقاومة من يعتدي على ارض لبنان، رافضا الخطاب السياسي الطائفي والانكفاء على النفس.

في عيد مار افرام ملفان الكنيسة السريانية، ترأس البطريرك داود قبل ظهر امس قداسا في كاتدرائية سيدة البشارة في محلة المتحف، حضره الوزير ميشال موسى ممثلا رئيس الجمهورية اميل لحود والنائب احمد سويد ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير جوزف شاوول ممثلا رئيس الحكومة سليم الحص، والرئيس رشيد الصلح والوزير محمد يوسف بيضون والنواب جميل شماس وغسان مطر وآغوب جوخادريان والنائب السابق اسمر الاسمر ورئيس المجلس الوطني في الحزب الشيوعي جورج حاوي وشخصيات وحشد من ابناء الطائفة.

وعاون البطريرك داود في القداس المطرانان يوسف ملكي والياس طبي وادت الخدمة جوقة سيدة النجاة في يباقوت.

كذلك حضر المعاون البطريركي الماروني المطران انطوان نبيل العنداري ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، والسفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو ومطران الاشوريين نرساي دي باز ومطران الكلدان يوسف توماس ومطران الروم الكاثوليك حبيب باشا ومطران الارمن الكاثوليك ساتويل باطاكيان والمطران خليل ابي نادر والارشمندريت اليكسي مفرج ممثلا متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ولفيف من الكهنة.

وبعد الانجيل، القى داود عظة تحدث فيها عن سيرة مار افرام ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "انه لمن دواعي سرورنا ان نرى ابناءنا السريان الكاثوليك على قلة عددهم في لبنان، يندمجون في الحياة العامة ويتفاعلون مع المجتمع، سائرين على نهج معلمهم العظيم مار افرام في الانفتاح والبذل والعطاء بلا حساب.

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان طائفتنا السريانية الكاثوليكية في لبنان زاخرة باصحاب الفكر والرأي الذين لعبوا ويلعبون ادوارا مهمة في حياة لبنان الوطنية والثقافية. كما انها زاخرة بالرجال الذين ساهموا ويساهمون في انعاش الحياة الاقتصادية في لبنان وتطورها وازدهارها، من دون نسيان الذين بذلوا حياتهم في سبيل عزة لبنان ونصرته واستمراريته.

عقبة واحدة لا تزال تعترض سبيل ابنائنا السريان اللبنانيين، امر واحد لا يزال يحز في نفوسهم وهو انهم لا يزالون يعتبرون مجرد بند في خانة الاقليات في لبناننا الحبيب. وكأن الطائفة لا تزال هي السبيل الوحيد للانتماء الى الوطن. وكأن الحجم العددي لا يزال مقياسا للمحاصصة والمفاضلة (...).

تعالوا نسر على نهج مار افرام: البذل والانفتاح والعطاء. فلا نعمل لخطاب طائفي ولا ننكفئ على انفسنا. لنكن كما اعلنا تكرارا مع الانفتاح، ومع الحقائق الجديدة على الارض: لنكن مع الحوار الاسلامي – المسيحي. لنكن مع العيش المشترك لنكن مع حقوق الانسان. لنكن مع لبنان ومع مقاومة من يعتدي على ارض لبنان. لنكن مع اخواننا في الجنوب. لنكن مع عودة المهجرين. لنكن مع الاصلاح الاداري والمالي والسياسي لنكن مع دولة القانون والمؤسسات. لا نتردد. لنعط! ان المستقبل هو للذي يعطي ويثمر وينمو.

ومما يزيدنا ثقة وتفاؤلا ان القوس اعطيت باريها، وان رئيسا فارسا نظيفا، التف حوله المجلس النيابي مع كل اللبنانيين، جاء يقسم بان يكون المثل والمثال، ويعد بدولة القانون والمؤسسات.

وحيا رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سليم الحص معربا عن تقديره لهم، وجدد "البيعة للصخرة الصامدة الرئيس حافظ الاسد".

وبعد القداس تقبل البطريرك داود تهاني المشاركين في العيد.

قباني التقى مير آغائي

التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس مساعد رئيس هيئة الشؤون الدولية للتقريب بين المذاهب الاسلامية الشيخ سيد مير آغائي على رأس وفد من المستشارية الثقافية الايرانية وعرض معه امورا اسلامية.

ثم استقبل وفد الهيئة الادارية للجنة الطلبة الجامعيين في دار الفتوى.

ويرعى المفتي قباني في السادسة مساء اليوم في دار الفتوى ندوة فكرية بعنوان "الرئيس حافظ الاسد مسيرة ثلاثين عاما"، يتحدث فيها كل من مفتي طرابلس والشمال الشيخ الدكتور طه الصابونجي ونقيب الصحافة محمد بعلبكي ومنسق "تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور.

عيد الايقونات في دير المخلص

ترأس الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال قداسا صباح امس في دير المخلص – جون (الشوف)، في مناسبة عيد الايقونات ومرور الاحد الاول من الصوم الكبير.

حضر القداس الوزيران ميشال موسى وسليمان طرابلسي والمطران جورج كويتر والوزير السابق الياس حنا وعدد من الشخصيات وجمع من ابناء المنطقة.

بعد القداس، تفقد موسى وطرابلسي وكويتر وغزال وعدد من الشخصيات دير الراهبات المجاور، ثم تناولوا الغداء في دير المخلص.

العميد إده لأركان الكتلة:
لنبق حراس الوحدة الوطنية

رأى عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده ان الحزب "لا يمكن ان يلوم نفسه على شيء"، وحض على "ان نبقى الحراس اليقظين على السيادة الوطنية".

اقام مجلس دائرة بعبدا في الحزب عشاء في "مطعم الكرمة" في عاريا مساء السبت، حضره النائبان بيار دكاش وصلاح الحركة والنقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي، والامين العام للحزب ابرهيم اسطفان والامين العام المساعد صخر سالم ونائب رئيس مجلس الحزب عماد عثمان واعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الحزب الذي غاب رئيسه امون شبير لاسباب صحية. كذلك حضر رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات ومحازبون من قضاء بعبدا.

النشيد الوطني افتتاحا ثم كلمة لعريف الاحتفال انطوان طراف الذي رحب بالحضور وطلب الوقوف دقيقة صمت حدادا على انفس ضحايا المبنى المنهار في الكحالة متمنيا الشفاء للجرحى. وتلا المهندس عماد عثمان كلمة العميد اده وهنا نصها:

"من واجبي ان اهنئ الذين اخذوا المبادرة بافتتاح بيت للحزب في بعبدا.

ان بعبدا، منذ زمن طويل، مركز فاعل للكتلة الوطنية اللبنانية، ويجب من الآن فصاعدا ان يبقى بيت الحزب مفتوحا في استمرار وان يشعر كل محازب، وهو يدخل اليه، كأنه في بيته.

كان اميل اده، ايام تولّيه رئاسة الجمهورية، يتردد غالبا الى بعبدا، واحيانا كان يلتقي الشاعر الكبير شبلي الملاط، ويذهبان معا لوضع الزهور على ضريح الشاعر الياس اده (١٧٤١–١٨٢٨) والموجود قرب الكنيسة.

انا لست شاعرا. انا رئيس حزبكم الذي كان دائما حزبا لبنانيا صرفا.

شاهدتم دون شك على التلفزيون، في الايام الاخيرة، امورا تمس سيادة لبنان.

لقد كنت اول من احتج باسمكم، ضد اقامة مكاتب اقتراع سورية في جميع المحافظات اللبنانية.

لقد كنت، مع اللجنة التنفيذية للحزب، اول من طلب الى رئيس الجمهورية اميل لحود ان يذهب الى الاردن ويقدم التعازي في مناسبة وفاة الملك حسين.

لقد كنت اول من احتج ضد الزيارة التي قام بها الرئيس لحود لدمشق، لتهنئة الرئيس حافظ الاسد، الذي لم يعتبر انه كان من واجبه ان يزور بيروت لتهنئة الرئيس لحود، رغم انه صديق له.

هكذا تصرفت، لانني رأيت من واجبي المحافظة على كرامة لبنان.

اصدقائي الاعزاء

يجب ان نبقى الحرّاس اليقظين على السيادة الوطنية.

اما انتم، فيجب ان تكونوا فخورين بالانتماء الى حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، الذي لا يمكن ان يلوم نفسه على شيء.

انمنى لكم سهرة طيبة.

عاش لبنان، موحدا، حرا وسيدا.

ثم القى اسطفان كلمة الحزب وفيها: "على خطى مؤسس الحزب الرئيس اميل اده رجل الكيان اللبناني، ورجل توطيد الوحدة الوطنية يعمل الحزب للذود عن هذا الكيان وعن صيغة العيش المشترك في منطلق التعددية والمواطنية. كم هو مؤسف ان يساء التقدير بالكيان الوطني اللبناني من قبل ابنائه اولا ومن ذوي القربى ثانيا وثالثا ومن العدو بطبيعة الحال. وكم من شعب لا كيان له كقضية الشعب الكردي المحقة التي لا تنطفئ شعلتها لانها عادلة".

وتطرق الى التهديد الصهيوني للبنان واضاف: "فيا فخامة الرئيس نطلب اليك ونطالبك ان تتصل الليلة او صباح غد هاتفيا برئيس دولة الولايات المتحدة الاميركية السيد بيل كلينتون في واشنطن وبرئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك في نيويورك الساعين الى حل مشكلة كوسوفو وتذكرهما بتعهداتهما المتعلقة بتنفيذ القرار ٤٢٥ وفق آلية القرار ٤٢٦ وتعرض لهما ما حصل بالنسبة الى ارنون واهاليها ولتؤكد لهما ان الضغط والقهر والظلم كلما اشتدت على اللبنانيين، تحركت نفوسهم وقويت عزائمهم في مقاومة المتطاولين على وطنهم لانهم لن يرتضوا الملامة والعار امام العالم.

يا فخامة الرئيس يتساءل الشعب اللبناني لماذا لم يدع مجلس الامن الى الانعقاد للنظر في سياسة القضم التي تتبعها اسرائيل؟ ويا فخامة الرئيس ويا دولة رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي، لن تستقيم امور لبنان ما دام رازحا تحت الاحتلال فالى متى تخترع له من سراب الاوهام آمال لا صلة لها بالحقيقة؟

الحقيقة المرة هي المأساة الاقتصادية المالية للطبقات الوسطى والفقيرة والمعدمة وهي هذه التي تتطلب المعالجة في السرعة القصوى".

تأجيل جلسة الكتلة لعدم اكتمال النصاب

لم يكتمل النصاب المطلوب لالتئام مجلس حزب الكتلة الوطنية والتصويت على الثقة باللجنة التنفيذية الجديدة فيه، في الجلسة التي كانت مقررة قبل ظهر امس. فأرجئت الى بعد ظهر الجمعة المقبل.

وكان حضر ٦١ عضوا من اصل ١٢٩ عضوا يتألف منهم مجلس الحزب، ويقتضي للنصاب ٦٥ عضوا، فأعلن امين سر المجلس روجيه خوري تأجيل الجلسة التي ترأسها نائب الرئيس عماد عثمان، الى الخامسة بعد ظهر الجمعة المقبل.

دحروج: الشيوعي لا يلهث وراء المواقع

اكد الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج انه "اذا قدّر للحزب بفضل جهد الشيوعيين ودورهم وخطهم السياسي ومواقفهم النضالية ان يفكوا الحصار الذي تعرضوا له في الاعوام الماضية نتيجة تضحياتهم ونضالهم وسياساتهم ومواقفهم، فهذا لا يعني ان الحزب وقيادته يلهثان لتأمين هذا الموقع او ذاك".

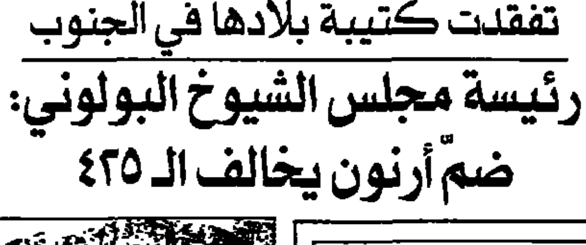
واضاف في حديث الى اذاعة "صوت الشعب" هو الاول له بعد انتهاء اعمال المؤتمر الثامن للحزب: "نحن اصحاب قضية ولنا مبادئ واقتناعات معينة وعندنا وجهة نظر وتاليا لسنا دعاة مناصب ولا مواقع. وما يحصل عليه الشيوعيون بفضل تضحياتهم ومساهماتهم لن يكون على حساب مبادئهم واقتناعاتهم ومواقفهم".

ورأى دحروج "ان هناك محاولة لتشويه حقيقة موقف الحزب من المرحلة الجديدة المتمثلة في انتخاب رئيس للجمهورية وبداية عهد جديد في لبنان (...) واذا كنا في بداية العهد وفي ضوء خطاب القسم وما تضمنه بيان الحكومة وما اقدمت عليه من قرارات كالعودة عن منع التظاهر والدعوة الى قيام دولة القانون والمؤسسات... اذا كنا قد ايدنا هذه الخطوات، فهذا لا يمنع ان لنا وجهة نظر خاصة في كيفية تحقيق الاصلاح ومعالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية. نحن مع الاصلاح شرط ان يبدأ من فوق. وهذا لا يعني فقط تغيير الحكومة وابدال وزراء بآخرين تكون سمعتهم جيدة، بل على الاصلاح ان يبدأ بتغيير النظام السياسي وان يشمل كل المؤسسات المدنية والادارية والسياسية والامنية والاقتصادية. ويجب الا يقتصر على تغيير موظفين، بل ينبغي ان يطول السياسيين ايضا".

وانتقد القول ان السلطة استمرار، "لان ذلك يعني انهم سيستمرون في السياسات نفسها. كنا نحذر من هذا المنطق ومن هذه الدعوات، ونقول اليوم اذا ارتكبت اخطاء فينبغي العودة عنها وليس الاستمرار فيها (...)".

وتحدث دحروج عن مشروع الحزب لقانون الانتخاب، فأكد "تمسكه بالدعوة الى قانون على اساس الدائرة الواحدة والنسبية ولكن ونظرا الى ما نواجهه من اعتبارات في موضوع الطائفية، نقول ان المطلوب قانون انتخابي يراعي من جهة الواقع الحالي والتوازن الطائفي، ويفتح من جهة اخرى نافذة على المستقبل لأن لبنان ليس مشكلا فقط من طوائف ومذاهب (...)".

تفقدت كتيبة بلادها في الجنوب



رئيسة مجلس الشيوخ البولوني: ضمّ أرنون يخالف الـ ٤٢٥



غريشكوفياك بين آثار صور السبت. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":

أمضت رئيسة مجلس الشيوخ البولوني اليسيا غريشكوفياك السبت يوما جنوبيا، وزارت الناقورة حيث مقر قيادة القوة الدولية لحفظ السلام في الجنوب وكان لها لقاء مع قائد القوة الجنرال جيورجي كونروتي والمستشار السياسي الناطق الرسمي للقوة تيمور غوكسيل وقائد الكتيبة البولونية والضباط الكبار المساعدين. واطلعت منهم على وضع القوات الدولية ومهمتها والعوائق التي تحول دون تنفيذ القرار ٤٢٥. وكانت لها جولة في المستشفى الميداني في الناقورة الذي تديره الوحدة البولونية ومن ثم تفقدت الوحدة الهندسية لقوات بلادها ومركزها في بلدة جويا.

وانتقلت الى صور حيث جالت في معالمها الاثرية. وصرحت ان "موقف بولونيا واضح وهو انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط بموجب القرار ٤٢٥". واكدت ان "ضم اسرائيل بلدة أرنون عمل مدان ويخالف القرار ٤٢٥ الذي ينص على حق لبنان وسيادته على اراضيه كاملة".

ومن ثم أولم لها رئيس مجلس النواب نبيه بري في استراحة صور ومثله في الغداء النائب محمد عبد الحميد بيضون وحضره النائبان علي الخليل وعلي خريس وفاعليات.

وشكر بيضون لغريشكوفياك زيارتها لبنان والجنوب متمنيا ان تعزز اواصر العلاقات بين بولونيا ولبنان.

وفي كلمتها، املت غريشكوفياك في ان تشهد العلاقات تطورا، مشيرة الى ان بولونيا ستواصل مشاركتها في قوات الطوارئ الدولية.

أحزاب التقت حول أرنون وأوج ألان:
المقاومة الخيار الرئيسي للتحرير

اجتمعت ٥٢ هيئة سياسية ونقابية السبت في مركز اذاعة "صوت لبنان" لدرس "التطورات الخطيرة الناتجة من العدوان الاسرائيلي على بلدة ارنون وقضية اعتقال زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج ألان".

ودعا المجتمعون في الموضوع الاول، الى "اوسع حملة تعبئة ديبلوماسيا وسياسيا، والتشديد على ثوابت الموقف اللبناني الرسمي والشعبي وفي مقدمها ان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وصمود اللبنانيين، وخصوصا الواقعين تحت الاحتلال، هما الاساس الوحيد لتحرير الارض واستعادة السيادة". وطلبوا من الدولة توجيه شكوى الى مجلس الامن الدولي ودعوا الجامعة العربية الى تحرك فوري لتأمين موقف عربي ضاغط على المحافل الدولية.

وفي المسألة الثانية رأى المجتمعون "ان خطف اوج ألان يمثل تراجعا وتقهقرا اخلاقيا وسياسيا كبيرا على مستوى الدول العظمى التي هي ثمرة التحالف التركي – الاسرائيلي"، مؤكدين ضرورة اطلاق حملة دولية لحماية حياة الزعيم الكردي وحملة اخرى محلية تحدد مواعيدها لاحقا.

وشارك في اللقاء السادة: منير الحاج وسيمون الخازن عن حزب الكتائب اللبنانية، النائب محمد عبدالحميد بيضون وعلي حمدان وسليم الخليل عن حركة "امل"، نواف الموسوي عن "حزب الله"، زاهر الخطيب وحسين عطوي عن "رابطة الشغيلة"، آغوب بقرادوني عن الطاشناق، فادي رضوان عن "الكفاح الشعبي"، سمير شركس عن "التنظيم الناصري"، ابرهيم المصري وعبدالحكيم عطوي عن "الجماعة الاسلامية"، كمال نادر وقاسم صالح عن السوري القومي الاجتماعي، محمد السبليني وعبدالرحمن دمشقية وزياد العجوز عن "الناصريين الديموقراطيين"، ماجد حمتو عن "الديموقراطي الشعبي"، حسن شلحة عن حزب "الاتحاد" سمير احمد عن "حزب العمل الاشتراكي، بولس بطرس عن حزب البعث العربي الاشتراكي، موريس نمرا عن الحزب الشيوعي اللبناني، خليل بركات عن "تجمع اللجان والروابط"، خليل اسكندراني عن "الاتحاد الاشتراكي العربي"، النائب السابق عدنان طرابلسي وعبدالقادر فاكهاني عن "جمعية المشاريع"، سيفاك باتوسيان عن حزب الرامغافار، جمال حسن عن "جبهة التحرير الوطني الكردستاني"، علي مورو عن "الرابطة الثقافية الاجتماعية الكردية اللبنانية"، سهيل حمادة ومهدي مصطفى عن "الحزب العربي الديموقراطي"، رشيد ملا عن حزب الرزكاري الكردي، جوزف حداد وانطوان شويري عن "جبهة الشعب اللبناني" سعد الدين حميدي صقر وسليمان حمدان وحليم مطر وعلي محيي الدين عن الاتحاد العمالي العام.

هل يفتح الحادث ملف الأبنية القديمة والمتصدعة في الحرب؟

كارثة الكحالة توقع ٤ قتلى و٦ جرحى

انهيار مبنى بطبقاته السبع على سكانه والمارة



بعد وقت قصير من انهيار المبنى ليل السبت في الكحالة.

ركام المبنى وبدت كنيسة مار انطونيوس.



انتشال احدى الجثث.

بين ركام السيارة.

الوزير ميقاتي والنائب شميب.

(رمزي م. مشرفية)

رفع سيارة متضررة.

كتب رمزي مشرفية:

كارثة حلّت مساء السبت ببلدة الكحالة، مخلفة أربعة قتلى وستة جرحى من الابرياء الذين لا ذنب لهم الا ان بعضهم يقطن مبنى اصيب بقذائف خلال الحرب المدمرة او ان بعضهم الآخر صادف مروره بتلك المحلة.

وفي وقت اكد عدد من الجرحى انهم دأبوا على مطالبة صاحب المبنى باصلاحه لان خطر التداعي كان ماثلا في كل الطبقات، فان عددا من اهالي الكحالة وصفوا صاحب المبنى بأنه حريص على المحافظة على مبناه، ويعمل على تحسينه، وهو يقطنه مع شقيقته، وكذلك شقيق له مع عائلته، ومجموع قاطنيه ٣٠ شخصا بينهم ٨ عمال سوريين يشغلون الطبقة الارضية.

وفي أي حال ربما تفتح هذه الكارثة ملف الابنية القديمة والمصابة في الحرب والتسويات التي اعطيت لها بعد اصلاحها او ترميمها، علما ان المبنى الذي انهار في الكحالة شيدت فوقه قبل اعوام قليلة طبقتان في شكل قانوني.

عبده الياس عقل بجاني مالك المبنى المؤلف من سبع طبقات والمرتفع على المنعطف الاصعب في الكحالة، لم يكن ليعلم عندما دعا عددا من الاصدقاء للسهر في منزله التاسعة مساء السبت، ان المبنى الذي اشاده قبل نحو ثلاثين علما سينهار بمن فيه قبل وصول زواره بنحو نصف ساعة، مخلفا كارثة كانت ان تكون، لو وقعت صباح امس في اثناء قداس الاحد في كنيسة مار انطونيوس البادواني المارونية المقابلة للمبنى المنهار على الطرف الآخر من طريق الشام.

والكارثة أوقعت اربعة قتلى و٦ جرحى حسب المصادر الامنية، وشعر بها سكان المحلة كزلزال استمر ثواني، افاقوا على أثره ليروا تلالا من الاسمنت وسط الصراخ والغبار الذي غطى المكان.

وتفقد رئيس الجمهورية اميل لحود قرابة العاشرة والنصف صباح امس مكان الحادث، ومكث قرابة عشر دقائق، وصادف وجوده رفع رجال الانقاذ جثة احدى الضحايا الاربع.

والمبنى المنهار تداعى خلال ثوان قرابة الثامنة والنصف على من فيه، وعلى رؤوس عابري الطريق الدولية وهو يضم قرابة عشرين مسكنا، وشاء القدر ان يكون معظم سكان المبنى خارجه. وروى شاهد عيان، توقف على امتار من المبنى المنهار، قبل لحظات من انهياره، ليتحدث بجهازه الخليوي، انه نجا بأعجوبة عندما شاهد المبنى ينهار "كما في الافلام" وتحته سيارة تعبر الطريق نزولا في اتجاه بيروت

وقال عامل سوري يعمل في محل في الطبقة الارضية من المبنى انه سمع هديرا داخل المبنى وتحطم الزجاج، فهرع مع رفيق له الى وسط الشارع في اتجاه الكنيسة، ولكن الركام قذفه الى داخلها فأصيب برضوض.

وهرعت الى المكان سيارات الاطفاء والصليب الاحمر والدفاع المدني من كل المناطق اللبنانية، واستنفرت مستشفيات عاليه وبيروت والمحيط وجميع مراكز الاسعافات. ودفع الجيش اللبناني بالعديد من عناصره للمشاركة في رفع الانقاض، كذلك قوى الامن الداخلي، وعناصر الجمعيات الاهلية مع سياراتهم، وأحضرت الى المكان معدات متطورة من مقصات تعمل على الكهرباء وغيرها. وقطعت الطريق الدولية في عاليه وفي عاريا وحوّل السير الى الطرق الداخلية.

وكذلك حضر الى المكان بعد حدوث الانهيار وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الذي أشرف مع محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي على رفع الانقاض.

وحضر مدير الدفاع المدني درويش حبيقة.

وتفقد المكان وزير الصحة كرم كرم الذي اعطى تعليمات لمعالجة الجرحى على حساب الوزارة، والنواب عبده بجاني الذي يشغل مكتبه احدى شقق المبنى (وهو غير صاحب المبنى)، واكرم شهيب وجان غانم وانطوان اندراوس وانطوان الحتي ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر الذي عاد الجرحى في مستشفيي "سان شارل" و"قلب يسوع" في الحازمية. وقال: "بصفتي راعيا لابرشية بيروت، والكحالة ضمن هذه الابرشية، جئت اتفقد الكارثة التي حصلت، واتقدم بالتعزية من اهل الضحايا واطلب الشفاء للجرحى. ونشكر كل السلطات وعلى رأسها فخامة الرئيس الذي تفقد المكان، على اهتمامهم بانقاذ الناس. كذلك نشكر الحكومة ووزير الاشغال ومحافظ جبل لبنان والدفاع المدني وكل من اظهر عاطفة وعونا. وهذا يدل على وحدة اللبنانيين".

وكانت بلدية عاليه ارسلت معدات مختلفة وجرافات لمساعدة آليات الجيش اللبناني ووزارة الاشغال العامة لرفع الانقاض. ومن متفقدي المكان ايضا المدير العام لمرفأ بيروت عصام بكداش ومدير التنظيم المدني جوزف عبد الاحد وعدد من القادة الامنيين.

وقرابة الحادية عشرة ليلا عقد الوزير ميقاتي مؤتمرا صحافيا في بلدية الكحالة حضره النائبان غانم وشهيب ورئيس البلدية سهيل بجاني، اعلن خلاله تكليف لجنة تشارك نقابة المهندسين في التحقيق في اسباب الانهيار.

قتلى وجرحى

في هذا الوقت تحت انوار الكشافات ووسط هدير الآليات تدافعت عشرات العناصر من الدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني والقوى الامنية وابناء المنطقة والجوار لرفع الانقاض والبحث عن الناجين وانتشال الجثث. وتم انقاذ مالك المبنى المهندس بجاني الذي اصيب بجروح متفرقة، وشقيقته سامية وقد اصيبت بكسور في كتفيها، وخادمتهما السري لانكية.

ومن سكان المبنى الذين نجوا بجروح طفيفة محمود علامة وولده وعمره شهر واحد، فيما قضت زوجته ميشلين علامة تحت الانقاض وانتشلت جثتها صباح امس، وتم انقاذ اميلي الزغبي التي انتشلت من تحت الانقاض.

وتوزع الجرحى على مستشفيات "قلب يسوع" "سان شارل" في الحازمية، و"الايمان" و"المستشفى الوطني" في عاليه.

وتمكنت فرق الانقاذ في صعوبة بالغة من انتشال جثة الشاب كلود سمير البيطار (٢٢ عاما) ووليد سليم نعنوع ومريم عبيد الذين كانوا في سيارة "هيونداي" صدف مرورها امام المبنى لحظة الانهيار وقضوا فيها وتشوهت جثثهم، وميشلين سكاف علامة زوجة محمود علامة.

اما الجرحى فهم اميلي الزغبي وسامية الياس البجاني شقيقة صاحب المبنى ومحمد علامة وطفله البالغ شهرا واحدا وعبده بجاني صاحب المبنى وخادمته السري لانكية.

وادى الانهيار ايضا الى تضرر العديد من السيارات المتوقفة في المكان.

محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي الذي لازم مكان الحادث منذ تبلغه به وطوال يوم امس، اوضح للصحافيين: "منذ اللحظة الاولى التي وقعت فيها الكارثة استنفرت الدولة بجميع بمسؤوليها واجهزتها، وكانت تعليمات فخامة الرئيس العماد اميل لحود ومعالي وزير الداخلية ميشال المر ومعالي وزير الاشغال نجيب ميقاتي وجميع القوى الامنية والادارية، واضحة في العمل الميداني على الارض، بمؤازرة الجمعيات الاهلية، والدفاع المدني والصليب الاحمر. وما لفتني، الجوار الطيب الذي اعتبر مباشرة ان هذه الكارثة اصابته، فتنادى الجميع من جميع قرى المنطقة للمشاركة في رفع الانقاض وانقاذ الارواح، واستمررنا في العمل منذ التاسعة مساء امس (السبت) وحتى اليوم (امس)، بشكل متواصل وتم العمل بسرعة قياسية نظراً الى المعدات الكبيرة التي تم احضارها بالتعاون مع المسؤولين في مرفأ بيروت".

واضاف: "لقد فاجأنا اليوم فخامة الرئيس بزيارته الكريمة، وعاين موقع الكارثة ميدانياً، وكانت بادرته موقع تقدير من الجميع".

وعن اسباب الانهيار قال دمياطي: "لم يكن السبب من خارج البناء، لقد قيل الكثير حول هذا الموضوع، انما الامر المؤكد ان المشكلة متعلقة بالبناء، ومباشرة تألفت لجنة فنية مختصة تمثّل فيها مدير عام التنظيم المدني ونقابة المهندسين وبلدية الكحالة، من اجل وضع التقرير الفني المطلوب".

ورأى دمياطي انه "لا يجوز استباق التقرير والتكهن بالاسباب الفنية، لكن اللجنة حضرت اليوم وعاينت الركام، وفي الوقت نفسه تابعت عملها وباشرت اعداد التقرير المطلوب في مبنى البلدية حيث عقدت اجتماعها الاول الذي حضرنا جزءاً كبيراً منه اليوم". ولفت الى ان "هذا الموضوع سيتابع غداً الى ان تنتهي اللجنة من وضع تقريرها المطلوب ورفعه الى المسؤولين لتحديد اسباب الانهيار".

وتوقع دمياطي "ان يعاد فتح الطريق الدولية على خط واحد صعوداً للمواطنين المضطرين، لانه لا يجوز ان تبقى مقفلة، ولكن السرعة القياسية في رفع الانقاض ستتيح لنا امكان فتحها على خط واحد".

ولم تمنع عمليات رفع الانقاض ابناء الكحالة امس من رفع الصلوات والتضرع الى الله، فقصدوا كنيسة مار انطونيوس وسط الركام وهدير الآليات، وبعد دعوة من كاهن الرعية المارونية في البلدة الاب جوزف الخوري.

● قضائياً انتقل المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان شوقي الحجار الى الكحالة ليلاً وعاين مكان الحادث وعملية رفع الانقاض واستمع الى عدد من الشهود واطلع المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر على نتيجة تحقيقاته الاولية.

وذكرت مصادر مواكبة للتحقيق ان الليل ساهم في الحد من الكارثة اذ كانت الطريق العام شبه خالية واضافت انه لو قدر للبناء ان ينهار في ساعات النهار لكانت الكارثة اكبر بكثير اذ يتعود الناس التجمع امام باحة الكنيسة بعد القداس والطريق العام تشهد ازدحاماً.

وفيما عملية الانقاض كانت لا تزال مستمرة استبعدت المصادر ذاتها العثور على مزيد من الضحايا بالاستناد الى احصاء المقيمين في البناء.

ويعمل التحقيق على معرفة اسباب الانهيار من المعطيات الاولية التي توافرت له تمهيداً لاتخاذ قرار بتعيين لجنة خبراء. وتشير هذه المعطيات الى ان تصدعاً في البناء الى قذائف تعرض لها خلال الحرب وان عملية تدعيم بعد ملاحظة شقوق من جهة المدخل تقرر اجراؤها بالباطون.

وطلب القاضي حجار الذي غادر موقع الانقاض فجر امس الوقوف من البلدية على ظروف انشاء البناء وزمان التصدع.

"وطاويط"

نُقلت انقاض المبنى المنهار في الكحالة الى منطقة عند مفترق بسوس حيث وضعت من دون حراسة، علما انها من الممتلكات الخاصة، وتعود الى المنكوبين. الا ان اهمال العين الساهرة المحافظة على هذه الحقوق ادى الى اقتناص "وطاويط الليل" الفرصة لسرقة ما تمكنوا من الردم. وروى شهود عيان ان الواحا من الحديد والالومينيوم وقوارير الغاز والخزانات سرقت بعد ساعات قليلة من نقل الانقاض.

◄ حملة نيابية واسعة نددت

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

نقدم مصلحة الوطن على اي مصلحة ذاتية او فئوية".

● النائب نقولا غصن: "لا يجوز التشكيك برئيس الجمهورية او التعرض لمقامه وعلى الجميع ان يلتفوا حوله ويؤازروه لاكمال المسيرة".

● النائب رياض الصراف: "بات الامر غير مقبول وغير معقول، وتجاوز حدود كل ادب ولياقة".

● النائب فيصل الداود: "كل عرقلة للعهد من اي جهة كانت لا يمكن تصنيفها الا في باب التفخيخ ومحاولات اجهاض مسيرة الدولة. وادعو جنبلاط الى الابتعاد عن اسلوب التهجم الشخصي والتجريح والمس بمقام رئيس البلاد".

● النائب سايد عقل: "المعارضة البناءة والمنطقية تبقى ضرورة ايجابية، لكن المواقف التي يعتمدها احد السياسيين اخيرا تفتقر الى شروط المنطق، ولا تؤدي الا الى السلبيات".

● النائب جبران طوق: "اجواء الشحن تعود بالضرر على الثقة بالبلد، ويجب ادراك ان السياسة لا تبنى على الحسابات الشخصية الضيقة".

● النائب فايز غصن: "تمادى جنبلاط في التهجم واطلاق النار سياسيا وعسى ان يدرك ان بناء الدولة الضامنة للجميع هي مسؤولية الجميع على اختلاف مسؤولياتهم".

● النائب عبد الرحمن عبد الرحمن: "يجب التعالي والتضامن والابتعاد عن لغة الانفعال، وخصوصا في ظل هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد سياسيا واقتصاديا وامنيا".

● النائب اسماعيل سكرية: "مع انني اتفهم بعض هواجس جنبلاط ومخاوفه، لكنني لا اقر بالتصعيد المتزايد في خطابه السياسي".

● النائب مصباح الاحدب: "كلام جنبلاط لامس الخط الاحمر، وسيد العهد هو قائد مسيرة التصحيح. وكان على جنبلاط ان يمارس الديموقراطية في معارضة اساليب وزارية معنية من دون التعرض للحود".

● النائب محمود عواد: "علينا ان نتوقف عن المهاترات ونلتف جميعا حول مؤسسة الجيش ومقام رئيس الجمهورية لاكمال مسيرة الاصلاح".

● النائب مروان فارس: "كلام جنبلاط لا يأتي في سياق الممارسة الديموقراطية التي يتوجب عليه ان يكون ركنا من اركانها".

● النائب صلاح الحركة: "ان جسر الاوزاعي الذي تحدث عنه جنبلاط غير موجود، ومبلغ ٦٠٠ مليون دولار هو لتنفيذ عشرات المشاريع في كل لبنان. ونحن نتوجه اليه للابتعاد عن كل خطوة تؤدي الى زعزعة الثقة في وقت نحتاج الى تعزيزها".

● النائب انطوان حداد "ننصح وليد جنبلاط وامثاله ان يكفوا عن هذه الممارسات، لأن الشعب وعى ما اساؤوا اليه في الاعوام الطويلة السابقة، ولن يسمح لهم ابداً ان يعطلوا مسيرة الدولة المتمثلة بالعماد لحود".

● النائب علي خريس: "ان الجيش اللبناني جيش وطني ويستحق منا كل تقدير واحترام، ولا يمكن جيشا يقاوم الاحتلال الاسرائيلي الا ان يكون وطنياً".

● النائب احمد سويد: "خير رد على كلام جنبلاط هو تجاهل كل اقواله. واثارة الضجيج حول تصريحاته تخدمه اكثر مما تخدم العهد".

● الوزير السابق جوزف الهاشم: "بقدر ما يكون الحكم في لبنان قوياً يكون جنبلاط معارضاً ويخاف منه. وهذا هو السر الكامن وراء مجموعة الاعتراضات والمعارضات التي اطلقها منذ انتخاب لحود، لأنه يعلم انه قادر على اعادة بناء الدولة، لأن هناك تعارضاً بين ما هو دولة وما هو دويلة".

● الوزير السابق عبدالله الامين: "تطالب جنبلاط بالتريث واعادة النظر في هذا السلوك، وهذا لا يعني اطلاقاً دعوته الى عدم المعارضة، فهي حق يكفله الدستور والقيم الوطنية".

● النائب السابق سمير عون: "يبدو ان جنبلاط بدأ بالهلوسة ولا يعي ما يقول. واظن ان نهايته قربت واصبح قاب قوسين او ادنى".

● "راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد: اتمنى على جميع المسؤولين والبارزين منهم ان ينظروا الى الامور كلها بهدوء وروية، ويسعوا الى تحقيق الايجابيات".

● مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان: "ان الاخطار المحيطة بلبنان تتطلب من كل القيادات في الحكم والمعارضة الارتقاء الى مستوى الخطر الداهم وتوحيد الصفوف".

● رئيس "الاتحاد الديموقراطي اللبناني المسيحي" نعمة الله ابي نصر: "اصبح جنبلاط رجل فتنة. وان كان لنا مأخذ على العهد وحكومته فهو عدم احالته حتى الآن على النيابة العامة".

● رئيس "تجمع المستقلين في الشمال" اسعد بولس المكاري: "التخلص من التصريحات المغرضة التي يتمادى بها جنبلاط هو الدافع الوحيد الذي يجعل المواطن يتمنى وجود حكم عسكري في لبنان".

القاضية كاتي شليطا

ورد في "نهار" السبت نقلا عن "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان القاضي فادي شليطا بين القضاة الماليين الجدد الذين اقسموا اليمين في ديوان المحاسبة. والصحيح هو القاضية كاتي شليطا.

البعث احتفل بمبايعة الرئيس السوري:

الأسد وفيّ للخيارات الوطنية

النبطية – "النهار":

نظم حزب البعث العربي الاشتراكي مهرجان للاحتفال بمبايعة الرئيس السوري حافظ الاسد في "مركز كامل يوسف جابر الثقافي" في النبطية امس شارك فيه النواب بهية الحريري وعلي الخليل ومحمد رعد وياسين جابر وعبداللطيف الزين ومحمد عبدالحميد بيضون، والنائبان السابقان رفيق شاهين وأحمد عجمي، ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وشخصيات عسكرية وحزبية وتربوية واجتماعية ونقابية.

بعد دقيقة صمت على روح الطفل رائد مقلد، القى عريف الاحتفال عبدالله سليمان كلمة ترحيب، تلاه النائب جابر بكلمة وصف فيها الرئيس الاسد بأنه "ظاهرة سياسية عالمية، وهو آخر رجال القرن العشرين الكبار الذين يمتازون بأنهم اصحاب رؤى استراتيجية عقلانية وشجاعة".

ورأى ابو رزق في كلمة "ان قرار الرئيس الاسد هو قرار الوفاء لخيارات سياسية وطنية وحاسمة والدفاع عن حقوق مشروعة، وقرار استعادة الارض كاملة وبناء الانسان العربي الجديد".

واشاد الدكتور نزيه البزري بمزايا الرئيس الاسد وقال "ان له قدرا كبيرا في التأثير في وقف الحرب في لبنان وانجاح مؤتمر الطائف (...)".

وألقى النائب رعد كلمة قال فيها: "لقد انتصر الرئيس الاسد للبنان عندما ارسى فيه دعائم السلم الاهلي وأتاح الفرصة لاعادة بناء الدولة ومؤسساتها وفقا لصيغة الطائف (...)".

ثم تحدث النائب بيضون مهنئا العرب والسوريين الذين قالوا نعم للرئيس الاسد، وقال: "نحن مطمئنون الى مستقبلنا لأننا نثق بهذه القيادة وبما حققته (...)".

ورأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو "ان اعادة انتخاب الرئيس الاسد ليست عملية دستورية عادية بل هي استفتاء واضح لمنجزات هذا النهج (...)".

واختتم الاحتفال الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان غازي سيف الدين بكلمة اكد فيها "اننا سنمضي مع سوريا العروبة مسارا واحدا ومصيرا واحدا في السلم والحرب (...)".

المراجع الشيعية تستنكر اغتيال الصدر وتحمّل النظام العراقي المسؤولية

أثار اغتيال المرجع السيد محمد صادق الصدر وولديه في مدينة النجف السبت موجة استنكار في لبنان.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اعلن فور تلقيه نبأ الاغتيال استنكاره "لهذه الجريمة التي استهدفت مقاما دينيا جليلا واضافت جرحا جديدا وانتهاكا كبيرا لقدسية الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وزادت من الهواجس والمخاوف على مصير الحوزة الدينية الاسلامية في النجف والمرجعية الدينية فيها".

المفتي الجعفري عبد الامير قبلان استنكر الحادث ودعا الى "ان تكون مدينة النجف مستقلة عن النظام العراقي".

ووصف الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله في بيان الحادث بأنه "جريمة وحشية".

وفي أول تعليق له على اغتيال الصدر، أصدر السيد محمد حسين فضل الله بيانا جاء فيه: "(...) اعتقد ان وراء هذا الاغتيال مواقفه (الصدر) الاخيرة التي لم يرتح لها النظام، وخصوصا ان موقعه قد كبر كثيرا في العراق، وقد اصبح مرجعا لأكثرية الشعب العراقي (...)".

وأصدر ممثل المرجع الصدر عبد الستار آل محسن الموسوي بيانا أكد فيه "العزم على الثأر من جلاوزة النظام العراقي في كل شبر من ارض العراق".

واصدر رئيس "تجمع العلماء المسلمين في البقاع" الامين العام السابق لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي بيانا استنكر فيه الحادث.

واعلنت الجالية العراقية وآل الصدر في لبنان تقبل التعازي في منزل ابن عم الراحل السيد محمد مهدي الصدر في مجمع أهل البيت في محلة الرويس في الضاحية الجنوبية ابتداء من يوم غد حتى الخميس المقبل من الثامنة الى العاشرة مساء.

منزل ابو جمرة تعرض للخلع والسرقة

جاءنا من الوزير السابق في حكومة العماد ميشال عون العسكرية اللواء عصام ابو جمرة: "بدأ تنفيذ امن المر السياسي ليل ١٩٩٩/٢/٢٠ بمهاجمة منزل اللواء عصام ابو جمرة في بعبدا وخلع ابوابه وكسرها، بقصد الانتقام بالاعتداء على من فيه من افراد عائلته.

وهو اذ يتقدم بالتهنئة من العهد الجديد على هذه الحرية في الجريمة، ومن وزير الداخلية بالشكر على هذا الاستهتار بالامن (...) ويؤكد انه اذا كانت الكلمة الصحيحة تحرج، فخلع باب المنزل يزيد الايمان".

وفي هذا السياق اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – شعبة العلاقات العامة: "الساعة ١٢,٠٠ من تاريخ ٢١ من الجاري ادعى في مخفر درك بعبدا المدعو داني عصام ابو جمرة (٢٦ سنة) انه ليل ٢١/٢٠ منه اقدم مجهول على الدخول بواسطة الكسر والخلع الى منزل والده اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني عصام ابو جمرة وسرق من داخله مسدساً حربياً نوع سميث اند وسن ورشاشاً كلاشنيكوف عائد لوالده وقدرت قيمة المسروق بحوالي مليون ليرة لبنانية.

اجري تحقيق في الحادث تبين بنتيجته ان السارقين قد دخلوا المنزل من شرفة الطبقة الارضية الملاصقة للطريق العام وانهم استعملوا آلة حادة لكسر باب الشرفة والدخول الى داخل المنزل كما لم يتبين ان الدخول كان لغاية تتجاوز السرقة وقد حضرت الى المكان دورية ادلة جنائية من مفرزة بعبدا القضائية لرفع البصمات بغية استثمارها.

بمراجعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بشخص الاستاذ روكز رزق الله اشار بابقاء المحضر مفتوحا لمدة ٤٨ ساعة توصلاً الى معرفة الفاعل وبالحالة السلبية ختمه وايداعه اياه بواسطة مفرزة بعبدا القضائية. فتم ذلك".

الرئيس لحود متفقداً مكان الكارثة.

(صورة مأخوذة عن تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال").

اقتُل جموحكَ قبل أن يقتلك

صباح صدور مقالي السابق ("دورية لضبط الجموح": "النهار" – السبت ١٣ الجاري)، انهالت على منزلي اتصالات من امهات وعائلات ومواطنين، لتأييد ما جاء في المقال.

ومعظمهم ألح عليّ بمواصلة الحملة ضد السرعة على "طرقات الموت". مع أن ما قمت به لم يكن "حملة" بقدر ما كان صرختي كأم ومواطنة مصابة بالحزن والغضب، ككل اللبنانيين.

وفي اليوم نفسه اتصل بي الدكتور نقولا زيادة لـ"يزف" إليّ خبر اجتماع عقده وزير الداخلية لبحث مشاكل السير والسرعة والحوادث القاتلة. كما اتصل بي مدير مركز الشرق الاوسط للابحاث سام منسى واضعا امكانات وافكارا في خدمة ضبط السير والسرعة، في حال الاتصال به على ٠١ – ٥٦٤٩٨٥، وكم اصابني الذهول لمعرفتي أن ضحايا حوادث السير بلغت في عام واحد ٣٢٠ قتيلاً عدا من أصيبوا ويتعالجون في المستشفيات ومراكز التأهيل.

وعرضتُ للسيد منسى نقاطاً بينها:

١ – مطالبة محطات التلفزيون بأفلام توعية حول مشاكل السير والحوادث القاتلة. وجاء من ماغي فرح وسعيد غريب جوابان ايجابيان حتى الآن.

٢ – مطالبة الصحف والمجلات بافراد زوايا لمشاكل السير والشكاوى، على غرار "النهار".

٣ – أكثر الخطوط عرضة للحوادث، ثلاثة: جبيل – جل الديب، طريق الشام الدولية، بيت مري – برمانا. فماذا لو قامت كل بلدية بافراد عنصرين من شرطتها على الخط العام نهارا، ودورية مماثلة اخرى ليلاً، مع دراجات سريعة واجهزة تخابر لتسهيل اتصال دورية في بلدية بدورية البلدية الاخرى عند حصول اي تنبيه، فتوقف الاخيرة السيارة التي لم تستطع الاولى ايقافها؟

وماذا لو يتم حجز السيارة يومين او اسبوعا بدون تمييز بين ابن رئيس أو ابن وزير أو ابن الشرطي نفسه؟

وماذا لو وزعت وزارة الداخلية ارقاما عامة لها على الناس يتصل بها المواطنون عند معاينتهم اية حالة على الطرق تشكل خطرا على السلامة العامة؟

لا اظن ضبط هذا الامر يحتاج الى اكثر من مئة عنصر لشرطة السير في لبنان، وهو امر سريع التنفيذ ولا ينتظر مماطلة استيراد الرادارات وطلب المناقصات وفض العروض وامدار الوقت والمال في عهد ينادي بالتقشف.

لا يحتاج الامر الى "موازنة"، بل الى قرار، والى حزم في النيات وحسم في التنفيذ.

لا يحتاج الأمر الا الى ضبط جموح السيارة، قبل أن يزداد جموحها فيقتل صاحبها والمواطنين.

ومن له اذنان "جامحتان"، فليسمع.

رشا نجّار

الاعتداء على ٤ مواطنين في القرية أثار استياء عاماً
استنكار واسع ومطالبة بالقبض على الفاعلين


الوزير موسى والنائب سالم والسيد قبرصلي وشخصيات مع المعتصمين في القرية.

من اللقاء في المطرانية المارونية في صيدا. (احمد منتش)

صيدا – من احمد منتش:
تجلى الالتفاف الرسمي والشعبي بأبهى مظاهره التضامنية عند اهالي بلدة القرية (شرق صيدا) استنكارا للحادث الذي ادى الى اصابة اربعة اشخاص داخل "سوبر ماركت حليحل" في القرية على يد مجهول.

وعبر التضامن عن امور اساسية ابرزها انه اكد وحدة ابناء صيدا والجوار، ولن اي محاولة لشرخ العلاقة بين ابناء المنطقة او احداث فتنة ما لن يكتب لها النجاح، كذلك اكد حرص الاجهزة الامنية والقضائية المختصة على توفير الامن والحماية لجميع المواطنين وضرورة ملاحقة المعتدين وكشفهم والاقتصاص منهم.

اعتصامات وادانة

"النهار" واكبت تفاصيل الحادث منذ وقوعه مساء الجمعة، وتتبعت ردود الفعل والتحركات بدءا من تحول باحة "سوبر ماركت حليحل" في القرية ساحة للاعتصامات والاحتجاجات التي بدأها بلكرا ابناء البلدة يتقدمهم رئيس بلديتها جوزف كساب، وعبر الاهالي بصوت عال عن استيائهم واستهجانهم ومخاوفهم مما حصل او قد يحصل، وخصوصا ان البلدة تعرضت عام ١٩٨٥ لعمليات تهجير، ثم كانت مسرحا لاحداث امنية بين تنظيمات فلسطينية ولبنانية، وقبل اشهر تعرضت لحوادث تخريب وسرقة طاولت بعض بيوتها واملاكها الدينية، فضلا عن تفجير محل لبيع المشروبات الروحية فيها.

وتعبيرا عن احتجاجهم، اصر عدد من ابناء البلدة، ولا سيما منهم النساء، على قطع الطريق العامة لبعض الوقت رغم تمني القوى الامنية ورئيس البلدية عدم اللجوء الى ذلك.

وانضم تباعا الى المعتصمين وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى والنواب بهية الحريري ومصطفى سعد ونديم سالم وعلي عسيران والنائب السابق نزيه البزري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ مع اعضاء مجلس الامن الفرعي في الجنوب، فضلا عن مطراني الموارنة والكاثوليك في صيدا طانيوس الخوري وجورج كويتر ومفتي صيدا والجنوب محمد سليم جلال الدين والمفتي الجعفري محمد عسيران والمستشار في المحكمة الجعفرية السيد محمد حسن الامين وغازي حنينة ورئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد وفاعليات من صيدا والجوار.

وعبر الجميع عن استنكارهم الجريمة واجمعوا على ضرورة الكشف عن مرتكبيها واتخاذ الاجراءات الكفيلة منع تكرارها.

مجلس الامن الفرعي

وكان المحافظ الصايغ عقد في سرايا صيدا الحكومية اجتماعا لمجلس الامن الفرعي خصص للبحث في الاوضاع الامنية في ضوء حادث اطلاق النار في القرية.

وبعد اللقاء قال الصايغ: "اسرائيل تقف وراء الحادث ايا تكن الجهة المنفذة. وليس للحادث هوية او دين او طائفة، وقد يقع مثله في اي منطقة من لبنان، والاجراءات الامنية اتخذت لضبط الوضع ومنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل".

ونوه الصايغ بدور رجال الدين المسيحيين والمسلمين في تهدئة الاوضاع ووضع الامور في نصابها واثنى على "جهود الجيش اللبناني في حفظ الامن والسهر على راحة المواطنين مع الاجهزة الامنية الاخرى، وفي كشف شبكة العملاء".

لقاء في المطرانية

وفي كاتدرائية مار الياس المارونية في صيدا، عقد لقاء موسع لرؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية حضره المطرانان الخوري وكويتر والمفتيان جلال الدين وعسيران والسيد الامين. وانضم الى المجتمعين الوزير ميشال موسى والنواب بهية الحريري ومصطفى سعد ونديم سالم والنائب السابق نزيه البزري. واجمع رجال الدين على استهجان الحادث، وشددوا على وجوب اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة منع تكراره، وتكثيف الجهود لكشف المرتكبين وانزال اقصى العقوبات بهم.

موسى

وقال موسى "ان مثل هذه الحوادث الجوالة، في القرية اليوم وقبلها في صيدا والرميلة، ترمي الى زعزعة مسيرة الامن والسلم الاهلي في البلاد على ايدي بعض المأجورين، ولكننا نؤكد ان ثوابتنا الوطنية وتماسكنا يبقى الاهم، والمطلوب ان لا نسمح للمصطادين في المياه العكرة ان يحققوا اهدافهم".

سعد

وصرّح سعد: "لن نسمح للعابثين بأمن المواطن بالاستمرار ايا كانوا وايا تكن الجهة التي تغطيهم. والمطلوب ضربهم بيد من حديد، وعلى المسؤولين التشديد في التعاطي الامني مع مثل هذه القضايا والقيام بعمل جدي في مواجهة القوى التي تقف وراء هذه الحوادث".

سالم

واوضح سالم "اننا لسنا مستعدين للتخلي عن ارضنا، ومن واجب الدولة منع التعديات وتوفير كل وسائل الامن، وخصوصاً في هذه المنطقة، واطمئن الناس الى ان احداً لن يمنعنا من ان نشرب. فالقانون لا يحظر تناول المشروبات الروحية، ونتمنى ان تتخذ كل التدابير الامنية لمنع تكرار ما حل في القرية".

الحريري

واعتبرت الحريري "ان الاعتداء المجرم غايته زعزعة امن المنطقة، وان مرتكبي هذه الجريمة وما سبقها ليسوا بعيدين عن الاحتلال الاسرائيلي وادواته، والمطلوب من الاجهزة الامنية المختصة التنسيق واتخاذ كل الاجراءات لمنع تكرار ما حصل". وشددت على "ان الوطن هو لجميع ابنائه ولا احد يمكنه العبث بأمن الناس، والمهم تضامنا وتماسكنا لمواجهة ما يحصل من احداث تستهدف وحدة الوطن وابنائه".

عسيران

وقال النائب عسيران: "ان الحادث يرمي الى زرع البلبلة، وهو صادر عن جهة مشبوهة تحاول زعزعة الامن وتخريب مسيرة العيش الوطني والسلم الاهلي".

البزري

ورأى البزري "ان الحادث يصيب امن صيدا في الصميم ويخدم العدو الصهيوني وعملاءه.

وفي تعليقات لاحقة، قال النائب حسن علوية: "ان الجريمة عمل مشبوه ومخطط له من العدو الاسرائيلي وعملائه وجميع المصطادين في المياه العكرة للنيل من الجنوب ومنعته".

وقال الشيخ ماهر حمود: "اننا اذ نستنكر هذه الجريمة نؤكد انه من الملموس ان جميع فاعليات المدينة والمنطقة تؤكد ان التعايش ثروة وطنية يتمسك الجميع بها. وان هذه الجريمة ترجح ان وراءها شبكة اسرائيلية تشبه تلك التي تمكنت الجهات الامنية – مشكورة – من تفكيكها في الآونة الاخيرة (...)".

ورأت قيادة اقليم الجنوب في حركة "امل" ان "ما اصاب اهلنا في بلدة القرية ونال من سلامتهم يندرج في اطار استهداف امن الجنوب". ودعت الى استنفار كل الاجهزة الامنية لكشف الاصابع الصهيونية التي تعبث بأمن اهلنا وبثوابت وطننا"، وقالت: "ان هذه الجريمة لن تزيد الجنوب الى تشبثاً بالعيش المشترك".

"حزب الله": عملية جزين رد أوّل على ضم أرنون

أكد نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم "ان العملية النوعية التي نفذتها "المقاومة الاسلامية" في تكنة جزين هي أول رد عملي على ضم بلدة ارنون، وتعبير عن العزيمة المجاهدة للمقاومة، وعلى الاسرائيليين ان يحصدوا نتائج احتلالهم قتلاً لجنودهم وعملائهم".

وقال في حديث صحافي "ان ضم ارنون هو اعتداء واضح يستحق ان يثار دولياً لوضع مجلس الأمن امام صمته على العدوان المتمادي للعدو الاسرائيلي، ولا يكفي الحديث مع "لجنة تفاهم نيسان"، بل يجب ان يتعدى الامر هذه الخصوصية الضيقة نظراً الى خطورة الموقف".

وفي احتفال اقامته "حركة المقاومة الاسلامية" ("حماس") في مخيم اليرموك في سوريا، انتقد قاسم سياسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومصافحة الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمه والرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان.

وفي بعلبك ("النهار") أحيت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" الذكرى السنوية لسقوط الامين العام السابق لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب "واسبوع المقاومة"، فنظمت ندوة سياسية في حسينية الامام الخميني عنوانها "المقاومة باقية والاحتلال الى زوال"، شارك فيها النائبان اسماعيل سكرية وعمار الموسوي ونائب الحزب التقدمي الاشتراكي للشؤون الخارجية دريد ياغي والمحامي الياس المطران وعضو "هيئة التجمع الوطني في بعلبك" الدكتور صالح الشل وادارها عضو المجلس البلدي حسين رعد.

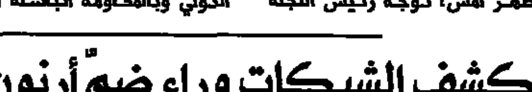
● انتقد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" عمار الموسوي السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ودعوته الى "التحلي بضبط النفس" تعليقاً على ضم ارنون.

● دعا النائب عبدالله قصير الحكومة الى "ان تعطي قضية ارنون حجماً اكبر في المتابعة والمواكبة السياسية والاعلامية والديبلوماسية".

● التقى عضو المجلس السياسي في "حزب الله" الشيخ محمد كوثراني رئيسة "لجنة مناهضة الاضطهاد والتعسف في فرنسا" جنين لوريل، وتم عرض معاناة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

أرنون مستمرة ولو خلف الأسلاك الشائكة
أهاليها يرفضون البديل والصليب الأحمر يسوّق منتجاتها


النائبة بهية الحريري امام اسلاك ارنون أمس.


المحاصرون وبدت خلفهم سيارات فريق بعثة الصليب الاحمر. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":
لم يطرأ جديد على حصار بلدة ارنون بالاسلاك الشائكة بعد ضمها الى الشريط المحتل، فيما استمر توافد النواب الى محلة بركة ارنون والتخاطب مع الاهالي المحاصرين من خلف الاسلاك.

وصباح السبت اجبر تساقط المطر الاهالي على المكوث في منازلهم، ولم يخرجوا الا عندما وصلت بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى داخل البلدة، ناقلة مواد غذائية وطبية وعلفا للحيوانات.

الحريري

وظهر امس، توجه رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية النائب علي الخليل ورئيسة اللجنة النيابية التربوية النائبة بهية الحريري الى بركة ارنون، وخاطبت الاهالي خلف الاسلاك الشائكة قائلة: "نعرف ان احد ابناء ارنون من آل العجمي هو عضو في الكونغرس الاميركي. سنحاول الاتصال به حتى نضعه في صورة الوضع هنا، وهذا اقل واجب نقوم به نحوكم ايها الصامدون خلف الاسلاك، اسرائيل تزعم انها تريد الانسحاب ثم تقوم بقضم اراض جديدة. هذا لا نسمح به، وسنحاول عبر المجتمع الدولي وبالمقاومة الباسلة ان نعمل من اجل التحرير، القضية تحتاج الى قليل من الصبر والوقت حتى نتوصل الى اعادة تحرير ارنون".

الخليل

بدوره خاطب النائب الخليل الاهالي قائلا: "هذه ليست زيارة تفقدية. بل تعبر عن ايماننا باستمرار النضال من اجل التحرير. فاسرائيل تستمر في توسيع رقعة الاحتلال وفي المراوغة والمناورة. وبدورنا سنبذل كل ما لدينا من طاقات على الصعيدين الرسمي والشعبي، ولن نكتفي بمجرد دعوة "مجموعة تفاهم نيسان". ان هذا الحدث الخطير يتخطى بابعاده ومراميه امكانات المجموعة وصلاحيتها. ونحن نصر على اثارة هذا الموضوع امام المجتمع الدولي وعلى دعوة مجلس الامن الى الاجتماع فورا للنظر في العدوان الجديد وتوسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي. وسنستمر بكل جهدنا حتى نتمكن من تحرير ارنون مقدمة لتحرير كل الاراضي المحتلة (...)".

ودخل ارنون في نهاية الاسبوع ايضا فريق من بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر قوامه ثلاث سيارات تقل طبيبا وتنقل مساعدات غذائية وطبية وخبزا وعلفا للحيوانات.

وكرر الاهالي امام الزائرين ولاسيما منهم النائبان الحريري والخليل انهم لن يسلكوا طريق معبر كفرتبنيت كما ترغب اسرائيل، فاما العبور من بركة ارنون واما سيستمرون صامدين في بلدتهم".

وعلم من اهالي ارنون ان بعثة الصليب الاحمر وعدتهم بتسويق منتجات مواشيهم التي تكدست كمياتها لديهم بفعل الحصار.

وكان النائب ياسين جابر انتقل قبل ظهر السبت الى محلة بركة ارنون، وادلى بتصريح قال فيه: "(...) اذا لم ينفع "تفاهم نيسان" ومجموعته، فاعتقد انه يجب اللجوء الى مجلس الامن، كما نادى الكثير من المسؤولين اللبنانيين، والى اثارة فضيحة في هذا الصدد، لانه عندما تتكلم اسرائيل على السلام وتحتل اراضي جديدة، فهذا موضوع يستحق الاهتمام الدولي".

كشف الشبكات وراء ضمّ أرنون؟

كتب صبحي منذر ياغي:
رأت اوساط رسمية في ضم اسرائيل بلدة أرنون الى الحزام الأمني تعديلاً لجغرافية الشريط الحدودي المحتل للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٢، وادرجت ذلك في اطار بعدين احدهما امني والآخر سياسي.

فالبعد الأمني يتمثل في:

١– اظهار اسرائيل، قدرتها على احداث تغييرات ميدانية – جغرافية في الجنوب، وبالتالي محاولتها تأمين "جيب امني جديد"، يكون بمثابة خط دفاع اول عن المراكز والمواقع الاسرائيلية في قلعة الشقيف، فيما يساهم في حماية الجنود الاسرائيليين من هجمات المقاومة، وخصوصاً ان العملية الاخيرة للمقاومة في هذه المنطقة استهدفت ملالة اسرائيلية كانت متوقفة عند مدخل القلعة.

٢– ارادت اسرائيل من هذه العملية تحويل الانظار عن الانجازات الأمنية اللبنانية التي تحققت، وادت الى كشف شبكات تجسس مرتبطة بالاستخبارات الاسرائيلية.

اما البعد السياسي وكما تراه الاوساط السياسية فيكمن في امور عدة ابرزها:

١– محاولة ارباك الحكومة اللبنانية عبر ايجاد وضع اجتماعي ضاغط، ومشكلة اجتماعية داخلية، تضاف الى غيرها من المشكلات.

٢– سعي اسرائيل الى تحريك ملف المفاوضات، وفك المسارين، بحيث تكون قضية ارنون، المدخل الى اعادة اثارة الترتيبات الامنية شرطاً لتنفيذ القرار ٤٢٥.

٣– اختبار مدى قدرة الحكومة اللبنانية الجديدة على الصعيد الديبلوماسية ومدى قوة تأثيراتها في هذا المجال.

٤– استثمار هذه العملية، لتحسين الجو الانتخابي الاسرائيلي لمصلحة "الليكود" والايحاء بقدرة حكومة نتنياهو على حماية جنودها، واظهار قوتها العسكرية التي تؤدي الى كسب ثقة الناخبين الاسرائيليين وتأييدهم.

وفي رأي المصادر الرسمية، فإن الجو الاسرائيلي الداخلي عشية ضم ارنون، كان يشير الى حالة الانزعاج التي تعيشها الحكومة الاسرائيلية من توجهات العهد برئاسة العماد اميل لحود ومواقفه الثابتة في مجال تلازم المسارين اللبناني – السوري وان ما يجري يؤكد اقتناع اسرائيل بعدم امكان قيامها بأي عمل عسكري ضد لبنان، وعدم جدوى هذا العمل لذا لجأت الى أساليب عسكرية ارهابية من خلال رمي طائراتها الالعاب المفخخة، وزرع العبوات الناسفة.

واعتبرت الاوساط نفسها، ان اسرائيل فشلت في احداث بلبلة داخل لبنان، بسبب تفكيك شبكاتها الاستخباراتية التي زرعتها، مما افقدها القدرة على احداث اي تأثير امني على الساحة اللبنانية.

جريحان وأضرار في جزين وعربصاليم
في تراشق وهجوم على ثكنة "الجنوبي"


"مرسيدس" سقط عليها زجاج احد الابنية في جزين السبت.

امرأة اقفلت نافذتها بأكياس نايلون بعد تحطم الزجاج. (رلى خالد)

الجريحة سناء شبلي في "مستشفى الامين" في النبطية. (كامل جابر)

جرح عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وامرأة في تدهور أمني السبت على محاور اقليم التفاح وجزين. كذلك تضررت منازل في مدينة جزين وبلدة عربصاليم.

وعلمت مراسلة "النهار" في جزين من مصادر "الجيش الجنوبي" ان معبر بلتر وثكنة القيادة في جزين تعرضا، قرابة الثانية عشرة والنصف فجر السبت، لهجوم بأسلحة صاروخية استمر زهاء ساعة. واسفر الهجوم عن احتراق آلية. و"تمكنت عناصر "الجنوبي" من صد الهجوم وقتل اثنين على الاقل من المهاجمين".

وتزامن الهجوم مع غطاء من القصف المدفعي والصاروخي الذي طاول كل مواقع "الجنوبي" في محيط جزين، ردت عليه مدفعية هذا الجيش، الامر الذي أثار ذعرا في صفوف الاهالي الذين احتموا في الاماكن الآمنة حتى الرابعة فجرا.

وأدى الهجوم على ثكنة جزين الى تضرر المنازل المجاورة المأهولة، اذ تخلعت ابوابها ونوافذها وتحطم زجاجها.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان المقاومة قصفت في الثالثة والدقيقة الـ٤٠ بعد الظهر موقع عين التغرة، وردت مدفعية "الجنوبي" بقصف المحاور المقابلة.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا صباحا تلال سجد ومزرعة عقماتا، ومشطوا برشاشات ثقيلة الاحراج المشرفة على عربصاليم والمنازل بين جرجوع وعربصاليم، مما أدى الى اصابة سناء علي احمد شبلي (٣٢ عاما) في يدها اليسرى، وضمدت في "مستشفى حكمت الامين" – النبطية. وتضرر منزل ذويها. والمصابة مهجرة من سجد وتقطن عربصاليم. وظهرا، سقطت قذائف مدفعية في مجرى نهر الزهراني.

وأوردت مصادر أمنية في مرجعيون ان احد عناصر "الجنوبي" اصيب السبت بجروح طفيفة في جزين، من جراء تحطم زجاج مقر قيادة "الفوج الـ٢٠". وضمد محليا.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها "توغلت في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليل الجمعة – السبت الى ثكنة مقر قيادة فوج العشرين في جزين المؤلفة من خمسة مبان، واقتحمتها وسيطرت عليها سيطرة تامة بعد ان قتلت او جرحت من فيها. ورفعت رايات المقاومة على دشمها، ثم قامت بتفخيخها وتفجيرها بعد ان انسحبت منها. كذلك دمرت الآليات الموجودة فيها وهي عبارة عن: دبابة نصف مجنزرة، ملالتين، ريو، لاند توبوتا وبيك اب دودج". في حين هاجمت مجموعات اخرى مواقع بلتر وكروم الارز وعين التغرة وعين مجدلين.

واشارت الى انها هاجمت في السابعة من صباح امس مواقع سجد وبئر كلاب وكسارة العروش. وفي الثالثة والدقيقة الـ٤٠ موقع عين التغرة.

وذكرت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" انها هاجمت في السابعة والدقيقة الـ٤٥ صباح امس موقع طيرحرفا، وفي الثامنة موقع بلاط.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان موقعين اسرائيليين في القطاع الشرقي وآخر في القطاع الغربي، تعرضت امس لقصف مدفعي من افراد "حزب الله" وردت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية "الجنوبي".

● زارت النائبة بهية الحريري ذوي الطفل احمد مقلد في النبطية معزية.

رزق يستغرب عزوف السفير البابوي عن زيارة جزين

جزين – "النهار":

اعتبر النائب السابق ادمون رزق "ان استعادة ارنون لا تكون بتهجير جزين"، داعيا الى "معاملة جزين على غرار شبعا مثلا".

واضاف تعليقا على تعرض المدينة للقصف فجر السبت: "لا يجوز ان تظل جزين في موقف المستضعف والمستفرد ومن تخلت عنه الدولة وغسلت يديها من دمه".

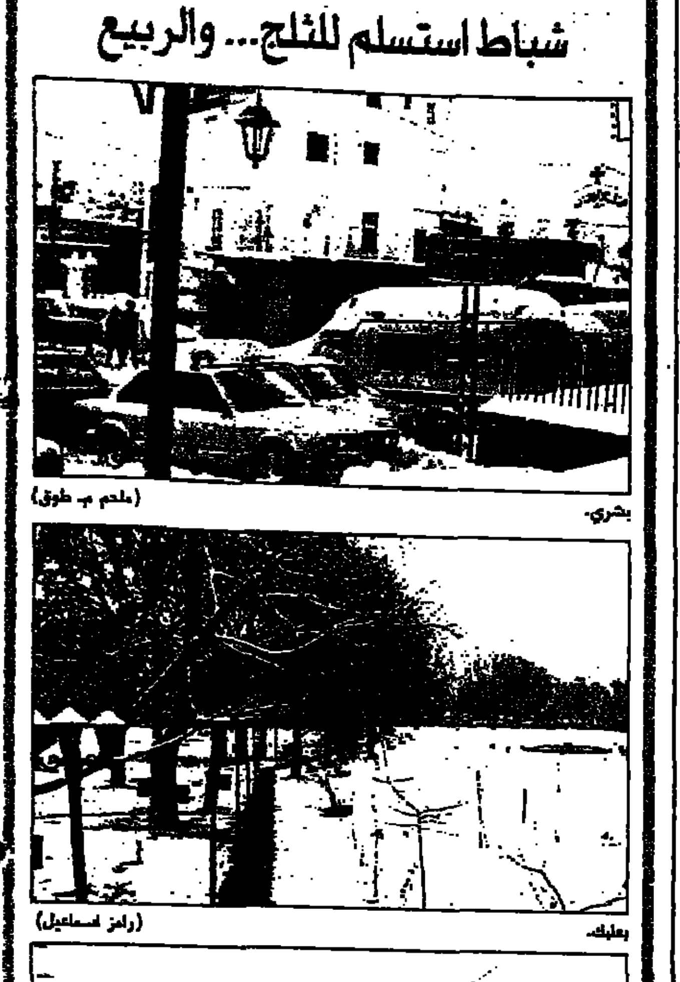
وكرر المطالبة بعودة الدولة الى جزين وتسلم زمام الامن فيها.

واستغرب الغاء السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو زيارته لجزين. وقال: "انني اربأ بأي مرجعية تريد ان تخدم جزين ان تتردد في القيام بواجبها وان تتقاعس عن النداء المتكرر".

ورشة القنطاري

جاءنا من المحامي ماهر العبدالله بوكالته عن مالكي العقار في شارع المكسيك – القنطاري الذي يهدم مبنى فيه، انه خلافا لما ورد في "نهار" السبت تحت عنوان ورشة "فوق القانون"، فليست هناك اي مخالفة وأن الاعمال تتم وفقا للاصول القانونية وان ايا من الوزراء لا يملك سهما فيه، وقد اتخذ متعهد البناء كل التدابير الاحترازية ووضع حاجزا حديدا وسواتر واقية".

شباط استسلم للثلج... والربيع


بشري. (ملحم ب. طوق)

بعلبك. (رامز اسماعيل)

هواة الصيد تحت شمس ربيعية في صور. (اسماعيل صبراوي)

احوال الطقس هذه الايام لا تشبه تلك التي سبقتها وذلك على مدى اكثر من خمسين عاماً. ثلج فوق المناطق المتوسطة والمرتفعة، وربيع على السواحل، درجة الحرارة في المرتفعات من ٦ و٧ تحت الصفر، وعلى الساحل من ٩ الى ١٦ فوق الصفر.

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان جواً جليدياً ساد المناطق المتوسطة والعالية بسبب الرياح الشمالية. وكانت حركة السير معدومة تقريباً بسبب الجليد الذي تسمر على الطرق رغم الانفراجات الواسعة التي خيمت نهار امس ورغم رش الملح على بعض الطرق.

ومن مراسل "النهار" في بشري ان الثلج عاد وغطى المنطقة من اعلاها الى مشارف الكورة، وان عناصر الدفاع المدني تمكنت بعد جهد كبير من انقاذ عشرات المواطنين الذين علقوا في منطقة "المسنفة" في جوار حدث الجبة.

وفي الارز، تابعت الجرافات فتح الطرق المؤدية الى مراكز التزلج. وقدم الجيش اللبناني مساعدات غذائية وطبية الى المواطنين الموجودين في جوار المصعد الكهربائي.

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان الثلج سقط كثيفاً وغطى المنطقة حتى علو ٨٠٠ متر، وكان البرد قارساً فأقفلت المدارس وقد يعود بعضها الى العمل صباح اليوم.

وفي منطقة بعلبك ("النهار") كان الطقس بارداً جداً مما ادى الى اقفال المدارس الرسمية والخاصة.

وفي صور ("النهار") خرج الناس الى الشواطئ، وعاد العمل طبيعياً بالنسبة الى صيادي الاسماك ولاسيما منهم الذين يستعملون "القصبة" لصيد السمك البوري الذي يكثر في مثل هذه الايام.

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة ان طقساً ربيعياً حل امس فوق البقاع، وبدأت الثلوج التي سقطت على ارتفاع ٨٠٠ متر بالذوبان. وظلت الطرق الداخلية سالكة وتعمل عناصر الجيش ومعدات وزارة الاشغال على ابقاء طريقي ظهر البيدر وبولونيا سالكتين.

وفي معلومات مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس سيكون حتى مساء اليوم جيداً الى قليل الغيوم، الرياح السطحية جنوبية غربية معتدلة والحرارة المتوقعة على الساحل من ٨ درجات الى ١٧ درجة وعلى ارتفاع الف متر من ٢ الى ٨ وفي البقاع من صفر الى ١٢ درجة.

السجن ١٠ سنين لعقل هاشم

اصدرت المحكمة العسكرية مجموعة من الاحكام منها:

وضع بديع جرجس الحاج في الاشغال الشاقة عشر سنين بجرم التعامل مع اسرائيل والاتجار بالمخدرات ومخالفة قانون مقاطعة اسرائيل.

ووضع كل من يوصاف انطانيوس العلم وعقل ابرهيم هاشم عشر سنين في الاشغال الشاقة بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي وحجز حرية اشخاص، ونبيل علم الدين رعد وانور علي هزيمة ومحمد علم الدين رعد وعلي سعيد الحلبي وقاسم سعيد غيضة وبسام سعيد غيضة وكامل علي ابو دهن وفادي سعيد المردلس وسليم علي بدوي وجهاد جميل بركات ومعين وهبي منذر وحسام صالح ابو رافع ونجيب حمد ابو غية وكامل يوسف ابو دهن ووليد فؤاد صباغة ودفعت قاسم الصباغ سنتين مع الاشغال الشاقة وتغريم كل منهم مليوني ليرة لاقدامهم على دخول بلاد العدو.

◄ ٣ أشهر لجمع الاقتراحات و٤ مشاريع

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

وفي الواقع لم ينشأ مثل هذا التباين في المعايير، المناقض بعضها بعضاً الا في ظل تجربتي انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ قانوناً واجراءات انتخابية ارتبطت فيها اللامساواة في تقسيم الدوائر الانتخابية وعدم تكافؤ الفرص بالانتهاكات الفاضحة في الاجراءات التي رافقت العمليات الانتخابية، وخصوصاً في دورة ١٩٩٦ بفعل التزوير واستغلال السلطة وامكاناتها والتلاعب بلوائح الشطب وفرض التحالفات وارغام مرشحين على الانسحاب واستعمال المال العام في خدمة مرشحين تدعمهم جهات رسمية بهدف انجاحهم، فضلاً عن ممارسة ضغوط افضت كلها الى ما انتهت اليه انتخابات ١٩٩٦. تالياً اضحت اجراءات العمليات الانتخابية في ١٩٩٢ كما في ١٩٩٦ (التي اتسمت بكفاية عالية من تلك المواصفات والارتكابات) جزءاً مكملاً لقانون الانتخاب بغية تأمين وصول طبقة سياسية محددة الى السلطة. بذلك ترتبت المعايير المتداولة حالياً عن الحاجة الى قانون انتخاب عادل ومتوازن عن الظروف السياسية التي تزامنت ووضع قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ والاجراءات الانتخابية التي رافقتهما. ليثبت من ذلك كله فشل تجربة المحافظة الحالية دائرة انتخابية، من غير ان يتولد حد أدنى على الاقل من الاجماع على الدائرة الانتخابية البديلة، بل على المعايير الملازمة أو المبررة لتقطيع يرتكز اليها.

ففي خضم السجال السياسي القائم حول قانون الانتخاب – حتى قبل ان تباشر اللجنة الوزارية الثلاثية مهمتها – يطل الخلاف المستحكم على المعايير نفسها قبل ان يكون على تقسيم الدوائر الانتخابية.

والخلاف أيضاً قبل هذا وتلك على الجهة المخولة تفسير المعايير نفسها. فالانصهار الوطني في المحافظات الاربع في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ وفقاً لاجتهاد الحكومات التي اشرفت عليها، في العهد السابق أوصل البلاد الى مثل هذا الواقع من تراجع الحياة السياسية والانماط التمثيلية للرأي العام. في المقابل فإن تشبث بعض المسؤولين والقيادات (كجنبلاط) بالدائرة الصغيرة (القضاء) في معرض الدفاع عن صحة التمثيل الشعبي وحماية التمثيل السياسي للاقليات المذهبية آل بدوره الى الحاق اقليات مذهبية باقليات مذهبية.

ومع ذلك كان المنادون بالمحافظة على حق في معاييرهم وفقاً لتفسيرهم، والقائلون بالقضاء على حق في معاييرهم وفقاً لتفسيرهم، والفريقان اشتركا معاً في انتخابات واحدة (١٩٩٢ و١٩٩٦).

اما مغزى ذلك فهو، بالتأكيد، الاعتقاد بأن المعايير ليست وحدها الضامن لانتخابات نيابية حرة ونزيهة ومتكافئة وديموقراطية، ولا قانون الانتخاب. بل ان ثمة ضامناً آخر لكل هذه المواصفات هو العمليات الانتخابية التي لا تضع نفسها فوق سقف القانون.

"سقف القانون" ومن تحته ومن فوقه، العبارة الدارجة هذه الايام.

تقرير "واربورغ ديلون ريد" عن لبنان

١٧,٣ مليار دولار الناتج المتوقع في ١٩٩٩ الوضع المالي للحكومة أمام توازن المصالح

لبنان: التوقعات الاقتصادية

	الوحدة	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩ (التوقعات)	٢٠٠٠ (التوقعات)
الناتج المحلي الاجمالي	بمليارات الدولارات	١٤,٨	١٦,٢	١٧,٣	١٧,٨
الناتج المحلي الاجمالي للفرد	بالدولار	٤٥٨٩	٤٨٥١	٥٠١٣	٤٩٩١
التغير في الناتج المحلي الحقيقي	٪	٣.٥	٢.٧	٣,٠	٣,٢
تضخم سعر الاستهلاك (متوسط)	٪	٥.٢	٤.٠	٣.٢	٣.٠
سندات خزينة فئة ٣ اشهر (نهاية السنة)	٪	١٢.٧	١١.٧	١٠.٥	٩.٣
توازن الموازنة	٪ الناتج المحلي	٢٣.٧–	١٣.٨–	١٣.٠–	١١.١–
الدين المحلي الاجمالي	٪ الناتج المحلي	٨٦.٩	٨٧.٤	٨٤.٢	٧٧.٧
سعر الصرف/المتوسط السنوي	ليرة /دولار	١٥٤٠	١٥١٥	١٥٠٧	١٥٥٥
سعر الصرف/نهاية السنة	ليرة /دولار	١٥٤٠	١٥٠٣	١٥١٠	١٦٠٠
الصادرات (فوب)	بمليارات الدولارات	٠.٦٣	٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٧٦
الواردات (فوب)	بمليارات الدولارات	٧.٤٥	٧.٠٦	٦.٨٥	٦,٩٠
الميزان التجاري	بمليارات الدولارات	٦.٨٢–	٦.٣٤–	٦.١٢–	٦.١٤–
ميزان الحسابات الجارية	بمليارات الدولارات	٢.٨٩–	٢.٦٠–	٢.٥٠–	٢.٢٤–
نسبته الى الناتج المحلي	٪	١٩.٦–	١٦.١–	١٤.٥–	١٢.٦–
احتياطات العملات الاجنبية عدا الذهب	بمليارات الدولارات	٥.٩٣	٦.٤٢	٧.١٠	٧.٦٠
تغطية الاستيراد (الاحتياطات/الواردات)	بالاشهر	٨,٨	١٠.٠	١١.٤	١٢.١
الدين الخارجي الاجمالي	بمليارات الدولارات	٢.٤٤	٤,١٠	٥.٦٠	٧.٠٠
نسبته الى الناتج المحلي	٪	١٦.٥	٢٥.٤	٣٢.٤	٣٩.٤

المصدر: مصرف واربورغ ديلون ريد.

قال تقرير "واربورغ ديلون ريد" (بالانكليزية) ان "الاختبار الاهم للحكومة اللبنانية سيكون في اعلانها الموازنة في نهاية الشهر الحالي، وهناك تخوف من ان تفشل في خطواتها للتعزيز المالي في موازاة المحاولات للتوازن بين المصالح داخل الحكم وخارجه. ودعا الى الاسراع في عمليات الخصخصة "للحؤول دون تراكم الدين العام، وان نجاح الحكومة بالاصلاح المالي سيكون مفتاح انخفاض معدلات الفوائد المحلية".

وتحدث التقرير عن "خطة رسمية لاصدار سندات في ما يتعلق بالمستحقات والتي تقدر بنحو ٦٠٠ مليون دولار".

اصدرت وحدة الصيرفة الاستثمارية في مؤسسة "يوبي اس/ اي جي" "واربورغ ديلون ريد" البريطانية تقريرا عن لبنان في ٥ شباط ١٩٩٩ اشارت فيه الى ان الحكومة الحالية تواجه تحديات اهمها:

– ما خلفته الحكومة السابقة من حجم دين يمثل ١١٢ في المئة من الناتج المحلي، فيما تستمر خدمة الدين العام بالنمو ككرة ثلج.

– ضرورة اقرار خطة طوارئ مالية في ظل ضعف الدعم الخارجي كون الدول المجاورة تواجه مشكلات اقتصادية.

– ضغط تكلفة خدمة الدين العام التي تعوق نشاط القطاع الخاص، لذا من الضروري تنويع تمويل الدين العام.

تابع التقرير: ان الحكومة اعلنت عن برنامج طموح للاصلاح الاداري والتصحيح المالي من خلال سياسة شاملة مع التركيز على تطور اقتصادي اكثر شمولية. ومن المؤكد ان تصور الحكومة الجديدة التي تضم وزراء تكنوقراط وفي ظل وجود رئيس قوي للبلاد ستتوصل الى حل المشكلات البنيوية التي يعاني لبنان واصلاح البيروقراطية الحكومية، والاختبار الاهم لاهدافها سيكون من خلال اعلانها الموازنة في نهاية الشهر الحالي.

وتطرق التقرير الى الشق السياسي، وقال "ان التساؤلات تطرح عن سبل معالجة الرؤساء الجدد الوضع المالي الراهن وكيفية التوازن المالي في موازاة عملية اعمار واسعة.

وبعد الاعلان عن السياسة الاولى التي ركزت على عمليات الخصخصة والاصلاح، يتوقع ان تصدر موازنة تقشف في نهاية شباط ١٩٩٩. وسينصب التركيز ايضا على كيفية التنسيق بين السياسة الاقتصادية في ظل القيادة الحالية، وسيكون الدعم الرئاسي القوي من الاهمية بمكان في هذه المرحلة لارساء الاصلاحات البنيوية".

وتخوف التقرير من "ان تفقد سياسة الدعم هذه شعبيتها في ظل المعارضة وان تفشل خطوات الشفافية والتعزيز المالي في محاولة للتوازن بين المصالح، لا سيما بعد بداية مؤثرة وايجابية حتى تاريخه".

التحديات الاقتصادية

وتطرق التقرير الى المعطيات الآتية:

– ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي للفرد خمسة اضعاف بين ١٩٩٠ و١٩٩٨.

– انعكاس التنامي المتزايد والمستمر للدين العام سلبا على اداء القطاع الخاص ونشاطه. وما زال الاقراض المصرفي منصبا في معظمه في اتجاه القطاع العام الذي مثل ما نسبته ٤٨ في المئة من التسليفات المصرفية الاجمالية في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨.

– ادى التباطؤ في قطاع البناء في ١٩٩٦ و١٩٩٧ الى تباطؤ النمو الاقتصادي الى ٤ في المئة و٣,٥ على التوالي. وفي سنة ١٩٩٨، يقدر ان يكون النمو انخفض الى ٢,٧ في المئة بسبب تضييق الانفاق الحكومي وضعف نمو الاستهلاك والاستثمار الخاص.

– سيطرة قطاع الخدمات على الاقتصاد في لبنان، وهو يمثل حاليا اكثر من ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، والنشاط يتركز على الصيرفة والتجارة والسياحة. مما ادى الى ضعف القاعدة الصناعية، ولكن يجب توجيه المزيد من الاستثمارات من القطاع الخاص ومن المستثمرين الاجانب الى هذا القطاع لدعمه علما انه يمثل نحو ٢٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

– رغم التراجع في قطاع البناء في ١٩٩٨ بسبب تدني رخص البناء بنسبة ١٤,٤ في المئة، الا ان قطاع الخدمات استمر بالنمو لا سيما في السياحة التي تشهد نموا بمعدلات مرتفعة ثم التجارة. ومن المفترض ان يساعد الاتفاق الذي وقع بين ادارة مرفأ بيروت وسلطة موانئ دبي على اعادة مرفأ بيروت مرفأ اقليميا.

– ارتفع الدين الحكومي الى الناتج المحلي الى ١١٢ في المئة في ١٩٩٨ من ٤٨ في المئة في ١٩٩٣، وبالتالي فان حصة كبيرة من الايرادات الحكومية قد امتصتها خدمة الدين العام.

– على لبنان ان يحقق فائضا اوليا وتسريع عمليات الخصخصة للحؤول دون تراكم ديونه.

– بلغ عجز الموازنة في ١٩٩٨ نسبة ٤٣,٣ في المئة في مقابل ٥٩ في المئة في ١٩٩٧. ومرد هذا التحسن الى ارتفاع الايرادات الى ١٨ في المئة الى الناتج المحلي الجمالي من ١٦، وانخفاض بسيط في النفقات.

– من الضروري اجراء اصلاح مالي جاد بشكل حاسم في ١٩٩٩ لتدعيم ثقة المستثمرين. وسيكون النجاح المالي مفتاح انخفاض معدلات الفوائد المحلية. ولكن التحسن المالي في ١٩٩٩ سيكون صعبا، اذ لم يعد في الامكان التوصل الى اتفاق اقل نتيجة زيادة رواتب العاملين في القطاع العام والتي اقرها مجلس النواب في ١٩٩٨ والمتأخرات التي قدرت بـ ٦٠٠ مليون دولار. وهذه الاخيرة قد ترتفع في السنوات القليلة المقبلة اذا تم اصدار سندات لها، ويبدو ان هناك خطة رسمية في هذا الاطار. وبالتالي ستبقى فائدة المدفوعات مرتفعة في سنة ١٩٩٩، وقد يخفف اللجوء الى الاستدانة من الخارج من هذا العبء. كما ان الحكومة تلجأ الى تنويع القروض المتاحة للبلاد.

– تحاول الحكومة توسيع القاعدة الضريبية، وتحسين الجباية وتخفيف الهدر في الادارات. ولكن هذا الامر قد لا يكون كافيا، فالايرادات تحتاج الى تنويعها لا سيما وان ٦٩ في المئة من الايرادات العامة تأتي من الرسوم الجمركية. ولكن في ظل خطة الحكومة الى الانضمام الى الشراكة الاوروبية– المتوسطية ومنظمة التجارة العالمية، فان هذا المورد قد ينضب بسرعة لذلك هناك حاجة الى فرض ضريبة اوسع على الاستهلاك وعلى القيمة المضافة والبنزين وعلى صناعة السياحة.

– فيما تستمر معدلات الدولرة في الارتفاع يتوقع ان يرتفع الطلب على الليرة من جراء الاصلاحات البنيوية.

– قدر صندوق النقد الدولي بقاء استقرار العجز السنوي للحسابات الجارية على نحو ٤٥٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث الاخيرة (نحو ٣٠ في المئة من الناتج المحلي في ١٩٩٧ و٢٧ في المئة في ١٩٩٨).

– ارتفعت الصادرات ١١,٥ في المئة في ١٩٩٨ في مقابل انخفاض الواردات بنسبة ٥ في المئة.

– سجل ميزان المدفوعات عجزا في ١٩٩٨ بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

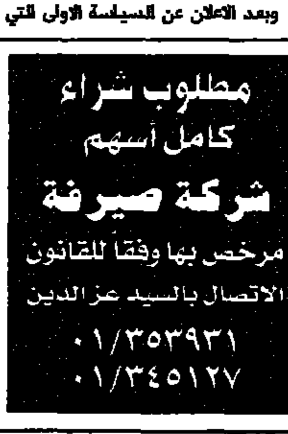
واورد التقرير في توقعاته لسنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ الارقام الآتية:

– الناتج المحلي الاجمالي ١٧,٣ مليار دولار في ١٩٩٩ و١٧,٨ مليار دولار في ٢٠٠٠.

– الناتج المحلي للفرد ٥٠١٣ دولارا في ١٩٩٩ و٤٩٩١ دولاراً في سنة ٢٠٠٠.

– سعر صرف الليرة على الدولار الاميركي في نهاية ١٩٩٩ ١٥١٠ ليرات، و١٦٠٠ في نهاية ٢٠٠٠.

– الدين الخارجي الاجمالي في ١٩٩٩ ٥,٦ مليارات دولار، و٧ مليارات دولار في سنة ٢٠٠٠. ونسبته الى الناتج المحلي ٣٢,٤ في المئة و٣٩,٤ في المئة على التوالي.



الحص: اصدار الـ ٥٤٠ مليون دولار أكد المكانة الائتمانية للبنان

رأس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص اول من امس اجتماع اللجنة الاقتصادية في حضور الوزراء انور الخليل، الدكتور جورج قرم، عصام نعمان، الدكتور ناصر السعيدي والمستشار الاقتصادي للرئيس الحص الدكتور عبدالله عطيه.

بعد الاجتماع الذي استمر حتى الواحدة اكتفى الرئيس الحص بالقول: "ان اللجنة تابعت درس موضوع الموازنة وستعقد اجتماعا آخر السبت المقبل، ونأمل ان ننتهي من درس مشروع الموازنة في الجلسة المقبلة".

وكان الرئيس الحص ادلى بتصريح في السرايا اول من امس ابدى فيه ارتياحه الى نتائج الاكتتاب الاخير بسندات الخزينة بالعملات الاجنبية.

وقال: "اصدرت الحكومة بنجاح لافت سندات خزينة بالعملات الاجنبية، بما يوازي رصيد المبلغ الذي كان مجلس النواب اجاز للحكومة اقتراضه، في اطار سياسة اعادة هيكلة الدين العام، فكان الاصدار بقيمة ٣٠٠ مليون يورو و٢٠٠ مليون دولار اميركي، اي بمجموع يوازي ٥٤٠ مليون دولار اميركي".

واضاف: "كان الهدف الاول من هذا الاصدار تفحص مكانة لبنان الائتمانية دوليا بعد التغيير الذي حصل فيه. فكانت النتيجة ايجابية جدا اذ كان مجموع طلبات الاكتتاب اكثر من المبلغ المقرر اصداره. كما ان الاكتتاب تم بشروط مؤاتية فكانت الفائدة معتدلة ومدة الاقتراض لخمس سنوات. ومن الاهمية بمكان الملاحظة ان نحو ٦٠ في المئة من الاكتتابات جاءت من غير المقيمين".

وانتهى الرئيس الحص الى القول: "لذلك كله نقول ان هذا الاصدار الاخير جاء والحمد لله ليؤكد استمرار الثقة العالية بالمكانة الائتمانية للبنان في الاسواق الدولية، وهذا ما يدعو الى الارتياح".

تقرير خسائر "ميدل ايست" ١٩٩٧

٨٧,٤٣٣ مليون دولار الطائرات السنغافورية العبء الأكبر

عدد تقرير حصلت عليه "النهار" جملة اسباب للخسائر التي سجلتها شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية في سنة ١٩٩٧، والمؤونات الواجبة لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها والبالغة ٥.٧ مليون دولار اميركي.

وقد وضعت التقرير لجنة تدقيق الخسائر التي نجمت خلال فترة مجلس ادارة الشركة المستقيل الذي ابرم صفقة الطائرات السنغافورية.

واوضح التقرير ان شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية "ميدل ايست" سجلت خسائر صافية في سنة ١٩٩٧، قدرت بـ ٨٧,٤٣٣ مليون دولار اميركي بزيادة ٢,٤٣ في المئة عن خسائر ١٩٩٦.

ورد التقرير اسباب الخسائر التي سجلت في ١٩٩٧ الى الامور الآتية:

– استئجار طائرات: بلغت التكلفة الاضافية لاستئجار طائرات في ١٩٩٧ نحو ٧,٧ ملايين دولار.

٢– تكلفة الصيانة الاضافية لطائرات ٢٠٠–٣١٠ أ والتي قدرت في اطار الاتفاق بين "ميدل ايست" (شركة هولدنغ تملك الطائرات السنغافورية) و ILFC بـ ٤,٢ ملايين دولار.

٣– تكلفة اصلاح طائرات "٧٤٧ ب" في كوبنهاغن: نتيجة للاضرار التي تعرضت لها طائرات "٧٤٧ ب" التي تم تأجيرها الى "PREMIAIR" كان على الـ"ميدل ايست" ان تعيد اصلاح هذه الطائرات، وبتكلفة بلغت قيمتها ٢,٠٦٨ مليون دولار (١,٣٥٧ مليونا لتكلفة الاصلاح و٧١٠,٩٥٦ الفا ثمن خسارة هذا الايراد)، ولم تستطع "ميدل ايست" ان تسترد الا مبلغ ٣٥٧,٢٢٧ الف دولار. وقد بلغت تكلفة اصلاح طائرات "٧٤٧ ب" في كوبنهاغن مليون دولار.

٤– المؤونات:

– حسابات تجارية: بعد الاطلاع على الديون المستحقة حتى نهاية ١٩٩٧، رأى التقرير انه من الضروري تأمين مبلغ ٥.٧ ملايين دولار لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها. وجزء من هذه المؤونات البالغة ٤.٥ مليارات ليرة والمتعلقة بحسابات تجارية قديمة قد ادرجت في بند مؤونات لديون مشكوك في تحصيلها.

– غرامات مالية للدولة، وبلغت ١.٦ مليون دولار مردها الى التأخر في دفع مستحقات ضريبة المطار والالتباس في هذه المستحقات.

– مؤونات التعويض، وبلغت ٣.٤ ملايين دولار.

– مؤونات "ايرباص اندستري": وبلغت مليون دولار اخذت لتغطية عدم قبول الـ"ميدل ايست" طائرات "٢٠٠–٣١٠" المستأجرة من "ايرباص اندستري".

– مؤونات لـ"ايبلا": والبالغة ١.٢ مليون دولار لتغطية الخلاف مع شركة المأكولات "ايبلا".

– مؤونات لصندوق الضمان الاجتماعي: تلقت "ميدل ايست" طلبا من صندوق الضمان الاجتماعي في ٢١ كانون الاول لدفع مبلغ ٤٦,٨ مليار ليرة وفق ما اوضحته الشركة. وتعتبر الـ"ميدل ايست" انه يوجد مبلغ مليار ليرة يفترض ان يحمل مؤونات عليه ولم يحصل ذلك لتاريخه.

وهناك مبلغ ٢٥,٢ مليار ليرة استحقاقات اشتراكات في صندوق الضمان الاجتماعي.

خسائر ١٩٩٦

واوضح التقرير ان الخسائر الصافية في ١٩٩٦ بلغت ٨٤.٧ مليون دولار مقارنة مع ١٩٩٢ التي سجلت نتائج سلبية بمبلغ ١٢,٢ مليون دولار. وهو ناجم عن انخفاض الايرادات بقيمة ١٣,٧ مليون دولار وارتفاع التكلفة بقيمة ٥٨,٨ مليون دولار.

وشهدت حركة النقل في الـ"ميدل ايست" زيادة في ١٩٩٦ بنسبة ١,١ في المئة مما ساهم في زيادة طفيفة في العائدات بنسبة ١ في المئة. اما في ما يتعلق بالتكاليف، فاهمها الآتي: شراء الفيول اويل التي ارتفعت تكلفته ٦ ملايين دولار، وتكلفة تصحيح غلاء المعيشة وارتفعت بنحو ٣٠ مليون دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ وزادت الاجور ونفقات التعويضات من ٦٠ مليون دولار في ١٩٩٣ الى ٩٠ مليونا في ١٩٩٦.

اسباب الخسائر السابقة

وعدد التقرير الاسباب التي اثرت على ايرادات الشركة في السنوات السابقة نذكر ابرزها ضعف عمليات البيع وسياسة الاجواء المفتوحة وانه "من المفترض اعادة تدريب القوى المسؤولة عن المبيعات واعادة هيكلتها. كما ان الفريق العامل في الخارج انخفض عدده من ٨٠٠ الى ٤٠٠، والمبيعات المباشرة للشركة من مكاتبها في لبنان والخارج منخفضةجدا ويقدر انها لا تتعدى ١٠ في المئة من المبيعات الاجمالية". اضافة الى نقص في الشبكة التي تعمل عليها الشركة.

اما العوامل المؤثرة على التكلفة فاهمها المبالغ التي وفرت الى فريق العمل والموظفين منها الضمان الصحي الذي يكلف الشركة ٦ ملايين دولار سنويا وهو مرشح للارتفاع سنويا، وبدلات التنقل والتي تبلغ تكلفتها مليون دولار سنويا، والتقاعد لاسباب صحية وهو قد يكلف الشركة ٥٠٠ الف دولار حسب كل حالة، والمنح المدرسية التي قدرت بـ٢,٥ مليون دولار سنويا والزيادة التلقائية للاجور بنسبة ٥ في المئة سنويا. وكذلك ضعف اعمال الشراء والعقود والفائض في اعداد الموظفين والسن المرتفع للعاملين، والتكلفة المرتفعة للانتاج، وتكلفة الساعات الاضافية.

الانفاق الاعلاني (بالدولار) عام ١٩٩٨

المقدّر ٣٣٩ مليوناً والواقعي ١٠٥ ملايين

أظهرت دراسة نشرتها مجلة ArabAd التي تعنى بشؤون الاعلان والاعلام والاعمال في لبنان في عدد شباط ١٩٩٩، ان النمو المتحقق في الانفاق الاعلاني خلال عام ١٩٩٨ كان ضئيلا فعليا. فقد سجلت الاعلانات في التلفزيون زيادة قاربت ثلاثة ملايين دولار – من ٥٢ مليونا عام ١٩٩٧ الى ٥٥ مليونا في ١٩٩٨ – في حين تراجعت الاعلانات في الصحافة في الفترة عينها مبلغ مليوني ليرة – من ٣٦ مليونا الى ٣٤ مليونا.

وقالت المجلة ان هذه الارقام هي الاقرب الى الحقيقة من تلك الارقام التي سجلتها مؤسسة Ipsos/Stat للاحصاءات والمعتمدة على كل ما ينشر ويبث ويذاع من اعلانات في الاعلام المطبوع والسمعي والبصري، وفي ضوء الاسعار المعلنة لهذه الاعلانات من جانب الوسائل الاعلانية. الا ان ما تشدد عليه ArabAd هو ان ما ينشر ويبث لا يدفع بحسب التعرفة المعلنة بل ان ثمة طرقا للدفع تجعل المدفوع ربع المفروض دفعه ففي تقديرات Ipsos/Stat مثلا ان الانفاق المقدّر على الاعلان التلفزيوني عام ١٩٩٨ بلغ ٢٢٤ مليون دولار، في مقابل تقديرات لـ ArabAd بلغت ٥٥ مليونا. وهكذا بالنسبة الى الاعلانات في الصحافة المطبوعة ٦٥ مليونا في مقابل ٢٤ مليونا موزعة كالآتي: ٢٢ مليونا للصحف اليومية، مليونان للمجلات الاسبوعية، و١٠ ملايين للمجلات الشهرية.

اما في الاذاعات فان الانفاق المقدر بلغ ٢٦ مليون دولار في مقابل ٦ ملايين، واللوحات الاعلانية ١٦ مليونا في مقابل ٧.٥ ملايين، والسينما ٨ في مقابل ٢.٥ مليون.

في الحصيلة النهائية ان مجموع الانفاق الاعلاني المقدر من Ipsos/Stat لعام ١٩٩٨ بلغ ٣٣٩ مليون دولار، في حين ان تقدير ArabAd الفعلي بلغ ١٠٥ ملايين، اي ان ما انفق فعليا يشكل ٣.٢ في المئة مما هو مقدّر في ضوء المساحات الاعلانية التي شغلت واوقات البث التي استهلكت.

وقد تطورت ارقام الاعلانات في التلفزيون على التوالي: ٤٤ مليونا في ١٩٩٤، و٥٢ مليونا في ١٩٩٥، و٤٩ مليونا في ١٩٩٦، و٥٢ مليونا في ١٩٩٧، و٥٥ مليونا في ١٩٩٨.

اما الصحف فتطورت ارقام اعلاناتها كالآتي: ٢١ مليونا، ٣٠ مليونا، ٣٠ مليونا، ٣٦ مليونا، ٣٤ مليونا.

في حين تطورت ارقام اعلانات الاذاعات على النحو الآتي: ٦ ملايين، ٦ ملايين، ٦,٥ ملايين، ٧ ملايين، ٦ ملايين.

واللوحات الاعلانية والسينما، ٧ ملايين، ٦ ملايين، ٢.٥ مليون، ٥ ملايين، ١٠ ملايين.

المجموع: ٧٨ (١٩٩٤)، ٩٤ (١٩٩٥)، ٨٨ (١٩٩٦)، ١٠٠ (١٩٩٧)، ١٠٥ (١٩٩٨).

ويلاحظ ان الاعلان في الصحافة، كما في اللوحات الاعلانية والسينما، قد حقق قفزات مهمة خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. فالصحافة قفزت ارقامها من ٢١ مليون دولار الى ٣٠ مليونا، واللوحات الاعلانية والسينما من ٥ ملايين الى ١٠ ملايين بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

ولاحظت المجلة ان المعلنين الرئيسيين في الصحافة المطبوعة هم المصارف والسيارات والمطاعم وشركات المعارض وصناعة الاتصالات والملابس والمسرح والسينما وشركات البناء والساعات والعطور.

باخرة الفيول اويل التي رفضها طرابلسي

علم ان باخرة الفيول اويل "ريكا" وحمولتها ٣٠ الف طن التي رفضها وزير النفط سليمان طرابلسي كانت مستوردة عبر شركة "جفكو" (قبلان يمين)، وسألت "النهار" الوزير اسباب رفض حمولة الباخرة فقال ان درجة الانسكاب "pour point" في الحمولة مرتفعة وتحتاج الى درجة حرارة تفوق الـ ١٠ وهذا يخالف المواصفات المطلوبة.

وفهم ان الحمولة مصدرها توسبي على البحر الاسود وان الشركة المستوردة اعلنت بيع الحمولة خارج لبنان.

مشكلة كساد الموز في لبنان:

الحاج: المنافسة أجنبية والفائض عالمي فخري: لا تطبيق للاتفاقات والكلفة عالية

فخري. (وسام موسى)

الحاج. (محمود الطويل)

"من يشتري الموز مني"؟!

كتب هيثم العجم:

موسم انتاج الموز في لبنان يعاني هذه السنة كسادا حادا بسبب تراجع مردود الانتاج الزراعي ومنافسة الموز الاجنبي.

"النهار" استفسرت اسباب الازمة من رئيس نقابة اصحاب مخامر الموز في لبنان حسن الحاج ورئيس تجمع مزارعي الجنوب وضاح فخري.

رد الحاج عدم قدرة الموز اللبناني على منافسة الموز الاجنبي خارجيا الى "مقاطعة الاتحاد الاوروبي شركات الموز الاميركية ما جعل فائضا عالميا في انتاج الموز وبالتالي تدفق الموز الاجنبي الى الشرق الاوسط وباسعار اقل من تكلفة الانتاج اللبناني، الامر الذي اقفل علينا باب التصدير والمنافسة في الدول المجاورة".

اما فخري فاعتبر "ان المشكلة تكمن في ارتفاع كلفة زراعة الموز. ولكن هناك فوضى في السوق اللبنانية على صعيد الموز وغيره من السلع الزراعية ومنافسة اجنبية، وسوء تنظيم من الداخل، وتجاهل تام للاتفاقات التي تنظم الاسواق".

الحاج

قال الحاج: منذ سنة ١٩٧٥ بدأ العالم يسبقنا في زراعة الموز والحمضيات ولا سيما تركيا ومصر، في حين ان نوعية الموز في لبنان بدأت تتراجع في مقابل التطور النوعي في زراعة الموز في الخارج وخصوصا في اميركا الجنوبية.

وقد اصبحت تكلفة انتاج الموز مرتفعة في لبنان بسبب ارتفاع اجرة الاراضي الزراعية وسعر السماد العضوي والادوية الزراعية وما عدنا نستطيع ان ننافس الدول المصدرة مثل تركيا ومصر وسوريا.

وقال: لم يتراجع استهلاكنا المحلي اذ ان السوق المحلية مزدهرة في عملية العرض والطلب ولكن حصول الفائض في انتاج الموز سببه انه بعد ان ارتفعت كلفة زراعة البرتقال، استبدلت هذه الزراعة بزراعة نوعية من الموز لا تضاهي الموز الاجنبي توضيبا وتعليبا. اذ ان زراعتنا وانتاجنا من الموز باتا غير مرغوب فيهما في الاسواق العربية.

وتبلغ تكلفة زراعة الكيلو غرام من الموز اللبناني في حدود الـ ٧٥٠ ليرة لبنانية بحيث يجب ان يباع الكيلو غرام بالجملة من المزارع الى المخمر بـ١٠٠٠ ليرة، ويشتريه المستهلك بـ١٥٠٠ ليرة، ولكن الحاصل هو ان كيلو الموز المخمر يباع الى المستهلك بـ١٠٠٠ ليرة وتكلفته على المخمر بـ٨٠٠ ليرة، والمخمر يبيعه الى بائع الجملة بـ٨٠٠ ليرة فتقع الخسارة على صاحب المخمر من جراء عدم تحقيق الربح ووفرة الانتاج، اضافة الى اجرة نقل الموز وعمولة الوسيط.

"ان مالكي الموز هم كبار المزارعين اللبنانيين وتمتد زراعته من الدامور حتى الناقورة جنوبا، ولكن الزراعة الرئيسية للموز تتركز في منطقتي الدامور وصور. ولدينا مشكلة في التسويق ونطالب الحكومة بايجاد سوق محلية للموز الاصفر في اطار سوق الخضار، وبهذه الطريقة تكون العلاقة مباشرة بين صاحب المخمر والمزارع ويلغى دور الوسيط الذي يسبب اعباء اضافية على كاهل المزارع. في الوقت نفسه لا نستطيع ان ننافس الموز الاجنبي نوعية "وتوضيبا"، اذ ان مقاطعة السوق الاوروبية لشركات الموز الاميركية سببت فائضا عالميا في النوعية الجيدة للموز، وصارت هذه النوعية تضاهي تكلفة الانتاج اللبناني فاقفل علينا باب التصدير والمنافسة الى الدول المجاورة واقربها سوريا".

واعتبر ان هناك خطأ في تكلفة انتاجنا بسبب ارتفاع تكلفة ايجار الدونم السنوي في حدود الـ ٥٠٠ دولاراضافة الى تكلفة السماد العضوي والكيميائي واجرة الري واليد العاملة".

وفرة الانتاج وقرار خاطئ

ولفت الى ان موسم الموز اللبناني "محصور في فترة زمنية محددة برغم وفرة الانتاج وطبيعة الموسم الذي يبدأ من تشرين الاول وحتى شباط من كل سنة ويمتد الى آذار ونيسان وينتهي بعدها الموسم اذ تبقى اربعة اشهر فاصلة بين موسم وآخر نضطر خلال هذه الفترة الى اغلاق مخامرنا بسبب عدم وجود الموز، كذلك بسبب القرار الخاطئ في وزارة الزراعة بالغاء الروزنامة الزراعية ومنع الاستيراد، وقد بينت دراسة موجودة لدينا ان اسعار الموز في الفترة السابقة بقرار الغاء الروزنامة، كانت ثلاثة اضعاف مما هي عليه الآن وهذا يدل على ان الاستيراد كان يؤدي دور الارشاد الزراعي وتوازن العرض والطلب بطريقة غير مباشرة، ويبقى سعر الموز اللبناني حاليا اعلى من الموز الاجنبي برغم الرسوم الجمركية العالية التي وضعتها الدولة على استيراده".

وطالب الحاج بـ:

– التركيز على الارشاد الزراعي المناطقي، فتح باب الاستيراد من خلال روزنامة زراعية مدروسة، انشاء صندوق لدعم المزارع من خلال الرسوم الجمركية على مستوردات الموز وباقي الاصناف، وضرورة التنوع الزراعي اذ يبعد عن قطاع الزراعة شبح الازمات.

فخري: الفائض

وقال فخري: تبلغ مساحة زراعة الموز في لبنان زهاء ٤٠ الف دونم اي ما يساوي ٤ آلاف هكتار، ويتركز القسم الأكبر من هذه الزراعة (٨٠ في المئة) في الجنوب، وتقديراتنا لانتاج الموز لموسم ١٩٩٨–١٩٩٩ في حدود ٨٠ الف طن، ومن المفترض ان يستهلك لبنان من الموز سنوياً وفي ظروف طبيعية والسعر المعتدل، ما بين ٤٠ الف طن و٥٠ الفاً، وان يفيض عن حاجة الاستهلاك بين ٣٠ الف طن و٤٠ الفاً، الا ان المشكلة تكمن في تكلفة الانتاج المرتفعة ليس على زراعة الموز وحسب وانما تمتد على كل الزراعات اللبنانية.

والموز زراعة استوائية وتتكلف كثيراً حتى تحصل على الانتاج الجيد منه، لذلك لا نستطيع ان نواجه منتجات الدول الاخرى في الأسواق الخارجية ولا حتى في الاسواق الداخلية، مع العلم اننا استطعنا ان نمنع استيراد الموز وشجعنا زراعته في المناطق الساحلية، لنخفف من زراعة الحمضيات التي هي اكبر زراعة تصديرية في لبنان، والتي تعاني بدورها مشكلة تصريف الانتاج.

ولاحظ ان المناطق الصالحة لزراعة الموز في لبنان هي محدودة وتغطي بعض المناطق الساحلية الدافئة. وانتاجنا من الموز يغطي اساساً استهلاك كل من لبنان وسوريا، اذ ان المناخ في سوريا لا يناسب زراعة الموز، وهي تستورده من دول اميركا الجنوبية، واعتقد ان لنا الافضلية في تصدير الفائض من موسمنا الى سوريا الا اننا اصطدمنا في هذا المجال، في مشكلة الرسوم الجمركية السورية المرتفعة على انتاج الموز اللبناني المصدر الى الاراضي السورية في حين ان الصادرات الاجنبية من الموز الى سوريا لا تحظى بمثل هذه الرسوم. وبعد مراجعات عدة عبر كل من الحكومة ووزارة الزراعة والمجلس الاعلى السوري اللبناني، اصبح الرسم الجمركي المذكور ٨٧ دولاراً على الطن.

ان هذا الخفض الذي خصّتنا به سوريا عن غيرنا من الدول المصدرة مشكورة، ما زال غير كاف لتصدير انتاجنا من الموز اليها، اذ ان تكلفة انتاجنا المرتفعة لم تمكننا حتى الآن من منافسة الموز الذي كان يستورد الى لبنان ويستوفي رسوماً جمركية تبلغ نسبتها ١٠٠ في المئة، فكيف نستطيع ان ننافس الموز الاجنبي المستورد الى سوريا، بعد ان تضاف على كلفة انتاجنا اجور النقل ورسوم معاملات التصدير والرسوم الجمركية؟ ولذلك اننا نسعى مع الحكومة السورية الى اعفاء الرسوم الجمركية على الموز اللبناني او إلغائها وخصوصاً ان بيننا معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والتي تنص على التكامل الاقتصادي والعلاقات المميزة.

وفسر فخري "التكامل الاقتصادي بين البلدين يعني انه اذا احتاج احدهما الى سلعة معينة، وكانت هذه السلعة متوافرة وفائضة في البلد الآخر فالأولوية تكون بأن تُستورد هذه السلعة من البلد الآخر المتكامل معه اقتصادياً وليس من دولة أجنبية اخرى لا تربطها بها اي علاقة مشتركة كما هي الحال بيننا. وهذا ما ينطبق على انتاج الموز اللبناني الفائض في لبنان وهو غير متوافر في سوريا وتستورده كما ذكرنا من دول اميركا الجنوبية.

الى ذلك، فإن هناك معاهدة سنة ١٩٥٢، في إطار جامعة الدول العربية. وقد نصت على إلغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية بين الدول العربية، كما ان هناك اتفاقاً بين لبنان وسوريا سنة ١٩٥٢ نص على الغاء أي رسم جمركي على المنتجات الزراعية بين البلدين.

علماً ان لبنان لا يستوفي أي رسم جمركي على السلع الزراعية السورية التي نصت عليها الروزنامة الزراعية اللبنانية.

كلفة الانتاج

وقال: ان تكلفة انتاجنا المرتفعة من الموز، تكمن في قطافه وتوضيبه وتبريده وشحنه وتبدأ من أجور الأيدي العاملة مقارنة بالدول المجاورة ودول اميركا الجنوبية اذ ان كلفة الايدي العاملة في تلك المناطق زهيدة جداً كما ان المناخ الطبيعي الملائم لهذه الزراعة في المناطق الاستوائية يوفّر اعمالاً كثيرة من تسميد وري واجور عمال ومساعدات حكومية وهذا نفتقر اليه في بلدنا.

وطالب الحكومة اللبنانية بدعم الصادرات الزراعية وخصوصاً الزراعات المشجرة والتي لا تكلّف الخزينة اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً اضافة الى ضرورة تطبيق قرار وزارة الزراعة المتعلّق بتنظيم استيراد الاسمدة والأدوية والبذار وتحديد نسب ارباح المستوردين، والتي تصل في حالات معينة الى ثلاثة اضعاف كلفتنا. الى ذلك هناك ضرورة خفض تعرفة الكهرباء على الري والغاء رسوم الري التي تفرضها المصلحة الوطنية لنهر الليطاني والمحددة ٥٠ الف ليرة سنوياً على الدونم، وتشجيع التسليف وانشاء صندوق للكوارث الطبيعية والعسكرية، وهذه الامور تطال كل القطاع الزراعي ولا سيما قطاع الموز.

ونطالب الحكومة السورية بالغاء الرسوم الجمركية على الموز اللبناني.

ايضاح من "بلو وايف"

جاءنا من شركة "بلو وايف" البيان الآتي:

"تعليقا على الخبر المنشور في جريدة "النهار" في الصفحة ٨ عدد ٢٠٢٧٩ تاريخ ١٩٩٩/٢/١٩ والمتعلق بقضية الرواسب النفطية.

نطلب نشر التوضيح الآتي في الصفحة نفسها من صحيفتكم الموقرة وذلك عملا باحكام قانون المطبوعات:

١ – ان اسم شركتنا هو "بلو وايف" وليس "بلو ويك".

٢ – ان مدير الشركة جوزف تلج حضر لدى المحامي العام المالي خالد حمود بصفته شاهدا فقط وقد زود المحقق المستندات التي طلبها منه.

٣ – ان جوزف تلج لم يدل بافادته امام القاضي حمود بأن الحمولة على متن الباخرة "ساريفوس" هي رواسب نفطية او غيره.

٤ – ان شركتنا هي وكيلة الباخرة "ساريفوس" التي حملت البضاعة وليس من مهمتها اجراء التحاليل المخبرية على البضاعة او تحديد نوعيتها.

٥ – هناك شركات متخصصة بالنفط لاعطاء الكمية والنوعية عن البضاعة المحملة".

مطار بيروت - حركة الطائرات

الثلثاء ٢٣ شباط ١٩٩٩

الشركة	المصدر	الوصول
السويسرية	زوريخ	٠٢.٠٠
اولمبيك	عمان	٠٣.٥٥
الشرق الاوسط	روما	٠٤.٤٥
الاثيوبية	اثينا	٠٤.٤٥
الشرق الاوسط	ابيدجان–لاغوس	٠٦.١٠
الامارات	دبي	٠٩.١٠
الشرق الاوسط	جده	١٣.١٠
الكويتية	الكويت	١٣.١٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٤.٢٥
النمسوية	فيينا	١٤.٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥.٢٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	جده	١٥.٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥.٥٠
الكويتية	لارنكا	١٦.٣٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥
الشرق الاوسط	لندن	١٨.٤٠
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩.٤٥
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	اثينا	٢٢.٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢.٤٥
اليمنية	صنعاء – القاهرة	٢٣.٤٥

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠.٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢.٥٥
اولمبيك	اثينا	٠٤.٤٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥.٣٠
الشرق الاوسط	جده	٠٧.١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	لندن	٠٧.٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
الشرق الاوسط	باريس	٠٩.٠٠
الامارات	ابو ظبي – دبي	١٠.١٥
البريطانية	لندن	١٠.٤٠
الكويتية	لارنكا	١٤.٠٠
الشرق الاوسط	حلب	١٤.٣٥
الخليج	ابو ظبي – الشارقة	١٥.٣٠
النمسوية	فيينا	١٦.٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦.٣٠
الشرق الاوسط	اثينا	١٧.١٠
الكويتية	الكويت	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الاردنية	عمان	٢٢.٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣.٤٥

المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)



MONTREAL	BEIRUT	18 DAYS
LIVERPOOL	BEIRUT	12 DAYS
ROTTERDAM	BEIRUT	11 DAYS
ANTWERP	BEIRUT	10 DAYS
LE HAVRE	BEIRUT	09 DAYS



مبنى وزارة المال المجمّد تنفيذه
القرم: التكلفة لا تتلاءم والتقشّف
السنيورة: سيكتشفون أننا على حق



نموذج لمبنى وزارة المال. ("سوليدير")

كتبت فيوليت غزال البلعة:

أعلن وزير المال الدكتور جورج قرم قبل فترة عن قرار تجميد مشروع بناء مبنى لوزارة المال في الوسط التجاري، من دون ان يتطرق الى الاسباب الموجبة. الامر الذي أثار استغراب وزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة فأبدى استياءه "رؤية الامور من منظار آخر".

ما هي مبررات قرار التجميد، وما راعى المعطيات التي استند اليها قرار الحكومة السابقة؟ ماذا حل بالمشروع الذي اجتاز مرحلته الاولى؟

في معرض تفسير قرار استئجار مبنى لوزارة المال في الوسط التجاري، قال السنيورة: "رأينا ان حجم الانشغال في الوزارة، لجهة الكادرات البشرية والتقنية سيتضاعف ٣ مرات في السنوات المقبلة، وعرضنا على شركة "سوليدير" مشروع انشاء مبنى خاص مجهزا بكل الوسائل التقنية والمواصفات الفنية الحديثة، على غرار مبنى بيت الامم المتحدة بهدف تجميع المراكز التابعة للوزارة والموزعة على ٦ مبان في اكثر من منطقة. وقد اشترطنا على "سوليدير" ان تبدأ بسداد الايجار بعد ٣ سنوات اي حتى انتهاء ورشة انشاء المبنى".

المواصفات

ووفق ما ورد في التقرير السنوي ١٩٩٧ لشركة "سوليدير" فان "المشروع يشمل تحويل المبنى المعروف بالـ"سيتي سنتر" والواقع جنوب غرب ساحة الشهداء الى مبنى مكاتب يخصص لوزارة المال على مساحة ٤٨,٧٠٠ متر مربع، تتكون من مبنى جديد للمكاتب مؤلف من ١٤ طابقا فوق الارض و٦ طوابق سفلية المحفوظات (بمساحة ٤٠٠٠ متر مربع) ولمواقف السيارات (تتسع لـ٣٢٥ سيارة). ويدمج به انشاء مجاور يخصص لانشاء قاعة للمؤتمرات الدولية (بسعة ٥٨٠ شخصا) اضافة الى مركز مخصص لاقامة دورات تدريبية تشمل الوزارة نفسها وقطاعات اخرى.

وبالفعل بدأت في ايلول ١٩٩٧، اعمال هدم البناء القديم بواسطة شركة لبنانية وانتهت في ايار ١٩٩٨ لتبدأ اعمال التنفيذ في حزيران ١٩٩٨ وكان مقررا ان يستكمل المشروع في نهاية ١٩٩٩.

قرم: التكلفة مرتفعة

وقبل مرور ٦ اشهر على البدء بعمليات الانشاء قررت وزارة المال تجميد المشروع "لتكلفته المرتفعة التي تتعارض من حيث المبدأ مع سياسة التقشف المتبعة حاليا، اضافة الى انه غير متمم الشروط القانونية".

هذا ما ابلغته مصادر في وزارة المال الى "النهار" لكنها رفضت تقديم المزيد من الايضاحات عن النقطة الثانية، واكتفت بما نقلته حرفيا عن الوزير قرم.

أسباب اضافية؟

وبرغم التكتم الشديد الذي تحيط به "سوليدير" هذا الملف، يمكن قراءة بعض وقائع، كانت الترجمة المباشرة لقرار الوزير قرم، وهي:

اولا – وجود مشكلة بين "سوليدير" ومتعهدي المشروع، نظرا لوجود عقد موقع بين الطرفين في وقت سابق بناء على عقد مماثل بين "سوليدير" ووزارة المال.

ثانيا – بقاء مصير مشروع مبنى الوزارة مجهولا. كما مصير مشاريع انشاء مبان مماثلة لوزارة الداخلية (بين مبنى المالية وجادة فؤاد شهاب) وللادارات التابعة لرئاسة مجلس الوزراء (في شارعي الجيش وفرنسا في الوسط) عملا بقرار اعادة النظر بكل مشاريع الانشاءات الحكومية.

ثالثا – استحالة وقف اعمال البناء بعد صدور القرار بتجميد المشروع، لأسباب فنية، مما ابطأ من وتيرة العمل، بعدما كانت الورشة قائمة ليلا نهارا، التزاما من المتعهدين بموعد التسليم كما كان مقررا.. واستمرار العمل يعني المزيد من التكلفة المادية، التي لم تحتسب بعد في خانة اي طرف ستدرج ويرجح ان تحمّل "سوليدير" الاضرار المادية الناجمة عن اي فسخ محتمل العقد الموقع مع وزارة المال.

وتجدر الاشارة الى ان العمل في مشروع بناء مبنى وزارة المال قد قطع مرحلته الاولى، وكان متوقعا ان ينجز كليا بعد ١٢ شهرا، علما ان التقسيمات الهندسية للمكاتب وزعت بحسب دوائر وزارة المال بناء للخرائط التي طلبتها الوزارة نفسها، ووفق المواصفات التي حددتها، وهذا يعني ان انشاء المبنى ارتكز في تأسيسه على قياس الوزارة وتفصيل اداراتها.

السنيورة: اختصار ابنية

وتعليقا على قرار التجميد، ابدى السنيورة استغرابه، وقال لـ"النهار": "ان قرار استئجار المبنى الخاص لوزارة المال صدر عن مجلس الوزراء السابق، وقد أعد الاتفاق الخاص به، لما الملف الكامل فموجود في وزارة المال. ولكن ألغي كل شيء الآن، انطلاقا من مبدأ تغيير السياسة التي كنا نعتمدها، واسقاط المشاريع التي كنا نقوم بها، الا انهم سيكتشفون لاحقا اننا كنا على صواب". وعن التكلفة المرتفعة لعقد الايجار والبالغة ٧ ملايين دولار اميركي سنويا قال "ان ما حاولنا فعله هو استبدال ايجارات مبان متفرقة لوزارة المال تبلغ تكلفتها السنوية ٥ ملايين دولار، بايجار واحد ومساحة اضافية كنا سنحصل عليها. وهذا يعني اننا كنا نعمل للاستغناء عن المراكز التي تشغلها الوزارة حاليا والموزعة كالآتي:

المبنى الاساسي قرب البرلمان، مبنى الواردات، ومبنى الصحناوي في شارع بشارة الخوري، مبنى البنك العربي، ومبنى العويني في شارع رياض الصلح ومبنى الحطب مقابل فندق البريستول في الحمرا".

وشدد السنيورة على "اهمية المواصفات الفنية والتقنية التي كانت وضعتها الوزارة في العقد". وقال: انها تتلاءم وتكنولوجيا الألف الثالث المتطورة لجهة التدفئة والتكييف والاتصالات والمكننة فضلا عن تلبيتها شروط تأمين السلامة العامة على نحو حديث جدا.. وأكد ان "بدء سريان سداد الايجار السنوي كان بعد ٣ سنوات من انتهاء المبنى وجهوزيته".

ندوة "الخصخصة في لبنان"
السعيدي: تحديد توقيت بدئها يعتمد على وضع كل مؤسسة

أوضح وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي ان "تحديد الوقت المناسب البدء بعملية الخصخصة يعتمد على وضعية كل مؤسسة وقطاع، ومن الضروري وضع الضوابط الضرورية التي "تضمن تعزيز المنافسة وتفادي تحول احتكار عام الى احتكار خاص لا رقيب عليه".

كلام السعيدي جاء خلال اول من امس ممثلاً رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في ندوة "الخصخصة في لبنان" التي اقامتها الجمعية التعاونية الثقافية لخريجي المعهد الوطني للادارة والانماء ومؤسسة "فريدريش ايبرت" – لبنان في فندق كومفورت.

حضر الافتتاح المدير العام لوزارة الاسكان انطوان شمعون، محافظ الشمال خليل الهندي، ممثل مؤسسة "فريدريش ايبرت" سمير فرح، رئيس مالية جبل لبنان ورئيس "الجمعية التعاونية الثقافية لخريجي المعهد الوطني للادارة والانماء" رفيق البراكس وحشد من الهيئات النقابية والعمالية والرقابية.

بداية قال فرح ان "الخصخصة موضوع قديم متجدد لا بد وان يأخذ حيزاً من الاهتمام في هذه الحقبة من الزمن حيث الاتصالات وكذلك من حيث تداخل الاقتصاد العالمي".

وتناول البراكس الغاية من الندوة وهي "اختراق جدار الخوف من الحديث عن الخصخصة ومواجهة الحقائق، وقد تكون الخصخصة الحل وقد لا تكون، فالمهم ان يكون الهدف الاساسي خدمة الشعب".

ولفت الى ان لبنان "المتميز باقتصاده الحر لم تغب عنه تجربة الخصخصة في مختلف اشكالها وصيغها ولا غابت عنه تجربة التأميم. والشركات التي وقعت في حالة الاعسار فاضطرت الدولة الى تملكها وهي أسس للقطاع الخاص مثل شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية وتلفزيون لبنان".

السعيدي

وقال الوزير السعيدي: "كلنا يعي دقة المرحلة وحاجتها الى القرارات الصائبة لدفع عجلة الاقتصاد والانتقال به من الركود والجمود الراهنة الى حال اخرى من التطور والنمو وزيادة في الانتاجية نعاني اليوم من عجز في الموازنة يصل الى حدود الـ١٥ في المئة من الناتج المحلي لسنة ١٩٩٨، والسياسة المالية للحكومة الحالية تهدف الى الخفض التدريجي والمستديم لعجز الموازنة من خلال وضع سقف الانفاق ومن ثم العمل على تفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين وايجاد موارد اضافية اخرى عبر تحريك القطاعات الانتاجية والانمائية بشكل متوازن وفي المناطق وعبر خفض حجم الدين العام، الذي تمثل كلفة خدمته ٤٥ في المئة من النفقات العامة، الامر الذي يؤدي بدوره الى خفض حجم خدمة الدين العام وبالتالي الى خفض حجم النفقات".

وحدد الاهداف التي تبغي الحكومة تحقيقها من خلال الخصخصة وهي:

"اولاً: رفع مستوى الخدمات وخفض تكلفتها من خلال ادخال ادارة فاعلة تعتمد المكننة والاساليب التقنية الحديثة ووسائل الانتاج المتطورة.

ثانياً: خفض حجم الدين العام تدريجياً خلال السنوات المقبلة وفي هذا الاطار، تعهدت الحكومة ان تخصص واردات الخصخصة لخفض الدين العام. كما ان الحكومة في صدد وضع مشروع لتأهيل المالية العامة لنخرج من الحلقة المفرغة التي نحن فيها من دين يتراكم وعجز يتفاقم لنبدأ حلقة صالحة من دين ينخفض وعجز يتراجع.

ثالثاً: خلق فرص الاستثمار في لبنان وتحويل هذه الاستثمارات الى قطاعات منتجة لخلق فرص عمل، فكلما زادت هذه الاستثمارات كلما تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وفي اي حال، فإن الحكومة تعهدت في بيانها الوزاري ان تكون الخصخصة ديموقراطية الوجه، تفسح في المجال امام جميع المواطنين للاكتتاب والافادة من هذه العمليات".

اضاف: "ان هذه العملية يجب ان تتم بموجب قانون ينظم عملية الخصخصة ويؤمن لها الشفافية التامة وعوامل الرقابة الفاعلة من خلال انشاء هيئة عليا للاشراف والرقابة على الانشطة والمؤسسات التي ستتم خصخصتها، للتأكد من حصول الدولة والمواطن على الشروط الفضلى، كذلك يجب وضع الضوابط الضرورية التي تضمن تعزيز المنافسة وتفادي تحول احتكار عام الى احتكار خاص لا رقيب عليه.

واشار الى ان الحكومة "تقوم حالياً بالتحضير لقانون مفصل وشامل للاطر والشروط التي سوف تنظم عملية البيع. ومن ثم الاشراف والرقابة على المؤسسات المخصخصة، وسوف تعتمد الشفافية التامة حيث سيتم اطلاع الرأي العام على الشروط الخاصة والاسس التي اعتمدت في كل من القطاعات".

ورأى ان "تحديد التوقيت الانسب للشروع في عملية الخصخصة، يعتمد على وضعية كل من القطاعات او المؤسسات، وهذا يتطلب دراسة اوضاع كل منها على حدة بشكل معمق، بحيث يتم تحديد نوعية التحضيرات اللازمة وشكلها لتحسين شروط بيعها وانتقال ملكيتها".

وختم السعيدي بالقول: "بعد عقدين من التجارب العالمية في الخصخصة، اننا اليوم في وضع يسمح لنا ان نجتنب اخطاءه من سبقنا ونفيد من الخبرات العالمية في هذا الاطار".

الهدوء خيّم على سوق بيروت والأورو الى أدنى مستوياته

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٩/٢/١٢	١٩٩٩/٢/١٩	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠	١٥٠٨,٠٠	–
المارك الالماني	٨٧٠,٦٥	٨٥٣,٩٠	١,٩٢–
الفرنك الفرنسي	٢٥٩,٦٠	٢٥٤,٧٠	١,٨٩–
الفرنك السويسري	١٠٦٥,٠٠	١٠٤٢,١٥	٢,١٥–
الجنيه الاسترليني	٢٤٥٨,٠٥	٢٤٤٦,٧٥	٠,٤٦–
الين الياباني	١٢,٢٠	١٢,٤٥	٥,٦٨–
الفلوران الهولندي	٧٧٢,٧٥	٧٥٧,٩٠	١,٩٢–
الدولار الكندي	١٠١١,٤٠	١٠١٥,٣٥	٠,٣٩+
الألف لير ايطالي	٨٧٩,٤٥	٨٦٢,٦٠	١,٩٢–
الكورون السوجي	١٩١,٥٥	١٨٧,٦٥	٢,٠٤–
الفرنك البلجيكي	٤٢,٢٣	٤١,٤٧	١,٨٠–
الاورو	١٧٠٣,٣٠	١٦٧٠,١٠	١,٩٥–

كتب ايلي قهوجي:

ساد الهدوء والترقب سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي ايضا في ظل المعطيات ذاتها التي تتحكم في اتجاهات السوق منذ أشهر عدة في انتظار تفاصيل بنود مشروع موازنة ١٩٩٩ لمعرفة مدى فاعلية الاجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة لخفض العجز فيما وتقليص الدين العام وتحريك الاستثمار في الاقتصاد من طريق خصخصة بعض مرافق الخدمات التابعة للقطاع العام مباشرة او غير مباشرة، في وقت تشهد البلاد حركة مستثمرين ومؤسسات تمويل دولية تستطلع مجالات التوظيف والاستثمار المتوافرة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وبرغم مشاعر الارتياح التي رافقت طرح سندات خزينة لبنانية بالعملات الاجنبية في الخارج لاعادة هيكلة الدين العام بهدف خفض تكلفة خدمته والحديث عن اصدارات جديدة من هذا النوع بعد النجاح الذي لقيه اصدار الاسبوع الماضي، فان عودة الرساميل الى لبنان بقيت خجولة، الامر الذي يفسر انحسار النشاط في السوق لجهة عرض الدولار الاميركي او لجهة الطلب عليه وذلك لغياب المبادرات الكبيرة وإيثار اصحاب الرساميل جانب الحيطة في هذه الفترة التي تخضع للكثير من التجاذبات الداخلية والاقليمية..

وجاء مضي مصرف لبنان في مواكبة حركة العرض والطلب على العملات في السوق لابقاء تقلبات الاسعار فيما ضمن الهامش الموسع الذي حدده لها منذ شهرين ونيف، ليضفي عليها الرتابة المعهودة في التسعير، وليجعل الدولار يتطور ضمن الحدود المرسومة له بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٤,٠٠ ليرة بيعا ويقفل بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات يوميا.

الا ان تردد المتعاملين احيانا في بيع الدولار حتى عند الحد الاعلى لهذا الهامش ابقى سعره التداولي اعلى من سعره المعلن بحيث راح يتقلب يوميا بين ١٥١٣,٧٥ و١٥١٤,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه المعروض منه في السوق، وذلك في عمليات هادئة جداً ومعتدلة الحجم لا تنم عن وجود طلب غير اعتيادي على العملات الاجنبية خارج اطار الحاجات التجارية العادية للمتعاملين الذين يؤثرون تلبيتها من السوق.

الدولار الى ارتفاع ازاء الين والاورو

في الخارج، اندفع الدولار صعودا على العملات الرئيسية الاخرى، لاسيما منها الين الياباني والاورو، في تطور ربطه الخبراء بالقرار الذي اتخذته السلطات المالية والنقدية اليابانية بابقاء تكلفة التسليف لديها متدنية جدا لتحريك عجلة الاقتصاد عن جهة، وبانحسار وتيرة النمو في دول الاتحاد الاوروبي وما يرافقه من بطالة ومشكلات اجتماعية ستفضي الى خفض معدلات الفائدة الاوروبية عاجلا او آجلا من جهة اخرى، في وقت تشهد الولايات المتحدة الاميركية انتعاشا شديدا يكاد يلامس الغليان ويرجح حصول تشدد نقدي فيها احتيابا للوقوع في التضخم.

وفي هذا الاطار، تفاعل المتعاملون كثيرا الاسبوع الماضي بما صدر من تصريحات متتالية عن المسؤولين اليابانيين الكبار بدءا بوزير المال كيتشي ميازاوا، وصولا الى الناطق باسم الحكومة اليابانية تاتيشي ساكايا، مرورا بمساعدي وزير المال الياباني ايسوكي ساكا كيبارا وهيروومو تونوكا، الذين اكدوا تكرارا على تمسك الحكومة اليابانية بسياسة تخفيف قيود التسليف وباستمرار شراء سندات الخزينة في السوق الثانوية لهذه الغاية، معتبرين تراجع الين امرا مستحبا ومرحبا به جدا. فكان ان سرت شائعات عشية انعقاد اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى السبت الماضي في بون مفادها ان واشنطن لا ترى غضاضة في ارتفاع الدولار فوق عتبة الـ١٢٠,٠٠ ينا وحتى الى ما بين ١٢٥,٠٠ و١٣٠,٠٠ ينا برغم تفاقم عجزها التجاري مع اليابان لأن كان هذا التطور يساعد على انعاش ثاني اقتصاد في العالم والذي هو مطلب اميركي لاستقرار الاقتصاد العالمي، الامر الذي أطلق مضاربات حادة على هبوط العملة اليابانية طوال الاسبوع الماضي.

الى ذلك، شكل تزايد مظاهر التباطؤ في النمو الاقتصادي الاوروبي عاملا ضاغطا على الاورو ازاء الدولار من زاوية ان هذا التطور من شأنه حمل المصرف المركزي الاوروبي على تخفيف قيود التسليف لديه، حتى ان القرار الذي اتخذه مجلس محافظي هذا المصرف الخميس الماضي وقضى بابقاء معدل الفائدة الاساس لديه من دون تغيير على ٣,٠٠ في المئة خلافا لكل التوقعات لم يكن من شأنه تخفيف الضغوط التي مورست على الاورو من هذا المنطلق وجعلته يهبط الى ادنى مستوياته على الاطلاق ليلامس عتبة الـ١,١٠٥٠ دولارا. وقد تعززت المشاعر السلبية ازاء العملة الاوروبية الموحدة في نهاية الاسبوع الماضي باعلان مؤسسة "ايفو" (IFO) الابحاث الاقتصادية في ميونيخ ان مؤشر مناخ الاستثمار في المانيا تراجع الشهر الماضي الى ٩١,١٠ نقطة فيما كان يتوقع أن يرتفع الى ٩١,٧٠ نقطة من ٩١,٤٠ نقطة في كانون الاول ١٩٩٨، في وقت تبين ان اجمالي الناتج الداخلي الالماني تراجع في الفصل الرابع من العام الماضي بنسبة ٠.٤ في المئة بحسب تقرير البوندسبنك. كما كان لاعلان المؤسسة الوطنية للاحصاءات والابحاث الاقتصادية في فرنسا (INSEE) ان الانتاج الصناعي فيها تراجع بنسبة ٠.٧ في المئة في كانون الاول، اثره ايضا في الضغط على الاورو بمقدار ما تعكسه هذه الاحصاءات الصادرة عن اهم قطبين في الاتحاد الاوروبي، اي المانيا وفرنسا، من ميل الى الركود الاقتصادي على صعيد منطقة الاورو.

في غضون ذلك، كانت تتوالى البيانات الاحصائية في الولايات المتحدة التي تؤكد مدى الانتعاش الذي ينعم به اقتصادها حتى يكاد يلامس احيانا الغليان، مما يرجح حصول تشدد نقدي فيها اذا استمر هذا الاتجاه من الان وحتى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة الاحتياط الفدرالي (F.O.M.C) اواخر الشهر المقبل. وفي هذا السياق، ابدى المتعاملون ارتياحا كبيرا في نهاية الاسبوع لتقلص العجز التجاري الاميركي بنسبة ٩.٨ في المئة في كانون الاول الماضي حيث لم يتجاوز الـ١٣.٨٠ مليار دولار في مقابل ١٥,٣٠ مليار دولار في تشرين الثاني وذلك نتيجة زيادة حجم الصادرات الاميركية في تطور يعكس تناميا في الانتاج الصناعي الاميركي. وكان سبق ذلك تسجيل مؤشر البناء (Housing Start) في الولايات المتحدة ارتفاعا ملحوظا الشهر الماضي نسبته ٣.٨ في المئة الى ٥.١ في المئة بعد التصحيح بعد ٣.٦ في المئة في كانون الاول ١٩٩٨، واستقرارا في معدل نمو الانتاج الصناعي بنسبة ٠.٣ في المئة في الفترة عينها، في وقت تبين ان اسعار الانتاج ارتفعت بنسبة ٠.٥ في المئة في مقابل ٠.٤ في المئة فيما استقرت اسعار الاستهلاك على ارتفاع نسبته ٠.١ في المئة في الفترة ذاتها.

فكان طبيعيا في ظل هذه المؤشرات الجيدة عن الاقتصاد الاميركي وما قبلها من معطيات غير مشجعة على صعيد تطور الاقتصادات الاوروبية واليابانية، ان تتجه الانظار اكثر فأكثر نحو الدولار الذي بدا انه الاقوى عالميا. فنشطت المضاربات على ارتفاعه ليقفل الجمعة ١٩ شباط في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ١٢ منه بمزيد من المكاسب كالآتي:

– ١.١٠٧٥ للاورو في مقابل ١.١٢٩٥، اي بنسبة ١.٩٧ في المئة.

– ١.٦٢٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٣٠٠، اي بنسبة ٠.٤٦ في المئة.

– ١.٧٦٦٠ مارك الماني في مقابل ١.٧٣٢٠، اي بنسبة ١.٩٦ في المئة.

– ٥.٩٢١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٨٠٩٠، اي بنسبة ١.٩٣ في المئة.

– ١.٤٤٧٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٤١٦٠، اي بنسبة ٢.١٩ في المئة.

– ١٧٤٨.٢٥ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧١٤.٧٠، اي بنسبة ١.٩٦ في المئة.

– ١٢١.١٥ ينا يابانيا في مقابل ١١٤.٢٠، اي بنسبة ٦.٠٩ في المئة.

وقف ارتفاع الذهب والفضة

توقعت المعادن الثمينة عن الارتفاع الاسبوع الماضي وظهر ميل في اسواقها الى تحقيق الارباح عليها في وقت حاد ارتفاع الدولار الشديد ليعزز هذا الاتجاه. فكان ان اقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ١٩ شباط بـ ٢٨٩.٥٠ دولارا في مقابل ٢٩٠.٥٠ دولارا الجمعة ١٢ منه، اي بتراجع نسبته ٠.٣٤ في المئة.

وكذلك بالنسبة الى الفضة التي اتسعت قاعدة عرضها الاسبوع الماضي لتقفل الاونصة منها في نيويورك الجمعة ١٩ شباط بـ ٥.٥٩٧٠ دولارات في مقابل ٥.٦٥٩٠ دولارات الجمعة ١٢ منه، اي تراجع نسبته ١.١٠ في المئة.

العملات في بيروت

وتجمت العملات الاوروبية، والين نزولا ازاء الليرة اللبنانية في بيروت بموازاة تراجعها في الخارج ازاء الدولار الاسبوع الماضي (راجع الجدول).

السعيدي رداً على دياب: شرحنا السياسة الاقتصادية

استغرب وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور ناصر السعيدي تساؤل النائب سليم دياب عن "وجود سياسة اقتصادية للحكومة". لافتاً الى ان دياب وغالبية اعضاء اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط لم يحضروا اجتماع اللجنة الذي دُعي اليه الوزير اخيراً لشرح هذه السياسة.

واوضح السعيدي في تصريح لـ"النهار" امس انه "عندما حضر الى مجلس النواب في العاشرة والنصف، كما كان مقرراً، انتظر الى الانتظار نحو ثلاثة ارباع الساعة قبل ان يبدأ الاجتماع، حتى تم الاتصال ببعض الاعضاء. "ومع ذلك، لم يحضر الا ثلث اعضاء اللجنة الذين استمعوا الى شرح مفصل قدمته عن السياسة الحالية".

حلقة نظام التوفيق والتحكيم

تعقد نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان والمركز اللبناني للتحكيم الى حضور افتتاح حلقة بحث بعنوان "نظام التوفيق والتحكيم" التي يقيمها برعاية رئيس غرفة التجارة الدولية ورئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار في الثالثة من بعد ظهر الخميس في ١٩٩٩/٢/٢٥ في مركز النقابة يتبع بحث ومناقشة.

مكي يحاضر عن لبنان ومنظمة التجارة العالمية

يحاضر المستشار التجاري لوزارة التجارة القطرية الدكتور فادي مكي في السادسة من مساء الجمعة المقبل في قاعة "بيروت هول" وبدعوة من دار المنشورات الحقوقية صادر، ونقابة اتحاد الناشرين عن "انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية". يلي المحاضرة توقيع كتاب للمحاضر (بالانكليزية) عنوانه: "الخدمات المالية في منظمة التجارة العالمية".

إشارة

القانون ومحك الاملاك البحرية

في موضوع مصير الاملاك العامة البحرية، أعود الى عهد الرئيس فؤاد شهاب عندما كلف بعثة ايرفيد اجراء مسح شامل للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٦٤. وفي تعليق لرئيس البعثة الاب لوبريه بعد اكتشافه ان ٤ في المئة فقط من اللبنانيين يستأثرون بالجزء الاكبر من الثروة الوطنية، حذر من وقوع حرب أهلية بعد عشر سنين اذا استمرت الاوضاع على ما كانت، ومن دخول القوى الخارجية الى الساحة اللبنانية بقوة، فنعته رجال المال بـ"الاب الاحمر".

بعد انتهاء ولاية فؤاد شهاب واحباط مشروعه الاصلاحي أدى تصرف "حيتان المال والسياسة" الى الحرب المدمرة التي عرفها لبنان.

وتبدو الرأسمالية اللبنانية المتوحشة، قديمها وحديثها، يمينها واليسار المرتد اليها، كأنها لم تتعلم شيئاً من دروس الماضي. واذا استمرت في نمجها، وقد تدنت الطبقة الوسطى على ما كانت عليه ايام فؤاد شهاب، فان ذلك يؤدي الى حرب جديدة، ومحاولة لافشال العهد الجديد تصب في الاتجاه عينه وهذه المحاولة تتم من داخله وخارجه.

وما موضوع مصير الاملاك العامة البحرية سوى رمز لما يهدد مصير الدولة وهي أسيرة انحياز ممثليها وسياسة اصحاب المصالح باقتسام الاملاك العامة المعدة لانتفاع جميع المواطنين وجعلها جزرا مقفلة على الفقراء ونوادي ترفيهية خاصة مقفلة للاغنياء، وذلك بعد ازالة الشيوع في ملكية الوطن التي تبنى عليها الانظمة الديموقراطية فتصبح الواجبات على الفقراء والحقوق للأغنياء.

الخيار كل الخيار امام اللبنانيين هو بين انشاء دولة الانسان والمساواة والقانون الذي لا تعلو عليه اي قوى سياسية او مالية والذي وحده يحصن السلم الاهلي ودولة الدكاكين التي ستؤدي غدا او بعد غد الى حرب جديدة.

عبدالله زخيا

طفلة الخمسة أعوام آخر مصابي التيفوئيد

طرابلس – "النهار":

الطفلة نسمة العتم.. آخر المصابين بالتيفوئيد في طرابلس وربما لا تكون الاخيرة، وذلك بسبب تلوث المياه. انها في الخامسة من عمرها ومن سكان منطقة القبة في المدينة. وكانت غادرت المستشفى لتكمل العلاج في المنزل.

والمعلومات وصلت الى "النهار" من الاهل والاصدقاء بعدما التزمت المستشفيات بتعميم محافظ الشمال خليل الهندي القاضي بالامتناع عن الادلاء بمعلومات عما لديها من اصابات ومصابين من جراء التلوث.

في هذا الوقت استمر الاهالي في الامتناع عن شرب المياه الواصلة الى منازلهم، كما استمرت البلدية في تعبئة الخزانات الحديد الموزعة على الاحياء الشعبية بالمياه من منطقة ابي سمراء والقبة، سعيا الى الحد من الاصابات في صفوف المواطنين.

نظريان التقى بيئياً فرنسياً

استقبل وزير البيئة والسياحة ارتور نظريان اول من امس مستشار الصندوق الفرنسي العالمي للبيئة مصطفى كليش، في حضور مدير مكتب الاوزون في الوزارة مازن حسين ومنسقته نانسي الخوري، في اطار متابعة تطبيق بروتوكول مونريال المتعلق بابدال المواد الضارة بطبقة الاوزون بمواد صديقة للبيئة.

وتم تداول مواضيع الهبات التي قدمها الصندوق وورشات العمل التدريبية التي تحضر في الوزارة للعاملين في قطاع التبريد، بغية تنقية الغازات الضارة بطبقة الاوزون.

حملة تشجير في دمشق

نظم "اتحاد كشاف لبنان" امس بالتعاون مع "اتحاد شبيبة الثورة السورية" حملة تشجير في مدينة دمشق، شارك فيها وفد كشفي ضم رئيس الاتحاد محمد سهيل يموت و٣٠٠ كشاف ومرشدة يمثلون مختلف الجمعيات الكشفية اللبنانية.

بيئة وتراث

غرف الكهرباء "استقوت" على المشروع البيئي في بعلبك!

بعلبك – من رامز اسماعيل:

لا تزال غرف الاسمنت المشيدة وسط الساحات العامة والحدائق في بعلبك قائمة، تشوه الوجه السياحي والاثري والحضاري للمدينة رغم مرور اسبوع على تنفيذ المرحلة الاولى من "المشروع البيئي ١٩٩٩" وصدور قرار مشترك بتعديل هذه الغرف، عن وزارة الموارد المائية والكهربائية وبلدية بعلبك وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية، مع تأمين سلامة الاستثمار الطاقة الكهربائية.

وكان مقررا هدم ثلاثة مبان من ستة في ساحات الشاعر خليل مطران وناصر (القتايا سابقا) والططري عند المدخل الشمالي، ورغم المساعي التي حصلت لم تنقل المحطات من داخل هذه الغرف علما ان موافقة على تعديلها صدرت من وزير الموارد المائية والكهربائية السابق الياس حبيقة في ٤ ايار ١٩٩٨، واتخذ قرار التنفيذ في برنامج التنمية في ١٩٩٨/٦/١٠ واحيل على المشروع البيئي على أمل رفع الشوائب التي تعوق حركة المدينة سياحيا واثريا، كأن شاعر القطرين خليل مطران لا يكفيه احتلال منزله، رغم صدور قرار بجعله مركزا ثقافيا منذ اعوام، حتى يتم حجب تمثاله عن عيون الزوار عبر غرفة كبيرة قبالة القلعة.

ينص الاتفاق مع مؤسسة الكهرباء على مباشرة المؤسسة نقل المحولات والاجهزة من الداخل تمهيدا لهدم الغرف وازالتها وتحسين الساحات الثلاث، ليتم في مرحلة لاحقة البحث في مصير غرف ساحة السرايا وساحة آل ياغي ومتنزه رأس العين.

رئيس البلدية

رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي قال: "اتفقنا على ازالة هذه الغرف وراجعنا قبل يومين وزير الموارد في هذا الخصوص، ووعدنا بارسال المهندس اسماعيل ديوق لهذه الغاية بعدما انتظرناه الاربعاء الماضي ولم يحضر. وقد اخترنا مواقع بديلة للساحات الثلاث التي يشملها الهدم والازالة. فساحة خليل مطران ستبنى غرفة قبالة بستان الخان عند حائط الطريق قبالة نزلة "بالميرا" وفي ساحة ناصر في زاوية موقف حديقة المطران والططري في زاوية ارض يملكها عضو المجلس البلدي خالد شلحة. وكان رئيس دائرة بعلبك في مؤسسة الكهرباء قام بجولة اطلع خلالها على الامكنة البديلة، وهناك موافقة من كل الاطراف".

اما نائب مدير برنامج التنمية الريفية المهندس عماد حمدان فأكد ضرورة ازالة هذه الغرف – الشوائب، مشيرا الى ان المهندس ديوق لم يحضر اي اجتماع كان تم الاتفاق على عقده البحث في ازالة المحولات والتجهيزات من الغرف، وحتى الآن لم ينفذ ميدانيا شيء، وهو ما يعوق تنفيذ كل بنود المشروع البيئي.

أما هيئات بعلبك وأهلها الذين ينتظرون قرار الهدم منذ ١٩٩٢، فيعتبرون الايام المقبلة محكا لصدقية هذا المشروع.

ندوة عن الصرف الصحي والمياه في طرابلس

عقدت "رابطة المؤسسات الاسلامية المتعاونة" امس، وتضم "جمعية الانقاذ الاسلامية" وبيت الزكاة والمؤسسات التابعة له، ندوة عن مجاري الصرف الصحي في طرابلس القديمة وشبكة مياه الشفة.

بداية، تحدث المهندس الصحي في بلدية طرابلس عصام ولي، فعرض لواقع شبكة المجارير في المدينة، مشيراً الى "ان البلدية تعتزم وضع برنامج عمل لوصل مباني الأسواق بالشبكة الجديدة".

وتناول الحلول المحتملة على صعيد انشاء شبكة صرف صحي في الكورة وزغرتا ومحطات تكرير لمياه الصرف واكمال توسيع شبكة المجارير في طرابلس.

وعرض المهندس الصحي عصمت عويضة في مداخلته خطة السنة الالفين للانماء والاعمار. وتناول مضمون بروتوكول حماية البحر الابيض المتوسط من تلوث المصادر البرية، معتبراً ان "ليس فيه ما يوجب تكرير المجارير المنزلية لأن البحر يختزنها، وهي في الوقت عينه غذاء للسمك".

اما رئيس التجمع لإنماء طرابلس المهندس جمال بدوي فاعتبر "ان مسألة تلوث المياه مفصولة عن مسألة المياه المبتذلة في طرابلس والشمال، وان انشاء محطة تكرير المياه المبتذلة يتعلق بحماية البحر من التلوث، ولا شأن له من قريب او بعيد بإزالة التلوث في طرابلس".

وادار الندوة رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة الذي اشار بدوره الى المأساة التي تعيشها مدينة طرابلس من جراء تلوث مياه الشفة.

"غرين بيس" لإلغاء البروتوكول بين "البيئة" وشركة "أترنيت"

أعلن مكتب "غرين بيس" – البحر المتوسط ان "سياسة شركة اترنيت، وهي الشركة الوحيدة في لبنان التي تستعمل مادة الاسبست في عمليات انتاج انابيب الاسمنت – الاسبست، تعتبر السبب الرئيسي للمشكلات الاقتصادية التي تعانيها الشركة حالياً. ورغم التحذيرات المتكررة للأخطار التي يتسبب بها الاسبست على الصحة العامة، رفضت الشركة اعتماد بدائل اخرى موجودة".

المسؤول عن حملات "غرين بيس" في لبنان غسان جعارة صرح: "ان شركة اترنيت تغاضت عن التحذيرات والنصائح بمنع استخدام مادة الاسبست بصورة دورية علماً ان مستقبل هذه الشركة لا يمكن ان يرتبط بالاسبست، لأن المجتمع اللبناني بدأ يرفض استعمال الانابيب المصنوعة من هذه المادة في شبكات مياه الشرب والمجاري". وذكر "ان سوريا، السوق الرئيسية لانابيب الاسمنت – الاسبست اتخذت قراراً بمنع استخدامها في شبكات مياه الشرب والري بسبب الاضرار الصحية الممكن انتقالها الى الانسان.

ولو ان رئيس الشركة بيار عبود قرر وقف استخدام الاسبست في صورة تدريجية واعتماد البدائل السليمة الاخرى كأنابيب الاسمنت والبلاستيك PE، فإن صحة ٣٠٠ عامل في الشركة تصبح في أمان".

وسلّم جعارة اول من امس وزير البيئة ارتيور نظريان نسخاً عن دراسة اجراها الاتحاد الاوروبي عن اخطار "اسبست الكريزوتيل" ومسودة قرار اوروبي يمنع استخدام الاسبست بصورة تدريجية في دول الاتحاد. ومن المتوقع ان تتم الموافقة على القرار في بروكسل في آذار المقبل.

وناشدت "غرين بيس" نظريان "الغاء البروتوكول الموقع عام ١٩٩٧ بين الوزارة وشركة اترنيت وهو يسمح للشركة باستخدام مادة الاسبست وفق شروط معينة بدل منعها بصورة تدريجية".

نشاطات

● بدعوة من "الجمعية اللبنانية لاسعاد الطفولة" وبلدية حليا والمؤسسات التربوية الرسمية والخاصة، زارت ملكة جمال لبنان كليمنس اشقر منطقة عكار وجالت في "المعهد الوطني للعلوم المهنية والتقنية" و"ليسيه عبدالله الراسي" حيث غرست شجرة صنوبر كما زارت "المدرسة الوطنية الارتوذكسية" و"المدرسة الرسمية في منيارة".

● استقبل رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس رئيس "جمعية انماء منطقة الجميزة" جوزف الرعيدي واعضاء في الجمعية. وعرض هؤلاء التصميم العام لتجميل واجهات مباني الجميزة والامكانات المالية الموجودة حتى الان، وتلك التي يجب تأمينها لتنفيذ مجمل المشروع.

وابدى العريس استعداده لدعم هذا النوع من النشاطات، واضعا "امكانات البلدية في خدمة ابناء بيروت".

بيروت رلى العجوز التحركات السلبية التي يقوم بها من سمتهم "معرقلي تطوير العمل البلدي تحت ستار المساحات الخضراء" مؤكدة "ان ما تقوم به لجنة الحدائق في البلدية اكثر فائدة من التحركات البيروقراطية ذات الطابع المظهري". واستغربت الاصرار المعتمد على تصوير المجلس البلدي كعدو للبيئة والمساحات الخضراء، في الوقت الذي يرعى شؤون حرج بيروت وحدائق الصنائع والسيوفي والكرنتينا، وترصد البلدية ٥ مليارات ليرة لبنانية للعناية بالمساحات الخضراء.

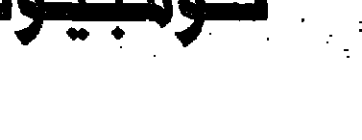
● اعتبر المسؤول عن "اتحاد الشباب الوطني" في طرابلس عبد الناصر المصري "ان معاناة طرابلس ليست جديدة ولاهمالها عمره اعوام كانت فيها المدينة منكوبة بسبب تقصير زعمائها تارة ومواقف كيدية من الحكام تارة اخرى".

واشار في بيان له الى "ان موسم تلوث المياه صار مناسبة سياسية [illegible] الاعلامي وحيويته".

اضاف: "المشكلة هذه السنة كانت مأسوية وتكرار المطالب لم يعد ينفع. فمتى تبني الحكومة خطة عمل واضحة تحقق هذه المطالب وفقا لبرنامج زمني محدد؟".

● شاركت بلديات جبيل وصيدا وزحلة والمعلقة واده وبرمانا وعاليه وجون وجونيه وبيروت في "المؤتمر الاوروبي المتوسطي للاتحاد الدولي للمدن المتحدة والمتوأمة الذي عقد في بلدية اشبيلية – اسبانيا، اضافة الى ممثلين من الجمعيات البيئية وممثل الاتحاد في الشرق الادنى، الى بلديات من اوروبا الجنوبية وشمال افريقيا وسوريا والاردن ومنظمات بيئية وثقافية وبرامج تنمية تابعة للاتحاد الاوروبي والامم المتحدة.

ومثل بلدية جبيل المحامي رفايل صفير الذي تطرق الى مواضيع التنمية البيئية. الحفاظ على التراث، والى حاجة الدول الى نقل [illegible]

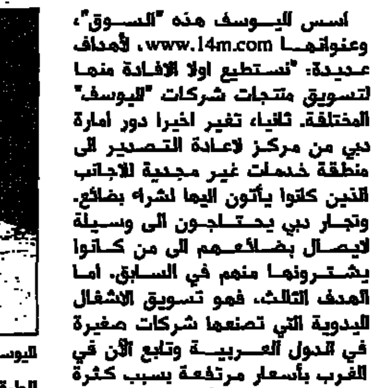


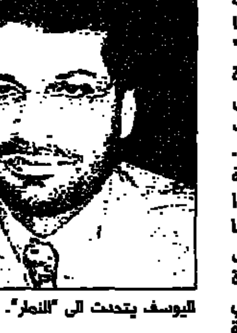
كومبيوتر انترنت

أول سوبرماركت عربي على الانترنت

اليوسف لـ"النهار": فاتتنا ثورة المعلوماتية فلنجارِ ثورة الأنترنت

"ثمة ٥٠٠ الف شركة حول العالم تبيع منتجاتها عبر التجارة الالكترونية (عبر الانترنت). وهذا الرقم سيرتفع الى ٨ ملايين سنة ٢٠٠٢. ويجب ان تلحق الشركات العربية بالركب سريعا وتقطف ثمار هذه الاداة الجديدة". وتطبيقا لكلامه، انشأ اقبال اليوسف (اماراتي الجنسية، المدير المنتدب في "شركات اليوسف لتقنية المعلومات") خلال تشرين الاول الفائت في دبي، اول "سوبرماركت افتراضي تفاعلي" (dynamic virtual mall) في العالم العربي. ويعرض حاليا هذا الموقع، "14 m.com"، اجهزة كومبيوتر. ومن المتوقع ان تضاف اليها لاحقا مستحضرات تجميل وكتب واشغال يدوية. وما يميزه عن غيره في الدول العربية انه ليس "جامدا" (static)، بل تفاعلي ويسمح للزبون، من طريق استعمال "الفارة" (mouse)، بالاطلاع على الاجهزة المعروضة ومعرفة سعرها ومواصفاتها والتأكد من وجود السلعة المطلوبة في المخزن وشرائها. ويشرح اليوسف، الذي التقته "النهار" على هامش "المؤتمر العربي الدولي للاتصالات" (انعقد منذ ايام في بيروت) ان تنفيذ هذا المشروع لم يكن سهلا بسبب عوائق خاصة بالدول العربية. ويقول: "فاتتنا ثورة المعلوماتية، فلنجار الثانية، ثورة الانترنت، وهي تشكل آخر فرصة لنا كعرب، اذا كانت هناك نيات حسنة في هذا الاطار".





اليوسف يتحدث الى "النهار".

اسس اليوسف هذه "السوق"، وعنوانها www.14m.com، لأهداف عديدة: "نستطيع اولا الافادة منها لتسويق منتجات شركات "اليوسف" المختلفة. ثانيا، تغير اخيرا دور امارة دبي من مركز لاعادة التصدير الى منطقة خدمات غير مجدية للاجانب الذين كانوا يأتون اليها لشراء بضائع. وتجار دبي يحتاجون الى وسيلة لايصال بضائعهم الى من كانوا يشترونها منهم في السابق. اما الهدف الثالث، فهو تسويق الاشغال اليدوية التي تصنعها شركات صغيرة في الدول العربية وتباع الآن في الغرب بأسعار مرتفعة بسبب كثرة الوسطاء. والهدف الأخير تسويق سلع أميركية تحصر الآن بعض الأسواق الافتراضية الاميركية بيعها ضمن الولايات المتحدة. ونفاوض حاليا احدى الشركات الاميركية، "Netsale" التي تبيع برامج من طريق "اسقاطها" (download) من جهاز الكومبيوتر.

ولم يكن انشاء هذه السوق صعبا من الناحية التكنولوجية. "ففعالية شركات الكومبيوتر وتوابعها لها مراكز في دبي". لكن صعوبات اخرى واجهت اليوسف، ابرزها عدم سماح البنك المركزي للمصارف باعطاء الموافقة في ما يتعلق باستعمال بطاقات الائتمان (credit card authorization). "وهذا اضطرنا الى الاستعانة بموظفين مهمتهم، كلما اراد زبون شراء سلعة، الاتصال معلوماتيا بالمصرف للتأكد من ان سعر السلعة موجود في حسابه".

سوبرماركت في الصحراء

اما المشكلات الاخرى فمتعلقة بالوضع اللوجستي في الدول العربية، وخصوصا تعقيدات الجمارك. وكان اليوسف يريد في البداية ادخال الصوت لتسهيل عملية الشراء وخدمة ما بعد البيع. "لكن الحكومة منعت استعمال الصوت في الانترنت، وقد نؤسس مركزا ثانيا في لبنان او البحرين او الاردن لتأمين هذه الخدمة. وفي انتظار ذلك، نؤمن خدمة ما بعد البيع عبر "البريد الالكتروني" (e-mail)".

والزبائن قلة حتى الآن، وكلهم في الامارات. وترسل اليهم البضائع بواسطة شركات البريد السريع. لكن اليوسف يريد ان يوصل سلعه الى كل انحاء العالم. وهو من ناحية مرتاح لأنه اسس سوقا افتراضية، مستعينا بأحدث التقنيات وبكفايات محلية، "مما اعطانا خبرة مهمة"، لكنه من ناحية اخرى يشعر كأنه "فتح سوبرماركت في الصحراء". فالعرب في رأيه لا يثقون بعد بالتجارة الالكترونية، وقلة منهم، نحو ٠.٦ في المئة فقط، يملكون بطاقات ائتمان. "وأكبر مشكلة في الوطن العربي ان الطبقة الغنية لا تتعاطى التكنولوجيا".

ويدعو اليوسف الى تكثيف التعاون بين القطاعين الخاص والعام وبين الدول العربية كلها لتفعيل التجارة الالكترونية في الوطن العربي، كما تم تفعيل البث الفضائي من خلال "عربسات".

ويلفت اليوسف الى اهمية هذا النوع من التجارة، موضحا ان ٤٠ في المئة من كل المعاملات التجارية في اوروبا خلال السنوات الخمس المقبلة ستتم عبر الانترنت. ويشير الى ان شراء كتاب من موقع "امازون" (Amazon) عبر الانترنت يكلف ٤٠ في المئة اقل من سعره في المكتبة في دبي، ولا يتطلب غير ثلاثة ايام.

الهند ومهندسو المعلوماتية

وعن وضع الانترنت ككل في الدول العربية، يلفت الى "ان ثمة دولا عديدة لم تسمح باستعماله بعد وا(٠.١) في المئة فقط من المواطنين العرب موصولون به في مقابل ٢٧ في المئة في الولايات المتحدة و٥ في فرنسا. ويجب تحسين البنية التحتية المتعلقة به، اي زيادة نسبة استعمال الكومبيوتر (٠.٧ في المئة من العرب يملكون كومبيوترا) وعدد خطوط الهاتف (٥ في المئة من العرب يمتلكون جهاز هاتف). وكلفة الانترنت بالنسبة الى مدخول المواطن مرتفعة جدا. في حين ان الدولة، في الولايات المتحدة وسنغافورة مثلا، تساعد على انتشار الانترنت من طريق تأسيس مقاهي انترنت مجانية".

ويشير الى انه قصد الولايات المتحدة للتخصص في الهندسة، لكنه عاد وفضل المعلوماتية بعدما ادرك اهميتها بالنسبة الى العالم العربي. "وكان ممكنا بالنسبة الى الدول العربية ان تلحق بثورة الكومبيوتر كما فعلت الهند التي تخرّج كل عام ٤٥ الف مهندس كومبيوتر من اصل نحو ٩٦ الفاً يتخرجون في العالم كله. لكن هذا لم يحصل وفاتتنا هذه الثورة. فلنجار الثانية، ثورة الانترنت، وهي تشكل آخر فرصة لنا اذا كانت هناك نيات حسنة في هذا الاطار".

رلى بيضون



موقع السوق وعنوانه www.14m.com.

نافذة

"هنا عشقوت، يا حمار!"

في مطلع الاربعينات، وكان جهاز الراديو قد بدأ انتشاره حديثا في القرى اللبنانية، لم يستوعب كثيرون من كبار السن ان يكون هذا الصوت الآتي اليهم عبر هذا الجهاز المتربع في صدر الدار، قد عبر في لحظات آلاف الاميال ناقلا اليهم اخبارا من انحاء العالم واغنيات لمطربين في امكنة بعيدة. احد هؤلاء جد امرأة من عشقوت كانت طفلة عندما تحلقت العائلة حول الجهاز الجديد الآتي كالسحر الى رتابة القرية وهدوئها. وتتذكر هذه المرأة جدها وهو يتساءل كيف يمكن ان يكون المتحدث في الراديو موجودا في القاهرة او في لندن او في برلين وهو يسمعه من عشقوت بدون ان يتحرك من مكانه. ولم يتوقف عن التساؤل الا عندما سمع صوت المذيع ينادي "هنا بيروت". فهبّ الجد صارخاً في وجه الراديو "هنا عشقوت يا حمار، هنا عشقوت!".

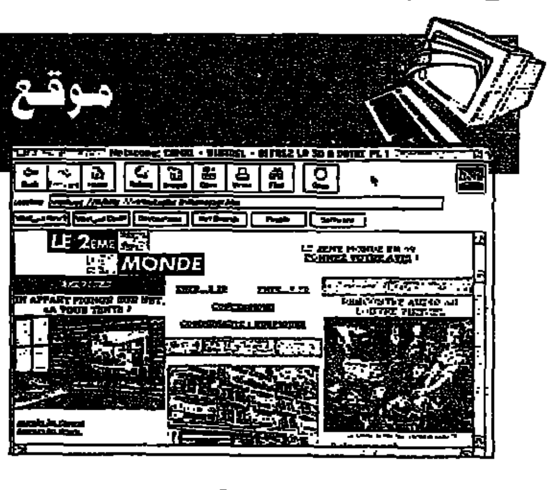
واليوم كبار في السن كثيرون لا يستوعبون ما يحصل في عالم المعلوماتية وخصوصا الانترنت وامتداداته في الاجهزة المدمجة بجهاز واحد: كومبيوتر + تلفزيون + كاميرا + فيديو + هاتف. ولا شك ان صغار اليوم سيكونون كبار الغد الذين سيقولون لاحفادهم "مش معقول، مش عم بفهم، مش صحيح"، عما آلت اليه التكنولوجيا الحديثة التي تظهر آفاقها يوميا وآخرها الثورة الآتية عبر برنامج "جيني" (الساحرة) حيث حاجات الفرد تلبى بواسطة جهاز صغير يحمله موصول بكل الاجهزة التي تساعده على تسيير حياته في بيته او عمله او مجالات ترفيهه.

منذ اكتشاف الالكترون في مطلع القرن والعالم مفتوح على سلسلة "سحرية" من الاختراعات تتسارع خطواتها في العقد الاخير اكثر من كل العقود السابقة "المتباطئة" عندما أخترع الراديو، ثم الترانزستور الذي شكل ثورة اعلامية في عصره، ثم التلفزيون "الساحر" الاكبر.

اليوم تصب كل الصناعات الالكترونية برامجها صوب الفرد لخدمته، مفصلة لكل شخص برنامجا يطلبه بحسب حاجته، عكس ما كانت عليه الصناعات الالكترونية سابقا حيث الاختراع للجماعة قبل الفرد، منها الاختراع الجديد "جيني" الذي سيتوجه الى الفرد – الشخص ذي الحاجات المستقلة عن غيره. وستسمح مجموعة قواعد تؤمن الاتصال بين الآلات والاجهزة تعرف بنظام "جافا"، ان تحول الاجهزة المنزلية الخاصة بالشخص مثل آلة تسخين القهوة او جهاز التبريد او التدفئة وغيرها، الى ادوات اتصال، يستطيع ان يحركها من سيارته او مكتبه او في اي مكان آخر يكون موجودا فيه، بواسطة الكومبيوتر الصغير الذي يحمله الموصول بكومبيوتر بيته الذي بدوره يعطي التعليمات للاجهزة المطلوب ان تعمل. وسيكون في امكان البرنامج الخاص بالفرد ان يشتري له ما يحتاج اليه او يحجز له اسفاره عبر بطاقة اعتماده المصرفية الموصولة ايضا بالاجهزة المعنية.

وقد يبقى الفرد في عشقوت ويسيّر حياته بكبسة ازرار ويتسوق، صوتا وصورة، في بيروت، او يسوح في لندن او هونغ كونغ ويستطيع ان يؤكد ان عشقوت هنا وليست هناك، وهو هنا وهناك وفي كل مكان.

مي ضاهر يعقوب



شخصيتك رداء تغيّره كل ساعة

"المدينة الفاضلة" ملجأ المتعبين

هل حلمت يوما بتغيير حياتك تغييرا جذريا، فتكون لك الشخصية التي تريد والمهنة التي تتمنى والمدينة التي تعشق وفق قوانين تحددها بنفسك؟

قد يكون هذا التغيير مستحيلا في الواقع، لكنه ممكن حقا في "عالم ثانٍ" من صنع الخيال، يؤمن موقع خاص على الانترنت دخوله عبر العنوان الآتي، (www.2nd-world.fr).

هذا الموقع التفاعلي التابع لمحطة +canal الفرنسية يعطيك فرصة رسم حياة جديدة على هواك تعيشها مع مشتركين آخرين ممن تجذبهم الاحلام الوردية.

ويطلق على المشترك بشخصية جديدة اسم "avatar" وهو تعبير مستقى من الديانة الهندوسية ومعناه "الاله المتجسد".

ويؤمن الموقع لكل مشترك منزلا تبلغ مساحته ٤٠٠ متر مربع في مدينة وهمية هي تجسيد للعاصمة الفرنسية باريس بشوارعها الدافئة ومعالمها التاريخية. هنا يمكن للفرد ان يساهم في سن القوانين الاقتصادية والسياسية ويمارس حقه في انتخاب حكومة رباعية كل ثلاثة اشهر. ويمكنه ايضا ان يشارك في نشاطات اجتماعية كالحفلات وزيارة اللوفر، ويتصل مباشرة بآخرين فيحاورهم ويعيش مغامرات ويحب ويكره ويتزوج وينجب ويحاول ويسقط ويفرح ويحزن... على سجيته.

ورواد هذا الموقع كثيرون، وتكاد تعاني باريس «المدينة الوهمية» كثافة سكانية هي في ارتفاع مستمر.

ويكون في الغالب جميع هؤلاء الرواد ممن يتوقون الى العلاقات المثالية، فيطلق هذا الموقع العنان لمخيلاتهم. ولهم ملء الحرية لاتخاذ القرارات والمواقف وتبادل الآراء بصراحة مطلقة، تماما كما في حفل تنكري؛ ومثل هذه الحفلات نادرا ما يخذلنا.

ويكون المشترك في وضع شبيه بأسلوب سيغموند فرويد في جلسات العلاج النفسي. ومعروف ان المحلل النفسي الشهير كان يجلس وراء المريض المتمدد فلا يراه. وهو ما يفعّل الحوار ويعمّقه.

وفي التعامل الجديد ينطلق الحوار صريحا رقراقا، مما يبلور الشخصية الوهمية حتى الاقتراب من الهوية الحقيقية وتحقيق المصالحة بين الاثنين.

لقد آمن علم النفس طويلا بالشخص الموحد ذي الهوية الواحدة، لكن الانسان يكتشف اليوم انه يجمع ادوارا كثيرة ويحتاج الى وجوه متعددة، فلكل موقف وجهه او قناعه، قناع رسمي للمواقف الجدية وآخر متسامح ومتفهم وآخر صارم قاس... الخ. وهذا ما تؤمنه المدينة الوهمية على موقع الانترنت المذكور حيث الشخصية رداء نغيّره كل يوم، بل كل ساعة.

ولكن هل من الصحيّ التنقل من شخصية الى اخرى؟ وهل يفقدنا العالم الوهمي قدرتنا على معايشة الحقائق؟

قبل عشرين سنة كان علم النفس يرفض تعدد الوجه في الشخصية الواحدة، لان المؤسسة الاجتماعية ترتاح اكثر الى الادوار الثابتة. اما اليوم فالتحرك الكبير والمستمر في الحياة المهنية والجنسية والزوجية يجعلنا اكثر تقبلاً لفكرة التماثل المتعدد. والانتقال من ناحية محددة في الشخصية الى اخرى يؤمن التوازن النفسي المطلوب.

وقد يكون هذا الموقع ملاذا آمنا لكثيرين سئموا تكرار الدور ذاته في المسرحية عينها.

فاديا فهد

توصية بإدراج لبنان في قائمة مراقبة القرصنة

افاد امس بيان لـ"لقاء منتجي برامج الكومبيوتر التجارية" ان الاتحاد العالمي للملكية الفكرية (IIPA) اوصى الممثلية التجارية الاميركية (USTR) بادراج اسم لبنان في القائمة ٣٠١ الخاصة بمراقبة القرصنة، علماً ان المراجعة السنوية الخاصة بهذه القائمة تقدّم توصيات عن القرصنة وانتهاك حقوق النسخ والملكية الفكرية ومشاكل الدخول الى اسواق العالم.

واشار التحليل الاولي لمستويات القرصنة لعامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ الى ان معدلات قرصنة البرامج التجارية في لبنان لم تنخفض، و"لبنان لا يبذل سوى القليل لايجاد الحماية الضرورية لحقوق النسخ والملكية الفكرية".

واعتبر مدير اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في الشرق الاوسط اشوك شارما انه "نظراً الى غياب قانون لحقوق النسخ في لبنان، من المرجح ان يغسر اللبنانيون المتخصصون بتقنية المعلومات عدداً متزايداً من فرص العمل في لبنان، وسينتظر المستثمرون العالميون وضع قانون لحقوق النسخ قبل ان يقرروا الاستثمار في لبنان".

"بيل الآخر" خارج القوالب المعروفة يخترع طرقاً للشبكات تُنظّم حياتنا

بيل جوي يعيش في ضواحي ماساتشوستس الهادئة، على تلة بعيدة عن ازدحامات السير وضجيج المدنية.

قد يبدو للوهلة الاولى انسانا عاديا لا يستحق اي ضجة. ولكن ما ان يسمع العارفون في عالم الكومبيوتر اسمه، حتى يصيحوا: "آه انه بيل الاخر". بيل، نسبة الى بيل غيتس، الدماغ المحرك لشركة مايكروسوفت، تمييزا له عن بيل كلينتون. ويقف بيل جوي اليوم في عالم الكومبيوتر، خلف غيتس بخطوة صغيرة جدا، تتقلص مساحتها مع مرور الوقت.

"بيل الاخر"، يدير، من هضبة احدى تلال ماساتشوستس، شركة "باور ماوس. س. ا. ن. مايكروسوفت" التي تنافس شركة مايكروسوفت، ويعتبره كثيرون الرجل الاذكى في العالم، رغم انشغال هذا العالم ببيل غيتس وملايينه. وهو يعمل منذ اكثر من ٢٠ عاما على كتابة اهم برامج الكومبيوتر وعمل وحده على جهاز تشغيل الكومبيوتر، برنامج "اي. تي. اند. تي" "AT&T" الذي ينافس "الويندوز" في شركة مايكروسوفت.

وخلال برنامج "اي. تي. اند تي" كان الانترنت. والذي يميز "بيل الآخر" عن غيره انه يهتم بأدق التفاصيل في الكومبيوتر، ونادرا ما يتكل على المهندسين في الشركة مثلما يفعل سواه من واضعي البرامج. ويحاول بواسطة عمله المستمر منذ اكثر من ٢٠ عاما ان يتعالى عن الامور الصغيرة التي تشغل الشركات الاخرى. ويرى ان المشكلة في تركيز المؤسسات الكبرى على التصاميم المدروسة، ويبتعد عن معادلة ١ + ١ = ٢. "لا نستطيع، في تعاملنا مع التكنولوجيا والتطور ان نتبع تصميما واحدا، لاننا في حال تغير دائم". وذاع صيت بيل بانه من القلائل الذين يظهرون الجانب الانساني في العلوم، ويواجه كل العوائق التي تقف في وجهه ببساطة. "البساطة هي كلمتي المفضلة".

٣٠ مليون رمز

واذا كان ولد يستطيع ان يفهم لغة الكومبيوتر فان بيل مقتنع بأنه سيتمكن في وقت قصير من ان يبسط هذه اللغة في شكل اكبر، ويؤكد ان التعامل مع الآلة سيكون اسهل. فالتكنولوجيا تتطور في كل ثانية، واذا فاتتنا معلومة واحدة، نبتعد ما يشبه السنوات الضوئية عن العالم. اضافة الى كون تكاليف "اقتناء" الكومبيوتر ومعداته، باهظة، فان الرموز التي علينا استعمالها، او التي يستعين بها الكومبيوتر، كثيرة. نأخذ على سبيل المثال برنامج "ويندوز ٢٠٠٠" الذي تطلقه شركة مايكروسوفت قريبا، اذ يتضمن اكثر من ٣٠ مليون رمز. ولا بد للانظمة من ان تخلق "جرثومة" ما معطّلة في الكومبيوتر، وان تحصل اخطاء بسبب هذه الرموز. ويشبه بيل جوي هذه الحالة بـ"حرب النجوم في الكومبيوتر".

وكي يتجنب هذه التعقيدات، سكنته فكرة ايجاد طرق تريح الشبكات وتقلص من حجم المصاعب التي يمكن ان يصادفها الكومبيوتر والشخص الذي يستعمله.

ويعمل حاليا على تحويل التركيز عن الكومبيوتر والاهتمام بالشبكات لتقوم بكل عمل. وهي فكرة خطرت له في السبعينات عندما شعر بأن هندسة مختلفة قد تغير الانظمة في شكل ايجابي. هذا لا يعني الغاء تاما لدور الكومبيوتر. "ستبقى الآلة على مكاتبنا، مع فرق بسيط وهو ان الشبكات هي التي ستديرها. الشبكة هي التي ستقوم بكل المهمات".

كل شخص مالك

وهكذا تيسّر الشركات امورها على نحو اسرع ولن تعود مجبرة على انشاء بنى تحتية معلوماتية ضخمة، بل سيصبح مالكوها والعاملون فيها احرارا، ويستعينون بالخدمات التي يعرضها الانترنت.

وعلى الصعيد الفردي يتحول كل شخص مالكا لشبكة شخصية تدير حياته وتنظمها. في المنزل، تقوم الشبكة بتسليتنا عبر الكومبيوتر، وتساعدنا في الاعمال المنزلية، وفي العمل تسهل امورنا. ويحلم بيل جوي بأن تستحيل الشبكات والكومبيوتر اكثر من اشياء فهو يريدها مجموعة خدمات تساعدنا في حياتنا اليومية.



بيل جوي اذكى رجل في وادي السيليكون في كاليفورنيا، حيث اضخم مصانع برامج الكومبيوتر في العالم. (عن مجلة فوركشون)

من هو بيل جوي تحديداً؟

هو طفل كبير ولد عام ١٩٥٤ في ميشيغان. بدأ يطالع وهو في الثالثة من عمره. اخذ دروسا متقدمة في الرياضيات وهو في الخامسة، وتخرج من المدرسة، وهو في الخامسة عشرة. اختار جامعة بركلي لانها كانت تملك في ذلك الوقت اجهزة كومبيوتر سيئة جدا. نعم سيئة. وقرر ان التحدي لتحسين النظام والاجهزة سيحثه على الابتكار.

وطور النظام مع الوقت، حتى ضاق به المكان. لكن ثمرة اتعابه في الجامعة كان كومبيوترا جديدا من نوعه. وكانت جامعة ستانفورد قد انشأت شركة اطلقت عليها اسم "شبكة جامعة ستانفورد"، س. ا. ن (Stanford University Net Work)، فكان اللقاء مع بيل جوي الذي اعطاها برنامجا يليق بها. وكان، بحسب قول الخبراء، السبب الرئيسي لانجاح الشركة.

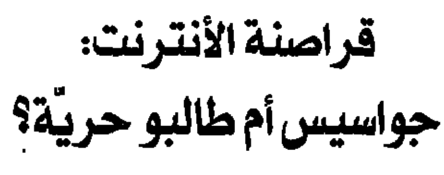
ومع نجاح الشركة قرر جوي ان يبسط اللغة المستعملة على الانترنت، فوضع فريق عمله برنامج "جافا" Java الذي ابتعد عن الحلقة، مما دفع شركة مايكروسوفت الى الاعتراف به وتبنيه.

واليم يطل بيل مجددا، مع نظام جديد، هو "جيني"، الذي يسمح لكل آلة الكترونية، من آلة التصوير الى التلفزيون الى الكاميرا الى الخليوي، بان يتم وصلها بالانترنت في سهولة فائقة.

وكي يعطينا مثلا صغيرا عن قدرة "جيني" على تغيير حياتنا، يشرح جوي قائلا انه اذا وصلنا بها آلة معينة واردنا الوصول الى المطار، فما علينا سوى ان نبلغ المكان وتتولى الآلة انهاء كل المعاملات، وتقول لنا اين نتجه، وتؤكد الحجز. لكنها تترك لنا حرية الجلوس في اي مقعد نختار في الطائرة.

هنادي الديري

قراصنة الأنترنت: جواسيس أم طالبو حريّة؟



القرصان في الذاكرة الشعبية هو مجرم مقيت يغطي عيناً من عينيه بقطعة سوداء، ويهاجم على سفينته شاهراً سيفاً، منقضاً على طريدة يستولي عليها.

ولكن هل تتصورون قرصاناً في ثياب نظيفة، على عينيه نظارات، ويجلس وراء جهاز الكومبيوتر، لا لتدمير السفن والاستيلاء على حمولتها، بل لتدمير أنظمة اتصال عالمية او الاستيلاء على المعلومات التي تحويها!؟

عام ١٩٩٥ نظمت وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. إي.) مسابقة لمن يستطيع ان يجمع أكبر قدر من المعلومات حول "بوروندي". فكان الرابح شركة صغيرة جداً في فيرجينيا هي شركة Open Source Solutios لها تملك قدرات كبيرة للسيطرة على عالم الاتصالات الالكترونية. كما ان المؤسسة التي تثير حالياً ضجة على المستوى العالمي هي شركة ستراتفور Strat-forinc للاستخبارات والتحليلات الخاصة في مدينة اوستن بالولايات المتحدة، والتي تضمّ عدداً كبيراً من العسكريين الاستخباراتيين، وتكسب المال عبر بيع معلومات تجمعها عبر شبكة استخباراتها العالمية (تغطي المنطقة الممتدة من الصين حتى التشيلي)، ولفتت الشهر الماضي الى ان الضربة الأميركية – البريطانية المشتركة للعراق لم تكن سوى محاولة لتغطية فشل عملية أميركية لاطاحة صدام حسين، ورجحت ستراتفور ان تكون عملية اعادة تنظيم الجيش العراقي وتصفية عدد من الضباط دليلاً على فشل هذه العملية.

ولكن جمع المعلومات عبر التحقيقات والاستخبارات ثم نشرها دون مراعاة لأي اعتبار ليس وقفاً على هذا النوع من الشركات، بل ان أفراداً يقومون أيضاً بهذه المهمة ولكن لأغراض وبأساليب مختلفة.

قراصنة خيّرون او أشرار

وقراصنة المعلوماتية لهم وجهان مختلفان، الدخلاء Hachers والمخربون Crakers وهما وجهان يتفقان في الاسلوب ويختلفان في الأهداف.

فهدف "المخربين" ليس خرق أنظمة الكومبيوتر الضخمة فقط او الاستيلاء عليها، بل أيضاً تخريبها عبر العبث بالمعلومات التي تحويها او ادخال فيروسات اليها، وصولاً الى استعمالها في عمليات ابتزاز، وهي غالباً ما تكون لأهداف سياسية أو عسكرية. وأوردت مجلة Sciences et vie الفرنسية، في مقال عن القرصنة على الانترنيت، "ان الولايات المتحدة لم تتوانَ خلال حرب الخليج عن خرق نظام الاتصالات العراقي وعرقلة كل عمليات البث عن بعد".

في المقابل يتميز "الدخلاء" عن "المخربين" بعدم سعيهم الى التخريب، بل العكس، يحفزهم سلوك اخلاقي يتركز على حل كل المشاكل التي قد تعترض وصولهم الى المعلومات. وهم يعتبرون أن حرية الحصول على المعلومات وايصالها الى الناس أمر مقدس.

ويقوم "الدخلاء" بانشاء نواد حول العالم لتبادل الخبرات في هذا المجال، وغالباً ما يؤمنون بقضايا عالمية كبرى يحاولون ايصالها الى الناس عبر الانترنت، الوسيلة الأكثر انتشاراً. وتورد مجلة Sciences et vie حادثة [illegible] خلال دورة [illegible] ناغانو، أوقفت الشرطة اليابانية عدداً من الناشطين البيئيين حاولوا خرق نظام الاتصالات الرسمي لبث احتجاج على كل شاشات الكومبيوتر ضد عمليات صيد الحيتان في النروج. كما ان هناك فريقاً من "الدخلاء" يسمى Cypher phunk هدفه "نشر الأفكار الانسانية عبر الشبكة العالمية".

للدخلاء "أدبياتهم"

يقوم موقع Hackers. com على الانترنت بالتعريف عن أدبياتهم وأهدافهم "بأننا نريد ان ننشر المعرفة والمعلومات لكل من يريد ان يتعلم (...)، معلومات حول الكومبيوتر والهواتف والقضايا الخفية والتكنولوجيا في شكل عام، غير اننا نرفض ان نستعمل او نروج معلومات للتدمير، مثل نشر الفيروسات او قرصنة البرامج او خرق البريد الالكتروني (...) لا نريد ان يظن الناس اننا مجرمون، فنحن باحثون عن المعرفة، وقد ساعد عمل "المخربين" في التأثير سلباً على سمعتنا، ونحن نرفض ما يقومون به (...)".

ويشرح ايريك رايموند في صفحته على الانترنت كل ما يتعلق بـ"الدخلاء" وكيف يمكن أي شخص كان ان يصبح من هذه الفئة، اضافة الى عرض المعرفة التي يجب ان تتوافر له، مع التأكيد على التعاون المستمر بين جميع "الدخلاء" وتبادل المعارف في مجال المعلوماتية، و"تطوير حالات الرفض لأي أشكال الرقابة أو السرية او استعمال القوة للتأثير على الآراء. ولكن الأهم من ذلك كله عليه ان يكون ذكياً ولديه القدرة على البرمجة، مع معرفة لأكبر عدد من لغات الأوامر".

ما هي تقنيات القرصان؟

الهدف الأساسي للقرصان هو اكتشاف نقاط الضعف في كل نظام تشغيل، والتي تسمح له باكتشاف الملفات التي تحوي كلمات السرّ للدخول، الى قلب الجهاز. ومن التقنيات التي تحدثت عنها مجلة "Sciences et vie" قيام القرصان ببرمجة الكومبيوتر على نحو يمكنه من التصدي لكل رسالة تخترق الشبكة حتى لو لم تكن موجهة اليه. وأكثر من ذلك، كل أنظمة "الويندوز" Windows تقوم بتسجيل حركات المستعمل، أكان استعماله للوح المفاتيح او تنقلاته عبر "الفارة" وغيرها من الاستعمالات، فيقوم القرصان بارسال برنامج "خفي" الى عقل الجهاز المستهدف عبر الانترنت حيث يقوم البرنامج التجسسي بتسجيل كل المعلومات التي يديرها "الويندوز" ومن بينها كلمات السر، ثم ارسالها الى القرصان.

وفيما لا تتوافر معلومات كثيرة عن "المخربين" الذين، بخلاف "الدخلاء"، لا يعلنون عن نفسهم، ينفرد "بيل لين" في صفحته على الانترنت Stack Craker بعرض بعض اساليب خرق انظم المكادس. والمكدس هو مساحة مؤقتة من ذاكرة تستخدم لحفظ مجموعات مكدسة من المعطيات.

وتحت عنوان "كيف تحطّم مكدساً؟" يقول "أصنع نسخ عن المكدس المقفل ثم انقله الى برنامج "Stack Craker" وكالسحر سيقوم بفتح المكدس ثم يقرر اذا كان يجب "سحقه" ام لا. اما اذا كان لديك مكدس بنظام ويندوز، فانسخه على قرص بنظام DOS وانقله الى جهاز ماكنتوش، ثم انسخه على سطح المكتب desktop وضعه في برنامج Stack Cracker، وبعد فتحه، اعد نقله الى قرص الـDOS...".

واذا كانت هذه المعلومات وغيرها متوافرة لكل من يبحث عنها على الانترنت، يتساءل المرء ما مدى سرية أي من المعلومات الموجودة على أي جهاز كومبيوتر، أو أي من أنظمة الحماية المعتمدة؟ وهل يمكن اليوم الاستمرار بالحديث عن رقابة على المعلومات والأفكار والكتب في حين كل الأسرار مباحة أمام هؤلاء القراصنة؟

زينب غصن

* www.hackers.com
* www.infowar.com
* www.plazma.net
* cohatts.com/hacker.htm
* www.tuxedo.orgm





مطلوب للعمل في السعودية

كوافيرة ماهرة في تسريحات الشعر والقص والصبغات والتجميل

الشروط: ١ - إمكانية السفر بدون محرم
٢ - خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
على الراغبات في التقديم إرسال البيانات الشخصية بوثائق معتمدة + صور شخصية + شهادات الدراسة أو الخبرة + العنوان ورقم الهاتف بالتفصيل. ترسل الطلبات على:
ص.ب ٥٢٦٢ جدة الرمز البريدي ٢١٤٢٢
وذلك خلال أسبوعين ليتم تحديد المقابلة الشخصية في بيروت خلال شهر مارس

WÜRTH

The Assembly Professional Würth

- Build Your Future With Us

The Würth group is a trading company in the field of assembly and fastening technique.

The parent company, headquartered in Germany operates in 65 countries around the world.

To set up a subsidiary in Lebanon, we seek a dynamic managing director with the following qualifications:

- University degree in business management or the engineering sciences, mechanical engineering or the like.
- Perfect knowledge of English or German.
- Knowledge of market and experience in branch.

Please send your complete resume to:

Fax number: 00-90-212-863 46 08

- Curriculum Vitae with photo.
- Proof of military service.
- Driving License.
- etc.

MINISTRY OF HEALTH
TAWAM HOSPITAL
UNITED ARAB EMIRATES

Tawam hospital is a 308 bedded teaching hospital situated in the Oasis University City of Al Ain in the Emirate of Abu Dhabi.
We currently have vacancies throughout the hospital for the following personnel.

Medical Staff

- Medical Officers with Salary Range 9,600-15,000 UAE Dhs ($2,600-$4,000 US)

Paramedical

- I/F Sonographer (8,400-10,200) UAE Dhs ($2,280-$2,700US)
- Senior Radiographers (MRI-CT) (7,200-8,400) UAE Dhs ($1,900-$2,280US)
- Medical Technologist (Chemistry + Haematology Multidiscipline) (2,640-8,400)UAE Dhs ($700-$2,280US)
- Radiotherapy Radiographers (5,400-7,200) UAE Dhs ($1,400-$1900US)
- Senior Occupational Therapist (7,200-8,400) UAE Dhs ($1900-$2,280US)
- Basic Grade Radiographers (5,400-6,000) UAE Dhs ($1,400-$1,600US)
- Medical Physicist (10,200-14,400) UAE Dhs ($2700-$3,900US)

- The above disciplines **MUST** posses a minimum of 4 years BSc or higher Qualifications.
- Junior Grades minimum of 2 years post graduate experience and Senior grades minimum of 4 years postgraduate experience.
- Salaires range above in UAE Dirhams depending upon experience and qualifications for the above vacancies.

Nursing

- Staff Nurses
- Staff Nurses **MUST** possess a Nursing BSc from a recognised university (4 years)
- 3 Years employment within a speciality area
- Single status contracts only with possible shared accomodation
- Females preferred
- The above disciplines **MUST** possess a minimum of 4 years BSc or higher qualification
- Salaires will depend upon experience and qualifications with the range of 6,000-7,200 UAE Dirhams. ($1,630-$1,900US)

- Nurse Assistant Interpreters
- Nurse Assistant Interpreters **MUST** possess a Nursing Diploma From a recognised school (3-4 year course)
- 3 Years experience in a speciality area
- Single status contracts only with shared accommodation
- **Females only**
- Selary 3,200 UAE Dhs ($870,00 US)

Benifits Include tax-free salaires, free furnished accommodation, free medical and emergency dental care recreational facilities, return airfare. 45-50 Days annual leave
Tawam Hospital representatives will be conducting personal interviews between 09,00 hrs- 17,00hrs on 25,26,27 of February 1999 at the United Arab Emirates Embassy in Beirut.
Telephone number : 9611 857 001

Please bring along original and copies of your CV, professional certificates, names and addresses (fax numbers) of 3 referees, copy of valid passport, 2 colour photographs.

وظائف

Salespers. door hardware age 25-35 pref. univ. grad. W/3 yrs. exp. motorized. good salary + comm. transp. exp. + ins. For appt. Call Hoda 01/283950 Mon. - Fri. 8:00 - 15:00

مؤسسة للصناعات الغذائية في الشويفات تطلب خريج فندقية (B.T.3) لمزيد من المعلومات. التلفون ٠٥/٨٠٠٨١١

S A S

• تامين خادمات • حاضنات اطفال

لغات (انكليزي، فرنسي)، مسلمات ومسيحيات
مندوبنا في خدمتكم اينما كنتم

بيروت، هاتف: ٠١)٦٥٩٥٤٧/٨) - (٠٣)٢٧٣١٣٤ - (٠٣)٢١٨٤٥٤

LOOKING FOR A YOUNG DISTRIBUTION TEAM

European manufacturer, leader in its beverage category, seeks a distribution team who will also handle the marketing and sales plans.

If you are young, ambitious and highly motivated, please send your company profile **by fax to 0043 662 658217**



MIDDLE EAST SECURITY INSURANCE & REINSURANCE Co. s.a.l

has vacancies for the following positions:

Senior Accountant: Age 28-35 years with professional degree in accounting. Minimum 5 years of experience in handling accounts, and banking formalities.

Account Executives: Age 25-28 years with accounting background and financial reporting with preferably an experience in collection, costing and issuance of insurance products.

Sales Representatives: Age 23- 28 years : ideally the candidate will have a minimum of 3 years sales experience in the insurance field, be energetic, and willing to invest in a long term career.

Qualified Candidates must fax their detailed resume to Mesir Phone: 01-253850, Fax: 01-265049



مطلوب صيادو سردين خبرة في خياطة الشباك ٣ مراكب للمراجعة ابرهيم الغالي ومحمود الجيزي وسعد الدين الداعوق ٠٣/٧٤٧٢١٥ التقدم وزارة العمل مصلحة القوى العاملة - الشياح

Bureau d'ingénieurs demande secrétaire d'accueil, présentable, âgée entre 20 et 30 ans et connaissant Arabe, Français, Word et Excel. Appeler à partir du 15 février au 01/321021 ou 01/328333

مطلوب موزعو مواد غذائية لكافة المناطق اللبنانية. راتب + عمولة ت ٠٣/٢٢١٩٣٤

Biwater Industries seeks an Estimator 25 to 28 years old, civil engineer Excellent English. Computer Literate Send CV by fax to 01/259014 - 01/258701

مطلوب استاذ لغة عربية للصفوف المتوسطة، الشهادات - الخبرة ضرورية. التلفون ٠٣/٣٧٧٠٥١

Wanted an Electro-Mechanical engineer for a leading Lebaneses corporation - English educated - Good Knowledge of computer applications. Please Phone or fax CV to: 01/307336

Profil Demande pour tournage 16mm acteurs: 1 homme 45-50 ans un homme et une femme 25-30 ans tél: 03/394062

Schindler Lebanon Requires: - Accountant: readily available to start with 2 years experience and above University degree/ TS, fluent in English/French an asset, Computer literate: Excel + others - Book Keeper" B.T. + knowledge of the English language, computer knowledge: excel 01/481142/3 Mr.. Mounir.

Clothing Manuf. Trading Co seeking Managing Director 26-35 years old - min 4 years exp. Tel/Fax - CV: 01/218189

شركة تجارية تطلب محاسبين خبرة ٥ سنوات على الاقل. ت ٠١/٢٨٤٩٣٠

مجموعة شركات في حاجة الى رئيس محاسبة العمر بين ٣٠-٤٠ سنة. الاتصال ٠١/٢٨٤٩٣٠

Leading commercial group seeking a chief accountant, university deg., knowledge of comput. acc. packages, taxes and social security organiz. and analyt. skills, profess. and team leader, english, french & arabic. Fax. C.V. in confidence to : SS Consultant (05) 920036.

A leading communication and security company is seeking young and dynamic sales people with experience to promote its products. Attractive salary and commissions.

Tel: 01/493083
Fax: 01/499983

Job Opportunities

A Company is seeking to hire for Saudi Arabia. Dynamic, presentable, fluent in English at least 3 years experience.

Two Engineers with BS in Civil Engineering.

Two Engineers with BS in Agriculture.

Send CV and photograph to: P.O.Box: 11-4130 Beirut - Lebanon Fax: 01/341001 to Human Resources.

خدم

لدينا عشية لبنانية وخادمة حبشية ومصرية وسيدة تهتم بمريض. التلفون ٠١/٧٤٠٤٥٥ - ٠٣/٦٤٥٧٤٤

عقارات

للبيع خلو محل (مؤسسة تجارية) شارع فردان ٤٠٠م.م. تجارة عامة. الهاتف ٠٣/٤٥٨٧٣٨

للبيع مستودع في بشامون الطريق العام قبالة سيراي فيلادج - ١٢٥٠م.م. ارتفاع ٤.٢٥م. مدخل مستقل عرض ٨م. مفتوح على ٣ جهات جاهز للتسليم السعر النهائي ٥١٥٠٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٠٧٥٨٥ - ٠٣/٢٨٤٨٠٦ - ٠٣/٣٠٦٧٥١

A vendre depot surface 1500m², hauteur 4.20m, accés, Container Dékouané - Sin-el-fil. Contacter 03/615662 - 01/494945

Jounieh Amwaj - chalet duplex 60m² vue superbe sur mer - tout confort parking - prix intéressant. Tél.: 03/714027

مكتبان ١١٠ و١٣٣م.م. + مواقف ٦٥٠$/المتر، فرن الشباك قرب اوتوستراد التحويطة. التلفون ٠١/٦١٥٤٦٢ (٨-١٤)

للبيع دوبلكس مفروز في موقع مميز في المنصورية مع نظارة لا تحجب سعر م.م. ٤٠٠$ بلا وسيط ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع ١٠٠٠م.م. في آخر المكلس اول المنصورية السعر ١٧٠$م.م. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع بناء صناعي مفروز في المكلس. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع شقة جديدة دولوكس في منطقة الزلقا مساحة ١٥٠م.م. التسليم فورا السعر مغر. التلفون ٠٣/٢٨٩٠٠٤

تتمة الاعلانات المبوبة
في الصفحة - ١٦ -

مطلوب معلمون لغة فرنسية ولغة انكليزية

مؤسسة تربوية في بيروت بحاجة الى معلمين ذوي كفاءة وخبرة حملة اجازة لتعليم اللغة الفرنسية واللغة الانكليزية في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.
يرجى ارسال السيرة الذاتية على العنوان التالي: فرع الانماء التربوي ص.ب: ١١٣/٦٥٠٠ بيروت في مهلة اقصاها نهاية شهر اذار ١٩٩٩.
نؤكد على سرية المعلومات التي سترد.

مربية اطفال مطلوبة للعمل بالسعودية

عائلة سعودية تطلب للعمل في السعودية مربية اطفال للعمل لديها لتربية طفلتها البالغة من العمر سنتين.
المواصفات المطلوبة:
١ - السن ابتداء من ٣٥ عاما.
٢ - خبرة حد ادنى ٧ سنوات.
٣ - خلفية اكاديمية في مجال رعاية الطفل نفسه.
٤ - اجادة اللغة الفرنسية بطلاقة مع اللغة العربية وتعتبر اجادة اللغة الانكليزية ميزة اضافية.
ترسل الطلبات كافة على عنوان ص.ب ١٦٦٦١٦
بيروت - لبنان
عناية شركة اومترا
يكتب على الظرف مربية اطفال

SENIOR STRUCTURAL DESIGN ENGINEERS

We are a leading architectural, engineering and planning consulting firm based in Kuwait with over 180 staff.

We are involved in the design and supervision of very large and prestigious building projects in Kuwait and due to our increased workload are currently seeking experienced Chartered Structural Engineers to head project design teams.

The applicant must be able to demonstrate that he/she is capable of leading a team of engineers and technicians for all types of projects.

Apart from sound and proven technical knowledge, he/she must have the management and communications skills to inspire and motivate the team and present the correct image to staff and client. Experience in the gulf region and proficiency in the Arabic language are beneficial but not essential.

Please send your CV in strict confidence to:
Salem Al-Marzouk & Sabah Abi-Hanna w.l.l
Att : Director of Engineering
Fax : +965 4745811
email : ssh@ncc.moc.kw

Oversees Career Opportunities In Nigeria
SEVEN-UP BOTTLING CO. PLC.

Our Company is seeking suitable & experienced candidates for the following positions:

Bottling Engineer

Job Responsibilities
Complete maintenance of bottling lines, develop and implement the appropriate preventative maintenance program. Good man-management and leadership skills are essential for this job.
Professional Qualifications
A formal Degree / Diploma in Mechanical Engineering with a minimum of eight years hands on experience in the industry. Electrical apprenticeship is an added advantage.

Electronics & Instrum[illegible] Engineer

Job Responsibilities
Complete maintenanc[illegible] bottling lines to ensure trouble free operations.
Professional Qualificatio[illegible]
A formal Degree / Diploma i[illegible]on. Good working knowledge of PLC and Digitally based Co[illegible]st for this job, with a minimum of six years hands on experience.

A very competitive package is available for a three years renewable contract Send your detailed C.V. by hand or fax to: TIME LTD., No. 80 Makdisi Street, Elkhalil Building., 6th floor, Hamra, Beirut. Fax: 01 - 340800. Tel: 01- 739895.

Private Sector Healthcare Management
Employment Opportunities
Kuwait City-Kuwait

A leading private hospital in Kuwait, currently engaged in restructuring its management systems to meet the international standards of the ***Joint Commission on Accreditation of Healthcare Organizations***, as well as building a brand new 200 bed general hospital, is currently recruiting senior management positions in the following areas.

- Director of Medical Affairs and Chief of Staff
- Director of Finance
- Director of Information Systems
- Director of Materials Management
- Director of Human Resources
- Director of Marketing and Insurance Services
- Director of Quality Management and Continuos Quality improvement
- Biomedical Engineer.
- Medical Secretaries
- Clinical Dieticians

All applicants must be able demonstrate proven track record in respective positions. Excellent command of English Language is required. Familiarity with **JCAHO** standards is desirable.

Kindly forward a ***comprehensive curriculum vitae*** accompanied with a ***hand written cover letter*** noting the position of interest and rationale behind your interest in the position. Screened applicants will be required to sit for a personal interview.

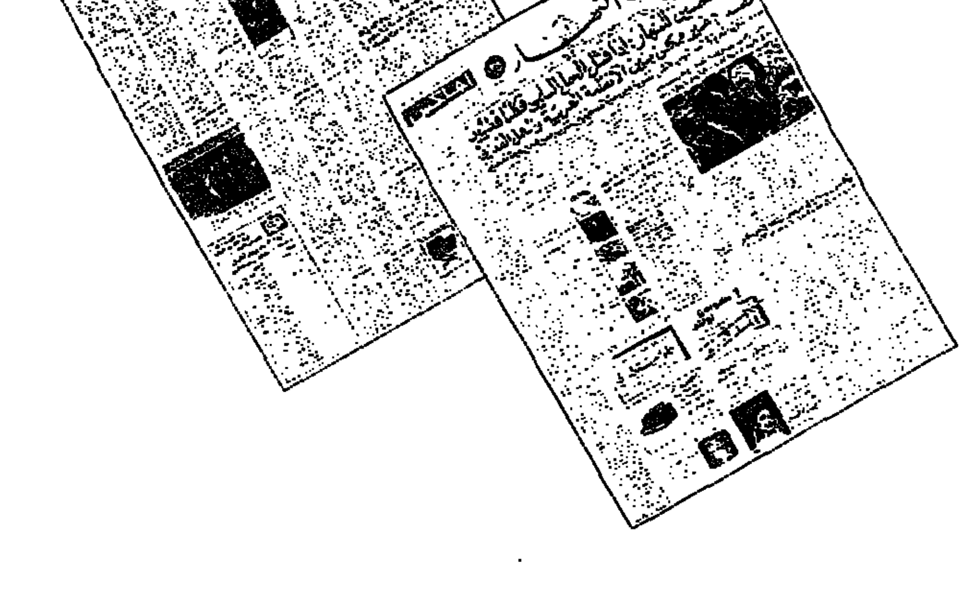
Health Care Management Consultants, sal
P.O.Box 14 6665 - Beirut, Lebanon.
Facsimile 961 1 396 818
e-mail: hcme @ dm.net.lb

Deadline for receiving applications is Monday March 8th, 1999

The facility in Kuwait is an equal opportunity, equal gender employer.

رياض نجيب الريس

الفترة الحرجة



أين كنا، أين صرنا، وكيف؟

الملك حسين قبل ثلاثين سنة:

"الأردن هو جدار العرب، فإذا انهار الجدار، انهارت الأمة"!

■ "لما ملك الاسكندر، قام الخطباء على راسه، فكان من قولهم:
– الاسكندر كان أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس!" □

العقد الفريد لابن عبد ربه

■ هذا حديث عمره ثلاثون سنة تماماً مع ملك الاردن الراحل الحسين بن طلال. وقد عثرت عليه مصادفة وأنا أنقب في مراجعي عن الاردن. وكنت قد نسيت كلياً أنني أجريت هذا الحديث أيام كنت مراسلاً متجولاً لـ"النهار" في الستينات. ولكن، سبحان الله، كثيراً ما تستعيد الذاكرة ألوانها عندما تعثر على بداية خيط رفيع يشدها الى الماضي. وعندما عدت وقرأت الحديث بعد ثلث قرن على اجرائه ونشره، تذكرت ظروفه وحكايته. الاهم من ذلك أنني عندما قرأته بامعان ادركت أهميته القصوى لكل من يريد اليوم أن يؤرخ لفكر الملك حسين وتطوره خلال سني حكمه الطويلة. غير انه في الوقت نفسه، حديث فريد، لانه حديث شخصي وعاطفي وصريح، بقدر ما هو حديث سياسي حدد فيه الملك حسين مواقفه من أزمات تلك الحقبة.

كان الزمان شهر شباط ١٩٦٩، بعد حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ بنحو سنة ونصف سنة. فجرح الهزيمة كان طرياً، وخسارة الضفة الغربية في الحرب، التي كانت جزءاً من المملكة الاردنية الهاشمية، هي الهم الاساسي والشغل الشاغل للاردن ومليكه. كانت مصر جمال عبد الناصر لا تزال تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة، وجرح الانفصال عن سوريا لم يندمل بعد. كانت مصر قد خسرت سيناء، وسوريا خسرت الجولان، والاردن خسر نصف مملكته، بخسارة الضفة الغربية بكاملها. كانت دول المواجهة الثلاث تعيش اجواء كارثية، بينما قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة قد صدر. وكان مؤتمر قمة الخرطوم صيف ١٩٦٧، قد أقر "اللاءات" الثلاث: لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضة. وكان شعار عبد الناصر ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، له سلطته المعنوية وصداه. كانت الدول العربية المهزومة تتأرجح بين كيف تسترد بالقوة ما ضاع منها في الحرب، وهي لا تملك القوة، وكيف تفاوض على السلام، وهي لا تملك القدرة السياسية – في الداخل والخارج – على الدخول في حل سلمي.

كانت أياماً عصيبة من غير جدل. وسط تلك الايام، وخلال الاشهر التي أعقبت الهزيمة، بُدىء بطرح العمل الفدائي لاستعادة ما خسره العرب في الحرب، بديلاً من حرب جيوش لا تملك القدرات العسكرية على مواجهة الترسانة العسكرية الاسرائيلية. كما لا أنظمة تملك القرار السياسي والحركة الديبلوماسية في مواجهة الدول الكبرى – بما فيها الاتحاد السوفياتي – التي كانت تريد حماية اسرائيل من طريق ردع العرب عن القيام بأي عمل عسكري، ملوحة بحل سلمي ما، يخدر العرب سنوات طويلة. وهذا ما حدث. واذا بفكرة العمل الفدائي تبدو كأنها تحمل بارقة أمل للعرب المهزومين، بقدر ما كانت تبدو ممكنة وفعّالة. فقد كان الزمان زمان حروب التحرير في العالم الثالث، من فيتنام والهند الصينية الى أميركا اللاتينية، ومن افريقيا الى آسيا. كان العمل الفدائي فكرة وطنية تجسد التوق العربي الى النضال ضد الاستعمار والصهيونية.

وسط هذه الاجواء، طرح وصفي التل، الذي كان بمثابة زعيم المعارضة في الاردن، مشروع "عمان – هانوي العرب"، يدعو فيه الاردن الى تبني العمل الفدائي ضد اسرائيل ودعم الملك وحكومته، التي كانت برئاسة بهجت التلهوني، اياه. وأثارت أفكار وصفي التل حماسة كبيرة في الاردن، بقدر ما صار شعار "عمان – هانوي العرب" على كل شفة ولسان، ما أدى الى ازعاج حكومة بهجت التلهوني.

انطلاقاً من تلك المناخات السياسية، ذهبت الى الاردن. ومن المؤسف أنني لا أذكر مَنْ دبّر لي مقابلة الملك حسين، لانني عندما وصلت الى عمان كان هدفي أن أقابل وصفي التل لاخوض معه في نقاش صحافي عن مفهومه لـ"هانوي العرب" بعدما كان قد اصدر كراساً بهذا المعنى، مُنع من التداول في الاردن. انما أذكر تماماً أن رئيس الديوان الملكي كان أحمد طوقان، ومع أنه كان رجلاً كبير السن في حينه، فقد بدا بشوشاً ومضيافاً. وعرفني اليه المناضل والكاتب العربي الفلسطيني الكبير أكرم زعيتر الذي كان صديقاً حميماً لوالدي. ولا ازال أذكر اللقاء في "منزول" دارة احمد طوقان و"المنقل" العامر بالجمر في وسطه، والناس متدثرة بـ"الفروات" – وهي جاكيت من جلد الغنم – والعباءات المصنوعة من وبر الجمال، في يوم شتاء قارس. وكان برد عمّان قد فعل فعله في، حتى كدت أجلس على "المنقل". وكان في مجلس احمد طوقان نخبة من السياسيين الاردنيين، الذين أخذوا يناقشونني ويتناقشون في ما بينهم في أفكار وصفي التل ومواقفه.

الى أن طرح أحدهم عليّ السؤال: هل قابلت الملك؟ قلت: لا. قال: الا تريد مقابلته؟ قلت: أتمنى. فتطلع ذلك الرجل الى احمد طوقان وقال له: لماذا لا تدبّر يا باشا موعداً لرياض مع الملك، خصوصاً انه قابل وصفي التل؟ ثم سألني ذلك الرجل (الذي لم أعد أذكر اسمه أو وجهه) اتريد أن تقابل بهجت التلهوني؟ قلت، بعد تباطؤ، ما معناه أنني اذا قابلت الملك، فلا داعي الى ان أقابل رئيس الحكومة. وكنت في قرارة نفسي أفكر في ضرورة العودة بسرعة الى بيروت لنشر حديث وصفي التل (ولم تكن ثمة في تلك الايام، تلكسات دولية ميسرة، وبالطبع لا فاكسات).

وتمّ تدبير موعد لي مع الملك على عجل. ومن عجقتي بالموضوع، نسيت أن أطلب من الباشا رئيس الديوان، أن يرسل معي مصوراً لالتقاط الصورة التذكارية – التاريخية التي يسعى اليها كل صحافي. ولما وصلت الى مكان اللقاء والملك، سألت عن المصور الصحافي، فقال لي من كان في الديوان انهم لم يستدعوه لان الموعد مع سيدنا كان مفاجئاً. وطلب ذلك الموظف مصوراً على عجل. لكن الباب كان قد فُتح واستقبلني الملك. ولما وصل المصور متأخراً، ارتبك ولم يدخل المكتب، وخاف لان الباب قد أغلق فضاعت الصورة الى الابد. وأجريت الحديث مع الملك، وطرت في اليوم التالي (من الفرح) الى بيروت لنشره من دون صورة. كان تاريخ اللقاء ٢٨ شباط ١٩٦٩. وتاريخ النشر في "النهار" ١ اذار ١٩٦٩.

ويبدو أن الكلام الذي دار في "منزول" رئيس الديوان الملكي قد وصل الى آذان بهجت التلهوني، وخصوصاً عن تلكؤي في طلب موعد لحديث صحافي مع رئيس الحكومة، بعدما كنت قد قابلت وصفي التل. وعدت الى عمان بعد أسبوع تماماً من نشر حديث الملك حسين في "النهار"، وأنا فخور بانتصاري الصحافي، معتدّ بعلاقاتي الاردنية. ولما وصلت الى المطار، فوجئت بضابط الجوازات يبلغني انني ممنوع من دخول الاردن، طالباً مني الانتظار في مكتب مدير الامن في المطار، وكان ذلك يعني أنني سأعود الى بيروت على الطائرة نفسها التي اقلتني. ولم يشفع لي اطلاع الضابط على حديث الملك المنشور في "النهار". وبينما أنا منتظر في مكتب الامن، مرّ رجل يلبس "فروة" كاكية اللون، فوقف له الضابط وأدى له التحية. فسأل الرجل ما قضية الرجل المنتظر عندك (أي أنا)؟ فسحب الضابط "كارتاً" وأعطاه للرجل. فما كان من الرجل الا أن ضحك ومزق الكارت وشتم رئيس الوزراء وسط ذهول الضابط، وقال لي: تفضل، فلم أفهم من هذا المنظر السوريالي شيئاً، الا عندما قال الضابط، قم خذ حقيبتك، لقد سمح لك بالدخول، وعليك أن تركض وتلحق بالرجل وتشكره. فقلت له: "مَن هو هذا الرجل؟ وأين هو؟ ولماذا؟" وما كاد الضابط يقول لي: يا... انه أبو رسول، وقلت: ومَنْ هو أبو رسول! حتى ترقق الضابط لجهلي وقال لي بشكل نزق: انه محمد رسول الكيلاني مدير المخابرات (أو الامن لم أعد أذكر)، وكنت أسمع أنه رجل الامن القوي في المملكة. وغاب أبو رسول عن الانظار، ولم أتعرف اليه ولم ألتقه منذ تلك الحادثة.

وعدت بعد سنوات طويلة الى الاردن، واذا بقرار المنع لا يزال ساري المفعول في المطار وعلى الحدود البرية. كان ذلك عام ١٩٨٠، بدعوة من صديقي الراحل الكبير الشريف عبد الحميد شرف رئيس الحكومة الاردنية آنذاك. ولما طلبت من موظف الجوازات في المطار الاتصال برئيس الحكومة لانني ضيفه قبل منعي من الدخول، كان الموظف الذي انتدبه عبد الحميد شرف لاستقبالي قد وصل، فأنقذ الموقف. ولما سألته عن سبب هذا المنع، قال لي ان قرار المنع صادر عن بهجت التلهوني أيام كان رئيساً للحكومة قبل أكثر من عشر سنين في حينه لانني اعتذرت عن لقائه، وفضلت عليه الملك ووصفي التل. وبقيت هذه الحادثة مجال تندر بيني وبين عبد الحميد شرف الى أن توفاه الله بعد زيارتي لعمان بأسابيع قليلة. وهكذا فان القرار الصادر عام ١٩٦٩ كان لا يزال سارياً حتى ١٩٨٠.

نعود الى حديث الملك حسين. لا شك في ان الملك الراحل قد أدلى بعشرات بل مئات الاحاديث الصحافية في حياته. ولا أدعي أنني اطلعت عليها كلها. لكنني استطيع أن أؤكد، أن لهذا الحديث المنشور اليوم، والذي أجري قبل ثلاثين سنة، نكهة حسينية – هاشمية – أردنية مختلفة، بقدر ما له مدلولات لتفكير ملك عربي واجه الاعاصير السياسية كما لم يواجهها زعيم عربي آخر. ففيه مفاتيح كثيرة لمن يريد ان يفتح نوافذ صغيرة في تاريخ الاردن الفتي، كما يلقي الضوء على صورة الماضي السياسي العربي في مرآة الحاضر المكسورة.

وكان ذلك اللقاء، وذلك الحديث، مع الملك حسين هو الاول والاخير. ولم نلتق بعدها قط.

الغرفة الزرقاء

كان وحده في عمّان، الرجل الذي يستطيع أن يضع نقاطاً كثيرة على حروف ظلت نائمة زمناً طويلاً. وكانت الناس – كل الناس – تعرف أن لا أحد غيره يستطيع أن يجيب عن عشرات الاسئلة والاحتمالات والشائعات التي تنطلق بسرعة عجيبة في العاصمة الاردنية، لتموت بسرعة أعجب في احضان السياسيين والمراقبين. كان الملك حسين، ككل شيء آخر في عمان، حزيناً ومتفائلاً وصامداً في آن واحد. لم يرفض سؤالاً، ولم يتحفظ على اجابة. لم يعتبر أن هناك أسئلة لا يمكن أن تُسأل، وبذلك ترك لنفسه حرية أسلوب الجواب. كان عليماً بكل قواعد اللعبة الصحافية – السياسية ومحترفاً أصولها.

بدأ حديثه، ككل الناس في الاردن، عن التحرير. تحرير الارض التي خسرها في الحرب. لم يتردد، لا طريق الا التحرير. قالها وأصر عليها بكلمات عدة وجمل مختلفة. لم تلتبس عليه الامور. كانت الاشياء – كل الاشياء – واضحة في ذهنه. بدا، من خلال حديث طويل، كأن الرصاصة الاولى التي أطلقها جده الاول الشريف حسين بن علي قبل نصف قرن ونيف من الحجاز، لا تزال تراثاً يحمل أعباءه الى اليوم.

وحدنا، في المكتب العادي الرحب في الديوان الملكي. جلسنا نتحدث. وتشعب الحوار من حيث بدأ، وذهب الى حيث يجب أن يذهب. ورسا على ارث الرصاصة الاولى. كان في الملك حسين كثير من القدرية، وكثير من الرجولة المسؤولة. وكان فخوراً بهذا التراث. صور الحسين الاول، جده الملك عبدالله، وأبيه الملك طلال، المعالم الوحيدة في غرفة المكتب الزرقاء.

من أين نبدأ؟

من امكانات الحل السياسي، وهي في رأيه كثيرة، والحل السياسي الوحيد المقبول هو تنفيذ قرار مجلس الامن. واذا فشل التوصل الى هذا الحل، فلا بديل من المعركة. المهم ان نحرر الارض بأية وسيلة كانت. أما التعاون والتنسيق مع الفدائيين فهذا مطلب رئيسي للاردن. ولا صدام ممكناً بين الطرفين لان فشل الحل السياسي سيجعل كل واحد منا فدائياً.

ونجاحه؟ يعني اقرار الغالبية بواقعيته والموافقة عليه. واذا تعدينا حدود ما قبل ٥ حزيران فمعنى ذلك استعداء العالم لنا وتأييد اسرائيل بدلاً منا. والفلسطينيون، الا تعطيهم دولة مستقلة؟ الخيار متروك لهم ليقرروا مصيرهم بعد اعادة الضفة المحتلة. لكن الغالبية ستقف في وجه تمزيق وحدة صفهم.

والجيش لماذا لا يقبل السلاح السوفياتي؟ لان السلاح الغربي لا يقل جودة عن السلاح الشرقي، ولان مصادر السلاح في الغرب أكثر منها في الشرق.

يبقى ماذا؟

تبقى الايام العصيبة التي مرّ ويمرّ بها، هو والاردن. وتبقى القدس.

وعلى الارض المزروعة بكل هذه الالغام، مشينا معاً أكثر من ساعة ونصف ساعة. وكنا كلما تفادينا لغماً ينفجر آخر. ولكن لا بد لحديث الملك حسين، الذي لم يعرف كيف يتربع سعيداً على عرش هذه المملكة الحزينة طوال حقبة من الزمن، من أن يبدأ. وبدأنا:

تفاؤل بحلّ سلمي

■ لمست في أوساط الحكومة الاردنية تفاؤلاً، بالتوصل الى حل سلمي. هل هناك مبرر لهذا التفاؤل؟

□ المبرر الوحيد، اذا وُصفَ الشعور هنا بأنه شعور تفاؤل، ناتج على ما يبدو من تقدير الدول الكبرى، أنه اذا تدهور الوضع في المنطقة أكثر مما هو الآن، فان ذلك قد يؤدي الى مضاعفات تهدد الامن في الشرق الاوسط وتدفع السلام العالمي الى حافة الخطر. وبالتالي هناك على ما يبدو محاولات بين الدول الكبرى لدعم قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، والقيام بمساع تؤدي الى تنفيذه.

هذا اذا تفاءلنا بشكل عام. أما بالنسبة الينا في الاردن، فالوضع الآن أفضل مما كان في الماضي. ومواقفنا كانت حتى الآن مواقف سليمة ومعقولة. اما كوننا لم نحرز تقدماً محسوساً، فذلك ناجم عن تعنت اسرائيل ورفضها الانصياع للقرارات الدولية.

■ الى أي حد يمكن أن يكون الحل السلمي الذي تسعون اليه، حلاً عادلاً ومشرفاً؟ أليس هناك تناقض بين الحل السلمي وكون هذا الحل "عادلاً ومشرفاً"؟

□ الحل السلمي العادل والمشرف الذي نسعى اليه مبني على قرار مجلس الامن الذي قبلناه هنا في الاردن وقبلته معنا الجمهورية العربية المتحدة (مصر). هذا الحل يعود بنا الى الوضع الذي كان قائماً قبل ٥ حزيران ١٩٦٧. ومعناه انقاذ الارض وأهلنا واخواننا في المناطق المحتلة. وهذا ما نعتبره حلاً عادلاً ومشرفاً.

مشاركة عربية؟

■ هل هناك مشاركة عربية في هذا الاعتقاد؟

□ القضية قضية حق وعدالة، لكن الوقت يمر والمواقف التي تقفها الدول العربية، المهددة في مصيرها وكيانها ومستقبلها، لا تزال دون مستوى هذه القضية وخطورتها. فحتى الآن لم تتمكن الدول العربية من تجميع قواها بالشكل الصحيح لتواجه هذا التحدي وتعطيه حجمه الطبيعي.

هناك فارق بين المشاركة في العاطفة والمادة، وما يجب أن تكون المشاركة في مثل هذا الظرف الذي يستوجب اللقاءات على أعلى المستويات، مع دراسة لقوة الظرف الذي يستوجب اللقاءات على أعلى المستويات، مع دراسة لقوة الخصم وامكاناته وما يجب أن نهيء في المقابل، حتى نضمن الصمود من جهة، ونتحاشى أخطاءنا السابقة من جهة ثانية، ولكي نحرز التفوق المطلوب من أجل بلوغ أهدافنا.

شيء من هذا لم يتحقق الى الآن. وبالتالي فاننا كمسؤولين نتحمل مسؤولية كبرى، فنحن عندما نتحدث عن عدم المشاركة، نتحدث عن قرار مجلس الامن وعدم مساعدة البعض في تنفيذه. فاذا كانت هناك مسؤولية نتحملها نحن، فان ثمة مسؤوليات أخرى على الدول العربية أن تتحملها، لانها حتى الآن لم تستطع أن تقدم ما يجب أن تقدمه في سبيل ضمان حقوقها كاملة، والدفاع عن شرفها ومصيرها ومستقبلها. فازالة آثار العدوان ودرء خطر اسرائيل لا يتمان الا من طريق المشاركة العربية الكاملة.

الكويت تدفع بالاسترليني

■ هل يمكن أن تكون أكثر تحديداً لنوع المشاركة المطلوبة؟

□ هناك تلكؤ في جميع النواحي. تلكؤ مادي وتلكؤ في التنسيق، نحن بحاجة الى امدادات من السلاح والعتاد والذخيرة، ونريد وسائل للحصول على السلاح لا توفرها الا المادة. وهكذا أيضاً وضع اخواننا في الجمهورية العربية المتحدة (مصر). نحن في الاردن نشعر بأننا الجدار الواقي للأمة العربية. واخواننا العرب لا يقدرون الخطر الذي سيلحق بهم اذا انهار هذا الجدار. كل الذي نطالب به هو التعبئة والاستعداد للمعركة المقبلة، بالاضافة الى التنسيق والتعاون والتفاهم.

■ هل يعني هذا أن المساعدات العربية التي أقرها مؤتمر الخرطوم توقفت أو تأخرت؟

□ المساعدات العربية التي أقرها مؤتمر القمة في الخرطوم لا تزال تصل. السعودية وليبيا تدفعان المبلغ كاملاً وبانتظام. لكن اخواننا في الكويت يدفعون بالاسترليني، وأنت تعرف أن الجنيه الاسترليني قد خفض، وبالتالي فان المبلغ الذي يصل الى الاردن من الكويت هو أقل مما أقره مؤتمر الخرطوم.

الدعوة الى مؤتمر قمة

■ ولكن ما الذي يمنع عقد مؤتمر قمة عربي حالياً؟

□ أنت أدرى. لقد بح صوتنا في الدعوة الى مؤتمر قمة عربي جديد. لكن الاسباب التي تمنع عقده مختلفة. منها أن هناك من يقول انه يجب الانتظار في هذه المرحلة ما دمنا نسعى الى حل سلمي للقضية، وبالتالي فانه ليس هناك من جديد لنعرضه أو نناقشه قبل أن تستنفد محاولاتنا لتنفيذ قرار مجلس الامن. فاما أن تحدث المعجزة وننجح في التوصل الى حل سلمي، فنعرضه في المؤتمر، واما أن يكون لدينا بديل منه ينقذ الارض والاهل والاخوان، فنعرضه أيضاً ونناقشه. الى جانب أن عملية البناء والاستعداد تأخذ وقتاً طويلاً.

السبب الآخر يقول انه ما دامت هناك خلافات جذرية بين الدول العربية حول قرار مجلس الامن وأسلوب العمل، فلا مبرر بالتالي لمؤتمر سنخرج مختلفين منه. لكننا نشعر نحن بأن الواجب يقتضي تبادل وجهات النظر المختلفة ومحاولة ايجاد ارض مشتركة للعمل على صد الخطر الاسرائيلي. من هنا ينبع اعتقادنا أن هناك فائدة من عقد مؤتمر تناقش فيه كل الآراء وتتضح وجهات النظر وتذلل الصعوبات.

■ اذاً ما هو البديل من مؤتمر القمة؟

□ ما نقوم به حالياً. التنسيق الكامل مع اخواننا في الجمهورية العربية المتحدة. فنحن نتصل بهم باستمرار ونتباحث واياهم في كل وضع وفي كل موقف. ونحاول أن نعوض نقص وجود مؤتمر قمة، بالاتصالات الثنائية التي نقوم بها مع الدول العربية الاخرى.

بديل الطريق المسدود

■ اذا فشل الحل السلمي ووصلت المساعي الديبلوماسية التي تبذل حالياً الى طريق مسدود، ما البديل في رأيك؟

□ البديل واضح في ما يتعلق بالاردن بالذات. اذا فشل الحل السلمي فاننا لن نوفر ساعة من جهدنا أو طاقة من طاقاتنا الا ونبني هذا الوطن بحيث يصبح في وضع يمكنه – اذا فرضت عليه المعركة من جديد – أن يقاوم ويصمد بشكل مشرف. اننا نقدم له كل الدعم الذي يتعناه ويريده، فنبني، وندرب ونسلّح.

فقد أصبح وضعنا الآن من ناحية السلاح أفضل مما كان قبل ٥ حزيران، كما أصبح استعدادنا للقتال أفضل من أي يوم من الايام. كل هذا يجعلنا نطمئن مئة في المئة الى أننا سنحارب على هذه الارض ونموت عليها. واذا كنا لا نستطيع ان نحقق أكثر من هذا، فاننا سنجعل العدو يدفع الثمن بشكل باهظ جداً اذا أراد الاعتداء علينا.

ان كل المساعدات التي تلقيناها من اخواننا العرب نتيجة مقررات مؤتمر الخرطوم، حوّلناها الى اغراض التسليح والقوات المسلحة. ان الضفة الشرقية بموقفها هذا انما تتحمل أعباء الصمود مع اخواننا الصامدين في الضفة الغربية المحتلة. وفي الوقت الذي نعمل على الصعيد السياسي، نعمل أيضاً على تقوية أنفسنا حتى نحرر الارض المحتلة. واذا فشل الحل السياسي فلا بديل من السلاح.

احتواء العمل الفدائي

■ ما رأيك في فكرة احتواء العمل الفدائي؟ أي أن يتبنى الاردن رسمياً عمل التنظيمات الفدائية.

□ اذا كان المقصود بهذه الفكرة التنسيق بين الحكومة والعمل الفدائي، فهذا مطلبنا الرئيسي. ان مواجهة العدو تتطلب منا، وباستمرار، جهوداً مشتركة تجعل أبناء بلدنا الصامدين هنا في الضفة الشرقية والصامدين هناك في الضفة المحتلة، ينصهرون في قالب واحد ويعمل واحد للوصول الى الهدف الواحد. ومساعينا مستمرة لتأمين هذا. فالمزيد من التفاهم بيننا وبين التنظيمات الفدائية يخدم هذا الهدف. بل يجب أن تذلل كل العقبات للوصول الى ذلك. ولا يزال الباب مفتوحاً للمزيد من التعاون للوصول الى الهدف المشترك.

"هانوي العرب"

■ قصدت باحتواء العمل الفدائي، تحويل عمان "هانوي العرب". أي أن يتحول الاردن قاعدة تتبنى العمل الفدائي وتعمل له.

□ بصراحة، المعركة تفرض علينا أن ننظم أنفسنا ونتحاشى الفوضى ونتفادى الثغرات التي تؤثر في وضعنا وفي صمودنا. ولا بديل لنا من التعاون والتنسيق. نحن نريد هذا البلد مثالاً للتماسك والتعاون والاخلاص للوصول الى الهدف الواحد، هدف كل العاملين والمقاتلين، وهو تحرير الارض المحتلة.

■ هل تعتقد أن العمل الفدائي يصلح طريقاً للتحرير؟

□ اذا كنا سنفشل في الوصول الى النتيجة التي نتوخاها في ايجاد حل عادل لقضيتنا، فكل واحد منا فدائي، أكان هنا أم في الاراضي المحتلة. ان مصيرنا متوقف على ما في أيدينا من امكانات، وهي تزداد أو تنقص بنسبة التعاون والتنسيق بيننا. الا أن هذا لا يعني أن كل واحد منا لا يشكل – بحد ذاته – قوة للقضية. فتحرير الارض هو هدفنا، بأية طريقة وحسب ظروف كل طريقة.

صورة غير مريحة

■ كيف تفسر التناقض الناتج من سعي عمّان والقاهرة وراء حل سياسي للقضية، ورفض التنظيمات الفلسطينية وبعض الدول العربية هذا الحل؟

□ هناك عوامل عدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار. العامل الاول هو الموقف الدولي. وحتى يكون لنا موقف من هذا الأمر، يجب أن نستند الى وسائل وامكانات معينة، والى حد كبير فان هذا متوافر في صمودنا وصمود اخواننا.

الا أن الصورة بصراحة غير كاملة وغير مريحة. فهناك تفاوت بالنسبة الى الموقف الدولي، ولكن هناك أيضاً شبه اجماع على ضرورة ازالة آثار العدوان وتأييدنا في استعادة الارض. وهذا موقف يتفق حوله الشرق والغرب معاً. الا أننا حاولنا بعد وصولنا الى مرحلة ازالة آثار العدوان، أن نتقدم الى أبعد منها ونتخطاها بواسطة قوتنا الذاتية – أو لأي سبب من الاسباب – فسنجد ان العالم كله سيقف ضدنا. واذا ما كان ذلك يعني رفضنا الحل السياسي، الذي هو قبول قرار مجلس الامن والعودة الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧، وبالتالي تخطي هذه الحدود فسنجد أن التفاوت في الموقف الدولي قد ازداد وشبه الاجماع على تأييدنا قد زال، وتحول تأييداً لاسرائيل.

أما اذا أحرزنا تقدماً في اتجاه الحل السياسي واستعدنا ما فقدناه بطرق سلمية بدل ان نستعيده من طريق القوة، فسنجد أن من الصعب ايجاد مبرر لرفض هذا الحل. المهم أن نستعيد الحق العربي بأية وسيلة، وخصوصاً اذا كانت وسائل القوة غير متوافرة نتيجة قلق الموقف العربي وقلة الوسائل الاخرى التي تمكننا من ذلك. فالبديل من استخدام القوة هو تحقيق المكاسب التي نسعى اليها من طريق العمل السياسي. وعندئذ سيلقي الشعب الواعي نظرة على الذي حققناه، وربما يقبله.

الصدام مع الفدائيين

■ الا تعتقد أن الصدام بين الانظمة العربية والعمل الفدائي أمر محتم في حال فشل الحل السياسي؟

□ لا يا سيدي. اذا كان الفشل أصاب العمل السياسي، فهذا يعني اننا كلنا متفقون على ضرورة استخدام البديل، وهو تحرير الارض بوسائل أخرى. عندئذ سنكون جميعاً في المعركة، ولن نتأخر أبداً في بذل كل غالٍ ورخيص في سبيل كسب هذه المعركة.

■ ولكن اذا نجح الحل السلمي، الا تزداد امكانات الصدام؟

□ لا مرة أخرى يا سيدي. لن يكون هناك صدام ابداً. لاننا واثقون من أن الغالبية العظمى من اخواننا على درجة كبيرة من الوعي، بحيث اذا تحقق لهم الحل السياسي أو السلمي سيدركون واقعيته وسيعمدون الى تنفيذه انهاء للمشكلة.

فلسطين مستقلة

■ اذا طالب الفلسطينيون بدولة مستقلة عن المملكة الاردنية الهاشمية، فهل أنت على استعداد لمنحهم هذا المطلب؟

□ لو سألتني هذا السؤال قبل سنة ١٩٤٧، لكان الجواب عنه تلقائياً. ولكن عندما دخلت الدول والجيوش العربية حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، تحولت قضية فلسطين قضية عربية، ولم تعد قضية فلسطينية صغيرة محصورة بالشعب الفلسطيني فقط. أصبحت القضية الفلسطينية قضية مصيرية كبرى بالنسبة الى العرب جميعاً.

واليوم بعد حرب ٥ حزيران احتلت اسرائيل كل فلسطين وأجزاء من سوريا والجمهورية العربية المتحدة (مصر). وبالتالي أصبح المستقبل الفلسطيني يهم العرب، وبالطبع أبناء فلسطين هم في الطليعة. ومنذ سنة ١٩٤٨ ونحن نحاول هنا في الاردن أن نشكل عائلة واحدة متماسكة تسير جنباً الى جنب في المعركة. اننا نرفض باصرار نغمة اردني وفلسطيني التي نسمعها بين حين وآخر.

ولكن من المؤسف أن هذه الفكرة مطروحة عند بعض العرب اليوم. وبطبيعة الحال، اذا تمكنا من ازالة آثار العدوان وأعدنا الضفة المحتلة الى اهلها واصحابها، فسنعيد النظر في العلاقة ونحسن الاوضاع التي كانت سائدة قبل حزيران ١٩٦٧، ونحاول أن نبقى أسرة واحدة. الا أن الخيار متروك للفلسطينيين وأهلنا واخواننا هناك ليقرروا مصيرهم.

غير أن هناك أيضاً مشكلة جديدة في ما يتعلق بقرار مجلس الامن وقبوله واستعادة القدس. القرار ينص على اعادة الامور كما كانت قبل حزيران ١٩٦٧. أي الاردن بضفتيه. واعتقد أن هذا السؤال لم يطرح على الجميع في الضفة المحتلة، ولا لزوم لطرحه، لان الغالبية العظمى من أبناء الاردن ستقف بعناد في وجه تمزيق وحدة الصف، وقفة يد واحدة ورجل واحد.

السلاح والعقيدة

■ يثير بعض الاوساط الاردنية أن الجيش الاردني لا يفيد من مصادر السلاح العالمية كلها، أي أنه يرفض التسلح بأسلحة سوفياتية. هل هذا صحيح؟

□ الجميع يعرفون أن الجيش العربي الاردني يعتمد اسلوب التدريب الغربي والسلاح الغربي، وتسليحنا طول السنوات الماضية كان يعتمد على مصادر السلاح الغربية. وبعد حرب حزيران، ناقشنا هذا الموضوع في مؤتمر الخرطوم، وقلنا للاخوان العرب أنه اذا اردنا تسليح جيشنا بالسلاح الشرقي، فان ذلك يعني اعادة تدريبه، وهذا يحتاج الى وقت طويل لا نملكه والى بداية من الصفر لا نقدر عليها. ووافق اخواننا على هذا الرأي.

وقد أفدنا بعد الحرب مباشرة من السلاح الغربي الذي كان متوافراً عند بعض الدول العربية التي انتقلت الى استعمال السلاح الشرقي، وبذلك كنا أسرع من غيرنا في استعادة بعض ما فقدناه ومواجهة ظروف صعبة بسهولة. الى جانب ان العقيدة العسكرية الشرقية تعتمد في تدريبها اسلوب الكثرة العددية على حساب الجودة الفردية، بينما العقيدة العسكرية الغربية تعتمد الجودة الفردية على حساب الكثرة العددية. والاردن بلد صغير لا يستطيع أن يعتمد الكثرة العددية في جيشه، وبالتالي الاسلوب الشرقي. لذلك فالعقيدة الغربية أكثر ملاءمة له.

هذه كانت من الاسباب التي جعلتنا نستمر في الحصول على السلاح من الغرب. وتوافر السلاح في العالم اليوم أصبح سهلاً. أية دولة تستطيع أن تشتري سلاحاً اذا توافرت عندها الاموال. لذلك كانت الناحية المادية من العوامل التي جعلتنا نعتمد مصادرنا التقليدية في السلاح. ولو حصلنا على اسلحة شرقية لقطعت المصادر الغربية عنا السلاح. ويجب ألا ننسى أن اسرائيل حاربتنا بسلاح غربي، ولم يكن السلاح الغربي أقل جودة من السلاح الشرقي. كما أن اسرائيل تريد أن تجعل قضية السلاح في العالم العربي، قضية صراع بين معسكرين. وعلينا ألا نسمح لها بذلك. فضلاً عن أن وجود مصادر عدة للسلاح من الغرب، يسهل الحصول دوماً على السلاح من أحد هذه المصادر، بينما هناك مصدر واحد للسلاح من الشرق.

السلاح ليس مشكلة. فعندما يصل السلاح – من أي مصدر كان – الى أيد عربية يصبح سلاحاً عربياً.

العلاقات مع الغرب

■ هناك من يتساءل عن جدوى استمرار العلاقات العربية مع الغرب، باعتبار أنه خذلنا في كل مكان ومناسبة؟

□ عندما تحاربنا اسرائيل، انما تحاربنا في كل مكان. الصهيونية تخوض المعركة ضد العرب في مختلف انحاء العالم. وبالتالي فان العرب بحاجة الى كل دول العالم، وليس الى دولة معينة. علاقات العرب مع الغرب علاقات ضرورية لاننا بحاجة الى صداقة الجميع ومساعدتهم. نجاح الصهيونية يعود الى عملها الطويل والمستمر في كل دول العالم. وبالتالي فان العرب يحتاجون الى كل الصداقات الممكنة لشرح قضيتهم وكسب انصار لها، وعليهم أن يخوضوا المعركة ضد الصهيونية في كل مكان في العالم.

أيام عصيبة

■ سؤال شخصي، وربما أخير. كثيراً ما مرت بك أيام عصيبة، فكيف تقارنها بهذه الايام؟

□ هذه الايام أفضل. بمعنى اننا نتقدم، نعمل كأسرة ونبني كشعب يجتاز مرحلة عصيبة. في الوقت نفسه أشعر بأننا أمة جديرة بالحياة. المصيبة علمتنا تجارب كثيرة، استطعنا أن نرتفع بها الى مستوى المسؤولية.

اصعب ظروف مرت عليّ كانت الايام التي سبقت ٥ حزيران. كنت أرى المعركة مفروضة علينا، وكنت أرى انهيار جهود بذلت في سنوات طويلة. الا انني كنت دائماً واثقاً من صمود هذا الشعب وهذه الامة في مرحلة الخطر وفي ظروف المحنة.

القدس كل شيء

■ والقدس، الا تعني لك شيئاً خاصاً؟

□ القدس لها مكانة لا استطيع ان أصفها لك بالنسبة إلي كهاشمي وبالنسبة إليّ والى أسرتي التي ضحت باستمرار في سبيلها، من الثورة العربية الكبرى حتى اليوم. قائد هذه الثورة يرقد في القدس. وجدي هناك. انها كل شيء.

والقدس لها عندي المكانة نفسها كمسلم وعربي. كفاحنا من أجلها وفي سبيل الاحتفاظ بها كفاح لا يهدأ. القدس عربية، والقدس حقنا، ولن نفرط في هذا الحق، ولو كلفنا حياتنا. أتسألني عن القدس وتريد جواباً بكلمات؟ القدس كل شيء.

□ □ □

أما وقد رحل الملك حسين الى رحمة الله، فخير خاتمة لهذا الحديث وما يستخلص منه من عبر، ما قاله ابن عبد ربه في "العقد الفريد"، انه قيل لاعرابي:

– كيف أنت في دينك؟

قال:

"أخرقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار".

ما أكثر المعاصي وأقل الاستغفار.! ■

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعياً على شبكة الانترنت.
http:// www. riad - el - rayyes - books. com.lb

أنباء عن اعتقالات ومقتل ١٥ في مدينة صدام واستمرار العنف في الناصرية

اضطرابات في العراق أعقبت اغتيال الصدر ونجليه بغداد تحدثت عن "فتنة دينية" والمعارضة اتهمت النظام

أعلنت المعارضة العراقية ان نظام الرئيس صدام حسين قمع بعنف الاضطرابات الشيعية التي اعقبت اغتيال أحد أبرز رجال الدين الشيعة آية الله محمد صادق الصدر السبت وأوقعت اكثر من ١٥ قتيلاً، مشيرة الى انها استمرت في مدينة الناصرية في جنوب البلاد .

وأفاد شهود أمكن الاتصال بهم من عمان ان الامن خيم امس على ضواحي بغداد الشيعية وفي مدينة النجف على مسافة ١٧٠ كيلومترا جنوب العاصمة حيث سارت تظاهرات عنيفة السبت. وكانت التظاهرات بدأت عقب اعلان مقتل الصدر ونجليه في اعتداء رأت السلطات العراقية انه يهدف الى احداث فتنة دينية. واتهم ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام منفذي الاغتيال و"من دفعهم من الحاقدين" بانهم يحاولون " اثارة الفتنة بين ابناء شعبنا الواحد". وكتبت صحيفة "الجمهورية" ان الحادث "يأتي في محاولة فاشلة اخرى للنيل من صمود وطن التحدي وزعزعة امنه الداخلي الذي فشلت كل قوى الطاغوت العالمي بكل ما تملك من امكانات في تحقيقه".

لكن المعارضة ادعت ان الصدر اغتيل اثر خلافات مع نظام بغداد. وقال المعارض البارز محمد بحر العلوم ان السلطات العراقية " منعت قبل اسبوعين الصدر من ان يؤم صلاة الجمعة في مسجد الكوفة في النجف بحجة ان المسجد يحتاج الى ترميم"، موضحاً ان " الصلاة كانت تجتذب نحو مئة الف مصل ولذا فان النظام الذي لا يحبذ هذا النوع من التجمعات الدينية حاول منع الصدر من مواصلة خطبه". وذكر بان " اغتيال الصدر هو الرابع في سلسلة عمليات اغتيال او محاولات اغتيال نفذها هذا النظام المجرم ضد العلماء الشيعة في العراق".

الناصرية

وقالت المعارضة ان الاضطرابات تواصلت امس في مدينة الناصرية على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب بغداد. وأشار ممثل "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية" في العراق حامد البياتي، الذي يتخذ لندن مقرا له، الى ان القوات العراقية قصفت بالمدفعية احياء الناصرية التي فقدت السيطرة عليها. وأوضح ان "الناس هاجموا مباني حكومية بينها مركز المحافظة وبعض المباني الاخرى ومقرات تابعة لحزب البعث". وعزت المعارضة رد الفعل الشعبي العنيف في الناصرية الى ان ممثل آية الله الصدر في المدينة قد اوقف واعدم قبل شهر تقريبا.

مدينة صدام

وتحدث البياتي عن توقيف السلطات نحو ٢٥٠ شخصا في ضاحية بغداد الشيعية حيث حصلت مواجهات السبت وخصوصا في مدينة صدام. وكان شهود رووا ان "مجزرة حقيقية" وقعت السبت في مدينة صدام أسفرت عن "قتل أو جرح عدد كبير من المتظاهرين". وقال "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية" في العراق ان ١٥ شخصا قتلوا في هذه الضاحية الفقيرة الواقعة الى الشمال من بغداد والتي يقطنها نحو ١.٥ مليون شخص غالبيتهم الساحقة من الشيعة الاتين من الجنوب.

غير ان مدير وكالة الانباء العراقية " واع" عدي الطائي نفى نفياً قاطعاً اي اضطرابات في مدينة صدام. ولاحظ الصحافيون الذين نظمت لهم زيارة مساء السبت الى المدينة ان الهدوء يسودها. ورأوا افرادا من حزب البعث الحاكم مسلحين ببنادق يقومون بدوريات في الشوارع ولكن لم يسمح لاي منهم بتوجيه اسئلة الى السكان.

النجف

ونقل عن شهود اخرين ان مواجهات عنيفة سجلت في النجف بين رجال الدين وطلبة المدارس الدينية من جهة وقوى الامن من جهة اخرى وان "القمع كان قاسيا جدا". واعلن "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية " ان النظام نشر

تعزيزات كبيرة في النجف وان اعتقالات كثيرة حصلت. الى ذلك قال البياتي ان ١٥ رجل دين شيعيا اوقفوا السبت في بغداد وفي ضاحية الكاظمية.

وتعتبر هذه الاضطرابات التي شهدتها مناطق الشيعة الذين يشكلون اكثر من نصف سكان العراق، الاولى منذ تلك التي شهدها جنوب البلاد ووسطها بعد اندحار القوات العراقية في حرب الخليج عام ١٩٩١ والتي قمعت بشكل دموي. وهي تاتي بعد قرار الولايات المتحدة الاميركية تقديم مساعدة نشيطة الى المعارضة من أجل تغيير النظام العراقي. وفي هذا الاطار، دعا "حزب العمل الاسلامي" العراقي المعارض من دمشق الشعب العراقي الى تنظيم انتفاضة عسكرية للقضاء على نظام صدام حسين.

تظاهرة في دمشق

● في دمشق، شهدت الاماكن المقدسة الشيعية في منطقة السيدة زينب تظاهرات غاضبة شارك فيها نحو ثلاثة آلاف من الشيعة العراقيين والايرانيين والاكراد الموجودين في سوريا. ورفع المتظاهرون نعشا وهميا جلل باللون الاسود وصورا للصدر ولافتات اخرى ورددوا هتافات تندد بالحكومة العراقية وتحملها تبعة اغتياله.

طهران

● في طهران، بثت الاذاعة الايرانية ان الحوزات الدينية في مدينة قم اغلقت وعلقت الدروس الفقهية. وقالت ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امر باقامة مهرجان ديني في المسجد الكبير في قم "لاحياء لذكرى" الصدر. ونقلت عن مكتبه ان حكومة بغداد "مسؤولة عن امن رجال الدين الشيعة في العراق" مبدياً الاسف لان الشيعة العراقيين "يتعرضون لضغوط بالغة الشدة في العراق".

الى ذلك، تظاهر الاف العراقيين الشيعة المقيمين في قم صباحا منددين بـ"الجريمة الجديدة التي ارتكبها نظام صدام حسين".

(و ص ف ، رويترز)

رجل الدين الشيعي العراقي آية الله محمد صادق الصدر الذي اغتيل ونجليه في النجف. (أ ف ب تيليفوتو)

الأسد حمّله تحياته الى صدام

الصحاف أنهى زيارته لدمشق وسط اختلاف على لجنة المتابعة



الرئيس السوري حافظ الأسد مستقبلاً وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في دمشق أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

دمشق – من ثناء الامام:

اختتم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف زيارته لسوريا امس بلقاء الرئيس حافظ الاسد. وعكست اجواء الزيارة تباينا بين الجانبين السوري والعراقي في موقفهما من لجنة المتابعة المنبثقة من الاجتماع الوزاري في القاهرة.

وصرح الصحاف قبيل توجهه الى بيروت انه نقل الى الرئيس السوري رسالة شفهية من الرئيس العراقي صدام حسين وان الاسد "حمله تحياته" الى صدام. وفي حين وصف زيارته لسوريا والتي استغرقت ثلاثة ايام بأنها كانت "ناجحة ومفيدة"، افادت مصادر مطلعة ان لجنة المتابعة لن تلتئم قريبا نظرا الى ما تثيره من خلافات. فبعدما اعتذرت الجزائر عن المشاركة فيها لانشغالها بشؤونها واعتذر المغرب من غير ان يوضح الاسباب وتحفظت تونس عن الانضمام اليها، تبين وجود "تحفظات عراقية شديدة" عن هذه اللجنة التي لاحظ الصحاف انه ينبغي أخذ رأي العراق فيها، بينما جددت سوريا رئيسة اللجنة والسعودية ومصر والامارات الاستعداد للقيام بالمهمة.

وكان الصحاف اكد بعد محادثات طويلة استمرت نحو ثلاث ساعات السبت مع نظيره السوري فاروق الشرع ان "اللجنة مختلف عليها" ومن الافضل التأني "في صددها والاستمرار في التشاور كي لا ترتكب اخطاء تضر بالجميع وخصوصا بالعراق". وقال: "اذا كانت هناك رغبة او ارادة لتقديم دعم مناسب للعراق، فيجب ان يؤخذ رأيه". واضاف انه شرح للشرع وجهة نظر العراق في الاجتماع التشاوري الاخير في القاهرة و"ضرورة التمسك بنقاط اللقاء العربي بمعزل عنه".

وامس قال بعد اجتماعه مع الرئيس السوري انه "وجد الاصغاء التام من سوريا لوجهة نظر العراق" في شأن اللجنة واعلن استمرار الاتصال مع الشرع وان "ما يهم العراق تقديم الدعم العربي له للحصول على حقوقه في مجلس الامن". بعدما "نفذ كل التزاماته وفقا للقرارات" ذات الصلة. ودعا العرب الى "تبني موقف العراق" من حيث رفع الحصار، مشيرا الى "تأييد سوريا هذا المطلب" تبعا لتنفيذ العراق القرارات الدولية.

وابلغت مصادر ديبلوماسية الى "النهار" ان سوريا التي ترأس لجنة المتابعة وترغب في انجاحها منزعجة من موقف العراق منها.

الملك عبدالله يشكر الأمير حسن ويطلب منه البقاء في موقعه الأكاديمي



الملك عبدالله بن الحسين – الى اليمين – يودع اخاه ولي العهد الأمير حمزة في مطار عمان السبت، وبينهما أخوهما الأمير فيصل. (أب تيليفوتو)

وجه الملك عبدالله بن الحسين رسالة "شكر وتقدير" الى عمه الامير حسن بن طلال، الذي أبعده العاهل الاردني الراحل الملك حسين بن طلال عن ولاية العهد قبل وفاته باسبوعين.

وفي الرسالة التي أوردتها أمس وكالة الانباء الاردنية "بترا"، أكد الملك للامير حسن "تقديرنا جميعا لعطائكم المتميز والجهود المخلصة المثمرة التي بذلتموها الى جانب الحسين وبدعم وتوجيه منه طوال السنين الماضية في بناء العديد من مؤسساتنا الوطنية". وأضاف: "إنني اعهد اليكم بالاستمرار في رئاسة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وتكريس جهودكم الخيرة للنهوض بهذا المجلس (...) أملا ان نلتقي باستمرار للاطلاع على خططكم وبرامجكم والتشاور في سبيل تنفيذها وتحقيق اهدافها". وختم رسالته: "ستظل بالنسبة إلي كما كنت على الدوام العم العزيز الذي أكن له كل المودة والاحترام والتقدير، والمفكر والعالم وصاحب الرأي السديد والرؤية الثاقبة الذي يستنار بعلمه ويعتد برأيه".

وكان ولي العهد السابق بعث في العاشر من الشهر الجاري برسالة تأييد ومؤازرة الى ابن شقيقه الملك عبدالله وولي عهده الامير حمزة بن الحسين.

من جهة أخرى، أجرى الملك عبدالله تغييرات في قيادة الجيش، فازاح أربعة ضباط كبار بلغوا سناً تتيح إحالتهم على التقاعد، وأحدهم هو الرجل الثاني في رئاسة الأركان قائد القوات البرية اللواء تحسين شرتوم. أما الثلاثة الآخرون فهم العمداء عيد رويدان قائد الاستخبارات العسكرية وحمزة عزب المسؤول عن العديد ومحمد عبادي المسؤول عن الإدارة.

واستقبل الملك عبدالله في عمّان السبت رئيس الأركان المشتركة للقوات الاميركية الجنرال هنري شيلتون وبحث معه في التعاون العسكري بين البلدين.

الأمير حمزة

وغادر ولي العهد الامير حمزة عمان السبت عائداً الى لندن لإكمال دراسته العسكرية في اكاديمية ساندهيرست في مقاطعة كنت في جنوب إنكلترا.

وبثت الاذاعة الاردنية ان الملك عبدالله كان في وداعه لدى مغادرته العاصمة الأردنية الى لندن، الى جانب عدد من أفراد العائلة المالكة.

ويذكر ان الامير حمزة (١٨ عاما)، هو أكبر ابناء العاهل الراحل من زوجته الرابعة الملكة نور الحسين.

● في الرياض، بدأ ثلاثة وزراء اردنيين هم وزير الدولة لشؤون التنمية طاهر كنعان ووزير المال ميشال مارتو ووزير التخطيط نبيل عماري محادثات مع مسؤولين سعوديين في شأن المساعدة السعودية للاقتصاد الاردني.

(و ص ف، أ ب)

العماري يتعهّد حياد الجيش في الانتخابات الرئاسية في الجزائر

تعهد قادة الجيش الجزائري التزام الحياد في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في خطوة تهدف الى طمأنة المرشحين والاحزاب الذين يخشون تدخل الجيش في هذه الانتخابات المقررة في ١٥ نيسان.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية "واج" عن رئيس الاركان الفريق محمد العماري ان كل جندي سيقدم ما يلزم من جهد وتضحية في اطار قوانين الجمهورية لتهيئة الظروف لاجراء انتخابات نزيهة. واضافت ان العماري ابلغ الى الضباط والجنود ان الجيش يؤيد اجراء انتخابات منزهة عن الضغوط والقيود. واوضح ان دور الجيش في الانتخابات سيكون السماح للناس بالتعبير بحرية عن اختياراتهم من دون ضغوط او قيود.

وافادت الوكالة ان الرئيس اليمين زروال اكد في اجتماعاته الاخيرة مع السياسيين انه يؤيد قيام منافسة شريفة بين المرشحين وانه اصر بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة على ان يضمن احترام الشرط القانوني لتكافؤ الفرص والنزاهة بين المرشحين.

ويقول سياسيون بارزون وصحف ان جنرالات الجيش القوا بثقلهم وراء ترشيح وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة مما جعل نتيجة الانتخابات متوقعة.

في غضون ذلك، نفى مكتب بوتفليقة ان يكون وزير الخارجية السابق ادخل المستشفى في جنيف قبل اربعة ايام كما نشرت صحيفة "لوماتان". وقال احد المقربين منه ان "بوتفليقة في صحة كصحة الاسد" ووصف الانباء عن مرضه بأنها تهدف الى التضليل.

وكانت "لوماتان" نسبت الى مصادر متطابقة ان بوتفليقة ادخل المستشفى "لمعالجته من مرض اصيب به قبل خمس سنوات لم تحدد طبيعته" وان قرار ادخاله مستشفى في جنيف "يكشف خطورة حال المرشح".

من جهة اخرى، قالت صحيفة "ليبرتيه" ان عمال الانقاذ عثروا على سبعين جثة في المقبرة الجماعية التي اكتشفت قبل ١٥ يوماً في ولاد علال على ابواب العاصمة الجزائرية. ويستمر البحث عن مزيد من الجثث في ظروف صعبة نظراً الى ما في البئر من انقاض والى هطول امطار غزيرة على المنطقة.

(وص ف، رويترز)

البحرين: الجمري ينفي التهم ويشدد على احياء البرلمان

نفى أبرز وجوه المعارضة الشيعية في البحرين الشيخ عبد الامير الجمري لدى بدء محاكمته أمس التهم التي وجهتها اليه محكمة أمن الدولة بأنه وراء الاضطرابات المناوئة للحكومة.

وأفادت عائلته انه رد على القاضي عبد الرحمن آل خليفة: "اني بريء وكل التهم التي نسبت الي غير صحيحة. انني مصمم على مواصلة المطالبة بعودة الحياة البرلمانية الى البحرين". وكرر الجمري الذي يحاكم امام محكمة أمن الدولة في منطقة الجو في جنوب البحرين: "ليس لديكم اي دليل ضدي وليست لي علاقة بأعمال التخريب".

وتأجلت جلسة المحاكمة بعد افتتاحها بوقت قصير انتظارا لتأليف فريق دفاع.

ويواجه الجمري عقوبة الاعدام في حال ادانته بـ"المسؤولية عن اعمال التخريب التي ارتكبت في البحرين" و"قيادة مجموعات مخربين".

والجمري (٦٢ عاما) هو أحدى ثماني شخصيات شيعية اوقفت يومي ٢١ و٢٢ كانون الثاني ١٩٩٦ وتتهمها السلطات بالاضطلاع بدور رئيسي في الاضطرابات المناوئة للحكومة والتي اوقعت حتى الان ٣٨ قتيلا على الاقل. وهو عالم دين درس في النجف في العراق، وقاض سابق ونائب في مجلس الشورى الذي حل عام ١٩٧٥، وخطيب بارز كانت خطبه التي يلقيها في اكبر مساجد البحرين ولا سيما منها مسجد الصادق في المنامة وفي الدراز تجتذب جمهورا كثيفا.

وبين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٣ تتلمذ على آية الله محمد باقر الصدر وهو عالم شيعي أعدمته السلطات العراقية عام ١٩٧٩. وعام ١٩٧٣ عاد الجمري الى البحرين حيث انتخب عضوا في مجلس الشورى الذي حل في آب ١٩٧٥ بحجة "عرقلة" عمل الحكومة. ومذاك قام بحملة كثيفة لاحياء هذا المجلس. وتسبب نشاطه الكبير في اقالته عام ١٩٩٨ من المحكمة الشرعية الكبرى والتي كان يحتل فيها منصب قاض منذ عام ١٩٧٧. وبعد بدء الاضطرابات المناوئة للحكومة في كانون الاول ١٩٩٤ ضاعف الشيخ الجمري نشاطه وأبدى مقاومة قوية لاقتراح أمير البحرين "اعادة احياء دور مجلس الشورى" وهو مجلس استشاري يتكون من ٣٠ عضوا معينا لا يملك أي صلاحيات اشتراعية.

(رويترز، و ص ف)

محكمة العدل الدولية أعطت قطر مهلة في نزاعها مع البحرين

المنامة – و ص ف – اكدت المنامة أمس ان محكمة العدل الدولية أمهلت الحكومة القطرية حتى ٣٠ ايار لتقديم الوثائق التي تدعم مطالبها في نزاعها الحدودي مع البحرين.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البحرينية ان المحكمة حددت هذه المهلة الاربعاء الماضي في جلسة أخذت خلالها علما بقرار الدوحة في ايلول الماضي سحب ٨٢ وثيقة قدمتها لدعم مطالبها وتعتبرها المنامة مزورة.

وكانت قطر التي تطالب بجزر حوار وفشت الديبل رفعت الامر من جانب واحد الى المحكمة الدولية عام ١٩٩١. ويرى خبراء ان هذه المناطق ربما كانت تحوي حقولا من الغاز والنفط.

أوسلو تنصح عرفات بالتروي قبل اعلان الدولة في ٤ أيار





الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى يمينه رئيس الوزراء النروجي كييل ماجين بوندفيك في لقائهما في غزة أمس. (أب تيليفوتو)

تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من رئيس الوزراء النروجي كييل ماجين بوندفيك الذي زار غزة امس نصيحة بالتروي قبل اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار كما صرح مرارا.

وقال بوندفيك: "من الواضح ان على الطرفين (الاسرائيلي والفلسطيني) العودة الى المفاوضات (...) وثمة حاجة ايضا الى مزيد من الوقت بعد اليوم الرابع من ايار". ورد عرفات ان تاريخ ٤ ايار "ليس تاريخا فلسطينيا فحسب بل هو تاريخ دولي وقعناه في البيت الابيض في اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحمل تواقيع كل من روسيا واميركا ونروج والاتحاد الاوروبي". لكنه اضاف: "نحن نتصرف في هذا الموضوع بالتشاور مع اصدقائنا واشقائنا وكذلك مع القيادة الفلسطينية على كل مستوياتها".

وكان الرئيس الفلسطيني بحث في اعلان الدولة مع الرئيس المصري حسني مبارك السبت في القاهرة. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى: "الموضوع مفتوح للمناقشة في ما يتعلق بتاريخ الاعلان وممكن المناقشة في شأنه ولكن لا مناقشة في الحق ولا مناقشة في قيام الدولة". ونفى ان تكون مصر نصحت عرفات بالعدول عن اعلان الدولة في ٤ ايار. وقال ان مصر لم تنصح ولم تضغط أو تعمل في اطار تغيير أو فرض أي قرار على عرفات. وهذه المسألة ستكون محور المحادثات التي سيجريها عرفات مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر في بون التي وصل اليها امس، ثم مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط التي سينتقل اليها اليوم.

خليفة عرفات

على صعيد آخر، اكد عرفات امس ردا على سؤال ان اي شخص سيخلفه "سينتخبه الشعب الفلسطيني".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

بغداد تؤكد وواشنطن ولندن تنفيان إصابة طائرة في الجنوب

بغداد – و ص ف – صرح ناطق عسكري عراقي ان المقاومات الارضية العراقية فتحت أمس النار على طائرات معادية كانت تحلق فوق جنوب العراق وأصابت إحداها.

وقال ان الطائرات الاميركية او البريطانية نفذت ٤٢ طلعة فوق محافظات البصرة وميسان والمثنى وذي قار في جنوب البلاد منطلقة من المملكة العربية السعودية والكويت. وأضاف انها أغارت على مواقع عراقية مما ادى إلى إصابة عدد من المواطنين. لكنه لم يحدد عدد المصابين وما إذا كانوا عسكريين أم مدنيين.

ونفت واشنطن ولندن الإعلان العراقي. وقال ناطق باسم القيادة المركزية للقوات الاميركية في تامبا في ولاية فلوريدا "ان هذه الانباء غير صحيحة" وان تحليق "الطائرات تم من دون أي حادث". كما قال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ان "طائرات حليفة قامت بدوريات روتينية فوق منطقة الحظر الجوي وعادت الى قواعدها سالمة".

احتجاج اماراتي على تصرف ايراني في ابو موسى

ابو ظبي – وص ف – قدمت حكومة الامارات العربية المتحدة احتجاجاً شديد اللهجة الى حكومة ايران على فتحها داراً البلدية في جزيرة ابو موسى، احدى الجزر الثلاث التي تطالب بها أبو ظبي والواقعة في مدخل الخليج.

ونقلت وكالة أنباء الامارات "وام" ان الحكومة الاماراتية بعثت بـ"مذكرة احتجاج" الى طهران تقول فيها ان العمل الذي قام به "وزير الداخلية الايراني عبدالواحد موسى لاري في الخامس من شباط الجاري يعد فرضاً لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وتغيير طبيعتها الديموغرافية وضمها بالقوة الى السيادة الايرانية". وأضافت ان الامارات أكدت "مجدداً سيادتها على جزيرة ابو موسى وعدم اعترافها بأي سيادة أخرى على الجزيرة وانها تحتفظ بكامل حقوقها في جزيرة ابو موسى".

اخبار عربية قصيرة

البشير يثير احتمال انفصال الجنوب

الخرطوم – وص ف – اثار الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير احتمال انفصال جنوب بلاده، معتبرا ان "فصل الجنوب سلميا افضل من الوحدة مع استمرار الحرب".

ونشرت الصحف السودانية امس مقتطفات من مقابلة اجرتها قناة "الجزيرة" الفضائية في قطر السبت مع البشير قال فيها "ان احتمالات الانفصال بين الشمال والجنوب خلال المرحلة المقبلة قائمة اذا استمرت الحرب في الجنوب وزاد عدد الشهداء من ابناء البلاد". لكنه اكد "استمرار الدولة في نهجها الداعم لتحقيق وحدة حقيقية تضمن تحقيق الامن والسلام بين ابناء الوطن في الشمال والجنوب". واعلن ان "الجهات المعنية بقضية الجنوب ستقوم بتهيئة الاجواء ودعم كل المبادرات التي تهدف الى تقريب شقة الخلاف بين الحكومة وحركة التمرد لانهاء النزعات القائمة نهائياً".

تهديدات للأميركيين والبريطانيين في اليمن

صنعاء – وص ف – هددت مجموعة مجهولة قالت انها قريبة من رجل الاعمال الاصولي المنزوعة عنه جنسيته السعودية اسامة بن لادن بالموت المواطنين الاميركيين والبريطانيين المقيمين في اليمن اذا لم يغادروا البلاد قبل ٢٧ شباط الجاري.

وقد نقل بيان بالانكليزية وقعه "جيش الجماعات الانتحارية – جناح بن لادن" اخيرا الى صحيفة يمنية رفضت نشره وطلبت عدم كشف اسمها.

وقالت الصحيفة ان البيان الذي ارسل من لندن يهدد بالاعتداء على حياة العائلات الاميركية والبريطانية اذا لم تغادر اليمن قبل انتهاء المهلة الساعة ١٦.٠٠ بالتوقيت المحلي من ٢٧ شباط. وجاء فيه: "هل نسيتم عمليات الجهاد في السعودية وكينيا؟"، في اشارة الى العمليات التي استهدفت القوات الاميركية في السعودية عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ والسفارة الاميركية في نيروبي في آب ١٩٩٨.

وانذرت المجموعة الاميركيين والبريطانيين قائلة: "احزموا حقائبكم وعودوا الى بلادكم (...) خذوا معكم ازواجكم القذرين او ستعاد اجسادهم الفاسدة اليكم في نعوش".

انصار لبن لادن عولجوا في جدة؟

ماكستيب (مصر) وص ف – اكد ضابط رفيع في اجهزة الامن المصرية ان رجل الاعمال الاصولي اسامة بن لادن كان يرسل انصاره الى المستشفى الالماني في جدة في المملكة العربية السعودية ويدفع تكاليف العلاج.

واوضح الضابط امام المحكمة العسكرية العليا في ماكستيب في شمال القاهرة خلال محاكمة ١٠٧ من الاسلاميين منهم ٦٣ غيابيا انه حصل على هذه المعلومات لدى استجوابه زوجة شوقي سلامة احد المتهمين الرئيسيين.

وكان الضابط اعتقل جيهان حسن في ايلول الماضي لدى وصولها من اليمن الى مطار القاهرة.

وتوجه سلامة وزوجته الى السعودية عام ١٩٨٧ ونزلوا في قصر ضيافة تابع لبن لادن، قبل ان ينتقلوا الى افغانستان عام ١٩٩٠ ثم الى السودان حيث اقام سلامة مطبعة متخصصة في طباعة الجوازات والتأشيرات المزورة.

احتجاجات واسعة للأكراد في ايران والعراق وأوروبا

أجاويد لا يعترف بوجود "قضية كردية" في تركيا ومسؤولون أميركيون يعترفون بدور في اعتقال أوج ألان


أكراد يتظاهرون في السليمانية في شمال العراق. (أ ف ب تيليفوتو)


ايرانيات يتظاهرن أمام مكاتب الأمم المتحدة في طهران احتجاجاً على اعتقال عبدالله أوج ألان. (أ ف ب تيليفوتو)

شهدت المناطق الكردية في ايران والعراق حركات احتجاج على اعتقال زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان، الذي اعلنت انقرة انها ستبدأ محاكمته في نيسان، في حين دعا رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الثوار الاكراد الى الاستسلام مستفيدين من قانون الندم والعفو.

وجدد أجاويد في مؤتمر صحافي للمراسلين الاجانب امس في انقرة، رفض حكومته أي تدخل خارجي في محاكمة أوج ألان، مكرراً انه "لا يمكن مجلس النواب او الحكومة التركية التدخل في شؤون القضاء الذي يتمتع باستقلال تام". ودعا الحكومات الغربية والسياسيين وممثلي المنظمات الدولية الى "الاحجام عن محاولة ممارسة أي ضغوط على الحكومة التركية، التي ستعتبر مثل هذه المحاولات بمثابة تدخل غير مقبول في شؤون العدالة التركية".

ورأى ان التطورات السياسية التي حصلت في اليونان اثر كشف تورط اثينا في عملية ايواء أوج ألان في سفارتها في نيروبي "تظهر مغبة التورط مع الارهاب ضد تركيا". وأمل ان "يدرك السياسيون اليونانيون ان الحوار مع تركيا هو الطريق الآمن لمعالجة المشاكل المشتركة، وليس تأييد الارهاب". وأكد ان "الاتراك والاكراد انما يشكلون امة واحدة، وقد خاضوا حرب التحرير جنباً الى جنب، وأسسوا معاً الجمهورية التركية". وذكّر بان الاكراد "يشاركون في كل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تركيا شأنهم شأن كل المواطنين الاتراك وانهم شغلوا ويشغلون أرفع المناصب في مجلس النواب والحكومة والاقتصاد والجيش". واعتبر ان القضية التي تواجهها تركيا في جنوب شرق البلاد وفي جزء من شرقها "ليست في جوهرها قضية عرقية أو قضية كردية على ما يحلو للاوروبيين تسميتها". وخص الشباب المنتمين الى "حزب العمال الكردستاني" على الاستفادة من قانون الندم والعفو والقاء السلاح والانخراط مجدداً في أحضان المجتمع التركي". واعلن انتهاء العملية العسكرية التي تنفذها القوات التركية في شمال العراق منذ الاربعاء الماضي.

ونشرت الصحف التركية السبت، ان محاكمة أوج ألان ستبدأ مطلع نيسان وقد يصدر الحكم في حقه في أيار. وصرح السفير التركي في باريس سيميز كيكسال لتلفزيون "آل سي اي" الخاص، ان "مراقبين مفوضين" سيتمكنون من حضور محاكمة أوج ألان. وقال: "قطعنا تعهدات دولية وهناك معاهدات تلزمنا السماح لمراقبين مفوضين بحضور المحاكمة. فما من مشكلة في هذا الشأن. ولكن إذا فوضت شخصية نفسها وقررت انها مراقب، اعتقد انه ستبرز مشاكل". وشدد على انها "ستكون محاكمة حرة، لكننا لا نريد مشرفين".

أثينا ونيقوسيا

وطلبت انقرة من اثينا ونيقوسيا تفسيراً لدورهما في مساندة أوج ألان. وجاء في بيان وزعته السفارة التركية في بيروت ان على اليونان وقبرص اليونانية ان يفسرا للمجتمع الدولي هذه المساندة ولن تركيا ستضغط "بمثابرة واصرار" للحصول على تفسير. وطالب الاتحاد الاوروبي بالسعي الى الحصول على تفسير لتورط دولة عضو ودولة اخرى مرشحة للعضوية وهي قبرص" في التعاون مع الارهاب".

وكانت وحدة من القوات الخاصة التركية اعتقلت أوج ألان في كينيا الاسبوع الماضي بعدما اختبأ ١٢ يوماً في السفارة اليونانية في نيروبي. وأعلنت أنقرة ان أوج ألان كان يحمل جواز سفر قبرصياً يونانياً لدى اعتقاله.

وتواصلت الاحتجاجات الكردية في جنوب شرق تركيا والمدن التركية الكبرى احتجاجاً على اعتقال أوج ألان. وافادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الشرطة التركية اعتقلت ٣٨٠ شخصاً في اسطنبول لمشاركتهم في تظاهرات، وان خمسة شرطيين اصيبوا بجروح في تبادل للنار مع المتظاهرين.

وأكدت منظمة تركية للدفاع عن حقوق الانسان في بيان، ان قوى الامن قتلت ثلاثة اشخاص الجمعة خلال التظاهرات المؤيدة لأوج ألان في تركيا.

ايران والعراق

وشهدت ايران والعراق، الدولتان المجاورتان لتركيا واللتان تضمان اقليات كردية، أعمال احتجاج. وتظاهر مئات من الاكراد الايرانيين بعد ظهر أمس امام مكاتب الامم المتحدة في طهران مطالبين بالافراج عن أوج ألان. وردد المتظاهرون كذلك متافات تدعو الى اقامة "كردستان الكبرى". كذلك كانت كردستان الايرانية المحاذية لتركيا منذ يومين مسرحاً لتظاهرات واضطراب بلغ حد العنف احياناً.

ودعا أحد زعماء "حزب العمال الكردستاني" حسن علي، الذي يتخذ ايران مقراً له في مقابلة مع شبكة "ميد تي في" الكردية للتلفزيون التي تبث من اوروبا، الشعب الكردي الى مقاتلة تركيا ومهاجمة الشرطة والموظفين في الحكومة. وهذه المرة الأولى يدعو زعيم كردي الى هجمات على اهداف غير عسكرية تركية. ويذكر ان ايران تضم ما بين خمسة ملايين وستة ملايين كردي معظمهم من السنة، موزعين في الاقاليم الغربية للبلاد. وهم ممثلون في مجلس الشورى.

وفي مدينة السليمانية في شمال العراق حاول متظاهرون اكراد اقتحام مبنى عائد الى الهلال الاحمر التركي، فرد الحراس باطلاق النار فوق رؤوسهم من غير ان يصاب أي منهم. وتجمع المتظاهرون الذين قدر عددهم ببضعة الاف امام مقر الامم المتحدة في المدينة، ورشق بعضهم المبنى بالحجارة، ثم احرقوا اعلاماً اميركية واسرائيلية وتركية وصورة لاجاويد. وتسيطر على السليمانية قوات "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال طالباني الذي اتهمته انقرة بايواء عناصر من "حزب العمال الكردستاني". وهذه اول تظاهرة تسجل في شمال العراق منذ توقيف أوج ألان.

وفي مدينة جنين في الضفة الغربية رفع متظاهرون فلسطينيون صوراً لأوج ألان وطالبوا السلطات التركية باطلاقه. واعلن في الاراضي الفلسطينية تأليف لجنة شعبية للتضامن مع أوج ألان. ونشرت الصحف المحلية اعلاناً حمل اسم "المجموعة المبادرة لنصرة أوج ألان".

ورأى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان عملية اعتقال عملاء اتراك أوج ألان في كينيا "تتسم بالجبن وبالغرور"، وانها ستزيد من تأجج الثورة الكردية.

وفي اوروبا وانحاء أخرى من العالم، استمرت الاحتجاجات الكردية على اعتقال أوج ألان. وتظاهر الالاف السبت في لندن وباريس واستوكهولم وفيينا وجنيف وروما وامستردام وأحرقوا أعلاماً تركية واسرائيلية واميركية. وطالب المتظاهرون بمحاكمة عادلة للزعيم الكردي.

دور اميركي

في غضون ذلك سلم مسؤولون اميركيون السبت بان واشنطن عاونت أنقرة بضعة أشهر في اعتقال أوج ألان. وأكدوا تقارير أوردتها صحيفتا "لوس انجلس تايمس" و"النيويورك تايمس" مفادها ان ضغوطاً ديبلوماسية اميركية ساعدت في نقل أوج ألان على رحلة جوية من ملاذ آمن في سوريا ليسقط في أيدي رجال كوماندوس أتراك في نهاية المطاف.

وقال مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه: "نشارك بجهود ديبلوماسية منذ اشهر عدة لتقديمه الى العدالة".

وجاء في التقارير الصحافية ان اعضاء فريق استخبارات اميركي وضباط أمن ممن يزورون نيروبي للتحقيق في الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في العاصمة الكينية في آب الماضي، اكتشفوا فوراً وصول أوج ألان الى كينيا واخضعوا السفارة اليونانية للمراقبة وكذلك مكالماته الهاتفية.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

اسرائيل: العلاقات مع الأكراد وديّة

أكدت اسرائيل امس ان علاقاتها مع الشعب الكردي طيبة، على رغم التظاهرات التي احتج فيها آلاف الاكراد على قتل حراس اسرائيليين في برلين ثلاثة اكراد.

وجاء في بيان أصدره وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون: "تتمتع اسرائيل بعلاقات ودية قديمة ومستمرة مع الاكراد ولم يكن لها دور في قضية (زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله) أوج ألان".

ونشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعطى تعليمات لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" بنقل رسالة الى الثوار الاكراد مؤداها ان اسرائيل ترغب في البقاء بعيدة عن الصراع التركي- الكردي.

وردد متظاهرون أكراد "القتلة الاسرائيليون" خلال اجتماع حاشد في بون السبت. وانتشرت قوات مكافحة الشغب الالمانية في الحي الديبلوماسي في بون، ووضعت اسلاكا شائكة لمنع نحو سبعة آلاف محتج من الوصول الى السفارة الاسرائيلية.

وفي مدينة مونتريال الكندية اصيب شرطي بجروح بالغة الجمعة، كما اعتقل ١٤ شخصاً، عندما هاجم متظاهرون اكراد القنصلية الاسرائيلية.

ووجه شارون الشكر الى الحكومة الالمانية والشرطة الكندية لمساعدتهما في منع الهجمات على القنصليتين. واجتمع ممثلون اكراد مع السفير الاسرائيلي في المانيا الجمعة في محاولة لتخفيف التوتر.

وقتل حراس اسرائيليون ثلاثة اكراد الاربعاء الماضي، عندما حاول محتجون اقتحام القنصلية الاسرائيلية في برلين لاعتقادهم ان اسرائيل ساعدت تركيا في اعتقال أوج ألان الاسبوع الماضي. وتنفي اسرائيل تقديمها أي مساعدة.

ويذكر ان اسرائيل ساعدت الجماعات الكردية في العراق سراً في صراعها مع حكومة بغداد في الستينات والسبعينات. (رويترز)

غارة أثيوبية على مطار عصب والوساطة الأوروبية في الصراع فشلت

اغار امس الطيران الاثيوبي على مطار ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي المطل على البحر الاحمر في الوقت الذي وصلت مساعي التهدئة بين البلدين الى طريق مسدود بعدما اخفق وفد الاتحاد الاوروبي في التوصل الى وقف للنار بين اسمرة واديس ابابا.

واعلنت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي ان الطيران الاثيوبي "الحق اضرارا بمدرج الهبوط في مطار عصب خلال عمليات القصف" بحيث "بات غير صالح للاستخدام". واضافت: "هذا المطار هدف عسكري استراتيجي يمكن اريتريا ان تستخدمه لشن هجوم على اثيوبيا. ستواصل اثيوبيا ضرب مواقع عسكرية مختارة في اريتريا".

وتأتي هذه الغارة للطيران الاثيوبي بعد هدوء نسبي دام اربعة ايام على الجبهات الغربية والوسطى والشرقية للنزاع بين اثيوبيا واريتريا. وهي المرة الاولى تقصف اديس ابابا مطاراً اريترياً في تصعيد جديد للصراع بين البلدين. وكان ميناء عصب ثاني موانئ اريتريا منفذا حيويا لتجارة اثيوبيا التي ليس لها اي منافذ بحرية.

وقبل الغارة بساعات، غادر وفد الوسطاء الاوروبيين اريتريا من غير ان يحصل من اسمرة واديس ابابا على تعهد لوقف الحرب. وقال رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي الوزير الالماني المكلف الشؤون الخارجية لودجر فولمر: "ان الاجوبة التي حصلنا عليها من محادثتنا في شأن مسألة اقرار وقف فوري للنار لم تكن، ويا للاسف، مرضية". الا انه رفض مع ذلك ان يعتبر ان مهمة البعثة قد فشلت. وكرر تمسك الاتحاد الاوروبي بخطة تسوية وضعتها منظمة الوحدة الافريقية في تشرين الثاني ١٩٩٨ ولم تأخذ طريقها الى التنفيذ بعد.

وكان الوفد لجرى محادثات مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي السبت بعد اجتماعه الجمعة مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم سيفين. وكان استقبال الحكومة الاثيوبية للوفد فاترا ولم يستقبله رئيس الوزراء ملس زيناوي.

(رويترز، و ص ف)

"معركة طهران" بين الاصلاحيين والمحافظين نقطة الارتكاز في الانتخابات البلدية

بدأ المحافظون والاصلاحيون في ايران حملة سياسية واسعة لتأمين سيطرتهم على بلدية طهران نقطة الارتكاز في الانتخابات البلدية التي تجرى الجمعة المقبل.

وقد غطت ملصقات اللائحتين الاساسيتين المتنافستين جدران العاصمة الايرانية والى جانبها ملصقات اللوائح الصغيرة وملصقات المرشحين المستقلين الذين يطمحون الى الاضطلاع بدور الحكم.

ويتألف المجلس البلدي لمدينة طهران، التي يعيش فيها عشرة ملايين نسمة وتشكل المركز الاقتصادي الاول في ايران، من ١٥ عضوا. ويعد التنافس على المقاعد الـ١٥ أهم رهان لفصائل السلطة الاسلامية.

وتسيطر لائحتان اساسيتان واضحتا الانتماء على الحملة الانتخابية ان من حيث وفرة الملصقات او من حيث شهرة مرشحيها. ويرأس حجة الاسلام عبدالله نوري لائحة الاصلاحيين وهو احد اقرب معاوني الرئيس محمد خاتمي ونائبه للشؤون الاجتماعية. وتضم هذه اللائحة ثلاث نساء وتتمحور حملتها على شعار "المشاركة الشعبية في الشؤون العامة" وهو من ابرز شعارات خاتمي. وفي المقابل يرأس لائحة اليمين المحافظ علي كاموشي رئيس غرفة التجارة الايرانية القوية وأحد الاعضاء البارزين في بازار طهران معقل التجار تقليديا، وتضم هذه اللائحة امرأتين ورجل دين مما يدل على رغبة المحافظين في الابتعاد عن صورتهم كتقليديين ليقدموا انفسهم على انهم اداريون في الدرجة الاولى. وقد توقف المحافظون عن المناداة بشعاراتهم المعتادة عن الاخلاص للثورة ولرجال الدين ليركزوا حملتهم على المشاكل التي تعانيها العاصمة: تنظيم مدني عشوائي، تلوث، فساد، بطالة.

وسمح للمرة الاولى بمشاركة المعارضة الداخلية، التي لم تكتسب حتى الآن صفة شرعية وانما بات وجودها مقبولا، في الانتخابات. وفي حين منع ممثلو المعارضة الاسلامية الليبرالية من الترشح في المناطق سمح لأربعة منهم بالمشاركة في انتخابات طهران مما يعني بعض الانفتاح في اللعبة السياسية التي كانت محصورة حتى الآن بالفصائل التقليدية.

الالماني هوفر

من جهة اخرى، الغت المحكمة الايرانية العليا الحكم باعدام رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر الذي دين باقامة علاقة مع امرأة ايرانية خارج مؤسسة الزواج.

ومن شأن هذا القرار المفاجئ ان يهدئ العلاقات المضطربة بين طهران وبون.

ويذكر ان هوفر (٥٦ عاما) مسجون في ايران منذ ايلول ١٩٩٧، وقد حكم عليه بالاعدام بعد ادانته باقامة علاقة مع امرأة ايرانية مخالفا القوانين السائدة في ايران التي تمنع العلاقات الجنسية بين المسلمين وغير المسلمين.

(و ص ف، رويترز)

رئيسا الوزراء الباكستاني والهندي اتفقا على تقليص الخطر النووي



رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجبايي – الى اليمين – والباكستاني نواز شريف يتبادلان وثائق الاتفاق الذي وقعاه أمس في لاهور. (أ ف ب تيليفوتو)

انهى رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجبايي أمس زيارته التاريخية لباكستان بالاتفاق ونظيره الباكستاني نواز شريف على اتخاذ "تدابير فورية" لتقليص خطر الصدام النووي بين البلدين بعد تفاقم التوتر بينهما منذ أيار الماضي اثر اجراء الهند تجارب نووية ردت عليها باكستان بتجارب مماثلة.

وجاء في "اعلان لاهور" الذي وقعه المسؤولان "ان الحكومتين ستتخذان تدابير فورية للحدّ من خطر استخدام عرضي أو غير مأذون به لأسلحتهما النووية". كما اتفقتا على اتخاذ "تدابير ثقة في المجالين النووي والتقليدي للوقاية من حصول نزاع". وتعهد كل طرف أن يبلغ إلى الطرف الاخر سلفاً اي تجربة لصواريخ بالستية وان يشير الى اي حادث "عرضي او غير مأذون به او غير قابل للتفسير" يمكن ان يولد خطر نزاع نووي.

واتفق الطرفان ايضا على تكثيف جهودهما لحل مشكلة كشمير التي تمثل موضوع الخلاف الرئيسي بين الجارين العدوين. وأكدا في هذا المجال رغبتهما في حل "كل المشاكل ومنها مشكلة كشمير" لأنها مشكلة "اساسية ومن أجل ضمان السلام والامن للطرفين".

ويعيش البلدان في حال نزاع شبه متواصل منذ تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧. ويتركز الخلاف على منطقة كشمير الواقعة في جبال الهملايا والتي يشكل المسلمون غالبية سكانها. ونشبت حربان بين البلدين عام ١٩٤٨ و١٩٦٥ بسببها.

وتتهم نيودلهي إسلام اباد بدعم التمرد الانفصالي في كشمير الهندية الذي أدى الى سقوط آلاف القتلى منذ ١٩٨٩. واكد الطرفان في هذا السياق "ادانتهما الارهاب بكل أشكاله".

وكان فاجبايي وصل السبت الى لاهور مدشناً خطاً للنقل بالاوتوبيسات في اول زيارة لرئيس وزراء هندي لباكستان منذ عشر سنين. ودعا فور وصوله إلى إنهاء العداء القائم منذ أكثر من نصف قرن. وقال في عشاء تكريمي: "اشعر بالاسف لاننا أمضينا وقتاً طويلاً في حال عداء". ورد شريف ان "نار الحرب يجب ان تنطفئ الى الابد". ووجه رئيس الوزراء الهندي دعوة إلى شريف ليزور نيودلهي فوعده بتلبيتها.

وشهد اليوم الاول من الزيارة مواجهات بين قوى الامن الباكستانية والاسلاميين المعارضين لهذه الزيارة، اسفرت عن مقتل شرطي وجرح عشرات الاشخاص. وأوقفت الشرطة أمس مسؤولين من حزب الجماعة الاسلامية ومئات من ناشطيه، الامر الذي تسبب بمواجهات جديدة وخصوصا في حي ليتون رود حيث كان الحزب الاصولي الاسلامي يعقد اجتماعا علما في حضور عدد من قادته.

وكانت كشمير الهندية شهدت مساء الجمعة حادثا دمويا عندما فتح مسلمون انفصاليون النار على مشاركين في عرس في منطقة راجوري قرب الحدود بين الهند وباكستان فقتلوا سبعة هندوس.

(و ص ف، أ ب)

دور إسرائيلي في مشروع نقل الغاز من تركمانستان الى اوروبا

القدس – و ص ف – نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس ان مجموعة "مرهاف" الاسرائيلية اضطلعت بدور الوسيط في المشروع الذي وقعته حكومة تركمانستان الجمعة لبناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من بحر قزوين الى اوروبا وتركيا، والذي رفضته طهران. وأوضحت ان الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف الذي يستعين باستشارة "مرهاف" المتخصصة بالطاقة، عهد في تحقيق هذا المشروع المقدرة قيمته بـ ٢,٥ مليار دولار الى مجموعتي "جنرال الكتريك فاينانس" و"بكتل انتربرايزس".

ونقلت عن رئيس "مرهاف" يوسي مليمان ان خبراء اسرائيليين في الهندسة يفترض ان يشاركوا في أعمال البناء.

وسبق للمجموعة الاسرائيلية ان شاركت في مشاريع اخرى للطاقة في تركمانستان منها بناء مصفاة بقيمة ٩٠٠ مليون دولار.

مجموعة الاتصال مدّدت مفاوضات السلام الى الثلثاء أولبرايت تلوم الصرب وكوك ينتقد ألبان كوسوفو

من اليسار نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر افنييف ووزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ووزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني يشاركون في مؤتمر صحافي مشترك في شأن مفاوضات السلام في كوسوفو في رامبوييه قرب باريس مساء السبت. (ا ف ب تيليفوتو)

وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لدى وصولها الى رامبوييه قرب باريس أمس الأحد. (أب تيليفوتو)

دخلت مفاوضات السلام في كوسوفو "الوقت الاضافي"، فيما انقسمت الدول الغربية، التي تحاول حمل وفدي الصرب والبان كوسوفو على التوصل الى اتفاق وتفادي اللجوء الى الخيار العسكري، حيال رفض بلغراد انتشار قوة سلام دولية في الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية.

وكان الوسطاء الدوليون الذين يشرفون على المفاوضات الجارية في قصر رامبوييه قرب باريس أعلنوا تمديد المهلة المحددة للفريقين للتوصل الى اتفاق من ظهر السبت الماضي الى الساعة الثالثة بعد ظهر غد الثلثاء (١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش) لان " تقدما ملحوظا" تحقق في الشق السياسي من مشروع الاتفاق. وجاء الاعلان عقب اجتماعات مكثفة عقدها وزراء الخارجية لدول مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة مع وفدي الصرب والبان كوسوفو في القصر التاريخي الذي يعود الى القرن الرابع عشر.

وعادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الى رامبوييه وصرحت ان "عملاً كبيراً ينبغي انجازه. كنا نعلم منذ البداية ان مفاوضات صعبة تنتظرنا". وأفاد ديبلوماسي اميركي رفض ذكر اسمه ان أولبرايت ستقصر لقاءاتها على المفاوضين الالبان. وهي كانت واضحة السبت في تحميل الصرب عبء عرقلة التوصل الى اتفاق. وقالت في مؤتمر صحافي ان " بلغراد هي المسؤول الرئيسي عن المشاكل التي تواجهنا. على (الرئيس اليوغوسلافي) سلوبودان ميلوسيفيتش ان يدرك انه يرتكب خطأ كبيراً اذا اساء تقدير نياتنا (...) لن تمدد المهلة الى ما لا نهاية". وشددت على انه في انتظار الثلثاء ستتواصل "الاستعدادات للقيام بعمل عسكري".

غير ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك رأى ان البان كوسوفو مسؤولون أيضا عن تعثر المفاوضات. وقال: "في هذه المرحلة لدينا في الجانب الصربي حكومة قبلت تسوية دستورية لاقامة حكم ذاتي في كوسوفو ولكن في الجانب الكوسوفي ليس ثمة من يفعل ذلك. وفي هذا السياق ان الغارات على بلغراد لن تساعد".

والواقع ان العقبات الرئيسية التي تحول دون التوصل الى اتفاق لا تزال هي هي منذ بدء المفاوضات في السادس من شباط. ذلك ان الالبان يبدون تحفظات عن الشق السياسي من مشروع الاتفاق مطالبين بتنظيم استفتاء على استقلال الاقليم بعد مرحلة انتقالية مدتها ثلاث سنوات يحظى فيها بـ"حكم ذاتي موسع". وفاجأ الممثل السياسي لـ"جيش تحرير كوسوفو" هاشم تقي وزراء دول مجموعة الاتصال بعودته الى المطالبة صراحة بالاستفتاء إذ قال: "نريد بشكل واضح ان يؤخذ في الاعتبار ما يعبر عنه الشعب ديموقراطيا". ومعلوم ان مجموعة الاتصال التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا وروسيا، تعارض تنظيم استفتاء على الاستقلال حرصا منها على عدم المساس بوحدة الاراضي اليوغوسلافية. واقترح ديبلوماسيون اميركيون ألا يكون استفتاء محتمل لابناء كوسوفو سوى واحد من عناصر التفكير في الوضع النهائي للاقليم بعد مرحلة السنوات الثلاث الانتقالية.

في المقابل، يرفض الصرب الشق العسكري الذي ينص على نشر قوة لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو للتحقق من تنفيذ الاتفاق. ويمكن ان يتمثل المخرج في مشاركة أكبر للامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا في هذه القوة المتعددة الجنسية. وقال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين: "ينبغي ان تكون لدينا قدرة على التخيل" وطرح البدائل. ويرى ديبلوماسيون ان الصرب زادوا الوضع تعقيداً بمطالبتهم بـ"عملية مرحلية"، موضحين انهم نظراً الى كونهم "ديموقراطية كبيرة"، لا بد لبرلمانهم ان يوافق أولا على الشق السياسي وعندها فقط يكون في وسعهم درس ترتيبات تطبيق اتفاق سلام بما فيها الوجود الدولي في كوسوفو.

(و ص ف، رويترز، أب)

اخبار دولية قصيرة

حزب اوباسانجو يتجه إلى الفوز في نيجيريا

لاغوس – و ص ف – أظهرت أمس النتائج الاولية للانتخابات النيابية التي أجريت السبت في نيجيريا ان الحزب الديموقراطي الشعبي الذي يرأسه اولوسيغون أوباسانجو حقق انجازاً كبيراً بعد تأكد فوزه بـ ٣٩ مقعداً من أصل ٥٩ صدرت نتائجها من مجموع ١٠٩ مقاعد في مجلس الشيوخ.

وفاز مرشحو الحزب بمقاعد اكوا – ايبوم وانمبرا في شرق البلاد وايدو في الوسط الغربي وفي ابوجا العاصمة الاتحادية، كما فازوا في الشمال وفي اقليم رايفيرس في منطقة جنوب دلتا النيجر.

اما الاتحاد من اجل الديموقراطية ففاز في لاغوس وفي اقليم اوغون شمال لاغوس في الجنوب الغربي، بينما فاز حزب جميع الشعوب بمقعد في مجلس الشيوخ في كادونا.

وأجريت الانتخابات الهادفة إلى إعادة السلطة إلى المدنيين في أجواء هادئة ووسط إقبال ضعيف.

الدول الصناعية تتعهد إنعاش الأسواق الناشئة

بون و ص ف، رويترز – تعهدت الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماع عقده وزراء المال وحكام المصارف المركزية في بون السبت إنعاش أسواق الدول الناشئة والعمل على إيجاد توازن في وتيرة نموها.

ووعدت بترسيخ نمو أكثر توازنا في اقتصاداتها لخفض اختلال التوازن في المدفوعات والتجارة الخارجية ودعم عودة النمو الاقتصادي الى الدول الناشئة.

ووافق المجتمعون على اقتراح رئيس المصرف المركزي الألماني "البوندسبنك" هانس تيتماير انشاء منتدى استقرار مالي يضم السلطات المكلفة المراقبة المالية لتشجيع أساليب عمل أكثر أمانا. وأبدوا استعدادهم للتعاون "بطريقة مناسبة" لتجنب "التذبذبات والفوارق الواسعة" بين الدولار والأورو والين.

وأكدوا أهمية دور صندوق النقد الدولي في التعاون في مجال الاقتصاد الشمولي والنقدي للوقاية من الازمات وادارتها مبدين استعدادهم للتفكير في إجراء إصلاحات هيكلية في الصندوق.

شعبية شيراك تتقدم وشعبية جوسبان تتراجع

باريس – وص ف – أظهر استطلاع للرأي اعدته مؤسسة "ايفوب" ونشرت نتائجه صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" أمس، ان شعبية الرئيس الفرنسي جاك شيراك سجلت ارتفاعا في شباط عنها في الشهر الماضي إذ أيده ٥٧ في المئة في مقابل ٥٥ في المئة، فيما سجلت شعبية رئيس الوزراء ليونيل جوسبان تراجعا بنسبة نقطة واحدة ووصلت الى ٥٠ في المئة.

وردا على سؤال "هل انت راض عن جاك شيراك بصفة كونه رئيسا للجمهورية أم مستاء منه؟"، قال ٥٧ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم راضون، بينما عبر ٣٨ في المئة عن استيائهم من رئيس الدولة ولم يدل ١٥ في المئة بآرائهم.

وحصل جوسبان على ٥٠ في المئة من الاصوات المؤيدة بينما أبدى ٣٤ في المئة استياءهم من ادائه ولم يدل ١٦ في المئة بآرائهم.

وشمل الاستطلاع عينة من ١٨٤١ شخصا تجاوزوا الثامنة عشرة.

◄القاهرة تحتفي برئيس الوزراء وتحرص على "ازالة سوء فهم" لزيارة الحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – رئيس الجمهورية "و" لا يوجد خلاف حول هذا الموضوع اطلاقاً".

كما دافع موسى عن الاستقبال الرسمي الحافل لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في القاهرة قبل أسابيع قائلاً "ان الزيارة لم تكن رسمية وان مصر ترحب بزيارة أي شخصية لبنانية".

وبدا واضحاً من الاحتفاء المصري بالحص ان القاهرة تعمدت إزالة أي سوء فهم قد يكون وقع لدى بعض الدوائر اللبنانية إثر زيارة الحريري الأخيرة. ووصف مصدر مصري مطلع بعض التلميحات التي صدرت عن دوائر لبنانية محدودة بأنها "محاولة للصيد في الماء العكر إذ انه من المعروف ان لرئيس الوزراء اللبناني الأسبق مكانة خاصة بحكم طول شغله لمنصبه وكذلك لاستثماراته المتعددة في مختلف أنحاء العالم".

مؤتمر صحافي

وقال الحص في مؤتمر صحافي عقب المحادثات مع الرئيس المصري انه أطلعه على التصعيد الاسرائيلي الخطير في جنوب لبنان والبقاع الغربي والذي تمثل في توسيع الشريط الحدودي المحتل ليشمل بلدة أرنون. وأضاف انه طلب مساعدة مبارك في هذا الشأن بالاتصال مع الدول العربية من أجل الضغط على اسرائيل للانسحاب من أرنون ولوقف اعتداءاتها المستمرة على أرض لبنان وشعبه".

لا نتوقع انسحاباً

وذكر انه ناقش مع مبارك في أول زيارة للقاهرة منذ توليه منصبه في تشرين الثاني الماضي قضية التسوية السلمية في المنطقة وأعاد تأكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري قائلاً "ان لبنان ملتزم التسوية شرط ان تكون عادلة وشاملة".

وأضاف ان لقاءه مع مبارك "كان فرصة جيدة لاطلاعه على توجهات الحكم الجديد في لبنان بعد انتخاب الرئيس اميل لحود وتولي حكومة جديدة شؤون البلاد". كما عبر رئيس الوزراء اللبناني عن شكره مبارك لتصريحات أدلى بها أخيراً وقال فيها ان مصر ليست وسيطاً بين لبنان وسوريا من جهة واسرائيل من جهة أخرى "وانما هي تقف بجانب لبنان وسوريا في حقهما في استرجاع أراضيهما المحتلة".

وحول مغزى التحرك الاسرائيلي الأخير في أرنون رأى الحص ان "اسرائيل طالما خدعت العالم وأعلنت استعدادها للانسحاب من لبنان (...) وجاءت خطوتها الأخيرة لتبرهن انها مخادعة وانها لا تنوي الانسحاب من لبنان بل أنها مستمرة في تصعيد اعتداءاتها رغم كل الضغوط التي تمارس عليها لوقف هذا العدوان"، ولبنان لا يرى أي احتمالات لانسحاب اسرائيل في المستقبل المنظور نظراً الى التعنت الاسرائيلي والمزايدات التي تسمعها من خلال الحملات الانتخابية التي تجري في اسرائيل في هذه الفترة والتي جعلت من لبنان ورقة في صندوق الاقتراع الاسرائيلي يزايدون بها بعضهم على بعض على حساب لبنان".

الـ ٤٢٥ منفصل عن التسوية

وأكد الحص "تصميم لبنان على تطبيق القرار ٤٢٥ دون أي شروط" في معزل عن مسيرة التسوية العربية – الاسرائيلية "لان القرار لا يربط الانسحاب بأي شرط ولا حتى بتسوية أو سلام".

وقال: "نحن نرسم خطا واضحا بين مطلب لبنان بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من اراضيه من جهة ومسيرة التسوية من جهة اخرى واصرار لبنان على تلازم المسارين السوري واللبناني يعود الى خبرة لبنان في هذا المجال والتي تؤكد ان التخلي عن سوريا سيمكن اسرائيل من الاستفراد بلبنان" مشيرا في هذا الصدد الى اتفاق ايار "الذي كان اتفاقا ماسا بالسيادة الوطنية اللبنانية وادى الى تصعيد الحرب اللبنانية وانتهى الامر بالغاء هذا الاتفاق. ولذا نحن غير مستعدين للعودة الى هذه التجربة" مؤكدا ان التمسك بوحدة المسارين يجعل لبنان يشعر بالقوة في التفاوض مع اسرائيل "اما في حالة الاستفراد فنشعر بالضعف".

لا مفاوضات قريبا

وردا على سؤال لـ"النهار" حول اذا ما كان لبنان يتوقع اية تحريك في العملية السلمية قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في ١٧ ايار وعن الرسالة التي توجهها اسرائيل بتوسيعها الشريط المحتل قال الحص "نحن لا نرى اية رسالة من التمدد الاسرائيلي الاخير. انه مجرد عدوان وتكذيب لمزاعم اسرائيل بانها مستعدة للانسحاب من لبنان. اما في ما يتعلق بمسيرة التسوية فنحن لا نتوقع اي تحرك على الاطلاق قبل الانتخابات الاسرائيلية وهذا هو الرأي السائد في مختلف الاوساط العربية والدولية". واضاف: "نحن لا نرى افقا للتحرك السريع بعد الانتخابات الاسرائيلية مهما كانت نتائجها".

واضاف الحص ان حكومته على اتصال دائم مع ممثلي الدول الكبرى ومع الامانة العامة للامم المتحدة لاطلاعهم على الاعتداءات الاسرائيلية اولا بأول مشيرا الى ان "بيروت اصرت على الاجتماع الفوري لمجموعة مراقبة وقف النار المعروفة باسم مجموعة "تفاهم نيسان" عقب التحرك الاسرائيلي في ارنون ولن نسكت عما حدث". واضاف ان لبنان يترقب ما سيصدر عن المجموعة التي تجتمع اليوم.

الدعم المصري

وعلمت "النهار" من مصادر مصرية ان الحص تمنى على مبارك طرح الملف اللبناني في جولته الاوروبية التي تبدأ اليوم وتشمل ايطاليا والمانيا بصفة ان الاخيرة تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. كما ستثير مصر هذه القضية في اتصالاتها مع الجانب الاميركي في اطار العلاقة الخاصة بين البلدين.

وردا على سؤال عن عدم تنظيم مصر مؤتمرا لنصرة لبنان شبيهاً بمؤتمر شرم الشيخ الذي عقد عام ١٩٩٦ في محاولة لتأكيد التزام العرب المسيرة السلمية رد الحص بابتسامة وقال "ان هذا الامر يتوقف على الظروف الدولية واحتمالات النجاح لمثل هذا المؤتمر".

موسى

واشاد وزير الخارجية المصري في تصريحه عقب لقائه الحص في مقر اقامته "بمتانة العلاقات المصرية – اللبنانية" ووصف الحص بأنه "يتمتع بشخصية محترمة وله تاريخ وحضور". واضاف ان العلاقة بين مصر ولبنان "تتعدى حدود الزمن وهي علاقة تاريخية قديمة ومتجددة تجعل مصر تعتبر كل اللبنانيين اخوة واشقاء".

واعتبر موسى توسيع اسرائيل الشريط المحتل "امراً خطيراً والاخطر ان يصبح جنوب لبنان لعبة في الانتخابات الاسرائيلية بحيث انهم كلما ارادوا ان يلعبوا مناورة يقومون بالاعتداء على الجنوب اللبناني الذي هو ارض محتلة". ولضاف ان "كل الخطوات التي اتخذتها اسرائيل في الجنوب اللبناني في الايام الماضية تشير الى ان الوضع سيئ ولا يبشر بالخير".

واكد الوزير المصري مساندة مصر للبنان في كل ما تقرره الحكومة اللبنانية. وردا على سؤال لـ"النهار" حول امكان اثارة قضية ارنون في مجلس الامن لاحظ موسى "ان هذا الموضوع قرار متروك للحكومة اللبنانية واتخاذ الخطوات التي تراها وستجد من مصر والديبلوماسية المصرية كل تأييد لاننا نؤمن بالحق اللبناني في استعادة اراضيه المحتلة ووقف العدوان المتواصل والمستمر على اراضيه".

الحص والجنزوري

اما مباحثات الحص مع رئيس الوزراء الجنزوري فتركزت على الجوانب الاقتصادية وتمت مراجعة عدد من الاتفاقات التي تم توقيعها اخيرا بين الجانبين وبخاصة اتفاق تسهيل التبادل التجاري الذي صادق عليه البرلمان اللبناني الاسبوع الماضي في اطار اتفاق منطقة التجارة الحرة العربية. وكان من المفترض ان يبدأ تطبيق الاتفاق مطلع هذه السنة ولكن المصادقة عليه من برلماني البلدين ادى الى تأخر ذلك. واعرب الحص عن امله في بدء التنفيذ الفوري للاتفاق الذي صادق عليه مجلس الشعب المصري كذلك والذي يهدف الى الغاء الرسوم الجمركية المفروضة على معظم السلع التي يتم تبادلها بين البلدين.

لقاء الجالية

والتقى الحص مساء اعضاء الجالية اللبنانية في مصر في مقر السفارة اللبنانية في القاهرة كما من المقرر ان يقوم اليوم بزيارة "مدينة السادس من اكتوبر" الصناعية ويعقد مزيدا من اللقاءات مع رجال الاعمال بهدف تبادل الانشطة الاستثمارية ودعم العلاقات التجارية بين مصر ولبنان.

في بيروت

وكان الحص غادر الثانية والنصف بعد ظهر السبت مطار بيروت الى القاهرة وكان معه في الطائرة وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية عصام نعمان. الذي اجرى محادثات منفصلة في القاهرة.

وقبل مغادرته مطار بيروت اوضح الحص ان زيارته لمصر "تندرج في اطار زياراته العربية لعرض توجهات العهد وسياسة الحكومة، والبحث في الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار ٤٢٥، والمطالبة بدعم قضيتنا امام المحافل الدولية، والتعاون في كل الميادين الاقتصادية وغيرها".

استقبالات السبت

وقبل سفره استقبل الحص قبل ظهر السبت في السرايا الحكومية السفير الاردني نمار الحمود الذي شكره على تعزيته بالملك حسين.

ثم استقبل النائب زاهر الخطيب الذي وصف على الاثر العهد والحكومة بانهما الافضل في تاريخ لبنان "وهذا مستمدة مشروعيته مما انجزته الحكومة والعهد ومما هو في صدد الانجاز" وقال "بسرعة قياسية انجز ما لا يمكن ان تنجزه اي حكومة من الحكومات السابقة وخصوصا الامور التي تناولت صلب النظام الطائفي".

كما استقبل رئيس الوزراء وفدا من "رابطة النواب السابقين" برئاسة رئيس الرابطة عبد المجيد الزين الذي اوضح "ان البحث تناول قضية ارنون وطالبنا باثارة الموضوع على المستوى الدولي" وخلال اللقاء القى الزين كلمة اكد فيها دعم الرابطة لمسيرة العهد والحكومة "رغم كل السجالات المفرضة"، وطالب بايلاء الوضع الاقتصادي والمعيشي والمالي الاولوية القصوى، وانجاز قانون حديث للانتخابات، ومواصلة عملية الاصلاح الاداري.

والتقى الحص وفدا من الهيئة الادارية لـ"الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس" برئاسة ديمتري بيطار الذي اكد دعم الرابطة الحكومية في كل المساعي التي تقوم بها.

"التيار الوطني" في شكا يتحدث عن استدعاءات

جاءنا من "الهيئة المحلية لشكا" في "التيار الوطني الحر": "تقوم القوى الأمنية منذ مدة باستدعاء عدد من ناشطي التيار في شكا الى مراكزها حيث يتم ابلاغهم ضرورة التوقف عن توزيع البيانات السياسية وخصوصاً النشرة اللبنانية. ويطلب من المناصرين توقيع استمارة منافية شكلاً ومضموناً لكل القوانين وتتضمن تعهداً لعدم ممارسة اي نشاط مؤيد للتيار الذي يقوده العماد عون. ورغم ان آخر عملية استدعاء تمت قبل اسبوعين، اذ بنا نفاجأ بالقوى نفسها تكرر استدعاء الاشخاص انفسهم الى المراكز نفسها كما تطلب منهم ان يصطحبوا معهم صوراً شمسية لتكوين ملف. وكانت المفاجأة إقدام عناصر مكتب مخابرات البترون على التهجم على عضو الهيئة المحلية رمزي السمراني الساعة العاشرة والنصف من ليل ١٩٩٩/٢/١٨، وصفعه بسبب موقفه.

ان الهيئة المحلية للتيار الوطني الحر في شكا تعلن انها لن تقف مكتوفة ازاء هذه الممارسات التعسفية والقمعية (...) وتحذر من انه في حال تكرار هذه التصرفات فإنها ستعقد مؤتمراً صحافياً تعلن فيه اسماء المناصرين المطلوبين وتفاصيل الاجراءات التي اتخذت في حقهم (...)".

ووقع البيان مندوب "الهيئة المحلية لبلدة شكا" زياد نجار والمسؤول الاعلامي في "مجلس قضاء البترون" انطون خوري حرب.

◄ أرنون في لقاء الحص ومبارك وتوسيط مصر مع أميركا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – التشهير وخصوصاً بمقام رئاسة الجمهورية. وفيما اكد البعض ان جنبلاط شوهد قبل ظهر امس عابراً منطقة البقاع بسيارته، افادت معلومات انه التقى في عنجر رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، ولم يزر تالياً دمشق، وان مؤتمره الصحافي تلا هذا اللقاء، وقد ذهب فيه جنبلاط الى اعلان استعداده "التوقف عن الكلام اذا كان سيفسر تخريباً للسلم".

وفي المقابل ابرزت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية توقع "اوساط سياسية" ان تشهد بداية الاسبوع انحساراً للاجواء الضاغطة وقولها "ان طروحات الاستقواء على القانون لن يكون لها بعد اليوم اي صدى ايجابي".

واشارت الى "ان العودة الى الحوار السياسي الهادئ يشكل مطلباً لجميع السياسيين والمعنيين بالشأن العام وخصوصاً ان هؤلاء عبروا في المواقف التي اعلنت في اليومين الاخيرين عن رغبة حقيقية في تغليب المصلحة الوطنية العليا على غيرها من المصالح الخاصة والفئوية" واشارت الى انه "اذا كانت الحكومة بادرت الى مراجعة حساباتها ومواقفها فحري بالجميع ان يعيد قراءة مواقفهم وتقويمها آخذين في الاعتبار جملة معطيات اهمها التطورات الاقليمية وانعكاسات الممارسات الاسرائيلية العدوانية في الجنوب والتي كان آخرها ضم اسرائيل بلدة ارنون الى الشريط الحدودي".

الحص ومبارك

في غضون ذلك، طغى الوضع في الجنوب على المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء سليم الحص امس في القاهرة مع المسؤولين المصريين الكبار (رسالة مراسل "النهار" في القاهرة خالد داود ص ٢).

وفي اتصال لـ"النهار" معه ليلاً اوضح الحص ان موضوع الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المستمرة استأثرا بالجانب الاكبر من الحديث مع الرئيس المصري حسني مبارك. وقال: "لقد عرضت بالتفصيل ما قامت به قوات الاحتلال في ضم بلدة ارنون الى الشريط المحتل وطلبت من الرئيس مبارك مؤازرتنا في المساعي التي نقوم بها لاخراج الاسرائيليين ولوقف اعتداءاتهم وللحؤول دون القيام باعتداءات جديدة".

وعلم ان الحص طلب من مبارك اموراً محددة رفض كشفها، وتتعلق باتصالات عاجلة مع الاميركيين وغيرهم للاستفادة من علاقات مصر للضغط على اسرائيل. واكتفى الحص بالقول "طلبنا من الرئيس مبارك القيام بدور ما ولقينا منه تجاوباً".

واشار الى انه اثار الموضوع نفسه مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري، علماً أن لقاء مبارك والحص تناول ايضاً التطورات في المنطقة في ضوء تعثر عملية التسوية ووفاة الملك حسين.

ويشار الى ان مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" ستعقد اليوم اجتماعاً للنظر في شكوى لبنان على اسرائيل لضمها ارنون الى الشريط الحدودي.

(ص ٢ و٥)

◄ روايتان للفرار والاعتقال

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – وأن رفض الرحيل طلبت اثينا من قوى الامن دخول المبنى. عندئذ طلب وزير الخارجية الكيني لقاء السفير. وبعد لقائهما في اليوم ذاته الذي اعتقل فيه أوج آلان قال الديبلوماسي للزعيم الكردي والمقربين منه، انهم اذا قرروا البقاء "فان ذلك يمكن ان يشكل خطراً عليهم". عندما قرر أوج آلان التوجه الى لاهاي ليمثل امام محكمة دولية. لكن "قوى الامن الكينية وصلت بعد نصف ساعة" لتؤكد انها ستهاجم المبنى اذا لم يغادره الزعيم الكردي. وكان نحو ١٥ رجلا يطوقون المبنى. وبعدما أبدى أوج آلان رغبته في الانتقال الى هولندا مع توقف في القاهرة، اتصل به وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس باتغالوس ليقول له "سيكون الامر جيداً اذا جئتم الى اوروبا وعليكم ان تفعلوا ذلك".

وغادر أوج آلان السفارة مع رفاقه والسفير الذي كان يريد ان يتوجه معه الى هولندا ورئيس جهاز الاستخبارات الكيني. الا ان الاخير اجبر أوج آلان على الترجل من سيارة السفير بعد عبور باب المقر الديبلوماسي ليصعد في احدى خمس سيارات جيب كينية كانت تنتظر في الخارج، لينقل بعد ذلك بمفرده الى المطار، بينما سار رفاقه في اتجاه آخر. وقال هذا الشاهد: "عرفنا عندئذ ان كل شيء انتهى".

وأشار الى ان السفير قال "والدموع في عينيه" ان "حكومتي استغلتني". واضاف ان وزير الخارجية اليوناني اتصل به ملتفياً ليطلب منه "العودة الى المنزل وعدم الاكتراث بالناس" الذين كانوا معه. وعاد رفاق أوج آلان بعد ذلك الى السفارة، حيث سمح لهم السفير بالبقاء فيها على رغم اعتراضات حكومته.

وفي رواية للمترجمة الكردية نوغان ديريا (٢٣ عاماً) التي تتحصن في السفارة اليونانية الآن، انه على رغم شكوك أوج آلان فانه غادر السفارة مساء الاثنين بعد تحذيرات غير مباشرة من كينيا معتقداً ان لديه ضمانات يونانية لتأمين طريقه الى اوروبا. وقالت ان الاحداث بدأت قبل ذلك بأربعة ايام عندما استدعت كينيا السفير اليوناني. وأضافت: "طلبت السلطات الكينية عقد اجتماع مع السفير اليوناني الجمعة. وعندما ذهب الى الاجتماع الاثنين عرضوا عليه بعض الصور التي قالوا انها تؤكد ان الرئيس (أوج آلان) في كينيا (...) وابلغوا الى السفير انهم سيخرجونه مع الامن. واقتنع السفير بأنهم يضمنون خروجه". واوضحت ان كينيا أبلغت الى السفير اليوناني أنه اذا لم يغادر اوج الان السفارة "فان شيئاً قد يحدث خلال الليل". وان السفير تلقى تأكيدات أن اوج الان سيكون قادراً على الانتقال في سيارته الى المطار. ولكن عندما وصل رجال الامن الكينيون في خمس سيارات أصروا على ان يركب أوج آلان بمفرده سيارة جيب. ورفضوا ايضاً طلبه أن تركب ديريا السيارة معه و"قبل ان يصل الى السيارة تلقى السفير مكالمة من وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس باتغالوس ابلغ اليه فيها أن الرئيس يمكنه ان يسافر الى اوروبا". وبدا السفير "عندما تلقى هذه المكالمة كأنه حصل على ضمان أن بابا كان مغلقاً دائماً قد فتح الآن كما يبدو. لقد اعطونا هذا الانطباع لذلك قال الرئيس لهم: "فلنذهب الى امستردام لقد اراد اضفاء الصفة الدولية على المشكلة، والتخلص من انطباع الارهاب الذي يضفيه العدو علينا". وذكرت انه عندما اصرت السلطات الكينية على ان يركب أوج آلان احدى سياراتها طلب السفير اليوناني ان يركب معه فكان الرد بالنفي. وقالت: "اجابوه... سنلتقي في المطار، فلم نصطحبك؟ ستتبعنا (...) ذهب الرئيس الى سيارة الجيب واضطررنا الى الذهاب في سيارات اخرى الى المطار. وشاهدنا سيارة الجيب مرة واحدة لكنها اختفت بعد ذلك. كانت هناك ثلاث سيارات اخرى امامنا". وعندما وصلوا الى المطار لم تكن ثمة وسيلة للعثور على أوج آلان، ولم يكن هناك أي تفسير من السلطات الكينية. وقالت: "عندما استقل السيارة بمفرده كان يبدو قلقاً. اعتقد انه فهم ان ثمة شيئاً خطيراً يجري. ولكن كان امامنا احد خيارين. اما البقاء هناك والتعرض للقتل وأما الرحيل. على الاقل كان لنا خيار البقاء على قيد الحياة".

(رويترز، و ص ف)



قضايا النهار

كتاب | دروس من اليابان للشرق الأوسط: نجم الثاقب خان

مسعود ضاهر

بعد عقود طويلة من التجاهل شبه الكامل عادت تجربة التحديث اليابانية لتحتل موقعها الطبيعي في الدراسات العلمية المقارنة، وهي التجربة الاولى التي نجحت في بناء مجتمع عصري خارج المركزية الاوروبية – الاميركية. يضاف الى ذلك ان نجاح تلك التجربة في بناء دولة قوية منذ القرن التاسع عشر شكل عاملاً اساسياً في اعادة استنهاض اليابان مجدداً بعد هزيمتها القاسية في الحرب العالمية الثانية وسقوطها تحت الاحتلال الاميركي المباشر.

إلا ان دول العالم الثالث، ومنها الدول العربية في شكل خاص، تجاهلت تلك التجربة واستمرت في سعيها المحموم لبناء دول عصرية على النمط الغربي الذي كان بين الاسباب العميقة التي قادت الى فقدان تلك الدول حريتها الاساسية، فأعادت السقوط باستمرار في دائرة التغريب والحداثة المشوهة. وتجدر الاشارة الى بعض مثقفي العالم الثالث الذين اتيحت لهم الفرصة الاقامة في اليابان لسنوات عدة بادروا الى دراسة تجربة التحديث اليابانية واستخلاص الدروس منها.

يندرج كتاب نجم الثاقب خان: "دروس من اليابان للشرق الأوسط" في هذا السياق. فالمؤلف ديبلوماسي باكستاني خدم في اليابان خلال سنوات ١٩٨٥ – ١٩٨٨، وله باع طولى في العمل الديبلوماسي والدراسات الاقتصادية والاجتماعية. لذا جاء الكتاب ثمرة مصادر ثلاثة:

١– المشاهدات العيانية والمشاركة الشخصية في العمل الديبلوماسي داخل اليابان طوال سنوات عدة.

٢– قراءة معمقة لعدد من المصادر والمراجع اليابانية او اليابان المنشورة بالانكليزية.

٣– الخبرة الشخصية الواسعة، والاطلاع على دراسات علمية اقتصادية واجتماعية وسياسية حول معظم بلدان الشرق الاوسط بهدف اجراء دراسة مقارنة بينها وبين اليابان.

من نافل القول ان هاجس المقارنة يحتل موقع الصدارة في هذا الكتاب. فهو لا يصنف في خانة الكتب البحثية لدراسة التجربة في احد وجوهها التاريخية او الاجتماعية او الثقافية وغيرها بل محاولة لتكثيف الوعي حول النهضة اليابانية الى الحدود القصوى، سعياً الى استخلاص الدروس المفيدة منها لدول العالم الثالث في شكل عام، وخصوصاً دول الشرق الأوسط بالمعنى الواسع لهذا المصطلح الجغرافي.

لعل الباحث طرح على نفسه، منذ البداية، السؤال الذي تكرر مراراً منذ القرن التاسع عشر وهو:

"لماذا نجحت تجربة تحديث اليابان وفشلت تجارب غيرها؟" ونتيجة لهذه العقود الطويلة من الاخفاقات المستمرة في الشرق الاوسط وما يقابلها من نجاح متصاعد على الجانب الياباني اعاد الباحث صوغ السؤال القديم بطريقة عصرية حين حدد سؤاله المحوري على الشكل الآتي: "هل هناك دروس تستفيد منها دول الشرق الأوسط في دراستها للتجربة اليابانية؟".

ان الاجابة عن هذين السؤالين المنهجيين دفعت الباحث الى تقسيم موضوعات كتابه قسمين كبيرين يتضمن كل منهما نقاطاً فرعية عدة:

الأول: قدم الباحث نماذج معينة من نجاحات التحديث في اليابان ابرزها: دراسة الاحياء والتعليم وتنظيم المشروعات في عصر مايجي، ودور طبقة الساموراي في نهضة اليابان، وبناء دولة التنمية، وقيام نظام الشبكات الجامعة، وانجاز الاصلاح الزراعي، واعتماد سياسة تطوير التكنولوجيا واستخدامها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتسليط الضوء على السياسة الخارجية اليابانية عبر مختلف الحقب، دورها في ابراز صورة متقدمة لليابان كبلد يتمتع ببعض سمات الفرادة على المستويين الاقليمي والدولي، ودور اليابان الراهن في محيطها الاقليمي وسعيها لبناء نظام آسيوي متطور ومتجانس بعد تجاوز سلبيات المرحلة السابقة والاعتذار عما سببته الامبريالية اليابانية من مآسٍ لدول الجوار الاقليمي، خصوصاً الصين واليابان، منذ مطلع القرن العشرين وحتى الحرب العالمية الثانية.

لم يحمل الكتاب معلومات جديدة ومعمقة في هذا الجانب، اذ استند الباحث الى دراسات نشر معظمها قبل عقود ولم تعد تحتل مكانة بارزة في الابحاث العلمية اليابانية الحديثة. يضاف الى ذلك ان الكاتب لم يسع الى الاستفادة من عشرات المجلدات الوثائقية التي ترجمها ونشرها اليابانيون بمناسبة الذكرى المئوية لاصلاحات الامبراطور مايجي (١٨٦٨ – ١٩٦٨). واكتفى أحياناً بمراجع قليلة جداً وثانوية معظم الاحيان، لتغطية فصول بكاملها. مرد ذلك الى ان هاجس المؤلف لم يكن تقديم دراسة تحليلية معينة بالاستناد الى وثائقها الاصلية بل الاشارة الى عدد محدود جداً من المراجع المنشورة لتقديم صورة بانورامية فقط بهدف التعريف بأبرز سمات النهضة اليابانية كمدخل لا بد منه لاستخلاص الدروس المفيدة منها لدول الشرق الأوسط.

الثاني: قدم الباحث التجربة اليابانية كنموذج يحتذى لبلدان جنوب وغرب آسيا، ومنها ما يعرف ببلدان الشرق الأوسط. علماً بأن هذه البلدان تمتاز بالتنوع الشديد، والتمايز الحاد الى درجة التناقض من حيث تطور بناها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية وغيرها. وذلك يطرح أكثر من علامة استفهام حول مدى استفادة كل من هذه الدول على حدة من دروس النهضة اليابانية.

فهل من الحكمة بشيء ادراج جميع دول الشرق الأوسط في اطار بحثي واحد كما لو كانت كتلة جغرافية متماسكة تسعى للاستفادة من ايجابيات النهضة اليابانية؟

لقد انطلق الباحث من مقولة علمية ترى: "ان كل تجربة وطنية هي نتاج للجغرافيا والتاريخ والثقافة ولا يمكن نقلها كما هي الى البلدان الاخرى التي توجد فيها أنماط أخرى من التطور. وأن تطعيم القيم والمؤسسات في أي بلد يستعير تجارب طبقت في الخارج من المرجح ان يخلق نوعاً من الاضطراب والتناقض مما ينزع الى جذب البلد المتلقي في اتجاهات متعارضة وتأخير التكامل الوطني الذي يعد شرطاً مسبقاً للتحديث. وعلى كل بلد ان يختار استراتيجياً التنمية وتوليفة التراث والحداثة المطلوبة لحشد التأييد الوطني لبرنامج الاصلاح والتغيير الهيكلي".

استناداً الى هذه الرؤية التي تعيد التذكير بأن التاريخ "ديوان العبر" على حد تعبير ابن خلدون، او حقل معرفي لتلقي الدروس تبعا لعنوان كتاب هيغل "دروس التاريخ". حدد الباحث تلك الدروس على الشكل الآتي: ١– نشر مفهوم التقدم أو الجمع بين الحداثة والتراث ٢– مجموعات الصفوة والحكومات القائمة على توافق الرأي ٣– أولوية عليا للأمن الاقتصادي في تخصيص الموارد ٤– نشر التعليم على نطاق واسع ٥– الاصلاح الزراعي كركيزة التحديث والتنمية ٦– القدرة على المنافسة، والتصدير، ورفع مستويات المعيشة ٧– اتخاذ القرارات وتنفيذها.

بعض الملاحظات الختامية

ليس من شك في ان الدروس الواجب تعلمها من اليابان كثيرة ومتنوعة. لذلك ينهي الباحث كتابه بالعبارة الآتية: "علينا ان نكرر القول بأن تغيير المواقف والقيم والمؤسسات ونوعية القيادة، أمر مطلوب لمحاكاة المثال الياباني في التصدي لتحديات التحديث خلال نشر التعليم، وقبول حتمية التغيير وما يترتب عليه من نتائج، والتفتح للمعرفة الجديدة والابتكار، والمزج بين التراث والتجديد، وخلق توليفة متوازنة من المنافسة والتعاون، وكذلك دعم ثقافة سياسية تستمد جوهرها ومادتها من توافق الرأي والتجانس والمشاركة، مما يضفي شرعية على القيادة على أساس من الاداء المجرب في الانجازات العملية في ميدان تلبية احتياجات الناس الدائمة".

الا ان الواقع المعاش في جميع دول الشرق الأوسط التي يتوجه اليها الباحث بهذه الاماني الشرعية يظهر ان البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والادارية والعسكرية فيها غير مؤهلة على الاطلاق للاستفادة من نجاح المثال الياباني. فالامية تزيد على الخمسين في المئة من عدد السكان في معظم تلك الدول، والتجانس مفقود بين النخب الحاكمة على جميع المستويات، والعسكر أداة بيد السلطة الحاكمة لقمع الناس لا لحماية حدود الدولة، والعلاقة بين التراث والحداثة علاقة تناحر وتدمير وليست علاقة تفاعل واحترام. اما التغيير فيكاد يكون معدوماً حتى داخل القوى التي تنادي بالتغيير. والقيادة "المجربة" تتوارث الحكم الى درجة تنمحي معها الفوارق النوعية بين الانظمة الملكية والديكتاتورية والديموقراطية على امتداد دول الشرق الأوسط.

وقدم الباحث البرهان على ان فلسفة التحديث السائدة الآن في جميع دول الشرق الأوسط لا تزال أسيرة النظرة التقليدية لتحديث المجتمع من طريق القوى العسكرية ولمصلحة هذه القوى بالدرجة الاولى. وقد سارت اليابان نفسها على هذه الطريق في القرن التاسع عشر فتحولت دولة امبريالية أساءت كثيراً الى دول الجوار الاقليمي وما زالت تقدم فعل الندامة على ما فعل جيشها في تلك المرحلة.

وفي حين يغدق الباحثون الغربيون الكثير من النعوت الايجابية على حركة التحديث الاولى التي تمت بالعسكر ولمصلحة العسكر فان الغالبية الساحقة من الباحثين اليابانيين تقدم نظرة نقدية صارمة لتلك التجربة وتشدد على الدور الايجابي للتجربة الثانية المستمرة منذ الحرب العالمية الثانية. فهي تجربة تحديث بالقوى الاجتماعية الحية لمصلحة هذه القوى أولاً. فاتسعت دائرة الطبقة الوسطى في اليابان لتزيد على التسعين في المئة في العقد الاخير من هذا القرن. لكن الباحث لم يعرْ هذه المسألة البالغة الاهمية في دراسة تجربتي التحديث في اليابان أي اهتمام جدي انطلاقاً من وجود خيط جامع بينهما من جهة، ومن التشديد على وحدة التاريخ والمجتمع الياباني من جهة أخرى. وعلى رغم صحة هذه الوحدة فان التمييز بين التجربتين مسألة بحثية ومنهجية بالغة الاهمية خوفاً من الوقوع في دائرة التبسيط او التعميم الخادع والمضلل.

قد تطول ملاحظاتنا الختامية التي تؤكد ان شعوب هذه المنطقة هي أقل شعوب العالم تأثراً بنجاح المثال الياباني في التحديث. وهي تالياً، على عكس شعوب جنوب وشرق آسيا، أبعد ما تكون عن الاستفادة من دروس التاريخ الياباني وعبره. يكفي التذكير ان الدراسات العلمية للتعريف بالتجربة اليابانية المستمرة منذ قرن وربع القرن ما زالت في بداياتها الاولى ويغلب عليها طابع تقليد الدراسات الاوروبية والاميركية عن اليابان في عقدي الخمسينات والستينات من القرن العشرين.

واذا كان نقل هذا الكتاب من الانكليزية الى العربية بمثابة انارة الشمعة بدلاً من لعن الظلام فانها لشمعة عاجزة عن تبديد كثافة الظلام الناتج عن اهمال تجربة تحديث رائدة وتجاهلها طوال أكثر من قرن. فالى متى نستمر في التهليل لاضاءة شمعة على هذه الطريق في وقت شكلت فيه معظم دول العالم، وفي طليعتها الولايات المتحدة، والصين والهند وروسيا وألمانيا وفرنسا فرقا بحثية كبيرة العدد ومتواصلة الحلقات لمواكبة التبدلات الكثيرة والمتنوعة التي رافقت تجربة التحديث في اليابان والتي حولت هذا البلد القوة الامبريالية الاولى في جنوب شرق آسيا عند مشارف القرن العشرين؟ والى متى تتعامى عن رؤية حقيقة الشعب [illegible] نجح وهو تحت السيطرة الاميركية المباشرة منذ الحرب العالمية الثانية في الاستمرار بتحديث المجتمع الياباني على مختلف الصعد، وفي تحويل اليابان القوة الاقتصادية العالمية الثانية على مشارف القرن الحادي والعشرين؟

مؤرخ

* نجم الثاقب خان – "دروس من اليابان للشرق الأوسط" – ترجمة مركز "الاهرام" للترجمة والنشر – القاهرة ١٩٩٣.

كتاب | الاستشراق والاسلام

قصي الحسين

اذا كانت اواخر القرن الثامن عشر تشكل نقطة الانطلاق محددة لدراسة الاستشراق فانه من الممكن ان يناقش ويحلل، "بصفته المؤسسة المشتركة للتعامل مع الشرق. التعامل معه باصدار تقارير حوله، واجازة الآراء فيه، واقرارها، وبوصفه وتدريسه والاستقرار فيه وحكمه"...

وبرأي ادوارد سعيد، فان الاستشراق اسلوب غربي للسيطرة على الشرق، وامتلاك السيادة عليه. ومن الضروري ان نكتنه الشرق بصفته انشاء، حتى نستطيع فهم الاستشراق الذي ابدعته الثقافة الغربية من اجل ان تتدبر الشرق وتنتجه سياسيا واجتماعيا وعسكريا وعقائديا وعلميا، وتخيليا.

فليس في وسع انسان يقول سعيد ان يكتب عن الشرق دون ان يأخذ في الاعتبار الحدود المعوقة التي فرضها الاستشراق على الفكر. حتى بات الشرق، بسبب الاستشراق، موضوعا مكبلا للفكر او العمل. فالاستشراق من هذه الوجهة، يشكل شبكة المصالح الكلية التي يستحضر تأثيرها عندما يكون الشرق موضعا للنقاش. والثقافة الغربية بحكم ما اكتسبت من القوة والهوية، تضع نفسها موضع التضاد مع الشرق باعتباره نداً بديلة، عند كل منعطف من منعطفات التاريخ.

ومثل هذه المناقشات الفكرية – الايديولوجية التي دارت حول الاستشراق منذ فترة طويلة وحتى اليوم، كانت تبدو وكأنها تعبر عن ازمة ثقة بين الشرق والغرب. وفي كل مرة ترتفع حدة المساجلات في هذا الموضوع، يشعر المثقف هنا وهناك في شكل ضبابي وغامض، ان المسألة اعقد من ذلك بكثير.

ولعل كتاب الشرق في مرآة الرسم الفرنسي بين ١٨٠٠ و١٩٣٠ للباحث الجامعي الدكتور جان جبور *، على مثل هذا الارتباك، حين كان يعمل ذهنه الثقافي والفكري في الرؤيا البصرية لجميع اعمال الفنانين المستشرقين من الفرنسيين. وقد حاول بكل جدية ان يطرح المسألة من بابها السليم، ولم يرتكز على الاسس التي كان يرتكز عليها الكثيرون. فبدا لنا وكأنه يحاول ان يوفق بين نيات الغربيين والشرقيين البنائية ويجعلها ترسو على بر هادئ. ويمنعنا من الغرق في لجة الصراع، محذرا من الاستسلام لنيات التدمير بين الطرفين المتقابلين في التاريخ والجغرافيا.

وصورة الشرق، كما بدت لجبور في مرآة [illegible] طويلة من الزمن.

فقد وجد ان الرسامين الفرنسيين حين تخيلوا الشرق من الناحية السياسية، قرنوا العنف السياسي بصورة السلاطين والملوك والباشوات. ولذلك بدا الشرق بلاد التسلط والقهر، بلد المعارك الدامية والمذابح الجماعية.

وقد ظلوا يسعون وراء صورة العنف، حتى في المشاهد الحسية وذلك حين رسموا جواري السلطان والحسناوات اللواتي يتصلن به ودور الحريم التابعة للقصور السلطانية، والغلمان والخصيان الذين يشكلون عمق حياتهم الخاوية والطاغية وعقمها.

ويشير الباحث الى ان مفهوم الشرق والغرب اخذ يتوضح مع انطلاقة الحروب الصليبية وبعد سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م. اما الروح العدائية للشرق فقد ظهرت كما يقول في "انشودة رولان"، حيث عمد كاتبها المجهول الى تشويه صورة الاسلام واعتباره هرطقة. وقد منع التوتر السياسي والعسكري اي اتصال حقيقي بين الشرق والغرب، لذلك اتصلت بعض رسوم المستشرقين بخلفية المواقف الفكرية والسياسية والعسكرية التي كانت تسود اوساط الاوروبيين.

فاذا كان من الغربيين مَنْ سحره الشرق مثل انطوان غالان فترجم الف ليلة وليلة واستمتع بقصص شهرزاد وشهريار، فان الكاتبين فولتير ومونتيسكيو كانت لهما افكار مضللة ومشوهة للشرق عموما والاسلام خصوصا، وقد تبعهما في ذلك بولانفيليه الذي وصم الشرق والاسلام بالتعصب، كما يقول باحثنا جبور، اذ العرب كما نقل عن فولتير "شعب لصوص" وهم ممثلون الاستعباد في حين ان الاوروبيين ممثلين للحرية كما نقل عن مونتيسكيو في كتابه "روح الشرائع". ويكشف جبور عن رسالة الكاتب هيبوليت دو فيلونوف الى الشاعر لامارتين التي يقول فيها: "ايها الشرق، ارض الذكريات الكبيرة، مهد العالم، مصدر المعتقدات السموية، ان الغرب يريد ان يتملكك. سوف نلجأ الى احتلالك". وتذكر هذه الرسالة بالحروب الصليبية وبحملة نابوليون التي هزت الشرق.

في هذا البعد، كانت تنتظم لوحات ورسوم عدد كبير من المستشرقين، كما يقول جبور. فقد ألحّت اعمالهم على تصوير شرق يتلاءم مع الخيال الاوروبي الحاقد. وربما كانت لوحتا دولاكروا: "مجازر ساقز" ١٨٢٤ و"موت ساردنبال" ١٨٢٨ تجسدان بالفعل النظرة الاوروبية الخيالية للشرق.

فالشرق هو التسلط والعنف عند هؤلاء. انه العري وموئل الفسق وخدر النساء. انه كنوز "الف ليلة وليلة" الاسطورية في ايد لا تستحقها. وهذا ما دعا الدكتور جبور الى الاستنتاج بأن النظرة الغربية/الفرنسية، "كانت في معظم الاحيان مضللة، ولم تستطع سبر اغوار الشرق". ويضيف قائلاً: هذا [illegible] والتسلط والتخلف والجهل والارهاب والتعصب. ولم يكن مصادفة كذلك استمرار محاولات لاخضاع الشرق عسكريا وحضاريا.

الى ذلك يرى جبور ان سحر الشرق كان يتجلى في لوحات عدد لا بأس به من الرسامين المستشرقين مثل جان ليون جيروم (١٨٢٤– ١٩٠٤) الذي كتب يقول في مذكراته: ان اقامتي القصيرة في اسطنبول فتحت شهيتي، اذ راح الشرق يراود احلامي باستمرار. اني لا اشك بوجود غجري في عداد اجدادي، كون طباعي تشابه طباع البدو... ثم يتحدث عن حبه لمصر وكيف مضى يرسم من دمياط الى اسوان والقاهرة... والكثير من اللوحات التي تكللت بالنجاح نسبيا والتي تذوقها الجمهور، كانت تفيض بحب الشرق ومدنه واهله.

والباحث جيروم الذي استرعت اهتماماته بادئ ذي بدء، آثار مصر الفرعونية، سرعان ما نراه يتحول الى رسم الحياة اليومية في مصر الحديثة. وبين اكثر من ٥٥٢ لوحة، برزت له ٢٥ لوحة تعبر عن موضوع استشراقي شفاف. اذ لم يترك ناحية من الحياة الشرقية شغف بها، الا عالجها في عشرات من اللوحات؛ إن في رسوم الاشخاص او في المشاهد الطبيعية او في مشاهد من الحياة اليومية والحياة الدينية. فقد وجد جبور ان مشهد ممارسة الطقوس الاسلامية، كان ترك ابلغ الاثر في نفس جيروم، وخصوصا الصلاة الجماعية. واللافت ان اول لوحة عرضها عن الشرق، كانت "الدعوة الى الصلاة" عام ١٨٥٧م، وآخر لوحة رسمها في حياته، كانت "الخطبة في المسجد" ١٩٠٣م.

الاستشراق والاسلام

وفي خواتيم كتابه يعرض جبور للبحث في مسألة الاستشراق والاسلام عند ايتانا دينيه (١٨٦١– ١٩٢٩)، فيرى انه شغف بالشرق في بداية حياته الفنية. وقد سافر الى الجزائر واكتشف انوار الصحراء وجمال الواحات. كذلك اقام في الاغواط ونزل في قرية بوسعادة وملأ دفاتره بالرسوم الاولية: رسم الاولاد والنساء ومشاهد الحياة اليومية. كذلك رسم سطوح الاغواط، واعتمد في ذلك على الالوان البراقة. ونزل ضيفا على سليمان بن ابرهيم. ثم عاد الى باريس فدرس في مدرسة اللغات الشرقية، ليتعلم العربية ويتمكن من التعمق في التراث العربي الذي استهواه.

ويقول جبور ان دينيه احسن بتعلقه بالتراث العربي، فكانت له لوحته الشهيرة "انتقام اولاد عنترة". وقد اعلن رسميا اعتناقه الاديان الاسلامية عام ١٩١٣، وحاول التخفيف من طغيان الفرنسيين بازاء المسلمين. وقد بدأ بكتابة "حياة محمد" وكتاب "الشرق كما يراه الغرب" مساهما في هذين الكتابين في توضيح بعض الافكار الغربية المضللة. ويقول الباحث انه في جميع نضالات دينيه، كان يغلب على تفكيره شعوره كمسلم وليس ككفرنسي. وهو الذي طالب ببناء مسجد في باريس الذي افتتح في [illegible] مع الاستشراق، اذ ما انفك ان [illegible] في شكل مباشر مدى الدهر. فالافادة منه تكون بفهم اسرار قوته وعناصر نجاحه وتفوقه، لا اللجوء الى شتمه باستمرار.

استاذ في الجامعة اللبنانية

* الشرق في مرآة الرسم الفرنسي من القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين (١٨٠٠–١٩٣٠). الدكتور جان جبور. منشورات جروس برس– لبنان.

كتاب | الأقليات المسلمة في الغرب

الاحداث التي عصفت بشعب البوسنة والهرسك في السنوات الأولى من هذا العقد اثر تفكك الكيان اليوغوسلافي وما يحصل حاليا في اقليم كوسوفو، اعادت طرح قضية المجتمعات – الاقليات وتحديدا المسلمة منها المحاطة بتيارات اثنية وعرقية متطرفة.

مسلمو البلقان ليسوا النموذج الوحيد لهذه المشكلة، فالمهاجرون الاتراك والاكراد في المانيا كانوا في السنوات الماضية ضحية اعتداءات لا تقل ضراوة وعنفا من ناحية التهويل والترهيب الجماعي من جانب الجماعات ذات الاصول العرقية كأنصار الحزب "النيو نازي" المعروفين بكراهيتهم للأجانب ولاسيما المسلمين واليهود. والجدلية العقيدية المتداولة في اوساط تلك التيارات تقول ان المسلمين حاولوا اسلمة المانيا، فكانوا يريدون ضمها الى اسبانيا لولا هزيمتهم في فيينا.

المسألة اذاً، وضع هؤلاء المسلمين حيال تلك "العنصرية" الموجودة، وحيال "عدم التسامح الديني والعرقي" المتزايد في كل انحاء العالم. فالاخير يعيش حاليا تنازعين، الاول في اتجاه تنامي القوميات والعصبيات، فيما الثاني يندرج في اطار اتجاهات العولمة واقامة "الوحدات" الاقليمية والقارية في اوروبا وغيرها.

وتحت عنوان "العالم امام مرض تكاثر الدول" نشرت "موند ديبلوماتيك" في عددها الصادر في شهر كانون الثاني ١٩٩٩ مقالا حول تكاثر الحركات الانفصالية والقومية في العالم من كندا الى سيري لانكا ومن الصين الى المملكة المتحدة، حيث تشهد دول عدة موجات اثنية وطرفية في التيبت وخالستان في باكستان وكشمير وتيمور والشيشان وشمال ايطاليا. فتورد الصحيفة في مقالها الصادر عن "مؤسسة العلاقات الدولية والاستراتيجية" في باريس ان اوروبا كانت عام ١٩٢٣ ثلاثا وعشرين دولة، فيما اليوم اصبحت خمسين.

اذاً هناك نزعة تعصف بالعالم اليوم وهي السباق الى الاحجام الصغيرة ورفض كل ما هو "غريب" عن العرق او الدين او اللون او التقاليد او الهوية. فهل ضمن اطار هذه النزعة تندرج التهديدات التي تتعرض لها الاقليات المسلمة في العالم؟

التحديات التي تواجه الاقليات المسلمة في الغرب هي موضوع كتاب (*) جمع دراسات قدمها أشخاص شاركوا في مؤتمر دولي انعقد العام الماضي في جامعة "سيتي كولدج" بنيويورك تحت عنوان العلاقات بين الاقلية المسلمة والاكثرية غير المسلمة بتنظيم من معهد شؤون الاقلية المسلمة في لندن.

يقول ضياء الدين سارادار جامع تلك الدراسات وهو استاذ زائر في جامعة ميدلسكس أن الفجوة بين المسلمين والمجتمعات الغربية لا تنحصر باللغة بل بالعائق الحضاري والثقافي، فكل بيئة مسلمة في اوروبا مختلفة عن مثيلاتها الاوروبية ايضا. يذكر سارادار ان في المانيا مجموعات تدعم الثورة الاسلامية وتطرح افكارا مناوئة للنازية بالاضافة الى وجود منظمة اصولية تركية تؤيد المعارضة الاسلامية في تركيا وترغب في تطبيق الشريعة، فيما هناك مسلمون نسوا انتماءاتهم ولم يعودوا يريدون ممارسة طقوسهم وشعائرهم.

انخراط المسلمين في اوروبا لم يكن مثل انخراط اليهود فهم لم يتقوقعوا في ما عرف بـ"الغيتو" وهذا طبعا يعرفه سارادار الا انه لم يقرّ به، فيقول ان المسلمين في الغرب ذوو وجوه متعددة تشبه الى حد كبير الفسيفساء. وفي هذا السياق يرد عليه ثيودور بولشيني القس في الابرشية المسيحية الارثوذكسية لشمال اميركا بالقول ان الاسلام في الغرب لا يتحدث بصوت واحد كما هي حال العالم الاسلامي.

يثير الكتاب عقبة خطيرة ذات دوافع عنصرية تواجه المجتمع المسلم فيسلط الضوء على ارتفاع البطالة في بريطانيا ولاسيما في اوساط المسلمين فيقول ان ٤٣ في المئة من العاطلين عن العمل هم من الباكستانيين والبنغلادشيين الذين هم ضحايا اللون والحضارة فباتت دياناتهم بحد ذاتها مصدر تمييز عنصري.

ومما لا شك فيه ان هذه "الكراهية" زادت حدتها مع الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني ضد الكاتب الهندي الاصل سلمان رشدي، فكانت نتيجتها ان ظهر المجتمع المسلم معاديا للمثل العليا الاوروبية كاحترام حرية التعبير والرأي.

طبعا ليست فتوى هدر دم رشدي الوحيدة المؤثرة على رفض البعض الاقلية المسلمة وهذا ما لم يشر اليه الكتاب، فالارهاب الذي شهده الغرب طوال السبعينات والثمانينات ساهم في تشويه سمعة المسلمين، من خطف الطائرات الى تفجير لندن وباريس ونيويورك مرورا بحادثة لوكربي عام ١٩٨٩.

الترجمة الفعلية لتلك العنصرية ظهرت ملامحها عام ١٩٩٢ في فرنسا عندما خاض رئيس "الجبهة الوطنية" جان ماري لوبن الانتخابات ببطاقة واحدة هي رفض المسلمين، واليوم بدأت تظهر ملامح موجة الرفض هذه في الدنمرك اذ تحول الحزب التقدمي وهو حزب شعبي من معارضة النظام الضريبي الى اعلان برنامج سياسي تحت عنوان "الدنمرك من دون المسلمين" على غرار الحزب السويدي الديموقراطي الجديد.

النموذج البوسني

يقول اسماعيل باليتش وهو محرر مجلة "الاسلام في الغرب" النمسوية في دراسة اعدها عن مسلمي البوسنة (ص٣٥)، انهم تابعون في الاصل الى العقيدة الآريوسية التي تعتبر المسيح نبياً ولا تعترف بالثالوث الاقدس ولا برجال الاكليروس ولا بالزعامة البابوية. وينقل باليتش عن احد كبار البوسنيين وهو موسافا كلجيش من مدينة موستار قوله: "البوسنيون يقيمون الصلوات خمس مرات في اليوم، وامتنعوا عن محرمات هي نفسها المنصوص عليها في الاسلام".

اما خالد دوران العضو في معهد ابحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا واستاذ الدراسات الاسلامية في جامعة واشنطن، فيقول تحت عنوان "البوسنة الاندلس الاخرى" (ص٤٣) ان في اوروبا منطقتين اعتنق اهلهما الاسلام: الاندلس والبوسنة حيث كان سكانهما يعتنقون الآريوسية. وفي الاندلس لُقّب المسلمون بالموريسكو (الرعايا المسلمون الذين دخلوا في حمى النصارى) وفي البوسنة لقبوا من جانب الصربيين بالخونة او الطابور الخامس لأنهم دخلوا البلقان بعدما هزم الاتراك الصرب في كوسوفو عام ١٣٨٩ وطردوهم نحو سهل بلغراد. ينتقد دوران الحال التي آلت اليها يوغوسلافيا، فيرى ان الغرب غير مبال بالمذابح التي هددت الوجود البوسني وادت الى هجرة مسلمة جديدة نحو دول غرب اوروبا. وهنا يذكّر دوران بقول احد المفكرين البوسنيين شابير أختار: "كان البوسنيون منصهرين تماما في البوتقة الاوروبية، فهم بيض وذوو اعين زرق وشعر اشقر اي انهم كاملون عرقيا... الا ان الحكم الاوروبي الجائر لم يرحمهم".

نحو هوية جديدة

في دراسة حول "وطأة الهجرة على المسلمين" (ص ١٣٣) تثير مارغريت بيكلز استاذة علم النفس في جامعة مليورن مسألة "عقلية الحصار الذاتي" التي تجعل المسلمين يرفضون تقبّل محيطهم. فتقول ان هذه العقلية مسؤولة عن الجهل الذي يبديه بعض المسلمين بازاء التاريخ الغربي.

رؤية بيكلز لما يعاني منه بعض المسلمين في الغرب جاءت اكثر تهذيبا وتصويبا من نظرة مارتن كاسترز – عضو مجلس تنسيق سياسة الاقليات في وزارة الشؤون المحلية في بريطانيا، الذي يقول تحت عنوان "المسلمون في هولندا" (صفحة ١١١): ينظر المسلمون بازدراء الى البيئة المسيحية التي تحيط بهم وهذه النظرة الفوقية هي فوقية دينية سخيفة – بحسب تعبيره – فيصبح غرورهم الاخلاقي مبررا للعزلة التي تبقي على مساوئهم.

استاذة علم الاجتماع في جامعة ألبرتا في ولاية ادمونتون في كندا باهة ابو لبن دعت في دراستها "المجتمع المسلم في كندا" (ص١٦٣) الى اعادة تشكيل هوية جديدة للمسلمين الذين يعيشون في البلدان الغربية. ويوافقها الرأي سالم عبدالله رئيس المكتب المركزي لسجل الاسلام في المانيا ومحرر مجلة المسلمين *Moslemische Revue* فيقول ان غالبية الشبان المسلمين اي نحو الثلثين يبتعدون عن التفسير الغامض الذي يعطيه اباؤهم لدياناتهم فيرون ان مثل هذا الاسلام لا يناسبهم في المجتمع الغربي. يوضح عبدالله ان الذين يرغبون على حضور دروس المسجد هم نحو اثني عشر في المئة ولا يتعلق الامر بالمانيا وحدها انما بكامل اوروبا، ويضيف ان دور المساجد التي يشرف عليها ائمة مستوردون نصف جملة فشل في اعطاء الحس بالانتماء والهوية المريحة للمسلمين الشباب.

ثيودور بولتشيني القس في الابرشية الارثوذكسية في شمال اميركا يقول في دراسته "صراع القيم لدى الشباب الاميركي المسلم" (ص٢٠٩) ان هوية الاقلية مسألة بقاء خصوصا بالنسبة الى المجتمع المسلم الذي عليه ان يضمن الا يرى اطفاله ينتمون الى فئة اجتماعية اصبحت مصدرا للشعور بالذنب والعار. الحل الذي يقترحه بولتشيني للحفاظ على الهوية الاسلامية هو في انشاء مدارس خاصة لأن المدارس العامة تعرض الهوية المسلمة للخطر. فالمسلم على حد تعبيره يجد نفسه في موضع تنازع بين عالمين ويحضر هنا مثل المسلمين الاميركيين السود الذين حققوا نجاحا ملحوظا عبر مدارس الاخت كلارا محمد التي اعادت احياء الامل في مناطق مجتمعات السود وخصوصا في شيكاغو ونيويورك واتلانتا وفيلادلفيا. وبحسب بولتشيني هناك ٢٧٠ مدرسة مسجلة في منظمة الجمعية الاسلامية لأميركا الشمالية يتلقى فيها اكثر من اربعين الف طالب مسلم دروسا دينية في شكل اسبوعي.

ختاما، اذا كان هناك حقا اقليات مسلمة تواجه عوائق في اثبات وجودها الديني والحضاري والاجتماعي، فهل مرد ذلك الى تعصب من المجتمع المضيف ام عدم تسامح من الضيوف؟ في المجتمعات ذات التركيبة المتعددة الدين او اللغة او الحضارة او العرق، تصبح الدعوة العلنية عبثا على الاقلية او على الاكثرية، وهذه حرب عمدتها المذاهب والملل منذ العصور القديمة. والتجربة الفرنسية كانت الارقى في وقفها وفي جعل المجتمع المتعدد واحداً.

جو تابت

* "الاقليات المسلمة في الغرب" (Muslim Minorities in the West) – تحرير: سيد ز. عابدين – ضياء الدين سارادار – ترجمة صفاء روماني – دار طلاس – ١٩٩٨.

كتاب | "صراع الممالك": مقاربة الماضي تقرباً من الحاضر

وليد هشام خليل

عندما يتناول المؤرخ تاريخ الشرق القديم، لا بدّ ان يدقق بكل تفاصيل هذا التاريخ لما يحويه من اشارات مهمة قد تفسر لنا بعض حاضرنا. في كتاب "صراع الممالك"*، يتناول المؤرخ تعاقب الممالك على أرض الرافدين وبلاد الشام والحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها. لكنه يعتبرهما بلداً واحداً يحمل اسم سوريا حيناً وبلدين مختلفين حيناً آخر، وذلك واضح في حديثه عن حكم السلوقيين في سوريا. كما يظهر ارتباكه في تحديد لغة السومريين فهي مركبة تارةً وتارةً أخرى لغة من اللغات السامية. وعلى رغم ذلك، يحمل الكتاب في طياته معلومات مهمة عن النواحي الاجتماعية والدينية والاقتصادية.

المعبد والسلطة:

يتطرق الكاتب الى سلطة المعابد وتحولاتها. ففي عهد السومريين، كان المعبد سلطاناً زمنياً وروحياً يمتلك الاموال ويسيّر القوافل والتجار ويملك الاراضي التي يعمل فيها الفلاحون أجراء. لكن تغيرت، فيما بعد، هذه العلاقة وصار للتجار اموالهم وتجارتهم الخاصة واصبح للفلاحين الحق في امتلاك الاراضي. بيد ان هذه المهمة التي كان يضطلع بها المعبد، ما زلنا نشهدها، أيامنا هذه، في الملكيات الكبرى للكنيسة وفي الاوقاف الاسلامية.

ربما يعود ذلك الى ايمان رجال الدين بحتمية ارتباط الدين السموي بسلطة لها مرتكزاتها المادية المتمثلة بالقوة الاقتصادية المستندة الى ملكية الارض واستثمارها والقوة السياسية القائمة على دعم الملوك قديماً وارباب السلطة حديثاً او على تسلمهم السلطة بأنفسهم.

في سالف الزمان، كسب الانسان رزقه من استثمار ارضه وماله المرهونين بالطبيعة، اذ كانت الزراعة وقفاً على الامطار والمناخ وكانت التجارة مرتبطة بالطريق المسلوك؛ مما دفع الانسان الى البحث عن إله لكل ما يحتاجه. إلا ان الإله هو الآخر كان يحتاج الى ان يتجسد رمزياً لا ان يكون طوبى فقط، فظهر المعبد بمديريه من رجال الكهنوت. والمفارقة ان خالق المكان يبحث له عن مكان من انه يحصر بحيز صغير منه وخالق الكون لو إله معين يختصر بحجر مربع او بمسلة مدببة او بعمود كما يذكر الدكتور عبد الله الحلو عندما يتكلم على الحياة الدينية في مدينة البتراء. هكذا استمدت سلطة الكاهن من إله خالق للطبيعة وامتدت الى الانسان.

لا بدّ من الاشارة الى ان الدولة التي تدير شؤون الناس عبر ادارتها للاموال العامة والاراضي كانت تحتاج الى سند إلهي لتثبيت سلطتها، والى التحالف تالياً مع المعبد ورجاله؛ فيذكر الكاتب ان سرجون مؤسس الامبراطورية الاكادية على انقاض سابقتها السومرية، لا يتعرض للديانة السومرية بل يحترمها وينصب نفسه كاهناً للإله إنليل ويتطرق أيضاً الى ظاهرة غسل سرجون سلاحه في مياه البحر الادنى (الخليج العربي) دلالة على احكام قبضته على كل الجنوب السومري (سومر). ربما يكون غسل السلاح دالاً على تطهيره من دم الاعداء او على تطهير سومر من الاعداء فيقترب بدلالته من دلالة المعمودية عند النصارى.

السلطة والرمز:

في خضم الحديث عن صعود شمس بابل، يذكر الكاتب ان الالهة السومرية تنحّت عن سلطتها لمردوك إله بابل مثلما نُحّي الملوك السومريون لمصلحة الملك البابلي.

إن هذا التزامن يعبر عن الترابط العضوي بين السلطتين كلتيهما واعتماد الواحدة على الاخرى. فاذا لم يأتِ الحاكم الجديد بآلهة جديدة، كيف له ان يوطّد أسرته او قبيلته؟

لقد كان الرمز دائماً هو أساس السلطة وان تغير عبر العصور، بحيث انه كان، في تلك الايام، إلهاً يرمز اليه بتمثال فغدا إلهاً مُحطَّمَ التماثيل، مرمَّزاً بكتاب او صحيفة، ثم صار علماً (عند البعض) دخلته الرموز التي أصبحت بدورها رمزاً كبيراً مستشفين ذلك من مقولة باستور "كثير من العلم يقربنا من الله". وفي نهاية القرن العشرين يبدو لنا الحاسوب المبني على مجموعة كبيرة من الرموز كسيد مطلق يحكم هذا العالم ويديره مدعوماً من الايديولوجيا الرأسمالية.

الامبراطوريتان الاقتصادية والثقافية:

يلفت نظرنا في هذا الكتاب الكلام على امبراطوريتين اقتصادية وثقافية. كانت الاولى في العصر الاشوري القديم والثانية في الألف الاول قبل الميلاد. لقد بنى الأشوريون امبراطورية اقتصادية تعتمد على المستوطنات خارج الوطن الام أما الآراميون فقد بنوا امبراطورية ثقافية لم ترتكز الى دولة مركزية بل الى دويلات ذات طابع آرامي، ناهيك بأن الفرس اتخذوا الآرامية لغة ونشروها في امبراطوريتهم. إن هذين النموذجين يعكسان سياستين ما زالتا مستخدمتين حتى وقتنا الحاضر. اقتصادياً، تبني الدول الرأسمالية الكثير من مصانعها وشركاتها في مختلف انحاء العالم وينتشر وكلاؤها المعتمدون في الجهات الاربع من الارض. وثقافياً، تتكلم الشعوب المختلفة اللغة الانكليزية المفروضة بقوة العلم والتكنولوجيا والسيل من الاختراعات المقترنة جميعاً بقوة اقتصادية. في ما مضى، انتشرت الآرامية لاستعمالها الابجدية الكنعانية المبسطة واما الآن فان الانكليزية بسطت سيطرتها لبساطة في اللغة وتعقيدات في العلوم المزدهرة في تلك البلاد وتشابك اقتصادات كل دول العالم وتقاطعها عند المفترق الاميركي.

تعايش التعددية والفردية:

في الفصل المتعلق بـ "إيلا"، يتناول الكاتب نظام الحكم فيها مشيراً الى مجلس شيوخ ورد ذكره في الألواح تحت اسم "أبو". هذا النظام القائم في الألف الثالث قبل الميلاد يوحي لنا بمدى تقدم مفهوم الحكم واتجاهه نحو حكم جماعي لا فردي؛ مما يدفعنا الى الاعتقاد بان التاريخ لا يمتلك سمة واحدة في فترة معينة. ففي ذلك العصر، تزامنت وربما تعايشت الانظمة الملكية وتلك المتمتعة بنظام جماعي وهذه هي حالنا في هذا العصر حيث لا يمكننا الجزم بأن القرن المقبل قرن العولمة والتقدم هو أيضاً قرن الديموقراطيات والقضاء على الديكتاتوريات لأنها، منذ امد بعيد، تتحالف وتتعايش حيناً وتتباغض وتتغالب حيناً آخر محكومة بلعبة المصالح ورسالتها القائمة على المراوغة والمواجهة المرهونتين بميزان القوى والهادفتين الى تحقيق ما يمكن تحقيقه من الامتيازات.

ان اميركا لا تتوانى عن دعم نظام ديكتاتوري او عن التحالف معه اذا كان ذلك مصلحاً لحالها. لذا لا يمكن الكلام على رسالة او رسول، فلا الديموقراطية ولا حقوق الانسان هما من الاهداف الاستراتيجية الاميركية. انما الكلام على تلك الرسالة هو ترميز لتثبيت شرعية حكم العالم والهيمنة عليه. ان قيام الانظمة على اختلاف انواعها وسقوطها خاضع لتمفصل النواحي الاجتماعية والاقتصادية في ذلك البلد والمؤثرات الخارجية عليه وما دام حامل رسالة الديموقراطية زائفاً فلا بدّ لحركية المؤثرات الداخلية ان تكون لها الكلمة الفصل في ماهية النظام وحال بلاد الهند وماليزيا وغيرها من دول العالم الثالث شاهدٌ على ما نقول. اذ انها عالمثالثية وديموقراطية في آن واحد.

تشابه او اقتباس:

يلحظ القارئ تشابه مرويات ذلك العصر وتلك الواردة في الكتب السموية كقصة الطوفان وولادة موسى الشبيهة بولادة الملك الاكادي سرجون. كما يذكر الكاتب شهر "حرمو" أو شهر التحريم لدى الإبلائيين وهو يقابل الشهر الحرام لدى المسلمين. ان هذا التشابه هو برهان قاطع على نهل الانبياء من ينبوع تلك الحضارات واستفادتهم منها على رغم كونها حضنت العبادات الوثنية؛ مما يجعل الصحائف السموية التي أنزلت الى الانبياء مقروءة على مستويين، اولهما يتضمن الحكمة الالهية والثاني يحتوي الحكمة الانسانية. اذا كان إله هذا الكون قد أنزل الصحائف بلغة البشر الحاوية حضارتهم وفكرهم وثقافتهم، فهل من الغريب ان تذكر في الصحائف بعض تلك الحضارة والثقافة وبعض ذلك الفكر؟

واقع الاسطورة:

في سياق كلام الكاتب على دفنة (ضاحية انطاكية)، يحكي لنا حكاية عن فتاة جميلة تدعى دفنة وقع في حبها الإله أبولو ولكنها رفضته وهربت منه، فعندما وجدها تضرعت الى ابيها ليحولها شجرة غار فكان لها ذلك. في حكاية أخرى، يحدثنا عن شاب قتل غزالاً خطأً فأصابه الحزن مما دفع الآلهة الى تحويله شجرة سرو رأفة به. في هاتين الحكايتين، يتبلور فهم الانسان لنفسه ولغيره من المخلوقات حيث ان الفتاة والشاب هربا مما وهما من أحاسيس سواء (أكانت كرهاً أم حزناً أم اي احساس آخر ميّز البشر عن غيرهم)، وتوسلا التحول وهو حيلة يحتال بها الانسان على قدره. من المؤكد أن هذا التحول غير واقعي، لكنه يرمز الى تحولات البشر أحياناً بحيث انهم لا ينفكون يقنعون انواتهم بمختلف الاقنعة درءاً لخطر او طلباً لمكسب، وأمواتاً بحيث يعودون الى التراب الذي تنبعث منه كل حياة.

في الفصل التاسع، يعرض الكاتب النظم الاجتماعية البابلية وفيما يذكر ان المرأة تضع غطاء على رأسها عند خروجها من بيتها وهو يدل على انها إمرأة حرة.

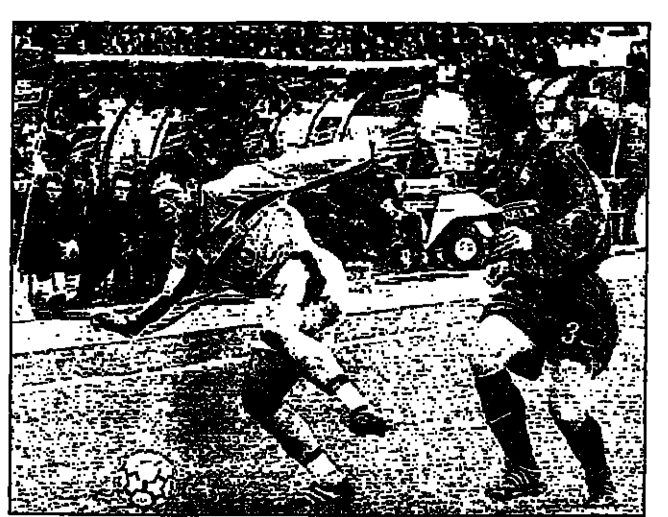
خضعت هذه العادة، عبر العصور، لتحولات كثيرة في دلالاتها فنجدها قائمة عند المسلمين والنصارى لاسباب مختلفة، مما يثبت اعتقادنا ان لتلك الشعوب اليد الطولى في معيوشنا وعاداتنا وثقافتنا وهذا يجعلنا من المشجعين للابحاث الاثرية في الشرق الادنى وللباحثين والمؤرخين ومنهم مؤلف هذا الكتاب الدكتور عبد الله الحلو الذي تناول تاريخ تلك الممالك بأسباب موضحاً الكثير من النواحي الحياتية في ذلك العصر وما التشابهات التي تعرضنا لها آنفاً إلا للتأكيد على أهمية الرجوع الى الماضي لتفسير أفضل لحاضرنا وبناء أقوم لمستقبلنا.

(*) صراع الممالك في التاريخ السوري القديم، تأليف الدكتور عبد الله الحلو، ١٩٩٩، بيسان للنشر والتوزيع.

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

تقلص الفارق بين برشلونة ومايوركا وفوز الرينجرز ٦-١ والسلتيك ٧-١ وبايرن ميونيخ ابتعد ١٠ نقاط ومرسيليا خرج من كأس فرنسا



ايطاليا: ساعد الدفاع البرتغالي سيرجيو كونسيكاو الذي سجل اصابة لازيو ١-٠ متخطياً مدافع انتر ميلانو فرنشيسكو كولانيزي. (أب تيليفوتو)

اسبانيا: اول أمرأة تتولى التحكيم في الدرجة الاسبانية الاولى كارولينا دومينيك تتقدم طاقم الحكام في مباراة اسبانيول وديبورتيفو لاكورونا في برشلونة. (أب تيليفوتو)



المانيا: الكرة بين لاعب دويسبورغ الكسندر بوغيرا ١١ وزميله اوفه سبايس - الى اليمين - ولاعب بايرن ميونيخ ماركوس بابل. (أب تيليفوتو)

فرنسا: مهاجم لنس طوني فيريل مسجلاً الاصابة الثانية لفريقه في مرمى مرسيليا امام مدافع الاخير الافريقي الجنوبي بيار عيسى. (أف ب تيليفوتو)

ثأر لازيو لخسارته القاسية ٢-٥ امام انترناسيونالي ميلانو في اياب الدور ربع النهائي من كأس ايطاليا الشهر الماضي، وفاز عليه ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على الملعب الاولمبي في روما وحضرها ٦٥ الف متفرج في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وابتعد لازيو، الذي خسر امام الانتر في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي، في صدارة اللائحة بفارق نقطتين عن فيورنتينا الثاني الذي تعادل وآ. أس. روما سلباً ٠-٠، ورفع رصيده الى ٤٥ نقطة وحقق فوزه العاشر في مبارياته الـ١١ الاخيرة. اما الانتر الذي لعب مرة اخرى من دون نجمه المصاب البرازيلي رونالدو، فتراجع الى المركز السادس برصيد ٣٤ نقطة بعدما لقي خسارته الرابعة في مبارياته الخمس الاخيرة.

وسجل اصابة المباراة ساعد الدفاع البرتغالي سيرجيو كونسيكاو في الدقيقة ٢٨ بكرة رأسية للمهاجم كريستيان فييري "رامبو" ارتدت اليه من جيانلوكا باليوكا حارس مرمى المنتخب الايطالي في كأسي العالم الاخيرتين. وانقذ حارس مرمى لازيو لوكا ماركيجياني فريقه بطريقة استعراضية من اصابة محققة للمهاجم المخضرم روبرتو باجيو في الثواني الاخيرة من المباراة.

وعلى ملعب "ارتيميو فرانكي" في فلورنسا وامام ٤٠ الف متفرج، اهدر فيورنتينا نقطتين بسقوطه في فخ التعادل السلبي ٠-٠ وآ. أس. روما في مباراة تألق فيها المدافعون اكثر من المهاجمين واصاب كل من الفريقين عارضة الآخر مرة واحدة.

وواصل آ. سي. ميلان الثالث بفارق الاصابات ضغطه على فريقي الطليعة وفاز على كالياري ١-٠ في مباراة مفتوحة اهدر خلالها الطرفان خمس فرص محققة على الاقل خلال الشوط الاول. وكانت نقطة التحول في المباراة في الدقيقة ٥٠ عندما سجل مدافع كالياري المخضرم ماتيو فيلا اصابة الفوز لميلان خطأ في مرمى فريقه لدى محاولته ابعاد كرة رأسية للمهاجم الالماني اوليفر بيرهوف.

وحقق بارما الرابع والذي غاب عنه اربعة لاعبين اساسيين، فوزاً خارج ارضه على ساليرنيتانا ٢-١ واهدر مهاجمه الارجنتيني هرنان خورخي كريسبو ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الاول. سجل المدافع الايطالي الدولي فابيو كانافارو اصابة السبق لبارما في الدقيقة ٤١ وهي الاولى له منذ ثلاث سنوات. واضاف الكرواتي ماريو ستانيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٤. وقلص المهاجم ماركو دي فايو الفارق الى ١-٢ بتسجيله اصابة ساليرنيتانا في الدقيقة ٨٥.

وفي مباراته الثانية في اشراف مدربه الجديد كارلو انشيلوتي، حقق جوفنتوس بطل الموسم الماضي، فوزاً ثانياً اذ تغلب على فيتشنزا ٢-٠ سجلهما نيكولا اموروسو الذي شارك اساسياً بدلاً من الارجنتيني خوان ايسنايير، والكابتن انطونيو كونتي برأسه في الدقيقتين ١٠ و٢٩. وشارك مهاجم جوفنتوس فيليبو انزاغي في الدقائق الـ٢٥ الاخيرة بعد غياب شهر بسبب الاصابة.

وصعد اودينيزي الى المركز الخامس بفوزه على باري ٤-٠ سجلها الارجنتيني روبرتو كارلوس سوزا (٢) والبرازيلي مارسيو اموروسو وفاليريو بيرتوتو في الدقائق ٢٨ و٤٨ و٦٤ و٧٨. ولعب باري بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٥٧ عندما طرد الحكم مدافعه غايتانو دو روزا لنيله بطاقة صفراء ثانية.

وفاز بولونيا الثامن على امبولي ٢-٠ سجلهما جوناثان بينوتو وجيوزيبي سينيوري في الدقيقتين ١٥ و٨١. واهدر سينيوري الذي رفع رصيده منذ احترافه الى ١٣٤ اصابة في الدوري الايطالي، ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٥٠.

وهنا النتائج ونذكر أولاً الفريق المضيف:

بولونيا ٢ - امبولي ٠
جوفنتوس ٢ - فيتشنزا ٠
لازيو ١ - انترناسيونالي ميلانو ٠
آ. سي. ميلان ١ - كالياري ٠
ساليرنيتانا ١ - بارما ٢
سمبدوريا ٣ - بياتشنزا ٢
اودينيزي ٤ - باري ٠
البندقية ٢ - بيروجيا ١
فيورنتيا ٠ - آ. اس. روما ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- لازيو ٤٥ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٤-٢١).
٢- فيورنتينا ٤٣ (٣٧-١٩).
٣- آ. سي. ميلان ٤٣ (٣٤-٢٤).
٤- بارما ٤١ (٣٩-٢١).
٥- اودينيزي ٣٦ (٣١-٢٨).

اسبانيا

احتفظ برشلونة بصدارة لائحة الدوري الاسباني على رغم تعادله ومضيفه سلتا فيغو الثالث سلباً ٠-٠ في مباراة القمة التي اجريت بينهما في فيغو وحضرها ٣١ الف متفرج في المرحلة الـ٢٣.

وسنحت لمهاجمي سلتا فيغو البلغاري لوبوسلاف بينيف والاسرائيلي حاييم ريفيفو فرص عدة لهز شباك حارس مرمى برشلونة الهولندي رود هيسب، بينما اصاب الروسي فاليري كاربين عارضته. وطرد الحكم ساعد دفاع برشلونة البرتغالي لويس فيغو في الدقيقة ٧١ لنيله بطاقة صفراء ثانية نتيجة لمسه الكرة بيده.

وقلص ريال مايوركا الثاني الفارق بينه وبين برشلونة الى ثلاث نقاط بفوزه على مضيفه ريال اوفييدو ٣-١ امام ١٢ الف متفرج. وسجل مهاجم ريال مايوركا دانيال "داني" غارسيا لارا اصابة السبق في الدقيقة الاولى. لكن رد ريال اوفييدو جاء سريعاً بعد ثلاث دقائق عبر الارجنتيني روبرتو فابيان بومباي. وفي الدقيقة ٧٠، سجل اليوغوسلافي فيليكو بونوفيتش الاصابة الثانية للفريق الضيف، ثم أضاف داني الاصابة الثانية له والثالثة لفريقه في الدقيقة ٨٥. ويذكر ان لريال مايوركا افضل خط للدفاع اذ اهتزت شباك حارسه ١٥ مرة فقط، اي اقل بـ٢١ اصابة من صاحبي اسوأ خط للدفاع وهما ريال مدريد وسلمنقة.

وتعادل ديبورتيفو لاكورونيا الرابع ومضيفه اسبانيول ٢-٢ امام ٢٢ الف متفرج. سجل للاول ايفان هيلغيرا ومارتن بوس في الدقيقتين ٤٢ و٨٤، وللثاني فرانشيسكو "فران" غونزاليس والارجنتيني اوسكار "أل تورو" فلوريس في الدقيقتين ٥١ و٥٢. وضم طاقم الحكام للمرة الاولى في الدوري الاسباني للدرجة الاولى سيدة هي كارولينا دومينيك.

وخرج لاعبو فريق فالنسيا الخامس وسط صفرات الاستهجان بعد خسارته على ارضه امام ريال فالادوليد ٠-١ سجلها المهاجم الكرواتي ألن بيترناك في الدقيقة ٨٠.

ومضى ريال مدريد السادس في تقهقره وخسر على ارضه امام اتلتيكو بلباو السابع ٠-١ سجلها سانتي ازكيرو في الدقيقة ٧٣. وبعد الخسارة، وهي الثامنة لفريق العاصمة هذا الموسم، توقعت الصحف الاسبانية ان يقال مدرب الفريق الهولندي غوس هيدينك قريباً من منصبه وأن يحل محله المدرب السابق الايطالي فابيو كابيللو الذي وصل امس الى مدريد!

وهنا النتائج:

ألافيش ٣ - تينيريف ١
سلتا فيغو ٠ - برشلونة ٠
اسبانيول ٢ - ديبورتيفو لاكورونيا ٢
ريال اوفييدو ١ - ريال مايوركا ٣
سلمنقة ١ - فياريال ٠
فالنسيا ٠ - ريال فالادوليد ١
ريال سوسييداد ٣ - اتلتيكو مدريد ٢
اكستريمادورا ٢ - ريال بتيس ١
راسينغ سانتاندر ٢ - ريال سرقسطة ٤
ريال مدريد ٠ - اتلتيكو بلباو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- برشلونة ٤٤ نقطة من ٢٣ مباراة (٤٨-٢٥).
٢- ريال مايوركا ٤١ (٢٥-١٥).
٣- سلتا فيغو ٣٨ (٤٤-٢٧).
٤- ديبورتيفو لاكورونيا ٣٨ (٣٣-٢٥).
٥- فالنسيا ٣٧ (٣٢-٢٣).

البرتغال

في المرحلة الـ ٢٣ من الدوري البرتغالي، لم يتغير ترتيب فرق الطليعة إذ احتفظ أف. سي. بورتو بصدارة اللائحة بفارق نقطة عن أقرب منافسيه بفوزه على ألفيركا ٣-١. سجل للفائزة خورخي كوستا والبرازيلي ماريو جارديل من ضربتي جزاء "بنالتي" في الدقائق ٢٤ و٥٢ و٨٠، وللخاسر مانيش في الدقيقة ٣٢. ورفع جارديل رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٢٦ إصابة.

وواصل بوافيستا بورتو الثاني ضغطه على المتصدر بفوزه على مضيفه سبورتنغ براغا ٢-١. سجل للفائز أيو كوامي والروماني إيون تيموفتي في الدقيقتين ١٦ و٦٨، وللخاسر سيلفا في الدقيقة ٢١.

وفاز بنفيكا لشبونة الثالث على فيتوريا غيمارش ٣-١. سجل للفائز خواو بينتو وتوماس ونونو غوميش في الدقائق ٢٧ و٦٧ و٨٩، وللخاسر ادميلسون في الدقيقة ١٥. كذلك فاز سبورتنغ لشبونة الرابع على ريو آفي ٢-٠ سجلهما بدرو باربوسا وأدميلسون في الدقيقتين ٢٨ و٤١.

وهنا النتائج:

سبورتنغ لشبونة ٢ - ريو آفي ٠
سبورتنغ براغا ١ - بوافيستا بورتو ٢
سالغويروش بورتو ٠ - أونيون ليريا ٠
أكاديميكا كويمبرا ١ - بيرامار أفيرو ٠
ديبورتيفو تشافيش ٤ - فارنزي ٤
كامبومايورنزي ٢ - أستريلا أمادورا ٠
فيتوريا سيتوبال ٣ - ماريتيمو فونكال ١
بنفيكا لشبونة ٣ - فيتوريا غيمارش ١
أف. سي. بورتو ٣ - ألفيركا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- أف. سي. بورتو ٥٢ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٥-٢١).
٢- بوافيستا بورتو ٥١ (٣٩-٢٠).
٣- بنفيكا لشبونة ٤٩ (٥٠-١٦).
٤- سبورتنغ لشبونة ٤٤ (٤٢-١٨).
٥- اونيون ليريا ٣٦ (٢٤-١٧).

هولندا

في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري الهولندي، احتفظ فينورد روتردام بفارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن أقرب منافسيه على بي. أس. في. أيندهوفن ٣-١. وكان نجم المباراة مهاجم فينورد روتردام الارجنتيني خوليو كروز الذي سجل اصابتين، بينما طرد الحكم حارس مرمى أيندهوفن رونالد فاتيروس.

وفاز فيتيس أرنهيم الثاني على أم. في. في. ماستريشت ٢-١، ورودا جي. سي. كيركراد الثالث على سبارتا روتردام ١-٠.

وهنا النتائج:

رودا جي. سي. كيركراد ١ - سبارتا روتردام ٠
فورتونا سيتارد ٢ - كامبور ليوفاردن ٠
فيتيس أرنهيم ٢ - أم. في. في. ماستريشت ١
أ. زد. الكمار ٢ - أر. ك. سي. فالفيك ١
فينورد روتردام ٣ - بي. أس. في. أيندهوفن ١
غرافشاب دوتنشيم ٠ - أف. سي. تونتي أنشكيده ٢
أوتريشت ٢ - هيرينفين ٢
أجاكس أمستردام - أن. إي. سي. نيماغن (تأجلت).
آن. آ. سي. بريدا - فيللم ٢ تيلبورغ (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة

١ - فينورد روتردام ٤٦ نقطة من ١٩ مباراة (٤٥ - ١٦).
٢ - فيتيس ارنهيم ٤٣ من ٢١ (٤١ - ٢٥).
٣ - رودا جي. سي. كيركراد ٣٧ من ٢٠ (٣٦ - ٢٤).
٤ - افـ سي. تونتي انشكيده ٣٦ من ٢٢ (٣٣ - ٣١).
٥ - اجاكس امستردام ٣٥ من ٢٠ (٣٩ - ٢٠).

انكلترا

احتفظ مانشستر يونايتد، متصدر لائحة الدوري الانكليزي، بفارق النقاط الاربع الذي يبعده عن تشلسي الثاني والخمس عن الارسنال الثالث وبطل الموسم الماضي بفوزه السبت على مضيفه كوفنتري سيتي ١ - ٠ في المرحلة الـ ٢٦. الا ان مانشستر يونايتد لعب ٢٧ مباراة في مقابل ٢٦ لتشلسي والارسنال. وسجل اصابته في الدقيقة ٧٨ الويلزي ريان غيغز الذي خاض مباراته الاولى منذ ابلاله من تمزق عاناه في ٣ شباط. وهي الاصابة الثامنة لغيغز هذا الموسم.

ويذكر ان مانشستر يونايتد لم يخسر في ١٢ مباراة في المسابقات المختلفة. اما كوفنتري سيتي فكان فاز على مانشستر يونايتد ٣ - ٢ في اياب الموسم الماضي على ملعبه "هايفيلد رود". واصيب مدافع "الشياطين الحمر" الهولندي ياب ستام وخرج.

وكان نجم المرحلة الفرنسي نيكولا انيلكا الذي سجل اول ثلاث اصابات "هاتريك" في الدوري عندما فاز فريقه الارسنال على ليستر سيتي ٥ - ٠. وسجل انيلكا اصاباته في الدقائق ٢٣ و٢٧ و٤٤، فيما سجل الاصابتين الاخريين راي بارلور في الدقيقتين ٤٤ و٤٨. وصنع الهولندي دنيس برغكامب اربعاً من الاصابات الخمس بالتساوي بين انيلكا وبارلور. وهذه المباراة الـ ٢٣ للارسنال، التي غاب عنه الفرنسي ايمانويل بوتي الموقوف، على ارضه من دون خسارة.

وفاز تشلسي على نوتنغهام فوريست الاخير ٣ - ١. وسجل لتشلسي الذي خسر في واحدة من مبارياته الـ ١٧ الاخيرة في المسابقات المختلفة وغاب عنه دنيس وايز وروبرتو دي ماتيو، بيارني غولدباك (٢) والفنلندي ميكايل فورسيل (١٧ عاماً) العائد من امتحانات مدرسية في فنلندا، في الدقائق ٢٥ و٨٣ و٦، وللخاسر الهولندي بيار فان هويدونك في الدقيقة ٣٩.

وامس ابتعد استون فيلا الرابع اكثر عن اطار المنافسة على اللقب بتعادله ومضيفه ويمبلدون سلبا ٠ - ٠ في مباراة مملة اجريت على ملعب "سيلميرست بارك" في لندن.

واحتفظ ليدز يونايتد بالمركز الخامس بفوزه على افرتون ١ - ٠ سجلها الهولندي فيللم كورستن في الدقيقة ٥٥. ويذكر ان افرتون لم يحقق فوزا واحدا في ٢٣ زيارة لملعب "ايلاند رود".

وهنا النتائج:

- السبت:

ارسنال ٥ - ليستر سيتي ٠
بلاكبيرن روفرز ١ - شيفيلد ونسداي ٤
كوفنتري سيتي ٠ - مانشستر يونايتد ١
دربي كاونتي ٠ - تشارلتون اتلتيك ٢
ليدز يونايتد ١ - افرتون ٠
ليفربول ٢ - ويستهام يونايتد ٢
ميدلسبره ٠ - توتنهام هوتسبر ٠
نوتنغهام فوريست ١ - تشلسي ٣
ساوثمبتون ٢ - نيوكاسل يونايتد ١

- الاحد:

ويمبلدون ٠ - استون فيلا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - مانشستر يونايتد ٥٤ نقطة من ٢٧ مباراة (٦١ - ٢٨).
٢ - تشلسي ٥٠ (٣٩ - ٢١).
٣ - ارسنال ٤٩ (٣٤ - ١٢).
٤ - استون فيلا ٤٤ (٣٧ - ٢٧).
٥ - ليدز يونايتد ٤٢ (٣٩ - ٢٥).

اسكوتلندا

سحق الرينجرز متصدر لائحة الدوري الاسكوتلندي ضيفه دندي ٦-١ في المرحلة الـ٢٥ السبت. وسجل الالماني يورغ البرتس الاصابة الاولى للرينجرز في الدقيقة ٢٣ من ضربة جزاء "بنالتي" - بعدما اعاق الدفاع زميله نيل ما كان داخل المنطقة. وعادل البولوني داريوش ادامشوك لدندي بعد خمس دقائق بقذيفة من ١٤ متراً. لكن البرتس سجل الاصابة الثانية للرينجرز في الدقيقة ٣٨، وما كان الثالثة في الدقيقة ٥٠، قبل ان يصنع الرابعة لألبرتس في الدقيقة ٥٧ رافعاً رصيده الى ١٧ اصابة هذا الموسم، وهي المرة الاولى يسجل ثلاث اصابات. ورد له البرتس التحية بمثلها وصنع الاصابة الخامسة لما كان في الدقيقة ٧١ بكرة ساقطة "لوب"، وانهى الهولندي جيوفاني فان بروتكهورس مهرجان الاصابات بتسجيله السادسة في الدقيقة ٨٨.

وامس، سحق السلتيك الثاني وبطل الموسم الماضي مضيفه مذرول الخامس ٧-١. وتألق مهاجم السلتيك السوجي هنريك لارسون مرة اخرى وسجل اربع اصابات في الدقائق ٢٢ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٥ و٨٥ و٨٧ رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٢٢ اصابة، بينما سجل الاصابات الثلاث الاخرى السلوفاكي لوبومير موراقشيك وكريغ بيرلي ومارك بورشيل في الدقائق ٢٩ و٧٤ و٨٤. اما اصابة مذرول فسجلها جد براتان في الدقيقة ٢٦. ولعب الخاسر ٧٧ دقيقة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبه جون سينسر.

وفاز سانت جونستون الرابع على مضيفه هارتس ٢-٠ سجلهما فيليب سكوت وبول كاين في الدقيقتين ٥٩ و٦٣.

وهنا النتائج:

- السبت:

دندي يونايتد ٣ - ابردين ٠
هارتس ٠ - سانت جونستون ٢
كيلمارنوك - دنفرملين (تأجلت).
الرينجرز ٦ - دندي ١

- الاحد:

مذرول ١ - السلتيك ٧

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٥٦ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٦-٢٢).
٢- السلتيك ٤٦ (٦٠-٢٣).
٣- كيلمارنوك ٤١ (٣١-١٥).
٤- سانت جونستون ٣٩ (٣١-٣٣).
٥- مذرول ٢٩ (٢٤-٣٧).

المانيا

عزز بايرن ميونيخ صدارته للائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" اذ فاز على مضيفه امس في. دويسبورغ ٣-٠ في المرحلة الـ١٩ فيما تعادل باير ليفركوزن الثاني وضيفه فريبورغ ١-١، فزاد الفارق بين المتصدر ووصيفه الى عشر نقاط. وسجل المهاجم كارستن يانكر الاصابة الأولى لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من صانع الالعاب ستيفان ايفنبرغ الذي اضاف الثانية في الدقيقة ٤١ بقذيفة من ١٢ متراً، والاحتياطي توماس هلمر الثالثة في الدقيقة ٧١ برأسه اثر تمريرة من ماريو باسلر. وهي الخسارة الاولى لدويسبورغ على ارضه هذا الموسم، وسبق له ان خسر أمام بايرن ميونيخ ١-٢ في نهائي كأس المانيا الموسم الماضي ولم يتغلب عليه منذ فصل عام ١٩٧٩ (٢-١). وصرح مدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتشفيلد ان فريقه لعب بتركيز وضغط على دويسبورغ منذ البداية وكانت النتيجة اصابتين جميلتين اربكتا الفريق الخصم.

وفي ليفركوزن، كان فريبورغ البادئ بالتسجيل في الدقيقة ٢٣ عندما خاطئ ساعد دفاع باير ليفركوزن ماركوس هابه ساعد دفاع فريبورغ ماركو فايسهاوبت داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" سجل منها الاخير اصابة فريقه. واهدر باير ليفركوزن فرصاً عدة قبل ان ينتزع التعادل في الدقيقة ٨٤ بواسطة الالماني الدولي باولو رينك البرازيلي الاصل.

وثأر ميونيخ ١٨٦٠ انصاره بفوزه المستحق على ايتنراخت فرانكفورت، المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية، ٤-١ واحتلاله المركز الثالث. وسجل ميونيخ ١٨٦٠ اصاباته الاربع في الشوط الاول عبر دانيال بوربيروف، وهورست هيلت وماركو كورتس وبيرنت هوبش في الدقائق ٥ و١٥ و٢٨ و٤٥، فيما سجل لايتنراخت فرانكفورت كريستوف فيستر تالر في الدقيقة ٦٨.

وفاز هيرتا برلين الخامس على بوروسيا دورتموند ٢-٠ سجلهما ايليا اراسيتش (٢)، المنتقل اليه من تنس بوروسيا برلين، وميكايل بريتس في الدقائق ٧٠ و٨٢ و٨٥.

وحقق افـ سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي، فوزاً سهلاً على بوروسيا مينشنغلادباخ الذي يحتل المركز الاخير، ٢-٠ سجلهما اولاف مارشال وسلافيان اسلقين خطأً في مرمى فريقه في الدقيقتين ٢٧ و٥٤.

وهنا النتائج:

- الجمعة:

في. افـ ال. بوخوم - هامبورغ اس. في. (تأجلت).
فولسبورغ ١ - هانزا روستوك ١

- السبت:

ميونيخ ١٨٦٠ ٤ - ايتنراخت فرانكفورت ١
في. افـ بي. شتوتغارت ٢ - شالكه ٤. ١
هيرتا برلين ٢ - بوروسيا دورتموند ٠
افـ سي. نورمبرغ ١ - فيردر بريمن ١
باير ليفركوزن ١ - فريبورغ ١
ام. اس. في. دويسبورغ ٠ - بايرن ميونيخ ٣

- الاحد:

بوروسيا مينشنغلادباخ ٠ - افـ سي. كايزرسلاوترن ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بايرن ميونيخ ٤٧ نقطة من ١٩ مباراة (٤٦-١٣).
٢- باير ليفركوزن ٣٧ (٤١-١٩).
٣- افـ سي. كايزرسلاوترن ٣٧ (٣١-٢٨).
٤- ميونخ ١٨٦٠ ٣٥ (٣٦-٢٥).
٥- هيرتا برلين ٣٢ (٢٩-١٩).

بلجيكا

في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٣ من الدوري البلجيكي، فاز اندرليكت على جرمينال ايكيرين ٢-٠ سجلهما ايوانيس انستاسيو وباتريك فان ديمن في الدقيقتين ٣٢ و٨٣. ورفع اندرليكت، الذي صار سادساً، رصيده الى ٣٨ نقطة، بينما ظل ايكيرين تاسعاً برصيد ٣٤ نقطة.

وفي الدور ربع النهائي من كأس بلجيكا، فاز ستاندارد لياج على اتغلمونستر ٢-١. وسجل نيكو فان دردونك اصابة اتغلمونستر في الدقيقة ٣١ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت ضد يوسكو بيليتش الذي طرد. وعادل انطونيو دوس سانتوس فوليا للياج في الدقيقة ٤٥. واضاف كروز الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ وديميتري دو كونده الثالثة بعد تسع دقائق.

وهنا النتائج:

كورتراي ٠ - ليرس ٣
اتغلمونستر ١ - ستاندارد لياج ٢
لوكيرين ٣ - ويسترلو ٠
سان ترودن - جنك (التتاء).

اليونان

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري اليوناني، تصدر باناثينايكوس اللائحة موقتاً بفوزه على مضيفه اتنيكوس استيراس ١-٠، في حين يستضيف اولمبياكوس بيرايوس المتصدر السابق، فيريا اليوم. وسحق ايك اتينا الثالث ضيفه باتيليفسينياكوس ٦-٢.

وهنا النتائج:

ايونيكوس ٢ - اريس سالونيك ٠
ايك اتينا ٦ - باتيليفسينياكوس ٢
ابولون ٠ - باتيونيوس ٠
اتنيكوس استيراس ٠ - باناثينايكوس ١
باوك سالونيك ١ - كافالا ٠
بروديفتيكي ٠ - اتيكوس ٠
كساتني ٣ - اوفي ايراكليون ١
ايراكليس ٢ - بانيليايكوس ١

- الاثنين:

اولمبياكوس بيرايوس - فيريا.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- باناثينايكوس ٤٦ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٧-٢٠).
٢- اولمبياكوس بيرايوس ٤٤ من ١٩ (٤٧-١٣).
٣- ايك اتينا ٤٣ (٤٧-١٨).
٤- باوك سالونيك ٣٩ (٢٧-١٩).
٥- اريس سالونيك ٣٦ (٢٦-٢٥).

تركيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري التركي، تعادل فنر بخشة متصدر اللائحة ومضيفه سمسون سبور ١-١، وغلطة سراي الثاني واسطنبول سبور ٢-٢، وبشيكطاش الثالث والطاي سبور ١-١.

وهنا النتائج:

طرابزون سبور ٠ - كوكالي سبور ٣
أضنة سبور ١ - كنجلر برلكي ١
ساكاريا سبور ٤ - بورسة سبور ١
انقرة كوجو ١ - غازيانتيب سبور ١
دردنيل سبور ٢ - انطاليا سبور ٠
كارابوك سبور ١ - ارضروم سبور ١
غلطة سراي ٣ - اسطنبول سبور ٣
بشيكطاش ١ - الطاي سبور ١
سمسون سبور ١ - فنر بخشة ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- فنر بخشة ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة (٥٧-١٤).
٢- غلطة سراي ٤٧ (٥٩-٢٣).
٣- بشيكطاش ٤٥ (٣٦-١٧).
٤- طرابزون سبور ٤٠ (٣٠-٢٣).
٥- كوكالي سبور ٣٧ (٢٧-٢١).

فرنسا

تأهل لنس، بطل الدوري الموسم الماضي، للدور الثالث من كأس فرنسا بفوزه على مرسيليا ثاني لائحة الدوري ٣-١ في لنس في الدور الثاني. وخاض مرسيليا، الذي هزته عروض ضعيفة ونتائج هزيلة في الدوري في الآونة الاخيرة وشوهت سمعته اعمال الشغب التي ارتكبها انصاره في تولوز الاسبوع الماضي، المباراة في غياب لوران بلان والايطالي فابريتسيو رافانيللي وفلوريان موريس، لذا لم يبد انه يطمح الى العودة من لنس فائزاً. وحرم قائم مرمى مرسيليا مهاجم لنس باسكال نوما اصابة في الدقيقة ٢٢، عوضها ساعد الدفاع فيليب برونيل اثر تمريرة من صانع الالعاب طوني فيريل في الدقيقة ٣٥. ثم أهدر كريستوف دوغاري فرصة لادراك التعادل بعد دقيقتين. وقبل انتهاء الشوط الاول، ارتكب دفاع مرسيليا خطأ فادحا فسجل فيريل الاصابة الثانية، ونوما الثالثة برأسه في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني، وقلص الغاني أرثر موزس الفارق بتسجيله اصابة مرسيليا، حامل الكأس عشر مرات، وهو رقم قياسي في الدقيقة ٦٥.

ولم يبق سوى ثلاثة فرق من الدرجة الاولى تصارع لاحراز الكأس، الامر الذي لم يحدث في تاريخ المسابقة التي شهدت خروج باريس سان جيرمان حامل اللقب بخسارته امام نانت بضربات الترجيح ٤-٥ بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي. وسجل اريك دوكروا اصابة نانت في الدقيقة التاسعة، وعادل سان جيرمان بواسطة بيار دوكرو في الدقيقة ٨٧. وفي ضربات الترجيح، صد حارس مرمى نانت ميكايل لاندرو الضربة الترجيحية الخامسة لسان جيرمان التي سددها بربونو رودريغيز.

وفاز غانغان من الدرجة الثانية على ستراسبور ٢-١. وسجل فابريس فيوريس اصابتي غانغان في الدقيقتين ٧٨ و١١٢، وسيبو اصابة ستراسبور في الدقيقة ٨٥. وانهى الفريقان المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعب لكل منهما.

كذلك فاز أميان من الدرجة الثانية على الهافر ١-٠ سجلها ماتوبيل دوشيمان في الدقيقة ٥٣.

وهنا النتائج:

- الجمعة:

فالسكيال (د٣) ٠ - متز ٢
اجاكسيو (د٣) ١ - تروا (د٢) ١ بعد تمديد الوقت. فاز تروا بضربات الترجيح ٣-١.
لوهان (د٢) ٢ - رين ٠
سان جورج (د٥) ١ - سوشو ٠

- السبت:

لامونتفيلرد (د٥) ١ - باريس الشعبي، (د٣) ٠
لنس ٣ - مرسيليا ١
ديجون (د٤) ٠ - سيدان (د٢) ٤
أميان (د٢) ١ - الهافر ٠
غانغان (د٢) ٢ - ستراسبور ١
شاتورو (د٢) ٢ - تافال (د٢) ١
انغوليم (د٣) ١ - شاتيلرو (د٤) ٠
روان (د٤) ٢ - سان دوني / سان لو (د٤) ٠
باريس سان جيرمان ١ - نانت ١. فاز نانت بضربات الترجيح ٤-٥.

- الاحد:

غرونوبل (د٤) - ليم (د٣) (تأجلت).
بولونيا (د٤) ١ - ليل (د٢) ٢

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز في ذيل مجموعته !

والى شيكاغو بولز بطل المواسم الثلاثة الاخيرة عروضه الضعيفة ومزائمه اذ تغلب عليه مضيفه واشنطن ويزاردز ٩٣-٩١ بفضل نقطتين لميتش ريتشموند قبل انتهاء المباراة بـ٢.١٧ ثانية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي". وهذه الخسارة السابعة في ثماني مباريات والسادسة على التوالي لشيكاغو بولز، وهو رقم قياسي في السنين العشر الاخيرة منذ خساراته الست المتوالية في "البلاي اوف" عام ١٩٨٩ عندما كان نجمه السابق مايكل جوردان يلعب موسمه الخامس معه، مع العلم ان النادي افتتح موسم ١٩٧٨-١٩٧٩ بفوز وسبع خسارات فعشر. وسجل كالبرت تشيني ١٧ نقطة وجوان هوارد ١٦ وبن والاس ١٣ للفريق المضيف، بينما سجل برنت باري ٢٢ نقطة لضيفه.

ويحتل شيكاغو بولز ذيل لائحة المجموعة الوسطى هو وتشارلوت هورنتس برصيد فوز وسبع خسارات لكل منهما بين ثمانية فرق.

وفي انغلوود - كاليفورنيا، فاز لوس انجلس لايكرز على سان انطونيو سبرز ١٠٦-٩٤. وسجل شاكيل أونيل ٢٨ نقطة وعشر كرات مرتدة وكوبي بريانت ٢١ نقطة للايكرز، وتيم دنكان ٢٦ نقطة و١١ كرة مرتدة وشون اليوت ٢٠ نقطة لسان انطونيو سبرز.

وفي فيلادلفيا، فاز نيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٧٨-٦٧. وسجل للفائز آلان هيوستن ٢٥ نقطة منها ١٥ من خارج القوس، وللخاسر كورت توماس ١٤ نقطة ولاري جونسون ١٢ نقطة وسبع تمريرات. وهذا اقل عدد من النقاط لفيلادلفيا في لقاءاته الـ٢٢٠ ونيويورك نيكس.

وفاز تورونتو رابتورز على ميلووكي باكز ٩٠-٨٢ منها ٢٠ نقطة لدوغ كريستي، وغولدن ستايت ووريورز على دالاس مافريكس ٨٤-٧٩ منها ١٦ نقطة لجون ستاركس، وسكرامنتو كينغز على تشارلوت هورنتس ١٠٦-٩٥ منها ٢٥ نقطة لجاسون وليامس، وبورتلاند ترايل بلايزرز على بوسطن سلتكس ١٠٦-٨٦ منها ٢١ نقطة و١٨ كرة مرتدة لبريان غرانت، واورلاندو ماجيك على اتلانتا هوكس ٩٩-٩٤ في الوقت الاضافي، وديترويت بيستونز على فينيكس صنز ١٠١-٩٣ منها ٢٣ نقطة وعشر تمريرات لجيري ستوكهاوس، ومينيسوتا تيمبر وولفز على فانكوفر غريزليس ١١٥-٩٦ منها ٢٣ نقطة لستيفون ماربيري.

وأمس، حقق يوتاه جاز فوزه الثامن على سياتل سوبر سونيكس ١١٠-٨٠ في سولت لايك سيتي في الصراع على صدارة المنطقة الغربية.

وسجل كارل مالون ٢٨ نقطة وسبع كرات مرتدة للفائز الذي ثأر لخسارته ٥٦-٧١ في سياتل الثلثاء الماضي، في حين سجل غاري بايتون، رابع هدافي الدوري، سبع نقاط فقط للخاسر الذي تعثر للمرة الثانية بعد فوزه في مبارياته الست الاولى.

وفي ميامي، فاز ميامي هيت على هيوستن روكتس ٨١-٧١ بعد لقاء لم يسجل فيه لاعب الثاني سكوتي بيبن نقطة في الدقائق الـ٣٢ الاولى وفريقه نقطة في عشر دقائق من الشوط الثاني. وسجل ب. ج. براون ٢٤ نقطة و١٥ كرة مرتدة وتيم هارداواي ١٧ نقطة و١١ تمريرة لميامي هيت الذي فاز في خمس مباريات على التوالي وحال دون تسجيل منافسيه اكثر من ٨٥ نقطة، وسجل بين عشر نقاط وتمريرة في ٤٢ دقيقة لهيوستن روكتس.

وفاز كليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نتس ٨٩-٨٤ وهو فوزه الخامس على التوالي. وسجل له شون كمب ٢٤ نقطة و١١ كرة مرتدة وديريك اندرسون ١٩ نقطة وبريفن نايت ١٢ نقطة وثماني تمريرات، وكيث فان هورن ٢١ نقطة لنيوجيرزي نتس.

وسجل فيلادلفيا سفنتي سيكسرز اسوأ نتيجة له امام اتلانتا هوكس في ١٩٥ لقاء اذ خسر ٦٩-٧٦ بعدما كان سجل ٦٧ نقطة في مباراته ونيويورك نيكس قبل ٢٤ ساعة. وجمع ستيف سميث ١٤ نقطة للفائز وألن ايفرسون ٢٦ نقطة للخاسر.

وفاز انديانا بايسرز على ميلووكي باكز ٨٢-٨٠ منها ٢٠ نقطة لريجي ميلر، وبورتلاند ترايل بلايزرز على غولدن ستايت ووريورز ٩٠-٨٤ منها ١٨ نقطة و١٤ كرة مرتدة لبريان غرانت، ودالاس مافريكس على لوس انجلس كليبرز ١٠٥-٩٠ منها ٢٥ نقطة لغاري ترنت و٢١ لمايكل فينلي.

وهذا ترتيب الفرق:

■ المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- أورلاندو ماجيك ٧-٢
٢- ميامي هيت ٦-٢
٣- نيويورك نيكس ٥-٢

- المجموعة الوسطى:

١- اتلانتا هوكس ٦-٢
٢- انديانا بايسرز ٦-٢
٣- ميلووكي باكز ٥-٢

■ المنطقة الشرقية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- يوتاه جاز ٨-١
٢- مينيسوتا تيمبر وولفز ٦-٢
٣- هيوستن روكتس ٦-٢

- مجموعة الهادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٦-٢
٢- بورتلاند ترايل بلايزرز ٦-٢
٣- لوس انجلس لايكرز ٦-٣.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ١٣ من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الأوائل أوائل والهومنتمن رابعاً بفوزه على التضامن والهومنمن خامساً بفوزه على النجمة



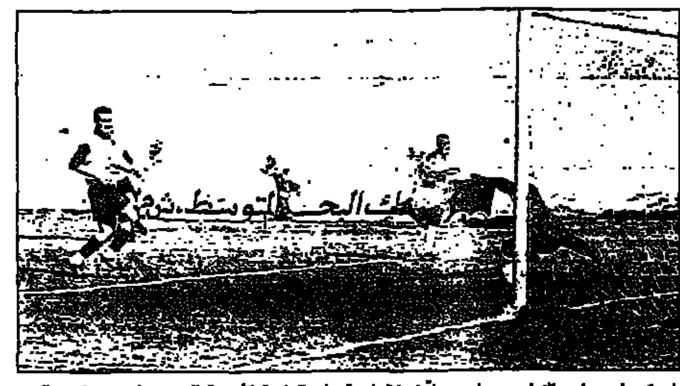
صراع طائر على الكرة على باب المرمى الجبلي بين المصريين احمد جرادة (الأنصار) وخلفه ناصر علي أحمد (الاخاء الأهلي). وبدا متابعاً صموئيل ٨ وخضر فياض ١٢ من الأخاء الأهلي وبيتر بروسبار ١٩ من الأنصار. (سامي عياد)



العراقي صاحب عباس ٩ مهاجم النجمة يلاحقه مدافع الهومنمن غارو وبدا خلفهما الحكم المساعد الدولي يزبك يزبك وسركيس عجيان من الهومنمن. (حسان عصافيري)



حارس مرمى التضامن صور خضر بدر الدين منقضاً على كرة أرضية خطرة بحماية مدافعيه الكابتن فيصل عنتر وخالد عفارة وفايز فتوني وأسامة حيدر. وبدا زهير قدورة وديديه تمبورا من الهومنتمن. (ساكو بيكاريان)



ابوبكر باه مهاجم الاهلي صيدا مسجلاً اصابة فريقه في الزاوية الأرضية اليسرى لمرمى حارس البرج علي حطيط. وبدا متابعاً مدافع البرج علي رحال. (احمد منتش)

كتب علي حميدي صقر:

أجريت امس خمس مباريات في ختام المرحلة الثالثة عشرة (الثانية ايابا) من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم اسفرت عن فوز الانصار على ضيفه الاخاء الاهلي عاليه ١-٠ على الملعب البلدي، والصفاء على ضيفه العهد ٤-١ على ملعب الاول في وطى المصيطبة، والبرج على مضيفه الاهلي صيدا ٢-١ في صيدا، والهومنمن على النجمة ١-٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، والهومنتمن على ضيفه التضامن صور ٢-١ في برج حمود. وكانت المرحلة افتتحت السبت بمباراة مبكرة بين شباب الساحل والسلام زغرتا اسفرت عن فوز الساحليين ٢-١ في برج حمود.

١٦ اصابة سجلت في المباريات الست المقامة بينها عشر سجلها لاعبون لجانب وثلاث رأسية، ومثلها من ضربات حرة بينها اثنتان غير مباشرتين وواحدة مباشرة، وواحدة من ضربة جزاء "بنالتي" ومثلها اثر ضربة ركنية.

وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ١٨٣ الى ١٩٩ اصابة بينها ٨٧ سجلها لاعبون اجانب و٢٧ رأسية و١٠ جزائية من اصل ١٣ ضربة جزاء محتسبة، و١٠ اثر ضربات ركنية و١٧ من ضربات حرة مباشرة وغير مباشرة بينها سبع من ضربات مباشرة، الى "هاتريك" واحدة ورباعية واحدة وثلاث بطريق الخطأ.

مهاجما الانصار بيتر بروسبار والتضامن صور هيثم زين احتفظا بصدارة الهدافين ولكل منهما ١٠ اصابات، امام العراقي محمود مجيد مهاجم شباب الساحل ٩ ووليد دحروج (الصفاء) ٨، بينما سجل سبع اصابات ابو بكر باه (الاهلي صيدا)، وست اصابات كل من عبداللطيف الحلو (الهومنمن) وسلمان عبد الخالق (الاخاء الاهلي عاليه).

ثلاثي القمة الانصار والصفاء وشباب الساحل احتفظ كل بموقعه ونزل التضامن صور من المركز الرابع الى المركز السادس تاركا موقعه للهومنتمن، بينما صعد الهومنمن من المركز السادس الى المركز الخامس وصعد البرج من المركز العاشر الى التاسع تاركا موقعه للاخاء الاهلي عاليه ليقبع غير سعيد على شفير الهاوية. اما امواج الهبوط فلا تزال تحيق بالعهد والنجمة من كل جانب وذلك بعد سقوط الاول ١-٤ امام الصفاء والثاني ٠-١ امام الهومنمن.

وهنا الشريط:

شباب الساحل ٢ – السلام ١

● برج حمود – من حسن التنير:

على ملعب بلدية برج حمود التقى السبت شباب الساحل وضيفه السلام زغرتا في افتتاح المرحلة الـ١٣ فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠ متفرج عن فوز الساحليين ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). وبذلك اكد الفريق البيروتي فوزه الذهابي ١-٠ في طرابلس وغنم من ضيفه الغلة الموسمية كاملة.

غلف اللعبة الباردة طقس كان دونها برودة على رغم الاصابات الاربع التي احتسبت منها ثلاث والغيت الرابعة بدعوى التسلل.

لم يكن العرض مقنعا من الطرفين. ففي الشوط الاول ساد الزغرتاويون الدقائق الـ٢٠ الاولى فسجلوا اصابة واضاعوا مثيلها، ومن دون داع انكفأوا وأفسحوا للبيروتيين في المجال لمحاصرتهم في منطقتهم فانقلبت الآية، من ساحلي وجزر سلامي تألق فيه العراقيان حيدر جبار ومن خلفه الحارس حسين كامل. وبدا الساحليون كأنهم هم كل شيء في الملعب، انتشار جيد وكرات امامية وعرضية شبه مدروسة، لكن الرقابة اللصيقة التي فرضت على هدافهم محمود مجيد لم تحل بينه وبين دوره فكان مفتاح الفوز مع انه شارك وهو مصاب بتمزق عضلي. وقد سجل مجيد الاصابتين من كرتين ثابتتين الاولى بضربة جزاء "بنالتي" والثانية بضربة حرة مباشرة، وقاد الساحليين الى فوز مستحق وفرض نفسه منافسا اساسيا على لقب هداف الدوري.

الاصابات: في الدقيقة ١٥ قاد الكابتن الزغرتاوي صموئيل بوغوصيان هجمة منظمة من منتصف الملعب ومن مركز الجناح الايسر ارسل الكرة موازية طويلة الى مهند نعيم المندفع متيامناً فلمها بعيداً من الرقابة وبعد خطوتين أطلقها من حدود المنطقة قذيفة أرضية لرتدت من الارض خادعة الحارس الازرق حسن موسى الى المرمى البيروتي وكانت اصابة السبق للفريق الضيف ١-٠.

وفي الدقيقة ٦٥ أهدى سايد ابو انطون الى البيروتيين ضربة جزاء "بنالتي" باجتياحه عماد الميري داخل المنطقة فانبرى لها محمود مجيد وارسل الكرة بيمناه أرضية خادعة الى يمين الحارس حسين كامل الذي جنح يساراً وكانت الاصابة الساحلية التعادلية ١-١.

وقبل نهاية الوقت الاصلي بسبع دقائق (٨٣) قطع طوني بوفرنسيس الكرة بيده عند خط المنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها محمود مجيد نفسه وارسلها بيمناه مسجلاً عبر المقص الايمن اصابة التعزيز والحسم للساحليين ٢-١.

وفي الدقيقة ٢ من الوقت المحتسب بدل الضائع لاحت لغسان اسعد بديل بوفرنسيس اندر الفرص الزغرتاوية لادراك التعادل، لكن الحظ عانده مرتين قبل ان يتدخل القائم الايسر البعيد في الثالثة ويحرم الضيوف فرصة عمرهم.

وهذا هو الفوز الثامن لشباب الساحل وبه صار رصيده ٢٥ نقطة. والتعثر السادس للسلام زغرتا وبه ظل رصيده ١٣ نقطة.

مثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون علي غنوم وعماد الميري وهشام علي موسى وتوفيق حيدر وياسر منصور وعبد السلام بدر (قاسم الشيخ علي ٥٨ ثم مصطفى وهبي (٨) ومحمود علامة وحسن نشابة ومحمود مجيد (داني كرم ٨٦) وعدنان ابو سعدية.

ومثل السلام: الحارس حسين كامل واللاعبون يوسف بركات وطوني بو فرنسيس (غسان اسعد ٨٨) وكلود خرما وحيدر جبار وسايد بو انطون وصموئيل بوغوصيان وفادي العمري وفؤاد فهد ومهند نعيم (سليم ميقاتي ٧٣) وصلاح دلال.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وكان موفقاً وحازماً وعاونه الدوليون مصباح رميتي ومحمد علي سعد والسوري اسامة الشامي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم توفيق حيدر (٨) وهشام علي موسى (٥١) ومحمود مجيد (٨٦) من الساحل، وحيدر جبار (٢٦) وفادي العمري (٤٦) وفؤاد فهد (٧١) من السلام.

الانصار ١ – الاخاء الاهلي ٠

● الملعب البلدي – من شريف الشوا:

على الملعب البلدي التقى فريقا الانصار والاخاء الاهلي عاليه الاحد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٥٠٠ متفرج عن فوز الانصار ١-٠ (الشوط الاول ١-٠). وبذلك عزز الفريق الاخضر فوزه الذهابي ٢-١ على الملعب عينه وغنم من منافسه الغلة الموسمية كاملة.

فرض الانصار ايقاعه معظم فترات الشوطين، وامتاز بحسن الانتشار، واحكم قبضته على الزمام عبر سيادته منطقة الوسط، ولاحت لمهاجميه فرص عدة جانبهم التوفيق في استثمار بعضها وضيعوا بعضها الآخر بالرعونة وعدم التركيز وتخلى عنهم الحظ ثلاث مرات حين صد القائم الأيمن في الدقيقة ٢١ قذيفة رأسية لبيتر بروسبار، والعارضة في الدقيقة ٥٤ قذيفة الليث حسين من ضربة حرة مباشرة من خط المنطقة، والقائم الأيمن نفسه قذيفة رأسية لبيتر بروسبار المتابع في الدقيقة ٥٤ ايضاً اثر ارتداد "حرة" ليث من العارضة. ولم يستيقظ الجبليون الا في الدقائق الـ١٢ الاخيرة حين تخلّوا عن حذرهم بعدما لم يعد لديهم ما يخسرونه فكثفوا ضغطهم، اثر رص الصفوف، على مرمى الانصاريين ولاحت لهم فرصة ادراك التعادل مرتين بيد ان سلطان عبد الخالق أهدر الأولى في الدقيقة ٣٤ عندما وصلته عرضية من زاهر العنداري فلمها بروية من دون مضايقة وارسلها بيمناه قذيفة ارضية، لكن سلطان قاسم الحارس الواعد تألق في تحويلها عن المرمى ركنية لم تثمر. بينما اهدر الثانية فادي علوش برأسه متطاولاً وهو على باب المرمى "عالمرتاح" في الدقيقة ٩٢ اثر عرضية متقنة من العنداري بعد مجهود فردي مميز. وكانت فرصة التعادل الاكثر ندرة لاحت للجبليين في الدقيقة ٤٨ عندما وصلت الكرة، من منتصف الملعب، موازية طويلة من خضر فياض الى ناصر عادل علي احمد فخطفها وهو "مغطّى" من نحو ستة امتار قذيفة يمينية عرف سلطان قاسم كيف يصدها بجسارة مضيقاً الزاوية اليمنى. برافو سلطان.

اما ابرز الفرص الانصارية فأهدرها، خلاف العارضة والقائمين، بيتر في الدقيقة ١٠ وهو منفرد، ومحمد جواد في الدقيقة ٥٣ وهو منفرد ايضاً، وجمال طه في الدقيقة ٦٢ وهو على ثلاثة امتار من المرمى الجبلي اذ اطاح "حرة" ليث حسين الامامية الى يمين القائم وسط ذهول كل من في الملعب، وفي الدقيقة ٦٨ اجتاح ناصر علي احمد ليث حسين داخل المنطقة وطالب الانصاريون بضربة جزاء "بنالتي" بيد ان الحكم الشامي لم يكترث، واخيراً ليث حسين في الدقيقة ٧٤ بـ"الفلفلة"!

الاصابة: اصابة اللعبة الوحيدة سجلها للانصار العراقي ليث حسين في الدقيقة ٤٣ اثر "حملة تكتيكية" بدأت بجمال طه ثم ليث ثم بيتر انتهاء بليث حسين الذي انفرد وارسل الكرة الى قلب المرمى لحظة تحرك الحارس علي مهدي ١-٠.

مثل الانصار: الحارس سلطان قاسم واللاعبون فادي عياد وكيفورك قره بتيان وربيع اسبر وفادي حلاق واحمد سقسوق وجمال طه وليث حسين واحمد جرادة (سليم حمزة٨٢) وبيتر بروسبار ومحمد جواد (خضر برجاوي "طابللو" ٦٠).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس علي مهدي واللاعبون محمد علي دياب وناصر علي احمد وخضر فياض وصموئيل اليجا ورامي كفوري واحمد منصور (جمال يحيى ٦٦) ومحمود ناصر (فادي علوش ٨٥) ومحمد موسى (علي حسون ٧١) وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليان زكريا العبد واغوب اكريان وطلعت نجم حكما رابعا احتياطيا وراقبها سليم ابو شبكة. ولم ينذر الحكم ايا من اللاعبين.

الصفاء ٤ – العهد ١

● وطى المصيطبة – من بلال العمري:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء والعهد امام قرابة الف متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز كبير ومستحق لاصحاب الارض ٤-١ (الشوط الاول ٠-١). وبذلك عزز الصفاء فوزه الذهابي (٣-١) على الملعب البلدي وغنم من منافسه "الجريح" الغلة الموسمية كاملة.

تكافأت كفتا الفريقين في الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة العهديين الذين خسروا في الدقيقة ٢١ جهود ساعد دفاعهم عدي عطار وفقدوا بطرده ورقة رابحة قلبت تقدمهم في هذا الشوط ١-٠ (سجلها مامادو ديوب في الدقيقة ١٦) تخلفا في الشوط الثاني ١-٤. على انه لم يلح للفريقين ما يستحق الذكر، سوى الاصابة، الا قذيفة عهدية ماثلة من داخل المنطقة لمامادو ديوب تكفلها القائم الصفاوي الايسر في الدقيقة ٤٥ الاخيرة.

وفي الشوط الثاني تبدلت الحال، وكان تبديل الصفاويين موفقا بحلول وليد الميري محل ادريس مارونا اذ قلب الميري المباراة رأسا على عقب بصنعه الاصابة التعادلية للنيجيري عثمان صالح بعد دقيقتين اثنتين بداية هذا الشوط (٤٧) وتسجيله – اي الميري – اصابة التعزيز والحسم للفريق الاصفر ٢-١ في الدقيقة ٦٧ بمجهود فردي مميز. بينما جانب العهديين التوفيق حين دفعوا بموسى بديان بدلا من غلام غادر فازدادت خطوطهم ارتباكا على ارتباك. ثم ابى دحروج والجردي الا ان يفرض كل منهما نفسه نجما حين سجل الاول اصابة التفوق ٣-١ بتمريرة من الثاني، ورفع الثاني الغلة الصفاوية الثلاثية الى "رباعية رائعة" بتمريرة من الاول ٤-١ مؤكدين عبر "تبادل المهديا" ان فريقهما هو الاقوى هجوما منذ بدء الموسم: ٢٨ اصابة في مقابل ٢٣ للتضامن صور و٢١ للانصار.

الاصابات: في الدقيقة ١٦ سجل مامادو ديوب اصابة السبق للعهد بكرة الى السقف اثر تمريرة رأسية من محمد مرتضى ١-٠.

وفي الدقيقة ٤٧ حقق النيجيري عثمان صالح التعادل للصفاء بكرة الى السقف اثر عرضية من البديل وليد الميري اخفق المدافعون العهديون في تشتيتها داخل "الصندوق" ١-١.

وفي الدقيقة ٦٧ اضاف وليد الميري نفسه اصابة التعزيز والحسم ٢-١ بكرة الى المقص الايسر لمرمى حسين الصغير من قرب قوس المنطقة ٢-١.

وفي الدقيقة ٧٣ كانت ضربة ركنية انبرى لها نبيه الجردي وارسل الكرة موازية ساقطة فوق المنطقة وحين نجح علي هادي محسن في تشتيتها قبل ان يصل اليها وليد دحروج برأسه تهيأت عن غير قصد امام الجردي المتابع فعاود ارسالها موازية من جديد ليحولها دحروج برأسه "عالواقف" رافعا، عبر الزاوية اليمنى البعيدة، غلة الصفاويين الى ٣-١.

في الدقيقة ٧٧ سجل الجردي الاصابة الرابعة بكرة خادعة ارسلها من محاذاة خط المرمى فخدعت الجميع واخترقت المقص الايمن البعيد ٤-١ بعدما ظن هؤلاء انها "رفعة" اكثر منها "مشروع اصابة" ٤-١!

وهذا هو الفوز السابع للصفاء وبه استأثر بالوصافة بفارق الاصابات امام الساحل وله ٢٥ نقطة. والتعثر السابع للعهد وبه ازدادت جروحه عمقا وهو يتخبط في القاع منذ المرحلة التاسعة وله ثماني نقاط.

مثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحمزة هادي محسن وحبيب قداح ودانيال الاعور وشادي كرنيب (عصام موسى ٧٢) ونبيل شيخو وعثمان صالح وادريس مارونا (وليد الميري ٤٦) وعبدالله حمصي ووليد دحروج.

ومثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون غلام غادر (موسى بديان ٤٦) وعلي هادي محسن وباسم مرمر ومحمد حمود ويوسف فرحات وعدي عطار وعلي قبيسي (جون شري ٥٢) ومامادو ديوب ومحمد مرتضى (احمد مرعي ٧٥) واحمد عيتاني.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم حبيب قداح (٤٢) ونبيل شيخو (٥٠) وحمزة هادي محسن (٦١) وعبدالله حمصي (٦٨) من الصفاء، وغلام غادر (٣٥) والحارس حسين الصغير (٣٨) وطرد عدي عطار (٢١) من العهد.

الاهلي صيدا ١ – البرج ٢

● صيدا – من عدنان حرب:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الاهلي صيدا وضيفه البرج امام قرابة ٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه ٢-١ (الشوط الاول ...



صراع كروي بالأرجل بين لاعبي الصفاء وليد دحروج ودانيال الأعور ومهاجم العهد احمد عيتاني في الوسط. (محمود الطويل)



مدافع شباب الساحل علي غنوم (٨) يقطع الكرة بمضايقة من فادي العمري مهاجم السلام زغرتا (ساكو بيكاريان)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الأنصار	١٣	٩	٤	–	٢١	٧	٣١
٢– الصفاء	١٣	٧	٤	٢	٢٨	١٢	٢٥
٣– شباب الساحل	١٣	٨	١	٤	٢٠	١٣	٢٥
٤– الهومنتمن	١٣	٦	٣	٤	١٣	١٥	٢١
٥– الهومنمن	١٣	٥	٥	٣	١٧	١٨	٢٠
٦– التضامن صور	١٣	٦	١	٦	٢٣	١٩	١٩
٧– الاهلي صيدا	١٣	٤	٤	٥	١٨	٢١	١٦
٨– السلام زغرتا	١٣	٣	٤	٦	٧	٩	١٣
٩– البرج	١٣	٣	٤	٦	١١	٢٣	١٣
١٠– الاخاء الاهلي	١٣	٣	٣	٧	١٧	٢٣	١٢
١١– النجمة	١٣	١	٦	٦	٩	١٢	٩
١٢– العهد	١٣	١	٥	٧	١٥	٢٦	٨
المجموع:	١٥٦	٥٦	٤٤	٥٦	١٩٩	١٩٩	٢١٢

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

روتردام بطولة أخرى لكافيلنيكوف

احرز الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا بطولة دورة روتردام الهولندية الدولية للرجال لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ٨٥٠ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على البريطاني تيم هنمان المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-٧ (٧-٣).

وهي الدورة الثانية يحرز كافيلنيكوف بطولتها منذ السنة بعد بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة في ملبورن في ٣١ كانون الثاني الماضي، اولى دورات "الغران شيليم"، والسابعة عشرة منذ احترافه. وقد نال شيكا بقيمة ١٣٥ الف دولار، الى ٢٦٠ نقطة في التصنيف العالمي قلصت الفارق بينه وبين الاميركي بيت سامبراس متصدر اللائحة الى ٨٥ نقطة. ويلعب كافيلنيكوف في لندن هذا الاسبوع، بينما يلعب سامبراس في سكوتسدايل، اريزونا الاسبوع المقبل.

وبعدما تعادل اللاعبان ٢-٢ في المجموعة الاولى، خسر هنمان اربعة اشواط على التوالي وتاليا المجموعة. وفي المجموعة الثانية، تبادل كافيلنيكوف وهنمان كسر ارسالهما مرتين وتعادلا ٦-٦، ليفوز اللاعب الروسي في الشوط الفاصل "تاي بريك" ٧-٣.

الروسي يفغيني كافيلنيكوف على منصة التتويج في روتردام. (أ ب تيليفوتو)

وكان كافيلنيكوف فاز في الدور نصف النهائي على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامسا ٦-٤، ٦-٢ في ٥٧ دقيقة، وهنمان على الروسي مارات سافين ٧-٦ (٩-٧)، ٧-٦ (٧-٠). وصرح روسيدسكي انه يعتقد ان كافيلنيكوف افضل لاعب في العالم في الوقت الحاضر.

دورة ممفيس

● تأهل الالماني طومي هاس المصنف ثالثا للدور النهائي من دورة كروغر سالت جود الاميركية الدولية التي تقام في ممفيس، تينيسي والبالغة قيمة جوائزها ٧٠٠ الف دولار، اذ فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي تود مارتن المصنف اول ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤).

واعتمد هاس (٢٠ عاما) المصنف ٢٢ في العالم والذي وصل الى الدور نصف النهائي من بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن، على قوة ضربات ارساله وضرباته الامامية لابقاء مارتن في حال من عدم التوازن وبعيدا من الشبكة. وتوقع مارتن بطل الدورة مرتين ان يصير هاس احد افضل اللاعبين في العالم في السنوات القريبة.

ويلعب هاس في المباراة النهائية ضد الاميركي جيم كورير الذي فاز على الهولندي جون فان لوتوم ٧-٦ (٧-٥)، ٤-٦، ٦-٤. وتقدم كورير الذي وصل الى نهائي احدى الدورات الدولية للمرة الـ٣٦ منذ احترافه، ٣-٢ في المجموعة الثالثة الحاسمة، الا انه سقط بقوة على قدمه اليسرى فيما كان يصد احدى كرات فان لوتوم. وبعدما تلقى العلاج، تقدم ٥-٣، ثم نجح اللاعب الهولندي في تقليص النتيجة الى ٤-٥ قبل ان يخسر ارساله في الشوط العاشر.

وأمس فك هاس، الذي خسر في نهائي ثلاث دورات دولية منذ احترافه، عقدة النحس التي لازمته وفاز على كورير ٦-٤، ٦-١.

وكان كورير فاز في الدور ربع النهائي على الارجنتيني ماريانو بويرتا المصنف سادسا ٦-٠، ٦-٢، وهاس على الاوسترالي اندرو ايلي المصنف ثاني عشر ٧-٥، ٣-٦، ٦-٣، وفان لوتوم على الكندي دانيال نستور ٣-٦، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٤، ومارتن على مواطنه جان مايكل غامبيل المصنف سابعا ٣-٦، ٧-٥، ٧-٦ (٩-٧).

دورة هانوفر

● احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطولة دورة هانوفر الالمانية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٥٠٠ الف دولار، بفوزها على الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثانية ٦-٤، ٦-٤ في ٨٧ دقيقة في "مباراة الاجيال" ذلك ان اللاعبة التشيكية التي خسرت في نهائي الدورة العام الماضي، تكبر منافستها بـ١٢ سنة.

وقالت نوفوتنا (٣٠ عاما) عقب فوزها: "كان اسبوعا رائعا بالنسبة الي. سبق لي ان تغلبت عليها وهذا ما اعطاني الثقة بالنفس. لكنها بالطبع لم تكن منافسة سهلة. انها لاعبة ممتازة ولا يزال في امكانها ان تتحسن". وهذه الدورة الـ٢٦ تحرز نوفوتنا بطولتها منذ احترافها.

وتبادلت اللاعبتان كسر ارسالهما مرتين. وبعد ذلك تقدمت نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم والتي حققت فوزها الثالث على وليامس في ثلاث مباريات جمعتهما منذ احترافهما، ٤-٣ ثم فازت بالمجموعة الاولى. وفي المجموعة الثانية، تقدمت نوفوتنا ٤-٣ بعدما سددت وليامس كرة خارج الملعب، لكن اللاعبة الاميركية كسرت ارسال منافستها في الشوط التالي، ثم خسرت ارسالها. وحققت اللاعبة التشيكية الفوز في الشوط العاشر بعدما انقذت وليامس نقطتين حاسمتين.

وكانت نوفوتنا فازت في الدور نصف النهائي على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-٧ (٧-٤)، ٦-٤، ووليامس على الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة ٦-٢، ٦-٣، ٦-٣.

دورة بوغوتا

● انحصرت بطولة دورة بوغوتا الكولومبية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٤٠ الف دولار، بين اليونانية كريستينا باباداكي والكولومبية فابيولا زولواغا المصنفة خامسة.

في الدور نصف النهائي. فازت باباداكي على الارجنتينية باولا سواريز المصنفة رابعة وبطلة الدورة العام الماضي، ٦-٣، ٧-٥، وزولواغا على الاميركية ميغان شوغنيسي المصنفة ثالثة ٢-٦، ٦-٣، ٦-٤.

وامس. فازت زولواغا على باباداكي ٦-١، ٦-٣.

وفي الدور ربع النهائي. فازت باباداكي على الايطالية تاتيانا غاربين ٦-١، ٦-٣. وزولواغا على الصينية فانغ لي المصنفة اولى ٢-٦، ٦-٠، ٦-٤. وشوغنيسي على الباراغوايانية لاريسا شايرر ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤). وسواريز على البرازيلية فانيسا مينغا ٧-٥، ٦-٣، ٦-٣.

دورة اوكلاهوما سيتي

● صنفت الاميركية فينوس وليامس اولى في دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٨٠ الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وكانت وليامس احرزت العام الماضي في اوكلاهوما سيتي اول القابها محترفة بفوزها على مواطنتها ليندساي دافنبورت في الدور نصف النهائي، وعلى الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر في الدور النهائي.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات

١- فينوس وليامس (الولايات المتحدة).

٢- آنا كورنيكوفا (روسيا).

٣- امانda كوتزر (جنوب افريقيا).

٤- ليزا رايموند (الولايات المتحدة).

٥- تشاندا روبين (الولايات المتحدة).

٦- أمي فرايزر (الولايات المتحدة).

٧- ماريان دوسوارت (جنوب افريقيا).

٨- تارا سنايدر (الولايات المتحدة).

بطولة لبنان في كرة السلة

فوزان للهومنتمن والكهرباء الزوق

سجلت خلال عطلة الاسبوع في اطار بطولة لبنان في كرة السلة النتائج الآتية:

بطولة الدرجة الممتازة

على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش، فاز هومنتمن بيروت على الشانفيل ٦١ – ٥٥ (الشوط الاول ٢٢ – ٢٦). وسجل للفائز السنغالي ريمون كرفالهو ١٩ نقطة وللخاسر الكندي غريغوري فرانسيس ١٨ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي.

وعلى ملعب الكهرباء الزوق، فاز الكهرباء الزوق على الرياضي بيت مري ٩٥ – ٤١ (الشوط الاول ٤١ – ١٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان القازاقي ماتيوس نيكوغوسيان واللبناني فوزي عشقوتي.

وتأجلت مباراة الرياضي بيروت والشبيبة مزيارة بموافقة الاتحاد اللبناني لكرة السلة لوجود الرياضي في سوريا.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى فاز على ملعب الكهرباء الزوق، انترانيك بيروت على الصداقة ٤٧ – ٤٢ (الشوط الاول ٢٩ – ٢٠). قاد المباراة الحكمان جورج مقوم وطوني خوري.

وفي بطولة السيدات للدرجة الثانية فاز على ملعب الرياضي نورث هافن على انترانيك عاليه ٣٤ – ٣٠ (الشوط الاول ١٢ – ١٣). قاد المباراة الحكمان مروان العميل واندره غانم.

وفاز على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش الكهرباء الزوق على مون لاسال ٤٩ – ٢٧ (الشوط الاول ١٥ – ٨). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم وجورج ضرغام.

بطولة الناشئين

وفي بطولة الناشئين تأجلت مباراة قنوبين بشري والفداء صيدا على ملعب الكهرباء.

بطولة المعاقين

واختتمت بطولة المعاقين على ملعب بيبلوس بفوز فريق الارادة الطيبة على الخدمات الاجتماعية ٢٠ – ٠ بالانسحاب واحرازه اللقب. وكان الحكمان بول حليبان وشربل صادر.

مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم اربع مباريات:

– بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الحوش صور – الجمهور، الساعة ٨,٠٠ الصداقة – الرياضي فيطرون على ملعب كفرحباب.

– بطولة السيدات: الساعة ٦,٠٠ مون لاسال – الكهرباء (درجة ثانية)، الساعة ٨,٠٠ ابناء نبتون – هومنتمن (درجة اولى) على ملعب المركزية.

٣ نواد تقاسمت سباق طرابلس للقدامى

٣٢ عداء وعداءتان يمثلون نوادي القدامى واتلتيكو والانطوني والانصار والمريميين ديك المحدي والمنار القلمون اشتركوا في سباق القدامى لفئتي الرجال والسيدات الذي نظمه نادي اتلتيكو متعاوناً ونادي المنار القلمون في رعاية مجلس بلدية طرابلس وفي اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى.

وأجري السباق ومسافته ستة كيلومترات حول معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس.

انطلق المتسابقون باشارة من ممثل بلدية طرابلس المهندس نوري الصوفي من امام مدخل المعرض واجتازوا جميعاً مسافة السباق. وتقاسمت المراكز الاولى ثلاثة نواد: الانطوني والقدامى والانصار.

وهنا النتائج بحسب الفئات المعتمدة لتحانيا:

● السيدات:

– فئة اولى ٣٥-٣٩ سنة: ١- فاتن الصوصه (نادي الانصار) ٣١,٥٧.

– فئة ثانية ٤٠-٤٤ سنة: ١- هالة المغربي (النادي الانطوني) ٢٤.٤٨ دقيقة.

● الرجال:

– فئة اولى ٤٠-٤٤ سنة: ١- محمود البعيني (النادي الانطوني) ٢٢,٣٩ دقيقة، ٢- عماد ابو سعيد (النادي الانطوني) ٢٧-٢٢، ٣- سليمان مطر (النادي الانطوني) ٢٤.١١

– فئة ثانية ٤٥-٤٩ سنة: ١- خالد ملحم (النادي الانطوني) ٢٢.٥٦ دقيقة، ٢- مانويل ازميرليان (نادي اتلتيكو) ٢٤,٤٤، ٣- حسن القاضي (المريميون ديك المحدي) ٢٤.٥٧

– فئة ثالثة: ٥٠-٥٤ سنة: ١- سالم منصور (نادي العدائين القدامى) ٢٧,٠٢ دقيقة، ٢- عيسى خفاجة (نادي العدائين القدامى) ٢٤.٤٨

– فئة رابعة ٥٥-٥٩ سنة: ١- محمد نقوش (نادي العدائين القدامى) ٢٥,٣٤ دقيقة، ٢- احمد فيطروني (نادي العدائين القدامى) ٢٦.٨٤، ٣- عاطف الغضبان (نادي العدائين القدامى) ٣١,١٦

– فئة خامسة ٦٠-٦٤ سنة: ١- ديبو زعيتر (نادي العدائين القدامى) ٢٧,٣٦ دقيقة، ٢- الدكتور لويس عقيقي (نادي اتلتيكو) ٤٣,٥٠

– فئة سادسة ٦٥-٦٩ سنة: ١- الاب كميل حشيمي (نادي العدائين القدامى) ٣٠,٢٤ دقيقة، ٢- عيسى نعموش (نادي العدائين القدامى) ٣٧,٤٠

– فئة سابعة ٧٠-٧٤ سنة: نصرالله عطوي (نادي العدائين القدامى) ٤٠,٣٤ دقيقة.

– فئة ثامنة ٧٥-٧٩ سنة: ١- العميد فرنسوا جنادري (نادي العدائين القدامى) ٤٠,١٥ دقيقة.

وواكبت المتسابقين عناصر من شرطة بلدية طرابلس وقوى الأمن الداخلي وسيارات الاسعاف والصليب الاحمر.

وبعد كلمة لرئيس نادي اتلتيكو شربل شلالا وزعت كؤوس على الفائزين وميداليات على جميع المشتركين.

ويقام السباق التالي في ٢١ آذار في منطقة صفرا مارين وينظمه نادي اتلتيكو متعاوناً مع نادي العدائين القدامى.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

فروسية المشرف

اقام نادي المشرف للفروسية، قبل ظهر امس، اللقاء الثاني في مرجه الجديد واتسم بالمنافسة وخصوصا في الفئة المفتوحة "أ" بين بطل لبنان جو مخشن على موليداي والفارسة الصاعدة سيسيل معربس على بوجولي والتي احرزت الكأس بعد جولة تمايز.

وهنا النتائج الفنية:

● الفئة "م" لارتفاع ١٠٥ سنتم:

١- اكرم خضر على موهول كواترو (كانتري فارم).

٢- نزار زكا على اسكوت (المشرف).

٣- وليد رحباني على بيكولو (فالي كلوب عينطورة).

● الفئة المفتوحة "ب" لارتفاع ١١٥ سنتم:

١- نديم مخشن على ليغاتيكو (كانتري فارم).

٢- خالد الجميل على سبرينغ بريز (أبولو).

٣- لينا سوبرة على ما بيل (الفوز).

● الفئة المفتوحة "أ" ارتفاع ١٣٠ سنتم:

١- سيسيل معربس على بوجولي (النادي اللبناني للفروسية) بعد جولة تمايز.

٢- جو مخشن على موليداي (كانتري فارم).

اشرف على اللقاء شارل مخشن وكريم بنلرو، ووزع الحضور الكبار الكؤوس والزهرات على الفائزين والجياد.

الرياضي في حلب

تزور سوريا للمشاركة في دورة نادي الاتحاد الرياضي حلب لكرة السلة احتفاء بتجديد انتخاب الرئيس حافظ الاسد بعثة من النادي الرياضي بيروت تضم كلاً من حونت شاكر رئيس البعثة، مارتن زيلر المدرب، عبد الكريم جعفر مساعد المدرب، مالك الاندي اختصاصي، بسام شعيب اداري، خالد عدو اداري واللاعبين وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قلدمو وغازي بستاني وجورج شيباني وشربل شيباني وعمر نور الدين ومحمد حنتس وعلي عواركي واحمد ابو الفتوح ومايكل كمبرلاند ودوريل مودجيز، احتياط نبيل نورالدين وطارق نعماني.

ويخوض الرياضي مباراته الاولى اليوم ضد الاهلي القاهري، والثانية الثلثاء ضد الاتحاد الحلبي، والثالثة الاربعاء ضد الجمراء الكويتي والرابعة الخميس ضد الاتحاد السكندري.

العاملية لكرة اليد

اجريت بعد ظهر السبت مباراة ودية في كرة اليد على ملاعب الثانوية العاملية بين منتخب الثانوية العاملية ومنتخب الكوليج بروتستان، اسفرت عن فوز العاملية ٢٣–١٠ (الشوط الاول ١٥-٧). ويدرب منتخب العاملية كاظم عليق.

الأسبوع الدولي الـ ١٤ للتزلج على الثلج

الألماني مولشليغل والسويسرية بيبرين أوليّن في التعرج



الثلاثة الاوائل يتوسطهم الالماني يوشن مولشليغل.



الثلاث الاوليات تتوسطهن السويسرية تانيا بيبرين.

فاز الالماني يوشن مولشليغل في سباق التعرج للرجال والسويسرية تانيا بيبرين في سباق التعرج للسيدات اللذين اقيما امس على منحدر "الروفوج" في محطة فاريا المزار، في اطار الاسبوع الدولي الـ١٤ للتزلج على الثلج الذي ينظمه الاتحاد اللبناني للتزلج.

وشارك في السباقين ٣٥ متزلجا وتسع متزلجات من المانيا وسويسرا وايطاليا وقبرص والمغرب ولبنان، وتضمن ٥٧ باباً من ارتفاع ٢٠٤٠ مترا عند نقطة الانطلاق الى ١٨٧٥ مترا عند نقطة الوصول بانحدار ١٦٥ مترا. وتولى رسم المسار جان زغيب وتوماس شنيك، واختتم السباقين الياس تابت وفيليب عرملن ومارك بيبير وكارلو اغتياس.

وهنا النتائج الفنية للخمسة الأوائل:

● الرجال:

١- يوشن مولشليغل (المانيا) ١,٣٠,٣٨ دقيقة.

٢- ميكايل فيرمان (سويسرا) ١,٣٠,٥٤

٣- اليكس ليندر (ايطاليا) ١,٣٣,٥٩

٤- ماركوس سبارلر (ايطاليا) ١,٣٦,٨٢

٥- جان خليل (لبنان) ١,٣٦,٨٢

وحل اللبنانيون طوني سلامة وجورج سلامة وجميل معنا في المراكز السادس والسابع والثامن.

● السيدات:

١- تانيا بيبرين (سويسرا) ١,٣٥,٩٧ دقيقة

٢- نيكول نيديرد (سويسرا) ١,٣٦,٨٤

٣- ريفون شتريلوف (المانيا) ١,٣٩,٦٤

٤- ميلاني كيندل (المانيا) ١,٤٤,٣٠

٥- بيانكا بلوم (المانيا) ١,٥٠,٢١

وحلت اللبنانية ثريا افرام سادسة مسجلة ١,٥٨,٣٦ دقيقة.

ووزع رئيس الاتحاد اللبناني العميد الركن المتقاعد الياس حنا ورئيس لجنة الحكام الايطالي ماكس دوبيني وشخصيات الميداليات على الفائزين.

ويقام صباح اليوم سباقا التعرج الطويل للسيدات والرجال على المنحدر نفسه.

الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية لكرة القدم

تعادل الحكمة والمجد ١-١ أجّل حسم اللقب

معركة اللقب بين الحكمة بطل المجموعة الاولى والمجد بطل المجموعة الثانية في الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية لم تحسم بعد ظهر السبت. فقد تعادل الفريقان ايجابيا ١-١ بعد مباراة استغرقت ١٢٠ دقيقة واجريت على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة، في طقس تحدى فيه قرابة ٧٥٠ متفرجا "بردين قارسين": الهواء والاداء، اذ اتسمت التحركات بالعشوائية: جري على غير هدى وتمريرات مقطوعة وتسديد كيفما اتفق.

اصابة التعادل للمجد ١-١ سجلها محمد الدقة ٤٢ الى يمين حارس الحكمة زاهر علامة. وبدا المدافعان ابرهيم الحصني ٤٦ وفوزي يمين ٢٠. (محمود الطويل)

الحكماويون كانوا بعيدين من مستواهم ولم يقدموا العرض المتوقع، كأنهم يخوضون اللعبة من دون نفس. ولم يكن المجديون احسن حالا، لذا استمر التعادل قائما في الوقتين الاصلي والاضافي بعدما سجل كل منهما في الشوط الثاني اصابة: بعد ٥٧ دقيقة تلقى احمد كريم الكرة من بسام حبيب فخطفها وهو بعيد من الرقابة متوسطة الارتفاع، فاخترقت الزاوية اليسرى الضيقة لمرمى علي بعلبكي، وكانت اصابة السبق للحكماويين ١-٠.

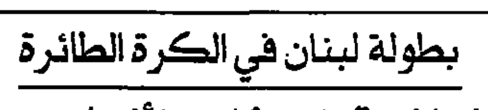
وقبل نهاية الوقت الاصلي بقرابة ربع ساعة (٧٨) انبرى عبد الحميد كركي لضربة حرة مباشرة عند قوس المنطقة، فارتدت قذيفته من القائم الايسر الى محمد الدقة الذي دق بها باب المرمى الحكماوي محققا عبر الزاوية اليمنى التعادل للمجديين ١-١. ولو ان يفغيني بلراتوف نجح قبلها بأربع دقائق (٧٤) في استثمار فرصته لخرج الفريق الاخضر بنتيجة حاسمة، لكن الحظ عانده اذ ارتدت قذيفته من العارضة.

ويلتقي الفريقان في المباراة المعادة في موعد تحدده اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في اجتماعها الاسبوعي مساء اليوم على الملعب عينه.

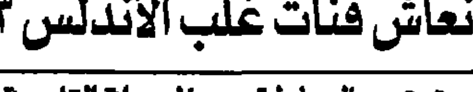
مثل الحكمة: الحارس زاهر علامة واللاعبون سماد زهران وحسن ليوب وابرهيم حصني وبسام حبيب وفؤاد حجازي وعماد ولكد (احمد كريم ٤٦) ورافي جولفاجي (فوزي يمين ٤٦) وسمباكور سيسي وريدون نجم ويفغيني بلراتوف.

ومثل المجد: الحارس علي بعلبكي واللاعبون علي منصور وعلي صبرا وتيا ماتيوس واحمد طه ومازن عوالي وعبد الحميد كركي (وسام موسى ١١٦) وابرهيم كمارا ومحمد الدقة وعباس ياسين وعصام قصيباتي (عصام بربيش ٧٩).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه الدوليان عزام اسماعيل ومصطفى طالب وراقبهما عفيف دحروج. وانذر الحكم بسام حبيب (١٦) وفؤاد حجازي (٢٦) واحمد كريم (٦٣) وفوزي يمين (٩٤) من الحكمة وتيا ماتيوس (٦١) واحمد طه (٧٥) من المجد، ثم طرد بسام حبيب قبل نهاية الوقت الاضافي بدقيقتين (١١٨) بعد نيله الانذار الثاني.



بطولة لبنان في الكرة الطائرة



الانعاش قنات غلب الأندلس ٣-١

ترتيب البطولة بعد المرحلة التاسعة

الفريق	لعب	فاز	خسر	الاشواط له	الاشواط عليه	نقاط الاشواط له	نقاط الاشواط عليه	نقاطه
١- الشبيبة البوشرية	٩	٩	–	٢٧	–	٦٧٥	٤١٤	٢٧
٢- الرياضي غزير	٩	٩	–	٢٧	٢	٧١٥	٥٣٤	٢٧
٣- القلمون	٩	٧	٢	٢٢	١٠	٧٤٩	٦٠٠	٢٣
٤- الاندلس العقيبة	٩	٧	٢	٢١	١٠	٧٧٥	٦٧٨	٢٣
٥- ابولو البترون	٩	٦	٣	١٩	١٢	٧٣٥	٦٦٠	٢١
٦- الانعاش قنات	٩	٦	٣	١٩	١٥	٧٤٨	٧٢٨	٢١
٧- العمل بكفيا	٩	٤	٥	٢١	٢٠	٩٠٢	٨٤٠	١٧
٨- العاصفة جل الديب	٩	٤	٥	١٧	١٨	٧٦٤	٧٨٤	١٧
٩- الرسل جونية	٩	٣	٦	١٢	٢٠	٧١٣	٧٤٥	١٥
١٠- الانطوني بعبدا	٩	٢	٧	١٢	٢١	٧١٦	٧٤٠	١٣
١١- الشباب تنورين	٩	٢	٧	١٢	٢٣	٧٢٢	٧٩٣	١٣
١٢- مون لاسال	٩	٢	٧	١٠	٢٢	٦٥٦	٧٤٦	١٣
١٣- الثقافي الميناء	٩	٢	٧	٧	٢٥	٥٧٣	٧٣٥	١٣
١٤- منيبعل نمر ابرهيم	٩	–	٩	–	٢٧	٣٤٣	٦٧٥	٩

تجاوز الانعاش الاجتماعي قنات سقوطه امام القلمون. وفاز بعد ظهر امس على الاندلس العقيبة ٣-١ (٢٥-٢٢، ٢٣-٢٦، ٢٥-٢٦، ٢٥-١٩). في المباراة التي اجريت بينهما في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، في المرحلة التاسعة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة.

وعلى الملعب عينه فاز الرياضي غزير على منيبعل نمر ابرهيم صاحب القاع ٣-٠ (٢٥-١٤، ٢٥-١٤، ٢٥-٩). قاد المباراتين الحكمان الدوليان الياس طايع وفؤاد عنداري.

وبعد ظهر السبت، فاز الرسل جونية على ملعبه على القلمون الثالث ٣-١ (٢٥-٢٣، ٢٥-٢١، ١٦-٢٥، ٢٥-١٧). كذلك فاز ابولو البترون على العمل بكفيا ٣-٢ (٢٥-٢١، ٢٠-٢٥، ٢٥-٢٠، ٢٠-٢٥، ١٥-١١)، والشبيبة البوشرية على الشباب البترون ٣-٠ (٢٥-١٧، ٢٥-١٣، ٢٥-٢٠). قاد المباريات الحكمان الدولي شبل غرغام والاتحادي ابرهيم فياض.

وعلى ملعب النادي الرياضي غزير، فاز الثقافي الميناء طرابلس على مون لاسال ٣-١ (٢٥-٢٠، ٢٥-٢١، ١٦-٢٥، ٢٥-١٥). قاد المباراة الحكمان الدولي طوني عزمر والاتحادي جوزف نصار. ولم يتغير ترتيب الفريقين على رغم فوز الميناء.

واسقط العاصفة جل الديب مضيفه الانطوني بعبدا ٣-١ (٢٤-٢٦، ٢٥-١٩، ٢٥-٢٠، ٢٥-١٧).

قاد المباراة الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي مصطفى جراد.

بطولة السيدات

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان للسيدات في الكرة الطائرة، فاز على ملعب الوردية، القلمون على مارالياس ٣-٠. والشبيبة البوشرية على المريميين جبيل ٣-٠.

وفاز على ملعب النادي الرياضي غزير، حصرون اعمج على عينطورة ٣-٠ بالتغيب. والعمل بكفيا على الطلائع حصرا ٣-٠، والانعاش الاجتماعي قنات على الغيفتي المروج ٣-٠.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون بيار الحميل وشربل الريس وايليز الريس والياس وهبة وموسى مارون والحرد عطية وبول زعيب.

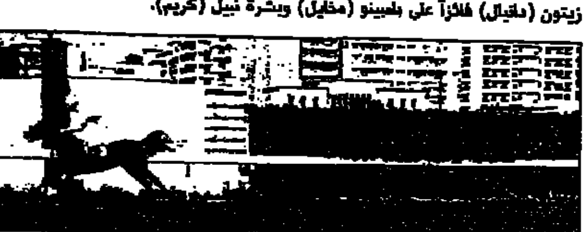
رقم عالمي جديد لايما جورج في القفز بالزانة

حطمت الاوسترالية ايما جورج رقمها القياسي العالمي في القفز بالزانة في الهواء الطلق اذ سجلت السبت في سيدني ٤.٦٠ امتار.

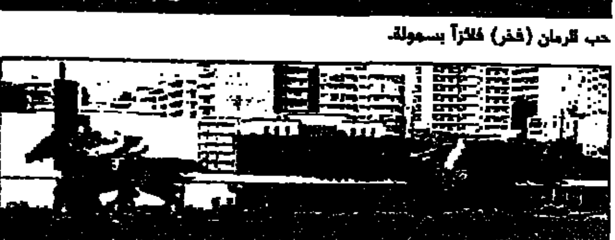
والرقم السابق ٤.٥٩ امتار سجلته جورج (٢٤ عاماً) في ٢١ اذار ١٩٩٨ في بريزبن (اوستراليا). وهي حققت رقمها من المحاولة الاولى بعدما استطاعت اقناع مدربها اليكس بارنوف بالسماح لها بقفز ٤,٦٠ امتار لانه اعترض على ذلك بعدما اجتازت ٤.٥٠ متر.

نتائج سباق الخيل

زيتون (دانيال) فائزاً على بلمبينو (مخايل) وبشرة نبيل (كريم).



مثايل (فاروق) مجلية بعيداً.

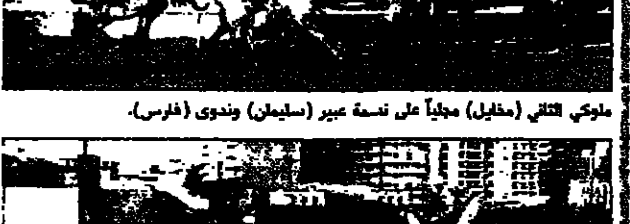


حب الرمان (فخر) فائزاً بسهولة.

صنديد (سليمان) من الخارج قاهراً جبل تربل (طوني) ولم ترى (سمير).



البار (علمي) رابحاً من كركبان (بلال).



ملوكي الثاني (مخايل) مجلياً على نسمة عبير (سليمان) وندوى (فارس).



فوزان (كريم) امام جود الكرام (جورج).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١- زيتون (٥٦ كيلو) دانيال ٢٢٠–١٦٠

٢- بلمبينو (٥٨ كيلو) مخايل ١٥٠

٣- صقر علاء (٦٠ كيلو) كريم.

٤- نجوحة (١/٢ ٥٤ كيلو) سمير.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٥ ثانية.

المالك. فهد طليس. المضمر. اليس رزق.

الجياد المسحوبة. بستنا.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١- مثايل (٥٢ كيلو) فاروق ٩٠٠–١٩٠

٢- عشتروت (١/٢ ٥١ كيلو) زياد ١١٠

٣- علم (٥٦ كيلو) كريم.

٤- نجم الزمان (٥٣ كيلو) سمير.

ربحت بعيداً ورأس. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك زاهي اسبريدون. المضمر علي مرتضى.

الجياد المسحوبة. مثال.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- حب الرمان (٥٣ كيلو) فخر ٢٠٠–١٤٠

٢- اعيان (٥٣ كيلو) سامر ٦٥٠

٣- الاصبح (٥٦ كيلو) طوني.

٤- قمر الزمان (٥٣ كيلو) فارس.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك اسطبل شمعون. المضمر محمد عساف.

الجياد المسحوبة. الاطلال.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١- صنديد (٥٤ كيلو) سليمان ٣٠٠–١١٠

٢- جبل تربل (٥٤ كيلو) طوني ٢٧٠

٣- لم ترى (٥٦ كيلو) سمير ١٤٠

٤- نسيم (٥٣ كيلو) جورج.

ربح بأنف ورقبة. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.

المالك مفيد دغي. المضمر الياس عساف.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١- البار (٥٧ كيلو) علمي ١٣٠–١١٠

٢- كركبان (٥٨ كيلو) بلال ١٩٠

٣- بشرة نبيل (١/٢ ٥٨ كيلو) كريم.

٤- زعيم الميدان (٥٨ كيلو) فري.

ربح بطول وثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.

المالك: حسين سيف الدين. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة. معيار وابن الورد

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١- ملوكي الثاني (٥٣ كيلو) مخايل ١٢٠٠–٢٨٠

٢- نسمة عبير (١/٢ ٥٤ كيلو) سليمان ٢٥٠

٣- ندوى (١/٢ ٥١ كيلو) فارس ٢٢٠

٤- امل السادد (٥٣ كيلو) هاروو ابعد عن المراهنات.

٥ – مرعي (٥٣ كيلو) جورج.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك. طريف سلطاني. المضمر. مايك كرم.

الجياد المسحوبة. ام المواهب.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- جود الكرام (٥٤ كيلو) جورج ١٧٠–١١٠

٢- فوزان (٥٤ كيلو) كريم ١٣٠

٣- نسمة معاد (١/٢ ٥٤ كيلو) فخر.

٤- حبيب بينو (٥٦ كيلو) مخايل.

ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية.

المالك. اسطبل كنعاني. المضمر حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة. سمراء وبحر الامل.

ملاحظة. فاز فوزان (٧) ثم انعد الى المقام الثاني بسبب مضايقته جود الكرام (٦).

الثلاثية

الشوط الاول – زيتون (٤) على بلمبينو (٢) ٢٣٠

الشوط الثاني – مثايل (٩) على عشتروت (٨) ٤٥٠

الشوط الثالث – (فوركاست) حب الرمان (٧) على اعيان (٥) ٢٠٠٠

الشوط الرابع – صنديد (٩) على جبل تربل (٣) ٢٠٠٠

الشوط الخامس – البار (٦) على كركبان (٥) ٩٠٠

الشوط السادس – ملوكي الثاني (٧) على نسمة عبير (٢) ١١٠٠٠

الشوط السابع – جود الكرام (٦) على فوزان (٧) ٤٠٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث مثايل (٩) على حب الرمان (٧) ٣٥٠٠

– الشوط الخامس على السادس البار (٦) على ملوكي الثاني (٧) ٢٨٠٠

– الشوط السادس على السابع ملوكي الثاني (٧) على جود الكرام (٦) ٣٨٠٠

المزدوجة الخامسة

– الشوط الرابع على السادس صنديد (٩) على ملوكي الثاني (٧) ٢٨٠٠

الثلاثية (تريو)

بالترتيب (٩-٣-٦) ٣٥٤٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب ٥٨٠٠٠ ل.ل.

المركبة ١٨٠٠٠ ل.ل.

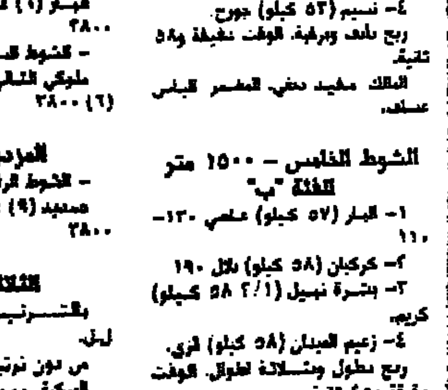
الثلاثية عسلي واحد. ٤٠٢٠٠٠ ل.ل.

ثلاثية الميدان (الشوط الخامس)

البار (٦) وكركبان (٥) وبشرة نبيل (٢) ٥٦٠٠٠ ل.ل.

ثلاثية الميدان (الشوط السابع)

جود الكرام (٦) وفوزان (٧) ونسمة معاد (٤) ٤٠٠٠٠ ل.ل.



مهرجان برلين في دورته التاسعة والاربعين [٤]:
الكبار شابرول وألتمان وفريرز للختام





من شريط كلود شابرول "في صلب الكذب".

وودي هارلسون وبينيلوب كروز في "بلاد الماي – لو" لستيفن فريرز.

غلين كلوز في "ثروة كوكي" لالتمان

برلين – جورج كعدي

الدفعة الاخيرة من عروض المسابقة الرسمية تفاوتت بين القوي والمدهش لسينمائيين معلمين (كلود شابرول، روبرت ألتمان) والمقبول المرضي لأسماء مكرسة (ستيفن فريرز) او جديدة (ليا بول) والمزيل المخيب لأسماء معروفة (جويل شوماخر). وبذلك غدت المفاضلة ممكنة لنا، مع اعداد هذه الرسالة الاخيرة – قبل ساعات من اعلان النتائج التي تظهر في وقت واحد معها –، وتقديم ترشيحاتنا لجوائز المهرجان، حيث لا يزال تفضيلي الاول والمطلق للجائزة الأولى فيلم الاميركي تيرنس ماليك "خيط احمر رفيع"، ملحمة القسوة والشاعرية والتأمل الوجودي الفلسفي في احوال الحرب وصميمها العبثي. يليه للجوائز الاخرى: "يبدأ ذلك اليوم" للفرنسي برتران تافرنييه و"ثلاثة فصول" لطوني بوي و"شكسبير مغرماً" لجون مادن. مع ترحيبي بأي جائزة تمنح لفيلمي شابرول والتمان، الكبيرين اللذين ما اخطأا مرة ضربة المعلم. وأي مفاجأة غير منصفة تخالف هذه الترشيحات الواضحة والمنطقية فاني اجزم منذ الآن بوجود الاصابع اليهودية وراءها، كأن يفوز مثلاً – لا قدر الله – فيلم "ايميه وجاغوار" الذي اثير ضجيج كبير ومفتعل حوله عقب افتتاح المهرجان به.

لكن، بعيداً من حديث الجوائز التي نأملها منصفة ونظيفة وذاهبة فعلاً الى مستحقيها ، لا بد من مواصلة العرض والتقويم لأفلام الايام الاخيرة من المهرجان الذي اختتم امس الاحد، ونبدأ بفيلم كلود شابرول احد اخر رموز "الموجة الجديدة" في فرنسا الى جانب رومر وريفيت المستمرين في الانتاج.

"في صلب الكذب"

يتوسل كلود شابرول، على مألوفه، الجريمة وتركيبها وتشويقها وتعقيداتها (وهو من اكبر المفتونين بعوالم سيمنون للمثال) لتعرية "الوضع البشري" والبورجوازية الصغيرة التي اشتغل دوماً على عالمها. انه في معنى ما هيتشكوك السينما الفرنسية، انما على خلفية انسانية وفكرية اشد بروزاً واهتماماً. وشابرول ليس وافداً جديداً على مهرجان برلين اذ كان من ضيوفه الاوائل وحاز عام ١٩٥٩ جائزته الاولى لفيلمه "النسيبان".

"في صلب الكذب" كتبه شابرول مع اوديل بارسكي، سيناريو اصيلاً غير مقتبس، ونشعر مع ذلك كأنه ينتمي الى عالم سيمنون حيث البنية التشويقية البوليسية تغلف القراءة المبطنة للشخصيات واضطراباتها النفسية والاجتماعية. يلعب شابرول هنا على حافة البوليسي (الجريمة والغازها) والبسيكولوجي (شخصيات محددة الملامح والازمات) في مناخات قاتمة، رمادية، ضبابية، اسعف اختيار المكان (منطقة البريتاني) في مضاعفة الاحساس بها. هناك، على الشاطئ الضبابي، يعثر على جثة الفتاة ايلويز، ابنة العشر، مغتصبة ومقتولة، فتتجه اصابع الاتهام تواً الى استاذها في الرسم رنيه (جاك غامبلان) الفنان الاعرج والخائب في حياته الفنية رساماً، كما في حياته الزوجية مع فيفيان (ساندرين بونير) اذ لم ينجبا، ومع شروع المفتشة الشابة لوزاج (فاليريا بروني تيدسكي) يظهر، الى رنيه، مشتبهون آخرون، ابرزهم ديمو (انطوان دوكون) عشيق فيفيان، كاتب بورجوازي عابث وساخر، يلبث متهماً الى حين مقتله، فنغدو امام جريمتين برسم الكشف والحل...

الكذب، قبل الجريمة وخيوطها، محور شابرول واهتمامه. الكذب الموجود في صلب حياتنا البشرية، المعاصرة خاصة، ركيزة للتعامل مع الاخر ومع المجتمع. وللمخرج كاتب السيناريو تأملاته الصادمة والصريحة في هذا الشأن: "من حسن الحظ ان هناك الكذب، والا ما كان المجتمع ليحتمل". الكذب طريقة التعامل الوحيدة بين الافراد لأننا "لا نعرف مع من نعيش، لا نعرف شيئاً"، ولأن "كرامة الانسان في صدق شغفه" (اي ميوله الحقيقية الدفينة)، وافكار مماثلة تمر في ثنايا القصة التي تدور على الشخصيات اكثر مما تدور على الجريمتين وجلاء لغزيهما، وهو اسلوب شابرول الاثير في الكلام على خبث العلاقات وريائها واضطرابها، وعلى العالم الداخلي السري لكل انسان خلف قناع اجتماعي مخادع. قاسٍ ولاذع ومرير نقد شابرول لـ(الوضع البشري) ودوماً في لغة اخراجية رفيعة وانيقة تدل على "استاذيته".

"بلاد الماي – لو"

النتيجة غير موثوقة تماماً حين يرود مخرج ميداناً غير ميدانه وعالماً نائياً عن عالمه. واقع ينطبق على المخرج البريطاني القدير ستيفن فريرز، وان كانت مضت عليه سنوات عدة يعمل فيها داخل النظام الهوليوودي. وهارتن سكورسيزي، منتجاً هذه المرة مع باربارة دي فينا وآخرين، عرضه الاختبار الصعب، فيلم تدور احداثه في "الغرب البعيد" (اي بلاد رعاة البقر في الـ"ميدل ويست") في حقبة ملتبسة واقفة على باب العصر الحديث (مرحلة الحرب العالمية الثانية). وكان مفترضاً ان ينجز المخرج الراحل سام بيكنباه هذا الاقتباس لرواية ماكس ايفانس، ولم يقدر له ذلك، فآلت المهمة اخيراً الى المخرج البريطاني مع كل اخطار المقارنة ودقتها: اي ماذا لو اخرج بيكنباه الفيلم؟ وكيف كان العنف والقسوة، الكوريغرافي في معنى ما. فماذا فعل فريرز؟

حاول فريرز قبل كل شيء القبض على روح "الغرب البعيد"، على خصائصه التقليدية وسكونه وفراغه واتساعه وبطء انماط عيشه، مع كل الذي يبطنه وشظف حياة رعاة البقر. الحرب العالمية الثانية كانت تدور في مكان بعيد، الا انها ترخي تأثيراتها حتى على المكان النائي في وسط الصحراء الاميركية القاحلة، مع عودة الجنود المسرحين الى ارضهم: بيت كالدر (بيلي كرودوب)، وبيغ بوي ماتسون (وودي هارلسون) قطبا الحكاية التي تسير في بطء وتكاد تخلو من احداث مميزة، سوى التمزق العاطفي – رغم صداقتهما العميقة – حول امرأة قدرية واحدة (باتريسيا اركيت)، والاصطدام بين الحين والآخر بمجموعة اشرار فاسدين انضم اليهم شقيق بيغ بوي الصغير، الامر الذي سوف يفضي الى المأساة العائلية، الذروة (الكلايمكس) الوحيدة في نهاية الفيلم...

في بطء يحاكي فراغ الحياة الصحراوية المهيمن (كما في معظم سينما الغرب البعيد) يرصد ستيفن فريرز حركة القامات – الظلال لأبطاله، في دوامة مطلقة من التنازع الصامت على قلب امرأة واحدة تلعب مع الصديقين الحميمين لعبة الغواية المدمرة التي تخترقها في مشقة السمراء الجميلة جوزيفا (بينيلوب كروز) الملائمة بيت، فيما هو مصمم على الارتماء في حضن موتا (اركيت) الحارق... ندوب الحرب يحملها اولئك الجنود السابقون الى ارض العيش الفارغ والرتيب، الذي سعى فريرز الى نقله في جماليات تصوير واملة وصف. كأنه يقتدي اسلوب بيكنباه ويبث فيلمه روحاً منه، لكن من غير ان يفلح تماماً في القبض على خاصيات ذلك العالم الذي لا يمكن غير مخرج اميركي ان يكتنه روحه ومتاخاته.

"ثروة كوكي"

للمرة الاولى منذ "ماش" يبدو الاميركي الكبير روبرت ألتمان ضاحكاً بهذا القدر، مليئاً بروح الدعابة النضرة رغم اعوامه الاربعة والسبعين، شبحاً يباري السينمائيين الشبان مرحاً وحيوية واحساساً مذهلاً بالايقاع. "ثروة كوكي" كوميديا مقهقهة بلا ادنى خفة او ابتذال، والقاعة هنا في برلين ضجت ضحكاً عالياً لبراعة المعلم في تحوير المأسوي (انتحار امرأة عجوز) وجعله مادة غمز واضحاك رفيعي الذكاء والطرافة. وما فتئ التمان منجذباً الى عالم الميسيسيبي حيث يستطيع العثور على الهامه في مجتمع التمييز العنصري ضد السود، وموسيقى البلوز، والاخلاقيات الخاصة بولاية لا تشبه سائر الولايات في اميركا. وبين يديه البارعتين يتحول سيناريو آن راي الظريف جوهرة كوميدية نأمل ان تشق دربها الى الصالات في بيروت قريباً.

غريب كيف بدأ التمان الوجه الآخر لشابرول، ويتأتى الشبه من لجوء كليهما الى موضوع الجريمة لاعلان افكار اخرى، وان في اسلوبين مختلفين: شابرول، فداحة الموقف وجديته، والتمان، صدمة المنطلق واستمالته مادة اضحاك مر. فضلاً عن اتخاذ كل منهما سيد التشويق هيتشكوك مثالاً اول (شابرول وضع عام ١٩٥٧ "مونوغرافية" عن هيتشكوك بالاشتراك مع اريك رومر. وانجز التمان سلسلة للتلفزيون بعنوان "الفرد هيتشكوك يتذكر"). من هنا، ينطلق التمان في كوميدياه من انتحار العجوز المستوحدة كوكي (باتريسيا نيل) التي لم تحتمل شيخوختها وعزلتها بعد وفاة زوجها فتقرر "الالتحاق" به، وتتجه اصابع الاتهام الى خادمها الاسود الطيب ويليس (تشارلز دوتون) على انه قاتلها المفترض، بعدما كانت نسيبتها الشريرة كاميل (غلن كلوز) بدلت واقعة الانتحار الى جريمة قتل بغية اقصاء ويليس والاستيلاء على ثروة العجوز المفترضة وهي عقد كانت كاميل تخاله ثميناً، واذا هو في النهاية غير ذلك. والقريبة الوحيدة التي تقف الى جانب ويليس البريء وتؤازره هي الشابة الجميلة ايما (ليف تايلر) المتمردة على امها (جوليان مور) شريكة كاميل في اخفاء الحقيقة وتحويرها.

كوميديا، حسناً، لكن وراءها اميركا التي ما برحت فيها بؤر للعنصرية ولالصاق الجرائم بالسود المغلوبين والضعفاء. اميركا الجريمة والطمع. كأنما المكان المسور بالاشرطة الصفراء التي تزنر بها الشرطة موقع الجريمة. خلف الضحك، اميركا كلها عبر منزل العجوز كوكي مكان تحصل فيه الجرائم اليومية. الضحك في شريط التمان لا يحجب الرموز. انها الكوميديا المطرزة بخيوط الدعابة السوداء، وبالحرفية المذهلة للمعلم الكبير الذي يدعى روبرت التمان.

تبقى الاشارة التنويهية بفيلم السويسرية ليا بول "احملني"، لوحة اجتماعية قاسية لمجتمع المهاجرين عبر السيرة المعذبة لمراهقة تكابد ازدواجية الانتماء (والدها يهودي بولوني وامها كندية مسيحية) والعوز والبطالة، فتهيم على وجهها مختبرة صعاب الحياة ومتماهية مع انا كارينا في فيلم جان لوك غودار "تحيا حياتها"... فيلم حنون وقاس في آن واحد ويتمتع بلغة اخراجية لافتة... في حين تسجل الخيبة الاكبر لدى جمهور البرليناله، ولدينا كذلك، من شريط الاميركي جويل شوماخر "ثمانية ميليمترات" عن العالم العنيف والانحرافي والمقزز للـ"سناف موفي" او القتل البورنوغرافي المصور، احد "ابداعات" المجتمع الاميركي وبدعاته القاتلة.

دب برلين الذهبي لـ"خيط أحمر رفيع"

برلين – ...:

مرة إضافية لم تخب امنياتنا والتوقعات. فاز البديع "خط احمر رفيع" للاميركي تيرنس ماليك بجائزة المهرجان الاولى، الدب الذهبي، وانتصر الخطاب الانساني الاعظم ضد الحرب وموتها المجاني، ولا كلام – الآن فقط – تضيفه على ما اوردناه حول الفيلم في رسالة سابقة، وفي رسالتنا الاخيرة التي لا بد أن تكون ظهرت مع رسالة النتائج هذه. كما نالت اللغة التجديدية التي ارسى مبادئها الدانماركي لارس فون ترير ورفاقه تحت تسمية الـ"دوغم ٩٥" الثناء المستحق عبر فوز "لغة ميفوني الاخيرة" لسورين كراغ – جاكوبسن بجائزة لجنة التحكيم الكبرى، الدب الفضي، لا لأسلوب بارع ومجدد فحسب بل لمضمون انساني حنون ورهيف، مثلما فاجأنا – ولم يؤسفنا – فوز البريطاني ستيفن فريرز بجائزة افضل إخراج لفيلمه "بلاد الماي – لو"، واكتفاء لجنة التحكيم التي ترأستها هذه السنة الممثلة الاسبانية انجيلا موليتا بمنح جائزة السيناريو لمارك نورمان وتوم ستوبارد عن فيلم "شكسبير عاشقاً" لجون مادن. فيما آلت جائزة افضل تمثيل نسائي مناصفة لجوليان كوهلر وماريا شريدر، لدورهما في "إيميه وجاغوار" لماكس فيربربوك، وجائزة افضل ممثل لمايكل غغيسديك في "اشكال ليلية" للمخرج الالماني اندرياس دريسن، وأرضي الكندي ديفيد كروننبرغ بجائزة تكريمية خاصة لكامل مهنته السينمائية، مثلما أرضيت المخرجة التركية، الكردية الاصل، يسيم اوستاوغلو بجائزة "الملاك الازرق" لافضل فيلم اوروبي ("رحلة الى الشمس") يعالج قضية راهنة مشتعلة. في حين نال "كرنفال" للفرنسي توماس فنسان "جائزة ألفرد باور" للفيلم الاول. مع تنويهات، لمدير تصوير "خط احمر رفيع" جون تول، والممثلة الدانماركية إيبن هيليه لدورها المساند في "اغنية ميفوني الاخيرة"، ولسيناريو "يبدأ ذلك اليوم" لبرتران تافرنييه. وهنا لائحة الجوائز الكاملة:

- دب برلين الذهبي: "خط احمر رفيع" لتيرنس ماليك (الولايات المتحدة).
- دب برلين الفضي: "اغنية ميفوني الاخيرة" لسورين كراغ – جاكوبسن (الدانمارك).
- دب برلين الفضي لافضل ممثلة: مناصفة لجوليان كوهلر وماريا شريدر، لدورهما في "إيميه وجاغوار" اخراج ماكس فيربربوك.
- دب برلين الفضي لافضل ممثل: مايكل غغيسديك لدوره في "اشكال ليلية" اخراج اندرياس دريسن.
- دب برلين الفضي لافضل مخرج: ستيفن فريرز لفيلمه "بلاد الماي – لو" (الولايات المتحدة).
- دب برلين الفضي لافضل سيناريو: مارك نورمان وتوم ستوبارد لسيناريو "شكسبير عاشقاً" اخراج جون مادن.
- دب برلين الفضي لافضل فيلم قصير، مناصفة لـ"فرعون" إخراج سيرغي أوفستشاروف و"أقنعة" لبيوتر كارلاس.
- دب برلين الفضي لافضل فيلم قصير، "سيسرتس" لجيف ستارك.

الى الجوائز التكريمية والتنويهية التي اشرنا اليها في متن رسالة النتائج هذه، والعديد من الجوائز غير الرسمية كجائزة اتحاد النقاد العالميين التي منحت لفيلم الفرنسي برتران تافرنييه "يبدأ ذلك اليوم".

بيروت عاصمة ثقافية مقاومة

ما عرّف به الرئيس سليم الحص بيروت قبل مدة عن تاريخها وتراثها اعاد تحريك مشاعر الاعتزاز بهذه المدينة، فهي العاصمة العربية الوحيدة التي احتلها العدو الاسرائيلي وهي الوحيدة التي قاومت آنذاك عدوانه حتى اسقطت شعار الجيش الذي لا يُقهر. وحررت نفسها ولا تزال تقاوم لدحر الاحتلال وتحرير ترابنا الوطني كاملاً، واسقاط الاحلام والاساطير التوراتية.

وبيروت الثقافية تلك قاومت ايضاً، وليس خليل حاوي بأول من سقط في رفض التخاذل والاحتلال وليس آخرهم. واليوم ان ما يؤسفنا اشد الاسف هو غياب الترجمة الحقيقية لشهادة البراءة تلك لعاصمتنا، عاصمة للعقل العربي المقاوم، لكل مشاريع الغزو والهيمنة، والاسف كل الاسف لغياب موضوع كهذا عن روزنامة وزارة الثقافة وبرنامجها لمناسبة بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي عام ١٩٩٩.

والامر يدفعنا الى التساؤل عن سر اغفال هذا الواقع. ولعل اسفنا يزداد خصوصاً بعد خطاب القسم الذي اكد فيه الرئيس اميل لحود خيار المقاومة حتى تحرير الارض وتنفيذ القرار ٤٢٥.

المقاومة الاهلية لشعبنا، وبغض النظر عن عناوينها الحزبية او السياسية، تتجاوز رسالتها وآفاقها حدود هذا الوطن وجغرافيته. ولعل ما يبرر هذه الثغرة في مشروع وزارة الثقافة ان يكون قد تم تحضيره في مرحلة ما قبل القسم. لعل السبب في ذلك يعود الى محاولة البعض في صورة رخيصة محو ذاكرتنا وتدجين عنفواننا الوطني. في افضل الاحوال نأمل ان تكون مجرد هفوة تكفي الاشارة اليها لتصحيحها. وان في المقبل من الايام ما يكشف حقيقة هذا الاغفال او هذه الهفوة وابعادها.

الدكتور جهاد نصار

ثلاث حفلات في "مهرجان البستان":
شوبان بين الجوهر والتجديد

الرباعي سيليزيان.

اندرس ياغودزنسكي.

يا للمرطقة اللامعة، الرائعة ان يتورط موسيقي في مقطوعات شوبان المفعمة بالنشوة، الساحرة في تمجيدها الحزن والوطن، فيحوّل هارمونيتها الملتزمة هوية هذا العبقري لغة الجاز المولودة من سر الارتجال، الموزعة شراراتها الحارة ابعد من حدود الآلة، حتى تطاول الخيال وتصوراته.

شوبان محور مهرجان البستان السادس، دخل من بابه الواسع انطلاقاً من الليلة الثانية لبدايته بوجهه الرومانطيقي، وذلك الرثاء المتقطع بابتسامات كئيبة، ليتضح لنا في الليلة الثالثة ومع ثلاثي الجاز اندرس ياغودزنسكي ان موسيقى فريدريك شوبان مهدت الدروب بتنويساتها الدقيقة، الشاحبة، المتقلبة، لتحويل ينابيعه عبر هارمونيات تبعث في الاجيال انفاساً جديدة متصلة بذلك الزمن، ومن فضائل موسيقاه حداثة وديمومة متجددة.

المصغي بشغف وولع الى "بولونيز" شوبان لا بد ان يلمس النفس التجديدي والنزوات المتحررة من القواعد الكلاسيكية في كل كونسرتو. قصيدته الخارقة يتناولها اليوم اتباع نهجه كما الملهمون التواقون الى التغيير.

– رباعي سيليزيان الوتري
– ويانوش اولينيشاك على البيانو

كان الكونسرتو الاول لشوبان هو البارز في لائحة مساء الخميس، فالرباعي سيليزيان الذي استهل الامسية برباعية لستانيسلاف مونيوشكو وختمها برباعية ليوهان برامز، التقى في منتصف الاحتفال بالعازف يانوس اولينيشاك المتخصص بموسيقى شوبان والحائز جوائز عدة تقديراً لاسلوب عزفه موسيقاه، كما المجسد شخصيته في فيلم "النوطة الزرقاء" للمخرج اندرس زولافسكي، في تقديم مقطوعة نادرة بمزاياها، خارقة بفقراتها، المدهشة بنبلها



يانوش اولينيشاك.

وعراقتها، المنسوجة على نول الفرح والرومانسية الصافية.

الحبور الذي حملته الينا هذه المعزوفة المرتعشة بخواطرها العميقة، لم يتأثر ببعض التشاز، الذي افرزه عدم التوحد الكامل بين عازف البيانو وعازفي الاوتار. هذه الثغرة استعاض عنها يانوش اولينيشاك في عزفه "مازوركا" و"بريلود" لشوبان منفرداً في ختام الاحتفال، كمقدمة مشجعة لسهرته المنفردة التي قدمها مساء السبت بداية وختاماً بشوبان، وكل من كتب "سوناتا" و"سكيرزو" تقارباً به من بروكوفييف وبرامز وشوبير.

ثلاثي الجاز اندرس ياغودزنسكي

مؤسس هذا الثلاثي الحامل اسمه يعتبر من كبار عازفي البيانو ومؤلفيها في بولونيا. اختصاصه بموسيقى الجاز نابع من خبرته الكبيرة في الموسيقى الكلاسيكية، في ليلة البستان قدم لائحة بكاملها لشوبان مع ادام سيجلسكي على الكونترباص وشيلاو برتكوفسكي على الايقاع، وكلاهما رمن ملامسه الوتابة وانامله الجامحة ومزاجه الحاد. فشوبان في ليلة الجمعة منحه حرية الارتجال والتألق في عبارات مختصرة، لامعة، سريعة، تضيء في عدوها المجنون قناديل شوبان بلمحة خاطفة، واوتار الكونترباص والطبول والدفوف، تخرج ينابيع شوبان الجوفية الى خارج ذاتها، تحتفل باحتفالية زنجية، بربرية جريئة ووهاجة.

"بريلود" و"مازوركا" و"بولونيز" و"نوكتورن" تحولت هارمونيتها في مجرى هذا الثلاثي، يطعمها اندرس ياغودزنسكي من خلقه ويقدمه لجمهور البستان، وقد امتلأ الشباب في تلك الليلة حماساً ونداءً وتصفيقاً، فشوبان عاد فتياً، مرحاً، متجدداً، يماشي وتر زمنهم، عبر ملامس هذا المؤلف الذي مزج في مختبره عصب شوبان بالترقيم الجازي مولداً في اجواء المهرجان كهرباء باصفى العناصر الهارمونية.

يانوش اولينيشاك المتأمل في شوبان انتظرناه عازفاً منفرداً بعد مصاحبته للرباعي سيليزيان في الكونسرتو الاول لشوبان، لنستكشف اسلوبه في ترجمة مائه الحي وعواطفه الجوفية.

البرنامج اعلن عن لائحة تضم شوبان وبروكوفييف وشوبير وبرامز. لكن العازف اعتذر عن تقيده باللائحة لاسباب نفسية وجسدية علمنا في ما بعد انها نجمت عن تشنج مفاجئ في اصابع يده. وعزف بمرارة وحزن بارزين، المقطوعات التي قد تغفر له بعض الهفوات. واعطى وسخى. فهو رسول نغم، يتخطى المصاعب ولو كلفته غالياً، وشوبان رفيقه في كفاحه على الملامس، "بنوكتورنه" اولاً، تلتها "مازوركا" و"بولونيز" و"فالس" و"سكيرزو". ثم التفت الى باخ يعزف "الاداجيو" التي اعاد كتابتها بوزوني. وامام محبة الجمهور له، التحم بكامل مشاعره بالبيانو وعزف لكوبران قصة حب بين حسونين، وكأن سحر التواطؤ مع جمهوره جعل هذا العازف القدير يضمد محنته بالحان الحب وزغردات عاشقين.

مي منسى

عفاف صادر الأول في "غاليري صادر":
تخيلات للمأساة البشرية

نشوة التزلج.

افتتح منذ ايام معرض عفاف صادر "ابعد من ضفة" في "غاليري صادر للفن والثقافة" (سد البوشرية، سنتر ريمون فياض)، وفي المناسبة تم تدشين الغاليري التي تملكها الفنانة العارضة.

حوالى اربعين لوحة من الزيتيات على القماش او الاكريليك، تمثل تخيلات صادر للمأساة البشرية. لا عيون تنظر اليك مباشرة، بل اجساد مرسومة بهياكلها الخارجية، لكنها مقطوعة عن ملامحها التعريفية. والاشخاص، بالالوان المونوكرومية، تبدو خارجة من دهاليز ارضية كانت تسكنها منذ زمن طويل. إنها ملتفة بالغبار وإن سادت الالوان الطاغية في اللوحة كالرماد، او الرناد، او المياه المتجمدة على اطراف ارض مهجورة.

الشخصيات المكونة عالم عفاف صادر نماذج مومة تتكر بالحركة شبه الواقعية بانها مدونة في صفحات البؤس او الهناء حتى لو حرمت بريق نظرة او ابتسامة ثغر. اما المناظر الطبيعية فهي تراكمات موتوكرومية ذات امتدادات مغلفة بمكعبات اعمق او افتح من اللون المسيطر مع بعض المشحات، والخطوط الرفيعة كسنابل القش، والنقشات العمودية والافقية المعترضة. ولكن شيئاً ما يزعج في الاجساد التي تبقى في نطاق الاستعراض ولا تتخطى كونها العابا من القماش مطوعة وخانعة من دون الخروج عن المألوف والتمتع بحضور له ابعاده الانسانية والحواسية.

لور غريب

منتديات جامعات مدارس

البعلبكي، المعلوف، تويني، الجسر، تقلا، زكور

ندوة حول المجموعة الكاملة من مجلة "المعرض" صحافة الحريات التي صنعت دستوراً



محمد البعلبكي.



غسان تويني.



نصري المعلوف.



باسم الجسر.



يوسف تقلا.



مكرم زكور. (علي حسن)

لملم مكرم زكور اعداد مجلة "المعرض" التي أسسها والده ميشال زكور وجمعها في مجموعة كاملة للسنوات الـ١٧ (١٩٢١–١٩٣٧) في ٤٨ عددا. الفكرة لغسان تويني والعمل على المجموعة قام به باسم الجسر ومسعود ضاهر و"دار النهار" خلال سنة ونصف وأعادوا الى الذاكرة أخبارا ومقالات وابحاثا لكبار الكتاب.

مساء السبت نظمت نقابة الصحافة اللبنانية ندوة حول دور "المعرض" ودور مؤسسها ميشال زكور في تاريخ الصحافة اللبنانية والنضال الدستوري اللبناني في النقابة أدارها نقيب الصحافة محمد البعلبكي وشارك فيها خمسة محاضرين كبيرهم نصري المعلوف "مواكب الاجيال" واربعة آخرون يجمع بينهم انهم أبناء لأربعة تعاصروا قبلهم: باسم محمد الجسر وكان والده رئيس مجلس نواب بين العشرينات والثلاثينات، ويوسف سليم تقلا ووالده تقلب في مناصب ادارية وعسكرية فالنيابة والوزارة، ومكرم ميشال زكور ووالده صحافي فنائب ووزير، وغسان جبران تويني والده رفيق ميشال زكور وسليم تقلا منذ ايام "الاحرار" التي أسسها عام ١٩٤٤ وصولا الى "النهار"، وكان وزيرا للمعارف في الثلاثينات.

وجمع بينهم في لقاء نقابة الصحافة ميشال زكور والحديث عن "المعرض" وذكريات صحافية و"دستورية".

وحضر وزير المهجرين والاعلام انور الخليل ووزير النفط والموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي والنواب نسيب لحود، وديع عقل، بيار دكاش، شاكر ابو سليمان، باسم السبع، والنائبان السابقان محمود عمار واوغست باخوس، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا والسفير فؤاد الترك وعدد من المهتمين، وأهالي الشياح.

البعلبكي

وأدار النقيب محمد البعلبكي الندوة متحدثا عن مجلة "المعرض" ودور الصحافي والمؤرخ وقال: "تلتقي هذه الامسية، في مناسبة نعتبرها حدثا من أهم أحداث، لا حياتنا الصحافية فحسب، بل من أهم احداث حياتنا الفكرية والوطنية ايضا.

انها مناسبة قيام آل زكور الكرام، بتكريم عملاق الصحافة والسياسة والوطنية والآداب، باصدار مجموعتين في ٤٨ عددا مختارة من مجموع اعداد مجلة المعرض التي انشأها ميشال زكور عام ١٩٢١، وبلغت ١١٠٦ اعداد بعدما تمكن من تكوين المجموعة الكاملة للسبع عشرة سنة (من ١٩٢١ الى ١٩٣٧) وايداعها مكتبة "معهد العالم العربي" في باريس بانتظار عودة المكتبة الوطنية في لبنان الى ما يجب ان تكون عليه ويكون عليه مقامها في وطن الحرف والصحافة والكتاب.

المعلوف

والقى الوزير والنائب السابق نصري المعلوف كلمة بدأها ممازحا انه الشاهد الوحيد الذي يتحدث عن "المعرض" وميشال زكور وقال: "الشاهد الوحيد حر ان يقول ما شاء ولا يخاف ان يكذّبه أحد".

وأوجز بكلمات دور آباء المتكلمين في الندوة والرفقة التي جمعته بهم. وعن ميشال زكور قال: "أنشأ "المعرض" وكنت كلما اطلعت على هذه المجلة اسأل نفسي أليس من الخسارة ان نقرأ الصحيفة التي تؤرخ وجودنا في هذا البلد ونرميها وينتهي الامر؟ الى ان اعاد مكرم زكور طبع هذه المجموعة التي تروي كيف بدأ لبنان في هذا القرن انتقاله من امبراطورية عثمانية الى الانتداب الفرنسي حتى الدولة اللبنانية. يجيد القارئ في هذه المجموعة الحرية الاجتماع والادب والشعر والسياسة. معرض يستعرض فيه القارئ لكل ما وقع يومئذ من الانتقال من العهد العثماني الى عهد الانتداب. يتحدث عن لبنان ولا يهمل قطراً من الاقطار العربية وكأنما كانت هذه المجلة تتحدث عن كل ما هو عربي في هذه المنطقة. من الحيف ان تدفن هذه المجلة وكأنها ورقة وقد احسن مكرم (زكور) الينا جميعاً في وضعها من جديد ضمن مجموعة".

تويني

غسان تويني تحدث عن دور الصحافة في نشأة الحريات وعن نضال ميشال زكور من اجل "الدستورية" وقال:

"(...) نحن هنا باسم "الدستورية" العريقة، وكم من الحبر تسيل قضاياها اليوم...

لنشهد ان النضال السياسي من اجل الدستورية، أي من اجل التحرر والاستقلال والديموقراطية، نشأ من الصحافة، وحمل لواءه الكتّاب والمفكرون، وباسمه صاروا نواباً ووزراء ورؤساء...

وليس العكس: اي انه لم تكن هنالك حزبية دستورية، بحثت عن كتّاب وصحافيين ومفكرين ليفلسفوها ويروجوا الدعوة اليها.

في العدد الاول من "المعرض" الذي نطلق اليوم مجموعة عصاراته، افتتاحية لميشال زكور كان عنوانها "باسم لبنان"...

لم يكلف حزب، ولا كلفت دولة، ان تنطق، عام ١٩٢١، احدى اوائل صحفنا، باسم لبنان.

هي الصحافة اللبنانية التي كانت، منذ نشأتها، في بيروت وفي المهاجر المصرية والاوروبية والاميركية، موئل الفكر التحرري، الداعي الى الاستقلال منذ الزمن العثماني، فالى الحكم الدستوري، في ظل انتداب اعترف باستقلالنا ولكنه لم يتح لنا مجال ممارسته دستورياً، اي في اطار نظام الحريات والحقوق المضمونة دستورياً.

من الصحافة اذاً كان دستور، لانها كانت هي حاملة لواء الحريات ومنبر الدفاع عن الحقوق... فالدستور.

ولم تكن حرياتنا من دساتير نشأت من عدم ومضت تقونن لحرياتنا في فراغ (...)".

الجسر

والقى باسم الجسر كلمة عن ميشال زكور رائد الميثاق الوطني ودوره الوطني والسياسي المهم الذي لعبه في تاريخ لبنان الحديث، "رايته الدستور والحرية والديموقراطية، وهو اول المناضلين من اجل ابدال الحكم الفرنسي المباشر (١٩٢٠ – ١٩٢٦) بحكم وطني لبناني وضد تعيين النواب ومن اشد المدافعين عن الدستور بعد تطبيقه وبعد تعطيله. والمذكرة التي قدمها الى المفوض السامي من اجل اعادة الدستور، كانت، باتفاق كل المؤرخين، نقطة انطلاق الكتلة الدستورية التي سوف تلعب دورا كبيرا في بلورة الوحدة الوطنية وبلوغ الاستقلال عام ١٩٤٣. ولم يكن تمسكه بالدستور وبالحرية والحكم الديموقراطي البرلماني، مجرد مبادئ ينادي بها، بل برنامجا سياسيا ووطنيا يمارسه في عمله الصحافي، وتحت قبة البرلمان. كان يتبنى ويناضل، ايضا، ضد الاحتكارات والامتيازات الاجنبية ويتبنى قضايا العمال والفلاحين ويدعو الى تشجيع الصناعة، وفوق ذلك، كان زعيما شعبيا مرموقا. ولم يكن تعطيل مجلة "المعرض"، المتكرر، ليثنيه عن هذه المواقف (...)

بهذه المواقف الوطنية والشعبية والدستورية والاجتماعية، البعيدة عن النظرة الطائفية للامور والمدافعة عن الكرامة الوطنية والمتصدية لتجاوزات سلطات الانتداب، كان ميشال زكور يرسي، وهو يدري او لا يدري، احدى ركائز ما سوف يسمى الميثاق الوطني. اما الركيزة الثانية فكانت في مواقفه من العروبة ومن النضال العربي من اجل الاستقلال والتحرر".

تقلا

وقال يوسف تقلا في كلمته: "مهما كتبنا وقلنا وصنعنا، واي قانون اصدرنا، نبقى مفتقرين الى ما كان يمثله ميشال زكور وما كانت تمثله الكتلة الدستورية من انفتاح على العالم والثقافة والمستقبل. اذا كنا يوم الانتداب في حاجة الى دستور وناضلنا وطالبنا فرنسا به، فنحن الان نتخبط اذا كان في امكاننا تطبيق احد بنود هذا الدستور. فلننظر معا الى المستقبل نظرة تقدم ورقي وليكن الحوار هو عنوان المراحل المقبلة".

زكور

واوضح مكرم زكور ان فكرة اصدار "المعرض" في مجموعة هي لغسان تويني، وكان التعاون مع باسم الجسر ومسعود ضاهر واستمر العمل نحو سنة ونصف.

وقال "بعد الحرب الاهلية تكوّن في نفسي نوع من اليأس بعد مجيئي الى لبنان، اذ لا يعرف الشباب عن لبنان الا ميليشياته، وهذا خطأ. لبنان كوّنه اشخاص عندهم ثقة بعضهم ببعض. وكم تمنيت انتخاب الشيخ محمد الجسر رئيسا للجمهورية، لكننا تقبلنا الاشياء ولم تحدث حرب طائفية".

واوضح ان مشروع المجموعة ليس تجاريا او اقتصاديا بل يعود ريعه الى مؤسسة تربوية للشباب في لبنان. واضاف: "كل ما اعرف عن ميشال زكور، وكان عمري سنة يوم توفي، انه سياسي ذو نظرة عربية متكاملة".

وشكر الجميع باسمه واسم شقيقته ليا بسترس.

يوم من المحاضرات والمناقشات

مؤتمر "الجمعيات بين الحرية والواقع والقانون": هل بات قانون ١٩٠٩ ليبرالياً وديموقراطياً؟

درس واقع تنظيم الجمعيات في لبنان وتقويم التشريعات المتعلقة بها واقتراح السبل لتعزيز حريتها، مواضيع خصصت لها اول من امس "جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات" ("عدل") بدعم من المفوضية الاوروبية عبر برنامج "بنيان" في نادي خريجي الجامعة الاميركية في الحمراء ندوتها "الجمعيات: بين الحرية والقانون والواقع".

ودار النقاش على القانون والممارسة الواقعية ودور الجمعيات في المجتمعات واهميتها في تعزيز الديموقراطية.

وكان الابرز اعتبار معظم المشاركين قانون الجمعيات العثماني الصادر عام ١٩٠٩ اكثر ليبرالية وانفتاحا من النصوص الصادرة بعده لانه سيحافظ على حرية الجمعيات اكثر.

وكان اجماع على ان ممارسة الادارة اللبنانية خالفت القانون وضيقت على حرية الجمعيات التي كفلها الدستور والقانون في التأسيس والممارسة.

وربما كانت كلمة النقيب السابق للمحامين شكيب قرطباوي خير تلخيص لتوجه المشاركين في الندوة، اذ سأل: "هل نريد المحافظة على القانون العثماني رغم عثمانيته؟ نعم، نريد المحافظة على الحرية".

وطرحت في الندوة مخلوف الجمعيات والسؤال عمن يحميها اذا حاولت الدفاع عن حريتها ورفضت الانصياع لقرارات الادارة اللبنانية (اي وزارة الداخلية) المخالفة للقانون. ولفت المنتدون الى ان بعض مشاكل الجمعيات تبرز في عدم وعي المواطنين، واحيانا اعضائها للادوار والحقوق، وتحدثوا عن "عدم ديموقراطية" الانظمة الداخلية وممارسات بعض الجمعيات.

ولم يغب عن الندوة "الواقع الطائفي"، فكان حوار عن كيفية معالجة طائفية بعض الجمعيات من دون المس بمبدأ الحرية والعقلية الطائفية التي تحكم البلاد والمواطنين.

واثار المحامي غسان مخيبر موضوعا يشغل الكثيرين، وسأل: "هل من حاجة الى تشريع خاص بالجمعيات السياسية والاحزاب؟".

الاقتراحات في الندوة كانت كثيرة، واهمها تأليف لجنة او جمعية تحمي الجمعيات وتتابع المخالفات، وتتقدم بشكوى امام مجلس شورى الدولة اذا لزم الامر، والدعوة الى "حسن تطبيق" قانون ١٩٠٩.

المحور الاول

حضر جلسات الندوة الدكتور روحي البعلبكي ممثلا رئيس الوزراء سليم الحص، والنواب بيار دكاش وكميل زيادة ونسيب لحود، والوزيران السابقان بهيج طبارة وميشال سماحة والحاكم السابق لمصرف لبنان ادمون نعيم وممثل برنامج "بنيان" اولريش فوكت.

المحور الاول كان "المقدمة العامة وجدليات الندوة"، ترأسه الدكتور عبد السلام شعيب، وحاضر فيه غسان مخيبر وتحدث خلاله فوكت عن برنامج بنيان.

وعرض مخيبر دور الجمعيات في تنمية طاقات المجتمع وتعزيز الديموقراطية وتلبية حاجات المواطنين، واعتبر ان اهتمام الباحثين القانونيين بها ووعي المواطنين لمدى حريتها غير كاف.

وعرف فوكت "بنيان" بانه برنامج بناء القدرات ودعم الترابط، وتنفذه مؤسسة فريدريش ناومن وتدعمه المفوضية الاوروبية، ويرمي الى المساهمة في تطوير القدرات الذاتية للجمعيات الاهلية في لبنان والاردن وسوريا وفلسطين ومصر، والتنسيق بينها.

حرية تأسيس الجمعيات

وعن "حرية تأسيس الجمعيات" تحدث المحامي مروان صقر في المحور الثاني الذي ترأسه قرطباوي، ولفت الى ان الترخيص الذي تفرضه وزارة الداخلية للسماح بتأسيس الجمعيات وارسال مندوب عنها الى انتخابات الجمعيات عملان مخالفان للقانون.

وشدد صقر (العضو في "الجمعية من اجل ديموقراطية الانتخابات") على ان تأسيس الجمعية لا يحتاج الى ترخيص خلافا لما يحصل، انما على المؤسسين تقديم بيان لوزارة الداخلية "علم وخبر" وليس طلب – ويشكل القانون في هذا الاطار ضمانا يحول دون تعطيل حرية الجمعيات باستثناء الجمعيات الرياضية التي تحتاج الى ترخيص من مديرية الشباب والرياضة.

وحدها الجمعيات السرية ليست محمية، يجوز منعها ومعاقبتها ويغرم مؤسسوها.

واعتبر انه اذا كان قانون ١٩٠٩ ليبراليا، فممارسة الادارة اللبنانية مخالفة للنص وتتعامل مع العلم والخبر على انه ترخيص وتربط تسليم الايصال بتحقيقات تجريها عن المؤسسين، كما ترفض الوزارة احيانا وتسلم بيانات الجمعية.

حرية ادارة الجمعيات

وحاضر المحامي زياد بارود في المحور الثالث عن "حرية ادارة الجمعيات"، وترأس الجلسة توفيق عسيران.

لفت بارود الى ان الندوة تنعقد بالتزامن مع اخرى في باريس، بدعوة من الحكومة الفرنسية تحمل العنوان نفسه، "لكنهم في فرنسا يبحثون في سبل لتعزيز الجمعيات، وفي لبنان نبحث عن الحفاظ على الحد الادنى من الحرية".

وقال "ان قانون الجمعيات تحدث عن حرية ادارة الجمعيات، لكنها ليست حرية مطلقة، والشكوى الاساسية التي عرضها بارود كانت من البلاغ الصادر عن وزارة الداخلية في تاريخ ٧–١–١٩٩٦، والذي الزم الجمعيات ابلاغ الوزارة بمواعيد انتخاباتها قبل شهر من تحديدها، وابلاغها ايضا بأي تعديل في نظامها تحت طائلة عدم الاعتراف به.

وشرح بارود كيفية مخالفة الادارة في وزارة الداخلية للقانون، وعدم احترامها هرمية النصوص، اذ ان القرار والمرسوم لا يلغيان القانون او مواد الدستور، واضاف ان الحرية لا تعني الفوضى، والاشراف على عمل الجمعيات ضروري، وعليها تقديم دفاترها واعلام الادارة سنويا ببعض اوراقها. واقترح انشاء سجل خاص بالجمعيات في كل المحافظات على غرار السجل التجاري.

مالية الجمعيات

وترأس غسان صياح المحور الرابع الذي تحدث خلاله المحامي كريم ضاهر عن "مالية الجمعيات واهليتها ونظامها الضريبي". وقال ان القانون اعطى صلاحيات واسعة للجمعيات ذات المنفعة العامة في قبول الهبات والمساعدات، واشترط عليها وعلى الجمعيات العادية عدم ابتغاء الربح او توزيعه على اعضائها.

واشار الى ان القانون لم يفرض ضريبة شاملة على دخل الجمعيات بل فرض ضرائب نوعية على فروع الدخل، ووضع شروطا لاعفاء الجمعية من رسم الانتقال على الاموال المنقولة وغير المنقولة، واعفي منها كليا الجمعيات ذات المنفعة العامة.

اما الضرائب غير المباشرة فتخضع لها الجمعيات العادية، وتعفى الجمعيات ذات المنفعة العامة من الرسوم البلدية وضريبة الملاهي.

واقترح ضاهر العمل على تطوير النصوص والاحكام لجهة اهلية الجمعيات لقبول الهبات.

الحاجة الى قانون جديد

المحور الخامس ترأسه الدكتور عصام سليمان، وحاضر فيه مخيبر تحت عنوان "هل من حاجة الى قانون جديد للجمعيات؟".

ولفت الدكتور سليمان الى ان القانون العثماني الصادر عام ١٩٠٩ لا يزال يلبي حاجاتنا اليوم. ثم طرح مخيبر خمسة اسئلة هي:

"– هل هناك حاجة الى قانون جديد او عصري للجمعيات؟

– هل من تعريف ممكن للسياسة؟

– عدد الجمعيات وبعدها الطائفي وهل يمكن معالجته دون المساس بمبدأ الحرية؟

ورأى انه لا يجوز وضع قيود على حرية الجمعيات، وان لا تعريف ممكنا للسياسة، وليس ثمة مبرر لفصل الجمعيات السياسية والاحزاب عن سواها من الجمعيات في القانون وفي حرية تأسيسها.

بيسان طي

ندى الحاج بونصّار توقّع "رحلة الظل"



ندى الحاج بونصّار توقع مجموعتها الشعرية الثالثة. (ابرهيم الطويل)

هو الشاعر ابدا ذلك الإله الصغير تدفعه ألوهته الى تجرؤ الدخول مع الكون في حوار نوراني. ونورانيته ارتداد شعاع من قلبه، تائق الى سلام وحرية، غناه مرآة روحه العامرة بالحب والخير والجمال.

هذا ما يوحيه حلم الشعر والشعراء دائما، وما يوحيه اليوم ديوان "رحلة الظل" للشاعرة ندى الحاج بونصار، والذي وقعته مساء السبت الماضي في جناح دار النهار للنشر في معرض لبنان الدولي الخامس للكتاب (بيروت مول – سن الفيل) وهو الثالث لها بعد "صلاة في الريح" (١٩٨٨)، و"انامل الروح" (١٩٩٤)، وهما صادران ايضا عن دار النهار للنشر. وشكلت المناسبة لقاء لجمع كبير متنوع قصد جناح دار النهار، من شعراء وأدباء ومسرحيين وموسيقيين وفنانين تشكيليين واعلاميين وممثلين، ومنهم: ريمون جبارة، نضال الاشقر وفؤاد نعيم، انطوان ولطيفة ملتقى، باسمة بطولي، شكيب خوري، نور سلمان، رياض فاخوري، رلى حماده، سهيل مطر، عقل العويط، هدى النعماني، هبة القواس، جوزف ابي ضاهر، سمير عطاالله، أمين البرت الريحاني، اميلي نصر الله، اسعد جوان، رلى صليبا، صباح زوين، الهام كلاب البساط، شارل صوايا، سمير ابي راشد، الياس الرحباني، فيكتور سحاب، انطوان غندور، فيصل سلطان، هنري زغيب، انطوان كرباج، سليمى زود، ندى مغيزل نصر، فيفيان صليبا داغر، جان قسيس، كميل سلامه، جوزف عيساوي، ابرهيم سمعان، ايفانا مرشليان، مي جبران، نسيم الخوري...

ووقعت ندى كتابها الجديد طوال ثلاث ساعات متواصلة.

ومن "رحلة الظل" هذا المقتطف من "قصة شمعة":

"ما دمت أحيا / فأنا كالوادي استقبل النهر /

ما دمت أغفو / فأنا كالليل أخترع الاحلام/

ما دمت أحب/ فأنا كالشفق الون السماء/

ما دمت أتذكر / فأنا كالارض ادور حول الكواكب/

ما دمت أصلّي/ فأنا كالرجاء في قلب الله/".

حنان عاد

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):

١ – "عدوّ البلاد" (المحامي الاسود ويل سمث بري، لمطاردة المسعورين من رجال الاستخبارات الاميركية في شريط فرار وتشويق لافت للمخرج طوني سكوت، مع جين هاكمان وجون فويت وجيزون روباردس).

٢ – "نور الموقدة" (عشق معذّب في انكلترا القرن الفائت بين الخادمة الجميلة، صوفي مارسو، وسيدها الاريستقراطي، ستيفن ديلين، إخراج وليم نيكولسون).

٣ – "ساعة المجوم" (عنف ضاحك مع جاكي شان، إخراج بريت هيريك).

٤ – "رونن" (القتلة الأشدّاء يملأون باريس ونيس عنفاً ومطاردات شائقة التنفيذ بادارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).

٥ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين)

٦ – "التقي جوبلاك" (ميلودراما رومنسية مع براد بيت وهو الموت متجسداً في ثياب شاب وسيم جاء ليخطف روح والد كلير فورلاني، ويعيش معها تجربة حب ويتعرف الى مشاعر انسانية جديدة، اخراج مارتن برست).

٧ – "جندي" (فيلم علمي خيالي، لاخراج بول اندرسن).

٨ – "مغني حفلة الزفاف" (آدم ساندلر مغني حفلات يقع في غرام زميلته درو باريمور وهو يساعدها على التميّز لحفلة زفافها، قصة تضعنا في اجواء الثمانينات، اخراج فرانك كوراشي).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):

١– "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).

٢ – "قدرها الخاص" (كاترين كورماك تمثل دور فتاة تعلمها امها مهنة اصطياد الرجال، وحين تقع الحرب تقرر المواجهة للدفاع عن مدينتها وعن حقوق بنات جنسها، اخراج مارشال ميرزكوفيتش).

● اسباس (ت: ٤١٢٥١٦):

١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس)

٢ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غني مشهدياً، مع درو باريمور وأنجليكا هيوستون، إخراج آندي تينانت).

٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (جزء آخر من سلسلة الرعب التشويقي والعنوان اطول من القيمة، اخراج داني كانّن).

٤ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

٥ – "تانغو" (اجواء رومنسية مع مخرج افلام راقصة يحاول معالجة اكتئابه بعد هجر زوجته في تحضير فيلم عن التانغو، ويتعرف الى الراقصة ايلينا ويحبها، اخراج كارلوس ساورا).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)

١ – "مايكل" "كوميديا طريفة مع جون ترافولتا بدور مايكل، ملاك يزور الارض للتمتع بملذاتها قبل ان يغادر الى جنة، اخراج نورا أفرون).

٢ – "المعلن" (السيرة الواقعية المؤثرة لعازف البيانو الاوسترالي، مع جيفري راش، إخراج سكوت هيكس).

٣ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١– "ساعة المجوم" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):

١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٤٤١٣٦٣):

١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج ابراج).

٣ – "التقي جوبلاك" (راجع برنامج أبراج).

٤ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

٥ – "فخّ للوالدين" (كوميديا عائلية ناعمة مع دنيس كويد وناتاشا ريتشاردسون والصغيرة اللطيفة ليندسي لوهان، إخراج نانسي مايرز).

٦ – "مغني حفلة الزفاف" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):

١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "التقي جوبلاك" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي. اخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس).

٢ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

٣ – "تانغو" (راجع برنامج إسباس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):

١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):

١ – "متمم ظلماً" (بارودیا ضاحكة مع ليزلي نيلسن).

٢–"ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا هازلة وذكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، لاخراج بيتر وبوبي فارلي).

٣ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

٤ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اسباس).

٥ – "دائما بعد اليوم" (راجع برنامج اسباس).

٦ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):

١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "التقي جوبلاك" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "جندي" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):

١ – "نمل" (راجع برنامج ابراج).

٢ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "التقي جوبلاك" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "رونن" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):

١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "التقي جوبلاك" (راجع برنامج أبراج).

٤ – "ساعة المجوم" (راجع برنامج ابراج).

٥ – "جندي" (راجع برنامج ابراج).

٦ – "مغني حفلة الزفاف" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):

١ – "مايكل" (راجع برنامج إيليت).

٢ – "المعلن" (راجع برنامج ستارغيت).

٣ – "مغني حفلة الزفاف" (راجع برنامج ابراج).

٤ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، إخراج فيليب دوبروكا).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):

١ – "الاحدب" (راجع برنامج لاساجيس).

٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).

٣ – "المعلن" (راجع برنامج ايليت).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):

١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).

٢– "مايكل" (راجع برنامج ايليت).

٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).

٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):

١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "لا ازال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).

٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمباساد).

مسرح

● مسرح الاتينيه، جونيه:

– "طق ربر" لشربل خليل

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت : ٠٩/٨٣٥٦١٩)

– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨)

– "فوق الدكّة" لمنير كسروني، الساعة ٨,٣٠ مساء والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠)

– "يسعدن ويعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٠٣/٢٤٠٢٢١)

– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس الى الاحد الساعة ٩,٠٠ مساء، والاحد ماتينيه الساعة ٤,٠٠.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠)

"طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

● مسرح وست هاوس، جونيه

– معيشة لانطوانيت عقيقي وميلاد رزق اخراج طوني عاد.

● غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٣٧١)

"عفوا"، "I am sorry" لشربل خليل وفرقة "ليرينولو".

● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠)

– "الى الامام سر" (شانسونييه مع فرقة الدبابير).

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٣)

"Histoires à lire de debout" بالفرنسية اخراج نائي صوراتي.

تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط، ومن ٩ شباط تعرض أيام الاثنين والثلثاء والأربعاء.

● مركز معروف سعد، صيدا:

– "انا والعيد"، مسرحية الاطفال، بطولة جورجيت صايغ. (ت: ٠٧/٧٢٥٠٠٢)

● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٢٠١٩٠)

– "أنا الديك بالضبيه"، لكريم ابو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، ايام الخميس والجمعة والسبت.

معارض

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):

– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):

– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):

– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):

– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٣١١٢٨٩):

– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):

– من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). الأزمة المالية مستمرة اذا واظبت على التبذير – خفف انفعالاتك واضبط اعصابك.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار). اوراق رابحة بين يديك في مجال العمل. الجدية، رهافة الحس، والواقعية تابع دون تردد.

● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران). تريد الحصول على كل شيء. راجع حساباتك وضع حلولاً جذرية لمشكلاتك.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). خذ قسطاً من الراحة وضع اهتماماتك جانباً. فتش عن اصدقاء لم تشاهدهم منذ زمن وترتاح اليهم.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). انت انسان طموح ولكنك تريد تحقيق كل احلامك دفعة واحدة، مما يعرضك للفشل.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). لقاء عاطفي يغيّر مجرى حياتك. عليك الانتباه للحفاظ على العلاقة بلا تهور.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). انت انسان ذكي وحساس. عامل الآخرين بمثل ما تريد ان يعاملوك.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). يومك خصصه للاصدقاء والاصغاء الى مشكلات الآخرين.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). ابعد عنك الافكار السوداء وانطلق الى الحياة بفرح.

● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). اجواء هادئة تعيشها اليوم، والعاشقون يمضون ساعات حميمة!!

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). انها الكارثة التفائل المكبل بالقيود. لا تتجاوز قدراتك.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) خطأ في الحكم على الآخرين. انك متسرع ولا تدرس المعطيات.

متاهة

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: اديب عربي

السابقة: مرجعيون

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٦٦

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

أفقيا

طاولتان مستديرتان في المركز الثقافي الفرنسي عن قضايا المسرح في لبنان وفرنسا

نظمت في المركز الثقافي الفرنسي أمس الاول طاولتان مستديرتان عن الحركة المسرحية في كل من لبنان وفرنسا شاركت فيهما وجوه لبنانية وفرنسية بارزة في عالم المسرح. وابرزت المداخلات والنقاشات بين المنتدين والحضور، القضايا التي تعانيها الحركة المسرحية، وهي تنطوي في لبنان على ارتباط المسرح بالحرية، وعلى حاجته الماسة الى الدعم المالي ودعم الدولة، وعلى اضطرار المسرحيين الى تأمين موارد مالية اخرى على حساب مسيرتهم. والتقت الآراء حول وجوب ان يكون المسرح مساحة للتعبير الانساني، ومكانا للتلاقي، ومركزا لمقاومة ثقافية – كما سماها روجيه عساف.

في مداخلة روبير ابي راشد بعنوان "المسرح خدمة عامة: الاستثناء الفرنسي" عرض لمسيرة الحركة المسرحية في فرنسا متوقفا عند مبادرة البرلمان الفرنسي عام ١٩٢٠ الى تأسيس المسرح الشعبي، ومطالبة المفكرين والكتاب آنذاك بضرورة ان يكون المسرح للشعب. وتكلم عن مرحلة "انتصار المسرح الوطني" اواخر الاربعينات، وعن انشاء وزارة الثقافة العام ١٩٤٢ على يد اندريه مالرو الذي اطلق ايضا فكرة بيوت الثقافة.

الحاجات المسرحية

الى روجيه عساف الذي اكد ان مرحلة بعد الحرب في لبنان تتسم بتدمير مكان المسرح وتفريغ وسط المدينة على المستوى الاجتماعي وكمكان للتلاقي و الثقافة. وتحدث عن حاجة المسرح الملحة للمال لكي يستمر، وعن "تعاطٍ استنسابي مع عالم المسرح بحيث يتابع بعض السياسيين اعمالا مسرحية محددة دون الاخرى، وهذا ليس بريئا، بل هو مرتبط بارادة سياسية. يجب تحديد الحاجات المسرحية والتحاور مع المسؤولين في وسائل تأمينها".

ازمة ثقافية

الى الروائي الزميل الياس خوري الذي قال "ان ازمة المسرح انما هي جزء من الازمة الثقافية العامة في لبنان، وانطلاقا من التجربتين اللبنانية والفرنسية في المسرح، يجب ايجاد وسيلة تؤمن دعما من الدولة للثقافة من غير ان يكون تأثيرها كبيرا على النشاطات الثقافية".

وتكلم ميشال كورفان على اهتمامات المسرح الفرنسي عند عتبة الالفية الثالثة، والصورة التي يعكسها. وركز على اهمية الشكل والاسلوب في الكتابة المسرحية، والطريقة في قول الاشياء وعرضها، وتوقف عند تجربة مارغريت دوراس والمحادثة الداخلية، وتجربتي صموئيل بيكيت ويوجين يونيسكو.

الى الزميل عبيدو باشا الذي رأى وجود مرحلتين مهمتين في لبنان: ما قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان وما بعده، مشيرا الى تأثيرات سياسية على المسرح بين ١٩٨٢ و١٩٩٢. واستغرب الكلام عن وجود ازمة مسرحية وقال: "نعتبر انفسنا جزءا من الحياة العامة، لذا نحن معرضون للتغيير العام".

وتخللت النقاشات مداخلات للمخرجة سهام ناصر والمخرج ميشال جبر، وميراي دافيد وفيتشي وباسكال فغالي.

ح.ع.

مندوبو الثانويات الرسمية سيتحركون لاستعادة الـ٦٠ في المئة

عقد مجلس مندوبي الثانويات الرسمية في لبنان اجتماعه الدوري المركزي، وناقش خلاله مشروع برنامج عمل الهيئة الادارية للسنتين المقبلتين. ونقل المندوبون مقترحات الجمعيات العمومية التي عقدت في الاسبوعين الماضيين حول المطالب وأشكال التحرك وبعض القضايا التنظيمية الداخلية.

وعرضت الهيئة الادارية امام المندوبين التقريرين الاداري والمالي للرابطة واستعرضت الاتصالات واللقاءات التي اجرتها مع المسؤولين وفي مقدمها الاجتماع مع رئيس المجلس النيابي ومن ثم مع وزير التربية الوطنية، ورئيس لجنة المال النيابية، والمدير العام لتعاونية الموظفين ومدير مكتب وزير المال.

واكد المجتمعون التمسك بمقررات الجمعيات العمومية ونتائجها الداعية الى اطلاق التحرك مجدداً في سبيل تحقيق المطالب، وعلى رأسها اقرار اقتراح القانون المعجل المكرر المقدم الى المجلس النيابي عشية تعليق الاضراب المفتوح الاخير باعتبار استعادة الـ٦٠ في المئة بدل زيادة ساعات العمل التي ألغتها سلسلة رواتب القطاع العام حقاً مقدساً، وخطاً احمر لا يمكن للاساتذة التنازل عنه او التفريط به مهما كانت المبررات.

وأجمع المندوبون على ضرورة مضاعفة الاتصالات والاسراع بتنفيذها مترافقة مع حملة إعلامية توضح الصورة وتزيل الالتباس من أذهان المسؤولين والرأي العام بأن الـ٦٠ في المئة هي مجرد بدل زيادة ساعات عمل وليست علاوة تعليم كما علق في اذهانهم.

واستنكر مجلس المندوبين الاعتداء الاسرائيلي بضم بلدة ارنون ومحاصرة القرى المجاورة.

"بلانيت هوليوود" لبيروت في حزيران

سيفتتح في حزيران ١٩٩٩ في بيروت مطعم ومتجر باسم بلانيت هوليود Planet Hollywood. ويملك امتياز بلانيت هوليود Planet Hollywood في لبنان كل من الأمير الوليد بن طلال والسيد خالد حمود. ويجري العمل على تطوير موقع المطعم في مبنى ستاركو – مساحة المطعم ١,٣٠٠ متر مربع بطاقة استيعابية قدرها ٢٠٠ شخص. وسيتم افتتاح متجر بلانيت هوليود الى جانب المطعم. وسيعرض المتجر مجموعة من السلع التي تحمل شعار بلانيت هوليود. اما بالنسبة الى الموقع القديم لمتجر بلانيت هوليود في بيروت على شارع فردان، فسيغلق استعداداً لنقله الى مقر أكبر بجانب المطعم الجديد في سوليدير.

تزمع شركة المملكة بلانيت هوليود Kingdom Planet Hollywood التي يملكها الوليد بن طلال افتتاح ٨ مطاعم بلانيت هوليود جديدة خلال عام ١٩٩٩ في كل من عمان – الاردن، القاهرة، شرم الشيخ، ميلان، أثينا، اسطنبول، وطوكيو. كما أن الشركة تخطط لافتتاح فرعين لمقهى كل النجوم All Star Cafe، واحد في لندن وآخر في روما.

وقد قامت شركة المملكة بلانيت هوليود اخيراً بزيادة حصتها في بلانيت هوليود العالمية من نحو ٥٪ الى نحو ١٦٪. وكان الامير الوليد عبر استثماره في شركة المملكة بلانيت هوليود قد وقع في آذار ١٩٩٨ اتفاقاً رئيسياً لامتياز اسم الشركة، نص على تطوير ٤٤ مطعماً تحت شعار بلانيت هوليود في ٢٤ دولة اوروبية وشرق اوسطية ودول حوض البحر الابيض المتوسط.

وسيغطي الاتفاق مواقع تطوير شركة المملكة لمطاعم بلانيت هوليود تحت العلامة التجارية ايطاليا وبلجيكا والبرتغال والاردن ومصر وتركيا واليونان ولبنان، وغيرها من دول الشرق الاوسط. وكانت المملكة قد افتتحت اول مطاعمها في روما خلال كانون الاول ١٩٩٧. واتفقت كل من المملكة وبلانيت هوليود على التطوير والملكية المشتركة لمواقع جديدة للمطاعم في مدينتي طوكيو وزوريخ، ومقهى النجوم في لندن، وفكرة مركز الترفيه في جميع مناطق امتياز المملكة بلانيت هوليود.

وتقوم شركة بلانيت هوليود بتطوير خدمات وسلع للمستهلكين مستقاة من حب الجمهور للسينما والرياضة والموسيقى وغيرها من سبل الترفيه. وتقدم الشركة سلعاً وخدمات في جميع انحاء العالم تشمل تجارة التجزئة والترفيه والمطاعم.

نقل بتوفيق الله تعالى جثمان فقيد الأمة الاسلامية الكبير آية الله العظمى

الشيخ محمد تقي الفقيه

الى المدينة المقدسة في النجف الاشرف حيث ووري الى جوار امير المؤمنين ليلة الجمعة ١٩ شباط.

ويستمر تقبل التعازي في منزل الراحل في بلدته حاريص طوال النهار ويقام مجلس فاتحة على روحه مدة عشرة ايام الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم ابتدءً من الخميس ١٨ منه في حسينية البلدة.

وتقام ذكرى الاسبوع الساعة العاشرة صباح الاحد ٢٨ منه بتلاوة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء على روح الفقيد.

للتعازي فاكس ٣٤٦٧٤٨-٧-٠٠٩٦١

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

نعمة سليم مرقص

أشقاؤه جرجس وعائلته

ورائف وعائلته

ورئيفة أرملة المرحوم حبيب طحطح وعائلتها

وعزيا زوجة جرجس عنقه وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي بمزيد من الأسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غداً الثلثاء ٢٣ شباط الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الأشرفية، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه ديرميماس حيث يوارى.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة يومي الجمعة والسبت ٢٦ و٢٧ منه من الساعة الثانية حتى السادسة بعد الظهر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الآسفون عائلات مرقص وصبحية وطحطح ومسلم وصليبا وعنقه وعموم أهالي ديرميماس.

نقابة المحامين في بيروت

والدته منيرة غوش أرملة المرحوم اديب غوش

زوجة الفقيد هند عيد

بناته شنتال وكريستين وسابين

أشقاؤه جوزف وهنري وعائلتاهما

ومريانا أرملة المرحوم فؤاد كوسا وعائلتها

ولوريس زوجة بولس فضول وعائلتها

والاخت فيفيان والاخت تقلا

ورين زوجة عساف يمين وعائلتها

ويولا زوجة يوسف ديب وعائلتها

وريتا

اشواله عائلة المرحوم نسيب سعد وفيكتور غوش وحسيبة وليزا ونجلا واليندا وعائلاتهم

وعائلة المرحومة لوسيا

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

المحامي فريد اديب غوش

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٢ شباط في كنيسة مار منصور في النقاش.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والأربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في النقاش تل السرور قرب كنيسة مار منصور.

الرجاء اعتبار هذه النشر اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سميّة سليمان حشيشو

ارملة المرحوم خالد عبد الرحمن الخطيب

أولادها عصام ونبيل وأحمد

صهراها الحاج سليم فليفل ومحمد السيد

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ٢٢ شباط في جامع الشهداء حيث توارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع أبو شقرا قرب مجلة الشراع وفي الثاني والثالث للرجال في المركز الإسلامي عائشة بكار من الساعة الثالثة الى السادسة وللنساء في منزل الفقيدة.

الآسفون آل الخطيب وحشيشو وبعاصيري

ابناؤها يوسف والمحامي فادي وعائلته والطوان

شقيقتها المرحومة سلمى

سلفاها النائب والوزير السابق المرحوم الاستاذ اميل روحانا صقر والمرحوم انطوان روحانا صقر وابناؤه اميل ودسموند وسالي وعائلاتهم (في المهجر)

زوجته جليلة حنون رحيّم

اولاده ميلوس وعائلته

وانطوان وعائلته

وريمون وعائلته

وعموم عائلات قطّار ورحيّم وسليم وزغبي ولوتكموس ورشدان في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

بولين سليم نعنوع

والدتها انعام امين عواد

شقيقها بشير

اعمامها سهيل وسميح وسامي

عمتها سندريلا زوجة جورج عاصي

زوجة الفقيد عفاف يوسف مسعد

ولده جوزف وعائلته

بنتاه ماري زوجة شارل بوسمرا وعائلتها وجانيت

شقيقاه لويس وعائلته وعائلة المرحوم القاضي موريس

شقيقاته ليندا لرملة المرحوم انطون خليل

رئيس مجلس النواب

اعضاء مجلس النواب

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الوزير والنائب السابق

الدكتور ابرهيم خليل شعيتو

الذي انتقل الى رحمته اول من امس في ديترويت.

والحاج نجيب

اصهارها الاستاذ احمد الدبق والمؤهل الاول المتقاعد داود رحال والاستاذ محمد الرفاء.

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية الحاج ابرهيم البرجاوي في بئر ...

عائلة المرحومة

ادما اسكندر خوري

لرملة المرحوم الياس سليم ناصيف

تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او بتبرعهم سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

شكر على تعزية

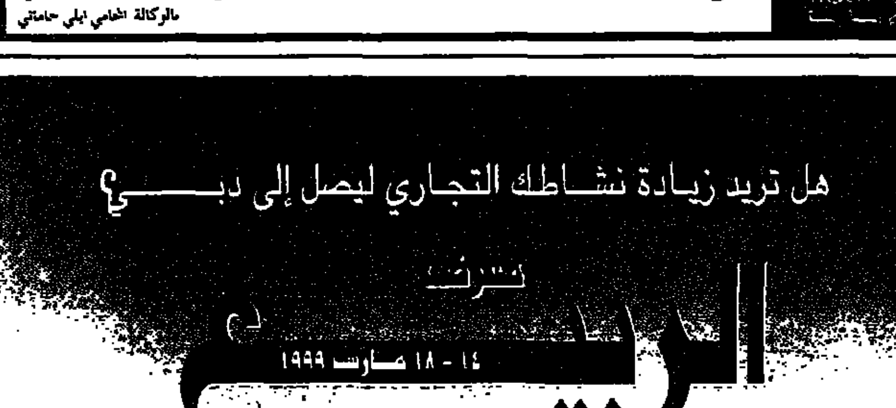
ذكرى اسبوع

...والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان وكبار الضباط السوريين.

كذلك تشكر البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم ورجال الدين في الطوائف المسيحية والاسلامية، واهالي الشمال عموما وقضاء الكورة وبلدة انفه خصوصا، سائلة الله الا يفجعهم بعزيز، راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر خاص لكل منهم.

يوسف مخايل غانم

تشكر جميع الاهل والاصدقاء الذين آسوها في مصابها الاليم، وتخص بالشكر معالي الوزير الياس حبيقة ومعالي الوزير نديم سالم وادارة بنك ناسيونال دي باري انتركونتيننتال وموظفيه والادارة والهيئة التعليمية في مدرسة الحكمة، بحضورهم أو باتصالاتهم أو بارسالهم برقيات وتبرعات سائلة الله الا يصيبهم مكروه.



تعلن شركة روتانا للمرئيات والصوتيات والدعاية والاعلان

صاحبة الاسم التجاري والعلامة التجارية الفارقة المسجلين أصولا لدى مصلحة حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية تحت رقم ٧٦٨٦٥ أنها المالكة الوحيدة في لبنان وجميع أنحاء العالم لحقوق استغلال كافة أغاني شريط كاسيت المطرب جورج وسوف الجديد للعام ١٩٩٩ المعروف باسم "طبيب جراح" وأن نسخة الشريط الأصلية هي النسخة التي تحمل اسم الشركة والمغلفة بورق سيلوفان وملصق عليها شعار الشركة وعلامتها الفارقة الثلاثية الأبعاد . لذلك تحذر شركة روتانا للمرئيات والصوتيات والدعاية والاعلان كل من يقوم على تقليد إسمها وشعارها ونسخة شريط المطرب جورج وسوف الجديد للعام ١٩٩٩ المعروف باسم "طبيب جراح" وكل من يستورد أو ينسخ أو يوزع النسخة المقلدة تحت طائلة الملاحقة الجزائية المنصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني.

بالوكالة المحامي ايلي حاماتي

محيي الدين محمود فايد

رئيس مجلس امناء وقف البر والاحسان

نائب رئيس المجلس الاعلى

لجامعة بيروت العربية

من شرفة النهار

أين عقول الاستشعار من بعد!

ما الفارق بين "بناية البجاني" على مفرق الكحالة والوطن اللبناني على مفرق الشرق الاوسط؟

من الناحية الرمزية على الاقل، لا فارق. ولكن رغم ايماننا الكبير بثبات لبنان ومتانته، لا نملك الا ان نتساق الى طرح هذا السؤال، مع ان الجرافات بالكاد فرغت من رفع انقاض بناية الكحالة وقد انهارت على من فيها.

لا حاجة الآن لاستذكار دور المهندسين واحيانا نكاد ان نصرخ يا "للمهندسين"، ولكن من الضروري قرع كل اجراس الانذار، ففي وقت تتشكل فيه معالم زلزال كبير ربما يجتاح المنطقة وحتى بعض أنحاء الحوض الآسيوي، نجد ان أجهزة الاستشعار من بعد عندنا [او بالاحرى عقول هذا الاستشعار] غارقة في وتيرة من السياسات والمماحكات والكيديات، التي قد تشبه غفلة سكان "بناية البجاني" عن الخلل الكبير في أسس بنايتهم وأعمدتها.

لا سمح الله. بل قل ان الله [عز جلاله] لن يسمح عندما لا يسمح عبيده في لبنان!

على ان ما يستدعي الانسياق في "رومانسيات الهلع" اذا صح التعبير، هو الوتيرة المقلقة للاحداث في الداخل والخارج، بينما أهل الدولة والسياسة ينغمسون اكثر فأكثر في جنس ملائكة الاصلاح والتغيير وفي مقارعة الوزير وليد جنبلاط الذي يبدو ان اجهزة الاستشعار من بعد معطلة عنده تعطلا كاملا هذه المرة!

ولا داعي للدخول في التفاصيل المعلومة سواء في ما يتعلق بالمقارعة مع جنبلاط، او في ما يتعلق بالمشارعة مع سليم الحص وحكومته لوناً وطعما وأداء واغلاطا وبيانا لتفاضيا تصحيحيا، ولكننا ندعو الجميع في لبنان ومن دون استثناء الى التأمل والتفكير في هذه السلسلة من الاحداث والمواقف المتلاحقة والمترابطة ولو لم يظهر:

قبل ان تنفضّ التظاهرة الدولية الكبيرة، التي شيعت الملك حسين لتشكل تأكيدا نافرا لسياسات وادوار تتعدى دور الاردن وحده، كانت اشباح الكونفدرالية قد تطايرت في غزة وغيرها وربما في مخيمات لبنان، فمن يدري؟ وكانت وكالات الانباء قد حملت خبر "اختفاء" أسامة بن لادن الذي يأتي في رأس قائمة المطلوبين في اميركا.

بعد أقل من ٢٤ ساعة على اختفاء بن لادن، ظهر عبدالله أوج ألان معتقلا في ايدي الاتراك بعد عملية بوليسية عكست صفقة متعددة شارك فيها وفق ما تردد حتى الآن: الموساد الاسرائيلي والـ"سي.اي.ايه" الاميركي، والاستخبارات اليونانية والكينية والتركية بالطبع.

وقبل ان تهدأ قضية أوج ألان اغتيل المرجع الشيعي محمد صادق الصدر وولداه في العراق ونشبت اضطرابات في النجف وبغداد حيث ما زال الوضع غامضا. يجب ان نتذكر هنا ان قضية لوكربي العالقة منذ عشر سنين أخذت طريقها الى الحل، وقت تحاول السياسات الاطلسية ان تكرر في كوسوفو عبر رامبوييه، ما فعلته في البوسنة عبر دايتون.

وقد يكون من الملائم هنا ان نتذكر ان بيل كلينتون خرج منتصرا من قضية ليوينسكي، وهذا ما يجعله اكثر قدرة على التحرك رغم الاقتراب سريعا من بدء الحملة الانتخابية الاميركية التي ستتم في السنة المقبلة.

ولا ندري اذا كانت كل هذه الاحداث تعني شيئا في بيروت، لكن من الضروري ان نتذكر ان هذا التسارع في المؤشرات ترافق اولا مع حديث بنيامين نتنياهو المتكرر عن اعتبار سنة ٢٠٠٠ موعدا لانجاز التسوية (!) ورغم ان هذا الكلام يبدو اغراقا في سماجة الأكاذيب الانتخابية وخصوصا انه ترافق مع قصة اختطاف أرنون وتزنيرها بالالغام، فانه يشكل في النهاية او يفترض ان يشكل، عنصرا اضافيا في قرع أجراس الانذار التي كان لها دويها المزعج والمقلق انطلاقا من حادث القرية في شرق صيدا وقد ذكّر الكثيرين بجرائم واعتداءات كثيرة سبقته.

□ □ □

ولعل من المثير ان لبنان حكومة ووسطا سياسيا، يغرق في مقارعات ومناكفات وكيديات وحسابات وتسوية حسابات لا علاقة لها بكل هذا الشريط من الاحداث والمؤشرات، التي قد تستدعي في بلد مثل لبنان اعتماد الخوذ الواقية او شحذ العقول الواقية.

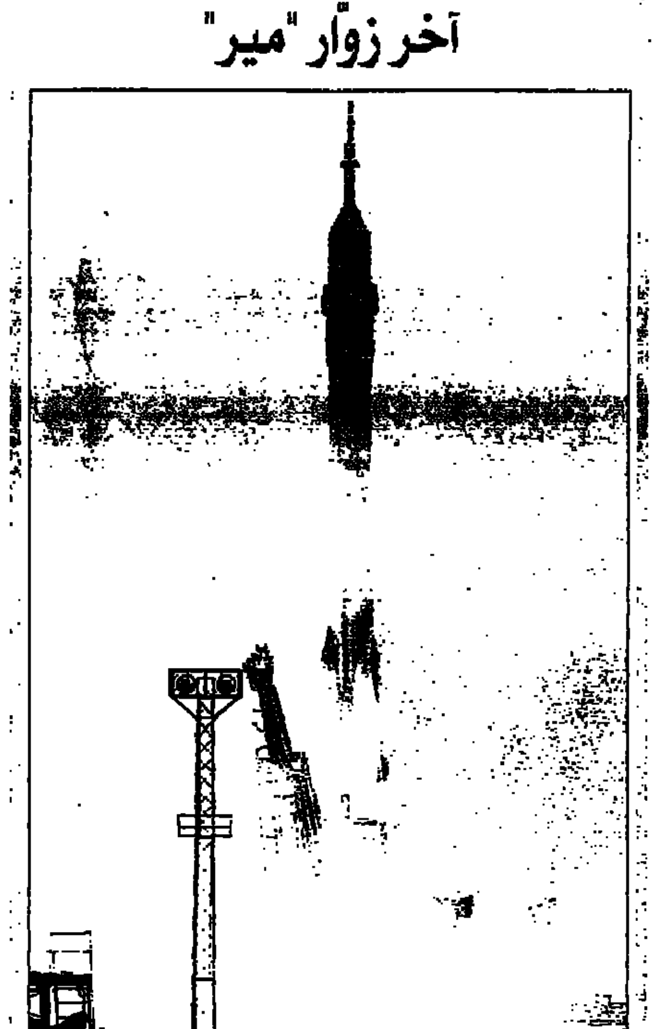
ومع ان الفعل الديموقراطي كان ممتازا فانتقل لبنان من عهد الى عهد وأجريت استشارات متكررة وشكلت حكومة من الاوادم الذين جاءوا لترجمة شعارات الاصلاح والتغيير، فاننا في الواقع علقنا حتى الآن في مطبات التشخيص، تشخيص الماضي وأمراض الماضي دون الحصول على الادوية والمعالجات... تماما مثل طبيب يمضي في فحص المريض منذ ثلاثة اشهر، فلا يجد غير ان يكرر على مسامعه كلمة: يا لطيف... الله يستر. وكل هذا دون ان ينطلق حوار سياسي يضم الجميع في لبنان ويؤدي الى اعطاء الاصلاح والتغيير مسارا وطنيا جامعا.

□ □ □

لقد شمّر الرئيس اميل لحود عن ساعديه وذهب باكرا امس ليتفقد "بناية الكحالة المنكوبة" والمطلوب ان نشمر جميعا ومن دون استثناء عن سواعدنا لمنع حصول أي نكبة جديدة في لبنان، في زمن تتجمع في أفق الاحتمالات معالم زلازل في المنطقة كلها.

راجح الخوري

آخر زوّار "مير"



مركبة الفضاء "سويوز – تي ام ١٢" لحظة انطلاقها. (رويترز تيليفوتو)

تلتحم اليوم مركبة الفضاء "سويوز – تي ام ١٢" التي انطلقت بنجاح السبت الماضي من مركز بايكونور في كازاخستان وعلى متنها ثلاثة رواد، مع محطة الفضاء الروسية مير.

وقد يكون الطاقم المؤلف من الروسي فيكتور افاناسييف والسلوفاكي ايفان بيلا والفرنسي جان بيار هينريه آخر طاقم يتوجه الى المحطة مير.

وصودفت السبت الماضي الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاطلاق مير، لكن الاحتفالات كانت متواضعة. ويبذل المسؤولون الروس جهوداً حثيثة للحصول على تمويل لابقاء المحطة مير في الفضاء بعد آب المقبل، وهو موعد عودة الطاقم الجديد الى الارض. (و ص ف – رويترز)

أول امرأة قبطان في "آير أفريك" تكتم وجودها عن المسافرين حتى الهبوط

تختبئ أدين أوسيبي (٣٠ سنة) اول قائدة طائرة في "اير – افريك"، في قمرة الملاحة لدى وصول الركاب وتطلب عدم إبلاغ المسافرين ان الطائرة ستقلع بقيادة إمرأة.

وقالت أدين ضاحكة: "اذا اخبرناهم ان امرأة تتولى قيادة الطائرة فلن يصعدوا على متنها" وذلك رغم قيادتها باكثر من أربعة آلاف ساعة طيران مع مختلف الشركات.

واضافت الشابة الصلبة البنية التي لا تزال ترفض استخدام المذياع لمخاطبة الركاب: "توجهت الى مكان المسافرين مرة واحدة فقط لأن والدتي كانت على متن الطائرة، لكنني قمت بنزع شاراتي".

ومع ذلك، لا يتردد المسافرون في التصفيق "لقائدة" الطائرة بعد الهبوط بسلام. وقالت ادين: "خلال رحلتي الاولى مع "اير افريك" اعلن القبطان بالمذياع ان الهبوط تحقق على يد أول امرأة ملاحة في الشركة. لقد اثار هذا الامر فضول الركاب الذين طلبوا التعرف اليّ، واقتضى الامر بقائي واقفة على سلم الطائرة لمعانقة ٢٠٠ شخص".

بدأت بحلم

وطالما كانت ادين، المولودة من ام كونغولية واب فرنسي، شغوفة بالطائرات. وقالت في هذا الخصوص: "رأيت صوراً للوحة القيادة في الطائرات وراودتني احلام لمعرفة كيف يمكن تشغيلها، وبالطبع اردت تعلم الطيران".

وبدأت أدين منذ سن الخامسة عشرة التدرب على الطيران في احد نوادي منطقة شارنت ماريتيم (غرب فرنسا) حيث حصلت على أولى شهاداتها.

وتوجهت فور نيلها شهادة البكالوريا الادبية الى مونريال حيث حصلت على شهادات متخصصة في الطيران.

وبعد فترة وجيزة قضتها في فرنسا، عادت الى جذورها في الكونغو حيث امضت عاماً واحداً في برازافيل قبل ان تنتقل الى بوانت نوار لتتولى قيادة إحدى "طائراتي التاكسي".

وأكدت ادين: "لقد تعلمت تدبر امري في جميع الاتجاهات والهبوط على مدرجات في حال سيئة للغاية. وفي بعض الاحيان لم يكن هناك مدرج على الاطلاق".

عام ١٩٩٥ اجرت شركة "اير افريك" امتحانات لتوظيف طيارين. واختير خمسة مرشحين بينهم امرأة من اصل مئة تقدموا لشغل الوظيفة. ولا تزال ادين المرأة الوحيدة من بين ١٣٠ طياراً يعملون في الشركة.

وتابعت ادين تدريبها في فرنسا في شاتورو وقادت للمرة الاولى طائرة من طراز "ايرباص – ٣٠٠". وروت ما حصل لها قائلة "كانت يداي رطبتان وتبللت بالعرق عندما قمت بعملية الهبوط. ولكن ما حصل كان رائعاً رغم ان الطقس كان ممطراً، ولم يغمض لي جفن في الليلة التالية".

ومع ذلك، يعتري الملاّحة الشابة شعور بالحنين الى طائرات التاكسي الصغيرة في بعض الاحيان. واوضحت قائلة: "افتقد الطائرات الصغيرة لأنه في استطاعتنا القيام بحركات بهلوانية والتمتع باحساس مختلف رغم شعورنا بمزيد من القوة مع الايرباص".

ولتستعيد نشوة القيام ببهلوانيات الطيران، تفكر ادين في الانضمام الى احد النوادي الجوية في ابيدجان حيث انتقلت للعيش اخيراً.

ميشال لوريدون

(وص ف)

الرغبة الجنسية في دماغ الرجل: العلم يكشف أسرار تكوّنها

تمكن باحثون فرنسيون اخيرا، وللمرة الاولى، من فك رموز ولادة الرغبة الجنسية في دماغ الرجال.

وقام الباحثون بمسح خمس مناطق في الدماغ تتفاعل عند حصول الاثارة الجنسية وذلك بواسطة تقنية تصوير متطورة جدا.

واوضح سيرج ستوليرو الباحث في "المعهد الوطني للصحة والابحاث الطبية" المسؤول عن هذه الدراسة التي اجريت مع "مركز الدراسات والابحاث عبر اصدار البوزيترون" في ليون، ان الاختبار اجري على ثمانية رجال شباب في صحة جيدة شاهدوا ثلاثة افلام مختلفة.

وشاهد المتطوعون الذين راوحت اعمارهم بين ٢١ و٢٥ عاما وكلهم يستخدمون يدهم اليمنى، على التوالي فيلما "محايدا" على الصعيد العاطفي (فيلم وثائقي جغرافي) وفقرة فكاهية من شأنها خلق انفعال ايجابي وفي النهاية فيلما "جنسيا بكل معنى الكلمة".

وحددت مناطق الدماغ التي تتفاعل عند حصول الاثارة الجنسية في دقيقة واحدة بفضل طريقة تصوير اشعاعي مقطعي عبر اصدار بوزيترون. وترصد هذه التقنية زيادة سرعة تدفق الدم، وهو دليل على تنشيط منطقة من الدماغ عبر اقتفاء اثر مادة اشعاعية سبق ان حقن في اوردة الاشخاص الذين يخضعون للاختبار.

المرور في ٥ مناطق

ويمر تنشيط الدماغ بخمس مناطق حتى يحين وقت اتخاذ القرار بتحويل هذه الاثارة الجنسية الى افعال ام لا.

وفي مرحلة اولى، وفق التفسير بالتسلسل الزمني الذي اعطاه الباحثون، "يحلّل الدماغ الصور في المنطقة الخلفية للرأس حيث تقع منطقة القشرة البصرية الترابطية. اذ يتم التعرف على الصورة المعروضة وربطها بمعلومات سبق تخزينها. والبنية الثانية من الدماغ التي تتفاعل، تقوم الطابع الممتع او غير الممتع لصور الفيلم المعروض. اما المنطقة الثالثة من الدماغ الضالعة في هذه العملية فهي القشرة الحزامية الامامية وهي "على الارجح العنصر الاهم في معضلة الرغبة لدى الانسان".

ويبدو ان تنشيط هذه المنطقة يخلف ظواهر "باكرة" (تسارع في دقات القلب والتنفس وغيرها). كما ان لديه دورا في الرغبة بالتعبير عن هذه الاثارة الجنسية بالافعال. ويعي الرجل كل هذه التحولات "الداخلية العميقة" بفضل تنشيط "القشرة الجزيرية اليمنى".

ويحين عندها وقت تحويل هذه الاثارة الجنسية الى افعال او عدم تحويلها.

واجريت تحاليل مختلفة خلال هذه الدراسة، وخصوصا تركيز الدم على الهورمون الذكري "التستوستيرون". فقد زاد مستوى هذا الهورمون في شكل كبير جدا خلال الفيلم الذي يظهر رجلا وامرأة يمارسان الجنس، وتبين ايضا أن المعدل "زاد في شكل طفيف" ايضا تحت تأثير الفيلم الفكاهي.

... واما النساء

وشدد سيرج ستوليرو على ان "الاسس الدماغية للرغبة البشرية معقدة للغاية وتتألف من احاسيس مختلفة (انفعالية وعاطفية وغيرها...) تتجمع اخيرا في اثارة محصورة في المنطقة التي تثير الانتصاب".

واوضح: "بدأنا دراسة حول الرجال المصابين بتراجع في الرغبة من دون ان يعانوا مشاكل جسدية تفسر هذا التراجع".

وقد تسمح هذه النتائج، التي نشرت في العدد الاخير من مجلة "ركايفز اوف سيكشوييل بيهيفير"، ايضا بتحديد افضل للاسباب الكامنة وراء الاعتداءات الجنسية.

اما في ما يختص بكشف اسرار الرغبة الجنسية عند النساء، فيبدو ان هذه العملية اصعب، لكن الباحثين ينوون بدء الدراسة في هذا الشأن في نيسان المقبل.

بريجيت كاستيلنو
(وص ف)

قصر في البندقية

اللوحة "ذا سكولا دي سان روكو" لجون سينغر سارجنت، وهي واحدة من اعمال كثيرة من عصر النهضة، معروضة في المتحف الوطني في واشنطن. واللوحة تحمل اسم قصر في البندقية. (أ ب تيليفوتو)

٣ أقمار اصطناعية جديدة في الصين

شنغهاي – أ ش أ – اعلن "مكتب شنغهاي للفضاء" انه يعتزم اطلاق ثلاثة اقمار اصطناعية الى الفضاء الخارجي في العام الحالي.

وصرح مدير المكتب بان الاقمار الثلاثة هي القمر "فنغيون –١" وقمر اصطناعي صيني – برازيلي مشترك والقمر الاصطناعي براكتيس –٥، وسوف يحملها الى الفضاء صاروخان من طراز لونغ مارش. وهو طراز تم تطويره حديثاً في مكتب شنغهاي للفضاء ويستطيع ان يحمل الاقمار الاصطناعية الشمسية او تلك التي تدور حول الارض. وكان المكتب قد اطلق بنجاح حتى الآن ثمانية عشر صاروخاً لحمل اقمار اصطناعية.

محاكمة المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم

تل ابيب – وص ف – اعلن مصدر قضائي ان محكمة تل ابيب بدأت محاكمة اسرائيلي من اصل مصري متهم باغتصاب ملكة جمال اسرائيل قبل سبعة اسابيع من انتخابها ملكة جمال العالم.

ووجهت الى شلومو نور تهمة خطف ليور ابرجيل (١٨ سنة) واغتصابها تحت تهديد السلاح في ايطاليا.

واكد نور براءته مجدداً امام المحكمة. وقال "ان الرأي العام ووسائل الاعلام الاسرائيلية جعلتني مذنباً قبل بدء المحاكمة".

واكد ديفيد ايفتاح محامي المتهم ان ابرجيل "وافقت على المجيء الى منزل المتهم في ميلانو وخرجت عارية من الحمام وقبلت طوعاً اقامة علاقة جنسية معه".

وطالب المحامي باسترداد موكله الى ايطاليا لمحاكمته هناك. واضاف: "هناك اجراءات قضائية متخذة بحقه في ايطاليا ولا تستطيع محكمة اسرائيلية مقاضاته خلافاً للقانون الدولي".

فراء للشتاء المقبل

عارضة تتقي البرد بالفراء الابيض من تصميم البريطانية ماريا غراشفوجيل في اسبوع الازياء للشتاء المقبل. ويتنافس المصممون البريطانيون على تقديم الاكثر اناقة وتألقاً. (رويترز تيليفوتو)

أحبَّ سوبرمان حتى الموت

لندن – رويترز – دفع طفل بريطاني يبلغ من العمر اربع سنوات حياته ثمناً لتقليد بطل الروايات الخيالية سوبرمان.

وقالت الشرطة ان اندرو بروكس قتل بعدما التف حبل من ستارة احدى النوافذ حول عنقه اثناء تقليده طيران سوبرمان في منزله بكليفلاند في شمال شرق انكلترا.



النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٢٥٢٢٢٥ – فاكس ٠١/٢٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٢٧
• عكار – تلفون ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الكرمان، تلفون/فاكس ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٣٢٣٧٢٠ • صور – تلفون ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٢٤٤ • زحلة – تلفون ٠٨/٨٠٤٥٦٤
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٢ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون ٠٣/٦٤٤٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون ٣٧٩ ... • دمشق – تلفون ...
• عمان – تلفون ...
• FRANCE. 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél. (1) 42.25.83.55 - Fax (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني ...
copnnt@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا ...
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ...
الاشتراكات: ...